بتخصيص من الأمانة العامة للثقافة والشباب في منطقة كردستان للحكم الذاتي

أصول أسماء المدن والمواقع العراقية



المحامي جمال بابان

أصول
أسماء المدن والمواقع العراقية

الجزء الأول

أصول أسماء بعض المدن والقرى والمواقع والجبال والأنهر ... الكائنة في جميع أنحاء العراق مع بعض المعلومات الجغرافية والأثارية والتأريخية .... بالإضافة إلى ملحق بأصول بعض الأسماء العربية

تأليف.
المحامي جمال بابان

الطبعة الثانية موسعة ومنقحة

المقدمة

عزيزي القارئ الكريم : اعيد طبع هذا الكتاب بجزئين بعد مرور عشر سنوات على الطبعة الاولى ، بعد توسع كبير واضافات كثيرة على الكتاب ، وقد طرأت خلال هذه الفترة من عمر العراق العزيز توسعات هائلة وتطورات عظيمة وتغييرات مهمة ، فكم من المدن والقصبات والاحياء والمجمعات السكنية ومشاريع الاسكان قد انشئت بدلا من غيرها من القرى والقصبات والاحياء التي زال بعضها من الوجود اصلا واستحدثت بدلها ، سواء كان ذلك في بغداد العاصمة او في شمال العراق او وسطه او جنوبه ، وكنتيجة حتمية لذلك اختفت بعض الاسماء وبقيت بعضها الاخر وبرزت اسماء جديدة ، فاذا كان هذا الكتاب خاليا من بعض هذه الاسماء ، فلا يعني ذلك الاهمال او عدم المتابعة ، بل ان اسباب ذلك تعود الى بعض الامور الاخرى منها عدم اهتمام (البلديات) مثلا بمثل هذه الامور وعدم نشر الاسماء التي تطلقها على المحلات والشوارع وغيرها بوسائل الاعلام المتاحة ليكون الجمهور والراغبين في هذه القضايا على بينة من الامر ، ومنها ان المسائل البلدانية لم تحظ لحد الان بالاهتمام اللازم ....

ان كتابي هذا بجزئيه يشمل كل العراق ، الا انني لا اقصد من وراء ذلك ، ان اصل اسم كل مدينة او قرية او نهر او جبل في العراق وارد فيه ، كلا ، بل اعني انني ضمنت كتابي كل اسم استطعت الوصول ولو الى شيء ما عن اصله ، وفي هذه المحاولة قد اكون مصيبا وقد لا اكون ، بالرغم من انني راجعت عشرات المصادر والكتب

وقمت بمراجعات ميدانية مع شخصيات لهم وزنهم في هذا المضمار كالاستاذ الملا عبد الكريم المدرس والشيخ جلال الحنفي والاستاذ محمد جميل الروزبياني وغيرهم كثيرين ، ولهم مني جزيل الشكر ، ومع ذلك فانني اؤكد القول مرة اخرى بان عملي هذا انما هو مجرد محاولة ، لانني فتحت الباب في هذا الميدان ، واملي كبير بان يولجه غيري ايضا ، لعلنا نصل بذلك الى معرفة حقيقة اصول اسماء الكثير من المدن والمواقع ، ولاشك بان لهذه النتيجة اهمية كبرى من النواحي الدينية والوطنية والتاريخية والجغرافية والاثارية والحضارية وغيرها ...

رجائي من القارئ الكريم اعادة قراءة ماورد في مقدمة الطبعة الاولى لما فيها من نقاط جديرة بالفائدة لالقاء الضوء على الكتاب .

واخيراً املي وطيد بانني اقدم بهذا خدمة ولو متواضعة لوطني الغالي (العراق) العظيم الذي اتمنى له كل التقدم والرفاه والتغلب على الصعاب ورد كيد الاعداء والله من وراء القصد .

جمال بابان

بغداد/كانون الثاني/ ١٩٨٦

مقدمة الطبعة الاولى

لاشك ان اراضي عراقنا العزيز كانت مهدا لحضارات قديمة ، ومدنيات غابرة ، حيث عاشت على سطحها الامم وتعاقبت عليها القوميات ... فمن الحضارات السومرية والاكدية الى البابلية والاشورية فالحضارة الاسلامية في عهد الخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين ، بالاضافة الى الحضارات المعاصرة لادوارها المختلفة التي اشرقت عليها كحضارات الرومان واليونان والساسانيين والميديين والعثمانيين ... كما اجتاحتها الحروب ودمرتها الغارات وايدي التخريب ، فترك كل ذلك اثارا تشهد بما كان لبلادنا من ماضي مجيد ومجد تليد قاوم الغزاة وصمد بوجه المعتدين .

فالاثار التي خلفتها تلكم الحضارات والاحداث ، طبعت بصماتها على اسماء كثير من المدن والمواقع العراقية باللغات التي كانت سائدة انذاك بحيث يمكن ملاحظتها دون صعوبة تذكر .

اذن فالاسماء التي تطلق على مدينة من المدن او موقع من المواقع او جبل من الجبال او نهر من الانهر ... في اي قطر ، تعود الى لغات مختلفة في تاريخ ذلك القطر ، وقد اطلق الاسم بسبب واقعة او حادثة وباسم اله او رجل دين او قوم او شخص اوْ نبات او حيوان ...

فدراسة هذه الاسماء والاماكن التي اطلقت عليها وتحليل الدافع الى اطلاقها والنتائج التي تترتب عليه ، كل ذلك يدفعنا الى معرفة تاريخ واثار ومعالم ذلك القطر ولغاته ، والى الوقوف على رقي أمة من الامم وازدهار مدينة من المدن او لغة من اللغات وما طرأ عليها من تقدم وتطور .

بعد هذه المقدمة. اصبح في امكاننا الاشارة الى الصفة الغالبة من اللغات التي اطلقت على الاسماء البلدانية التي نقدمها في هذا الكتاب، فهي اما اشورية او ارامية او اجنبية او عربية او كردية او تركية ...

اما اهم المميزات التي تشخص تلك الاسماء بانها ارامية مثلا، وجود (ب ، با) في اول الاسم وقد ورد من (بيث ، بيت) وصحف الى (ابو) مع وجود (الف) في اخره مثل (باصيدا – ابو صيدا . بيث ريما – باريما) والاسماء العربية يبتدئ بعضها احيانا بـ (ابو . ام . تل . عين . خربة) . وفي الاسماء الكردية ماتتصدر بعضها كلمة كرد بمعنى تل. أو جم بمعنى نهر او واد ، اوسر (سهر) بمعنى فوق او على او راس ، او كانى بمعنى عين ماء . او شيخ ..) او ينتهي الاسم بكلمة (اوا بمعنى معمورة) وفي الاسماء التركية مادخلت عليه لفظة (تبه بمعنى تل، او قره بمعنى اسود، او اسكى بمعنى قديم ...) كما نجد اسماء في اللغات المختلفة دخلت عليها كلمات مثل (قلا ، قلعة، دير ، باوه . قنطرة . خان ...) فجعلتها مركية ... كما سيأتي تفصيل ذلك .

ان هذا الموضوع كما يقول الاستاذ بشير فرنسيس وكوركيس عواد[1] موضوع واسع متشعب. كثير العقبات . يقتضي ممن يطرقه ان يكون ملما باكثر اللغات التي سادت في العراق . مطلعا على ادواره التاريخية وحضاراته المختلفة، واقفا على جغرافيته واحواله الطبيعية قديما وحديثا ...

اما بالنسبة لي فبالرغم من افتقاري الى تلك المزايا ، الا ان ماحملني الى خوض هذا الموضوع الشائك هو اعتمادي على نفسي وولعي بهذا البحث ولاسيما انني سبق لي ان نشرت معلومات ضافية عن اصول اسماء المواقع والمدن في جريدة التآخي الغراء خلال سنتي ٩٧٢ و ٩٧٣ بعنوان (اشتقاق الاسماء الكردية) بصورة مختصرة ، غير انني كنت احتفظ بالتفصيلات وباصول اسماء عراقية . فرأيت ان اجمعها في كتاب ، مضافة اليه معلومات اخرى استقيتها من مصادر موثوقة منها الاجزاء المتسلسلة من (المرشد الى مواطن الاثار والحضارة) للاستاذين طه باقر وفؤاد سفر ومجلة (سومر) التي تصدرها مديرية الاثار العامة. وبخاصة المقالات البلدانية للاساتذة بشير فرنسيس

(١) سومر ٨ (٩٥٢) ص ٢٤٢

وكوركيس عواد وتوفيق وهبي ومجلة المجمع العلمي العراقي وكتب ومصادر مختلفة اشرت اليها في اماكنها . علاوة على تنظيم قائمة بها في نهاية الكتاب ، كما اعتمدت على كتابات المستشرقين وكتب البلدانيين واقوال البحاثة والمتتبعين فقمت بتنسيق وترتيب ماجمعت من المعلومات الخاصة بمدن ومواقع المحافظات الخمس الشمالية (السليمانية ، التأميم ، اربيل ، نينوى ، دهوك) اضف الى ذلك محافظات ديالى ، بغداد وصلاح الدين حسب حروف الهجاء .

هذا هو الجزء الاول من الكتاب ، قدمته وأنا لا ادعي الكمال ، بل ولم ابد رأيا قاطعا بشأن اصل اسم من الاسماء ، لان ذلك ضرب من المجازفة ، لذا تركت الباب مفتوحا للقراء الكرام وللمحققين الذين لهم باع طويل في هذا الميدان لمناقشة الاراء والاستنتاجات و بيان مالديهم من المعلومات لاضافتها الى الكتاب في طبعات لاحقة ، عسى ان يشجعني ذلك الاسراع في تقديم الجزء الثاني الذي سيضم اسماء مدن ومواقع عراقية اخرى باذن الله .

اذ اقدم هذا الكتاب بين يدي القراء الكرام باللغة العربية فلا اخفي عليهم ان فيه جزء كبير من الاسماء باللغة الكردية ، ذلك ليكون بمقدور الجميع الاستفادة منه وليكون مقدمة للجزء الثاني ، اما اذا كان يشوب ترجمتي او صياغتي بالعربية بعض الشوائب من ضعف التعبير او الركاكة . فلأن اللغة العربية ليست لغتي الاصلية وهنا ليس لي ان اقول الا كما قال الشاعر الفاضل المرحوم الملا عبد الله البيتوشي: وان تجد شيئا خلاف الادب فالطبع كردي وهذا عربي .

ودفعا للالتباس بين الحروف التي تنطق بالعربية ومثيلاتها باللغات غير العربية كالكردية والتركية وغيرها .... قمت بتثبيت الاسماء بحروف لاتينية بغية تسهيل تهجئتها واكمالا للفائدة .

هذا ولايسعني الا ان اشكر كثيرا ومن صميم قلبي الزملاء الاكارم الاستاذ سالم الالوسي الذي اعانني باستمرار على المصادر وارشدني الى كيفية تنسيق الكتاب بما هو عليه ، كما لساني عاجز عن الشكر لاخي الكبير الشيخ غالب الطالباني الذي لم ينقطع عن تشجيعي ومساعدتي يوما ما ، وللاخوة الاستاذ شاكر فتاح والاستاذ زبير بلال اسماعيل والاستاذ سعيد الديوه جي لما قدموه لي من عون ومساعدة ، راجيا العلي القدير ان يوفقنا لخدمة شعبنا الكريم ووطننا الغالي انه نعم المولى ونعم النصير .

وقبل ان اختتم هذه المقدمة ، اود ان اشير الى نقطتين لها اهميتها للقارئ المحترم وهما:

اولا: ان احرف العلة الداخلة في تركيب الاسماء الكردية (الواو ، الياء) التي رقمت باشارة (٧) ينبغي قراءتها بصورة الواو والياء المجهولتين مثل (دهوك ، سليماني) ، اما حرفا الراء واللام المرقومتان بالاشارة ذاتها فتلفظان بين التشديد والتضخيم مثل (قورية والتون كوبري) .ومما يجب ملاحظته ان ماورد في هذا الكتاب من اسماء دخلت في تركيبها حروف مثل (پ، چ، ژ، ڤ، گ) لامثيل لها في اللغة العربية .

ثانيا: واكمالا للبحث من النواحي العلمية والاحصائية ، فقد رأيت ضرورة تثبيت احصائيات النفوس قدر الامكان ، ففي احصائية مجموع نفوس المحافظات اعتمدت على دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ مع اضافة اسماء المحافظات الجديدة التي استحدثت في عهد ثورة السابع عشر من تموز الوطنية التقدمية ، اما في احصائيات نفوس المحلات ومراكز الاقضية والنواحي فقد اعتمدت على مجلة الاحوال المدنية (٣٤، ٣٥ و ٣٦) العدد الخاص عن عملية الميدان للتعداد العام لسنة ١٩٦٥ التي اصدرتها مديرية تسجيل الاحوال المدنية العامة في وزارة الداخلية ، وعن نفوس القرى استندت الى المجموعات الاحصائية لتسجيل عام ١٩٧٥ الصادرة من مديرية تسجيل الاحوال المدنية العامة مشيرا الى اعدادها وبقية تفصيلاتها في جدول المصادر والله الموفق .

جمال بابان
نيسان ١٩٧٦

ABAOBAYDA (Ababayle) ابا عبيدة (عەبابەيلى)

قرية من قرى قضاء حلبجة في محافظة السليمانية وهي قريبة من حلبجة وعلى بعد بضعة كيلومترات منها في شرقها ويمكن مشاهدتها من هناك بسهولة .

تعتبر (عەبابەيلى) من مصايف حلبجة ، اذ اشتهرت بمناظرها الجميلة وبساتينها العامرة وخاصة بساتين الرمان . عدد نفوسها (١٣٦٥) نسمة . في مقبرة (عەبابەيلى) دفن الشاعر الكردي الوطني المرحوم احمد مختار جاف .

توجد فيها بعض المؤسسات الحكومية كالمدرسة والمستوصف وغيرهما وكانت اكثرية اراضيها ملكا لرؤساء عشيرة الجاف فيما مضى .

سميت القرية حسبما يقال باسم القائد الاسلامي (ابي عبيدة الانصاري) الذي وصل مع الفتوحات الاسلامية (في صدر الاسلام) الى هذه المنطقة ، وله في القرية مزار قديم عثر فيه على لوح من الحجر مدون فيه اسم سليم باشا آل بابان الذي شيد هذا المزار عام ١١٦٠هـ .

IBRAHIMKANCHI ابراهيم خانجي

قرية تابعة لقضاء كفري – محافظة ديالى يقطنها افراد من عشيرة زنكنه الذين يسكنون بالاضافة الى القرية المذكورة في اعلي آوەسي – آق صو وقرى اخرى جنوب شرقي كفري .

كان ابراهيم خانجي شخصية معروفة في هذه المنطقة وكان من رؤساء عشيرة الزنكنة . لذا عينه البابانيون لحماية القرية (التي اسسها هو لحماية المسافرين وامتعتهم . وخان للمسافرين (كاروان سراى) يقعان على الطريق العام بين كفري وقلعة جوالان والسليمانية . ومازالت القرية تعرف باسمه) . وفي عام ١٩٢٢ نصب محمد كريم آغا الذي استقر في ابراهيم خانجي مديرا مسؤولا عن الامن والنظام في مجموعة من القرى تبلغ (٣٥) قرية منها حوالي (٢٠) قرية في يد سراكيل الزنكنة[٢] .

(٢) انظر العشائر الكردية ص ١٤٠ وكذلك ادموندز الطبعة الانكليزية (كردوترك وعرب) ص ٢٤٦. خانجي معناه صاحب الخان وسراكيل جمع سركال او سركار اي الناظر او رئيس العمال والبابانيون هم امراء بابان الذين حكموا المنطقة في ذلك الوقت .

آبلاخ (ئابلاخ) ABLAQ

كانت ابلاخ الى ماقبل بضع سنوات قرية تبعد حوالي خمسة كيلو مترات عن السليمانية وكانت تابعة الى ناحية سرجنار ونفوسها (٧٥٦) نسمة ، الا انها اصبحت في الوقت الحاضر ضمن حدود بلدية السليمانية ، بل اصبحت حي من احياء هذه المدينة .

يظهر ان الاسم انما اطلق على هذه القرية في زمن العثمانيين وأصله (اق بولاق) اي (عين الماء الابيض) . ذلك لان (آق) يعني ابيض و(بولاق) بمعنى عين الماء وبالفعل كانت هناك عين ماء في القرية ينطبق عليها هذا الوصف[٣] . اما اذا قلنا (ال بولاق) فهذا يعني عين الماء الحمر او النبع الاحمر.

مع كل ذلك اني اعتقد ان اسم ابلاخ اقدم من عهد العثمانيين ولعله يرجع الى عهود ماقبل الاسلام حيث توجد اثار تشير الى ذلك .

ابو جسرة ABU - JISRA

وتكتب (ابو جسرا ايضا) ، يوجد بهذا الاسم قرى عديدة تقع جميعها في قضاء المقدادية (شهربان) في محافظة ديالى . والقرى هي ابو جسرة (ركبة) وابو جسرة (الحاوية) وابو جسرة (السعيدات) وابو جسرة نفسها ويبلغ عدد نفوسها جميعا (١٥٥٧) نسمة .

اما الاسم فانه تعريب (باجسرا) وهو اسم آرامي اصله (بيت جسرا) ومعناه موقع الجسر[٤] . هذا ماذهب اليه الاستاذان بشير فرنسيس وكوركيس عواد . الا ان الاسم يعني في العربية الموقع ذو الجسر او المكان الذي فيه الجسر ، ولعل كان هناك جسرا في القديم فسمى الموقع ابو جسرة .

---

(٣) توجد محلة في القاهرة باسم (بولاق) الذي يعني عين الماء ايضا. وفي كردستان توجد قرية (خضر بولاق) في ناحية قرەحسن محافظة التأميم ومعنى الاسم (عين ماء خضر) ولايستبعد ان يقصد حضرة خضر او خضر زندة .

(٤) بشير فرنسيس وكوركيس عواد سومر ٨ (١٩٥٢) ص ٢٤٩ .

ABU-SUKHER ابو صخير

مركز قضاء المناذرة التابع لمحافظة النجف وقد كان اسم القضاء سابقا ابو صخير يتبع (لواء الديوانية سابقا) . نفوس ابو صخير (٤٢٠٦) نسمة ونفوس القضاء (١٣٣٣٤) نسمة حسب احصاء ٩٦٥ وتقع البليدة على جدول (جمات) او (البكرية) الذي هو فرع شط الكوفة . وتقع على بعد (١٨) كيلو مترا جنوب النجف .

يقول الاستاذ عبد الرزاق الحسني : قيل لنا انه (لما حفر نهر البكرية – اوجمات – وجدت في قعره صخرة كبيرة أتعبت الحفارين حتى اعجزتهم فسموا الموضع التي وجدت فيه تلك الصخرة وقامت عليه القرية ابو صخير ، ولاتزال اثار هذه الصخرة تشاهد في قعر النهر المذكور كلما جف ماؤه[٥])

ABU – SAYDA ابو صيدا

مركز ناحية ابو صيدا التابعة لقضاء المقدادية (شهربان) في محافظة ديالى . نفوسها (٣٤٤٣) نسمة . يصلها طريق مبلط للسيارات من بعقوبة ومن مركز القضاء . اسم ابو صيدا تعريب (باصيدا) او (بيت – صيدا) الارامي ومعناه بيت الصيد او موضع الصيد[٦] . هذا ماذهب اليه الاستاذان بشير فرنسيس وكوركيس عواد . الا ان الاسم يعني في اللغة العربية الموقع المناسب للصيد او المكان الذي يمكن اصطياد الحيوانات والطيور فيه .

ABI-KHASIB ابي الخصيب

مركز لقضاء بنفس الاسم في محافظة البصرة. نفوس المركز حسب تسجيل ٩٦٥ هو (١٢١٩٤) نسمة ونفوس القضاء (٣٩٦٣٩) نسمة تتبعه ناحية السيبة .

اما اسم ابي الخصيب فهو منسوب الى ابي الخصيب مرزوق بن ورقاء كان مولى جعفر المنصور اقطعه اياه[٧] وقد قيل انه بنى قصرا هنا بأمر المنصور وقيل انه بناه لنفسه فكان المنصور يزوره فيه[٨] . وتقع البليدة على نهر ابو الخصيب الذي حفره الخصيب عامل المنصور سنة ١٤٠هـ – ٧٥٨م .

كانت ابو الخصيب مركزاً لناحية تابعة للبصرة اما الان فانها مركز قضاء تتبعها

---

(٥) العراق قديما وحديثا ص ١٦١ .

(٦) بشير فرنسيس وكوركيس عواد سومر ٨ (١٩٥٢) ص ٢٤٩ .

(٧) محمد طارق الكاتب شط العرب وشط البصرة والتاريخ ص ٦٤ .

(٨) محبوبة – جعفر الشيخ باقر – ماضي النجف وحاضرها مطبعة الاداب – النجف ١٩٥٨م ص ٤ .

ناحيتين (الفاو) و(السيبة) وتخترق اراضيها جداول كثيرة وهو عبارة عن غابة من النخيل تمتد على الضفة اليمنى من شط العرب الى مسافة بعيدة.

تقع ابو الخصيب جنوبي البصرة وعلى بعد (٢٠) كيلو متر ولها جسران احدهما على نهر ابي الخصيب والثاني على نهر ابو فلوس واشتهرت ابو الخصيب بجمع التمور وتعقيمها وكبسها ثم اصدارها الى الخارج.

الاخيضر UKHADHR

قصر اثري فخم على بعد نيف وخمسين كيلو متراً من غربي كربلاء، او على بعد (١٠٠) كيلو متر من غربي الفرات، يسميه العراقيون (الاخيضر)، مصغر الاخضر وهو ذو طبقتين يبلغ طوله (٢٠٠) متراً.

زار هذا القصر الكثير من الرحالة والسياح والمستشرقين وكتبوا عنه، مثل الرحالة نيبهر (الدانماركي) ولويس ماسنيون والانسة بل الانكليزية والاديب الفرنسي فيوله وغيرهم.

يعتقد البعض انه اقيم في الصدر الاول للأسلام، الا ان العلامة المرحوم السيد محمود شكري الالوسي يذهب الى ان هذا البناء شيد في صدر الاسلام في عهد عمر بن الخطاب في نحو سنة ٦٣٥ للميلاد (في السنة الثانية من خلافة عمر). وان ماذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان يؤيد هذا الرأي.[٩]

واما سبب تسميته بالاخيضر فهناك اراء عديدة[١٠]:

اولا: ان هذا القصر بناه (اكيدر) الملك السكوني الكندي فسمي باسمه، ثم صحف العوام هذه الكلمة بان جعلوا (الكاف) خاء و(الدال) ضاداً فقالوا (قصر الاخيضر) وانما هو قصر الاكيدر. ويقول ياقوت في مادة دومة الجندل: ان النبي (ص) صالح اكيدر على دومة، وأمنه وقرر عليه وعلى اهله الجزية وكان نصرانيا....

ثانيا: انما سمي كذلك لان الاخيضر تصغير الاخضر وقد اتته الخضرة من عين هناك يبض منها الماء بضاً فينبت حول القصر عشب، يحسن منظر القصر في عين الزائر وقيل: لان الارض الحصن خصبة والخصب ينعت بالاخضر. لان الخضرة هي من

---

(٩) مجلة لغة العرب. الأب انستاس ماري الكرملي العدد ٢ اب ١٩١٢ ص ٤٥.

(١٠) المرجع نفسه.

اسباب الخصب . وقيل انه سمي بالاخيضر لان هناك ذبابا يعرف بهذا الاسم وهو يكثر فيه في ابان الربيع وهو بقدر الذباب الاسود المتوسط وقد يؤذي الدواب والناس .

ثالثا : ذهب بعضهم الى ان اصل التسمية ترتقي الى سنة ٣١٠هـ - ٩٢٢م . فقد ذكر ابن سيرين في تاريخه انه في تلك السنة انتقل اهل قران من اليمامة الى البصرة لحيف لحقهم من ابن الاخيضر في مقاسماتهم وجدب ارضهم فامر لهم امير البصرة بكسوة ونزلو بالمسامقة وهي محلة بالبصرة . ويقول المسعودي بخصوص الاخيضر مايلي نصه : ... ثم مسيرة (مسير ابي طاهر سليمان بن الحسن بن بهرام الجنابي صاحب البحرين ، في سنة ٣١٣هـ - ٩٢٥م) عن الكوفة الى الاحساء بالذرية والثقلة وتسليمه البلد الى اسماعيل بن يوسف بن محمد بن يوسف المعروف بالاخيضر صاحب اليمامة ابن ابراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب ومسير ابي القاسم يوسف بن ابي الساج عن واسط في عساكره للقائه ، وكان السلطان أشخصه عما كان يليه من الاعمال من بلاد اذربيجان وارمينية واران والبيلقان وغيرها ليستعد من واسط وينفذ الى بلاد البحرين وكان مقيما بواسط مستعدا الى ان جاءه الخبر بمسير صاحب البحرين الى الكوفة فخرج مبادرا له فسبقه أبو طاهر اليها ونزل الموضع المعروف بالخورنق وحازها ونزل ابن ابي اساج في اليوم الثاني بالقرب منه ، في الموضع المعروف ببين النهرين ممايلي القرية المعروفة (بحر وراء) واليها اضيفت (الحرورية) من الخوارج وابو طاهر بينه وبين الكوفة ، فكانت الوقعة بينهم يوم السبت لتسع خلون من شوال سنة ٣١٥هـ (اي في ك١ من سنة ٩٢٧م) .

وعليه فالمراد بالاخيضر ، الخورنق ، وسمي الخورنق بالاخيضر لانه نزل فيه . فأضيف اليه منذ ذلك اليوم ، وحمل اسم (الخورنق الفارسي الاصل الثقيل على لسان العربي[١١]) .

رابعا : قال المستشرق لويس ماسنيون : (هناك رجم اخر وهو غير محتمل لما بين اللفظين من البعد ان الاخيضر مأخوذ من الاكيدر صاحب دومة الجندل الكندي الذي ارتد الي النصرانية بعد وفاة النبي وكان لهذا الملك حصنان الواحد في دومة الحيرة (وهو قريب من عين التمر) والاخر في دومة الجندل وقد ذكره ياقوت (في ٢ : ٦٢٦) في قوله :

(١١) المرجع نفسه

(وفي داخل السور حصن منيع يقال له مارد وهو حصن (اكيدر) الا ان هذا الرأي هو رجم محض وموقع دومة الجندل على بعد اربع ليال من تيماء بين المدينة والشام يجعل هذا الرأي بعيد التمسك به لاسيما القول : بانه قصر دومة الجندل[8] .

وهنا يعلق صاحب لغة العرب على هذا القول : قلنا نعم ان القول بان حصن الاكيدر هو الذي كان له في دومة الجندل من وادي القرى بعيد الاحتمال لكن القول بانه الحصن الذي كان له في دومة لحيرة قريب ولاقرب حبل الوريد . كيف لا وقد قال عنه ياقوت انه قرب عين التمر وهو قائم يعرف الا انه خراب وهو كلام يصدق على الاخيضر الى يومنا هذا .

خامسا : ذهب بعض الادباء الى ان الاخيضر هو ترجمة لفظة السدير القديمة . لان هذه الكلمة تعني العشب وكذلك الاخيضر ، وربما كان هذان الحرفان متعاورين منذ البدأ ثم قتل الواحد الاخر لسهولة حفظه ، وقرب معناه من الافهام . ولاشك ان معنى السدير للقصر النعماني المشهور هو بالفارسية ذو البيوت الثلاثة (سه دير) الا ان العرب تركوا المعنى الاجنبي وتمسكوا بالمعنى العربي حبا بلغتهم ومعانيها وكرها للاعاجم . وهنا يقول صاحب مجلة لغة العرب ويعلق على هذا الرأي بانه (رأي فطير) بل في منتهى (الفطر) .

ارادن ARADIN

من قرى قضاء العمادية في محافظة دهوك وموطن مشهور من مواطن الاصطياف الحسنة في شمال العراق . وهي قريتان :

ارادن المسلمين ونفوسها (٥٧٥) نسمة

ارادن النصاري ونفوسها (١٠٤٩) نسمة .

تبعد القريتان عن الموصل (١٥٠) كيلو مترا وعن العمادية (١٤) كيلومترا وعن مصيف سرسنك (٢٥) كيلو متر .

اما الاسم فيظهر انه ارامي مركب من (ارع – عدن) ومعناه ارض عدن ولكثرة تداولها على الالسنة ادغمت العين ثم خففت فاصبحت ارادن[12] .

(١٢) بشير فرنسيس وكوركيس عواد سومر ٨ (١٩٥٢) ص ٢٤٩ .

أربجيه ARPACHIYA

الأربجية قرية صغيرة في شرقي الموصل على بعد اربعة اميال منها . واسمها تركى معناه (رجال الشعير) . فلولا وجود تل اثري بالقرب منها يعرف بتل الأربجية ماكان لها من شأن . في سنة ١٩٣٣ اجرت التنقيب في هذا التل بعثة اثرية انكليزية فاسفر التنقيب عن حقيقة رائعة، وهي ان القرية التي كانت تقوم في موضع هذا التل من اقدم القرى العراقية، اذ يرتقي زمنها الى سنوات الالف الخامس قبل الميلاد . هذا ماورد في مجلة سومر التي تضيف:

كان هذا الموضع آهلاً بجماعة ، عملها الزراعة وتربية المواشي وصنع الفخار، وقد كشفت فيه البعثة نحوا من عشرة ادوار مختلفة للسكن الواحدة فوق الاخرى . اما أسم القرية القديمة فما زال مجهولاً لدى العلماء . ولقد كان هذا الموضع مركزا مهما لصناعة الفخار قبل ٧٠٠٠ سنة يزود القرى المجاورة له بما تحتاج اليه من مختلف اواني الفخار ولاريب ان الاثار المكتشفة في هذا الموضع تمثل لنا صورة زاهية لحضارة غابرة ترجع الى حقبة كان الانسان في بدء خروجه من العصر الحجري[١٣] .

والصحيح ان (اربجى) يعني باللغة التركية (من يزرع الشعير او من يبيع الشعير) .

اربيل (هەولێر) ARBIL

مدينة شهيرة لها ذكر واسع في التواريخ ، وهي اليوم مركز منطقة الحكم الذاتي في عهد الثورة (منذ سنة ١٩٧٤) ومركز محافظة اربيل (منذ الحكم الوطني) . تبعد عن مدينة كركوك (٩٦) كيلو متراً وعن الموصل (٨٥) كيلو متر وعن بغداد حوالي (٣٦٠) كيلو مترا .

نفوسها (٩٠٣٢٠) نسمة وسوف نأتي على ذكر محلاتها في نهاية هذه المادة .

تعتبر اربيل من المدن التاريخية العريقة في القدم ، وقد ورد اسمها في كثير من الكتب التاريخية من مختلف العهود .

جاء في المرشد (.. لعل اربيل المدينة الاشورية الوحيدة التي ظلت مستوطنة ومحتفظة باسمها القديم الى يومنا هذا . والمرجح ان اقدم ذكر لها كان في كتابات الملك السومري شولكي نحو ٢٠٠٠ سنة ق . م بصيغة اوربيلم ووردت ايضا بهيئة – اربيلم

---

(١٣) بشير فرنسيس وكوركيس عواد سومر (١٧ (١٩٦١) ص ٤٤ .

- وانها كانت ضمن امبراطورية سلالة اور الثالثة - ٢٠٥٠ - ١٩٥٠ ق . م وجاء ذكرها ايضا في الكتابات الاشورية والبابلية بصيغة اربا - ايلو التي تعني اربعة - الهة . واشتهرت بكونها من مراكز عبادة الالهة الشهيرة عشتار التي نسبت اليها فعرفت باسم عشتار - اربلا . وورد اسم معبدها في الكتابات المسمارية بصيغة اي كشان - كلا ومعناه - بيت سيدة الاقليم - كما كان فيها معبد للالهة اشور Ashur ، ووجدت بعض الاثار المكتوبة في قلعة اربيل منها لوح مكتوب للملك اشور بانيبال وتمثال برونزي(١٤) مكتوب يذكر الالهة عشتار والملك الاشوري اشور دان الثالث ٧٧٢ - ٧٥٤ ق.م .

وورد في نفس المصدر (ان مدينة اربيل التي تقع على بعد متساو تقريبا من النهرين اللذين يعرف كل منهما باسم الزاب هي منذ القديم ، قصبة الاقليم الذي يحده من الشمال والجنوب هذان النهران ، وقديما كان هذا الأقليم يسمى باسم العاصمة ، فكان يقال له: اديابين Adiabin وحدياب عند اهل الشام ، وقد اطلقت كلمة حدياب(١٥) في العهد الفرثي ١٤٨ ق . م - ٢٢٦م على هذا الاقليم . ولعل كلمة اديابين التي هي الاصل من كلمة حدياب مشتقة من كلمة زابين ، فان الزاب في اللغة الارامية يلفظ بشكل ذب فيكون معنى حدياب او اديابين (اقليم الزابين) .

يقول الاستاذ عبد الرزاق الحسني في مادة اربيل من كتابه العراق قديما وحديثا (ان النقوش الفارسية المكتوبة بالخط المسماري أطلقت كلمة اربيرة Arbera على اربيل في حين سمتها المصادر اليونانية باسم اربيلا Arbela ومعركة اربيلا معروفة وهي التي وقعت بين الفرس واليونانيين في عهدي الاسكندر الاكبر وداريوس الثالث سنة ٣٣١ ق .م) .

لقد اشتهرت اربيل في المصادر الاشورية بانها مركز الالهة البابلية الاشورية الشهيرة (عشتار) وقد سميت بـ (عشتار - اربائيلو) اي (عشتار اربيل) تمييزا لها عن

---

(١٤) طه باقر وفؤاد سفر. المرشد ر - ٥ ص - ٣ .

(١٥) اختزلت كلمة حدياب من بعض الكتابات العربية اي (حزة) ولاتزال احدى القرى القريبة من اربيل تحتفظ بهذا الاسم وهي قرية حزة المعروفة. ويقول المرحوم الاستاذ فؤاد جميل في مجلة سومر ٢٥ (٩٦٩) ص ٢١٩ ان حدياب Adiabene اقليم على حده الاول دجلة وحداه الثاني والثالث الزابان الاعلى والاسفل وسلسلة جبال زاغروس وحده الرابع اقليم من سهل وتلال كان على التقريب ارض اشور القديمة .

عشتار نينوى وعشتار مدينة اكد وعرف معبد عشتار في اربيل في النصوص المسمارية باسم (اي كشان كلاما E — Gashan — Kalmma) ويعني في اللغة السومرية (بيت سيدة القطر) واشتهر بانه كان من اشهر مراكز العرافة والفأل ولاسيما العرافة بطريقة فحص الكبد(١٦) .

لقد أطلقت المصادر العربية والبلدانيون العرب اسم اربيل على مدينة اربل وهذه الكلمة تفيد في العربية الارض الخضرة بعد نزول المطر وسمي البلدانيون العرب ايضا اربيل (حزة) ولعل هذه الكلمة مصحفة مع اختزال كلمة حدياب .

ويسمى الاكراد مدينتهم باسم (هه‌ولير) لعلها اشتقت من اربيل هكذا (اربيلا — اربيل — اروبيل — هه‌ولير) .

ويسمى الناس اليوم اربيل بـ (اربيل — ارويل — اولير — هه‌ولير) والصيغ الاخيرة الثلاث هي حسب نطق الاكراد لاسمها(١٧) .

لقد ورد اسم اربيل في مصادر عديدة اشرنا الى بعضها وهناك مراجع اخرى اشار اليها الاستاذ زبير اسماعيل في كتابه القيم (اربيل في ادوارها التأريخية) ونحن ننقل مايتعلق بقلعة اربيل الشهيرة من الكتاب المذكور باعتبار ان القلعة اهم واقدم محلة من محلات اربيل ثم نأتي على ذكر بقية المحلات .

قلعة اربيل (قه‌لا) QALA

يقول الاستاذ زبير بلال في كتابه (اربيل في ادوارها التاريخية) الذي اشرنا اليه سابقا (لعل من ابرز المعالم التاريخية في اربيل القلعة التي احتفظت بشكلهاوبكونها اهلة بالسكان الى هذا اليوم . وليس غريباً أن يسمى الاثريون اربيل بانها من اقدم المدن الحية في العالم، يقع اليوم قسم من مدينة اربيل فوق التل — القلعة — الذي يشغل مساحة ٦٠٠٠٠ م وارتفاعه حوالي ١٥٠ قدما وقطره ٤٠٠ ياردة) ويضيف نقلا عن المرشد الى مواطن الاثار والحضارة انه (يحتمل ان القلعة كانت اكثر ارتفاعا فيما مضى وان قارا قللا Caracalla الامبراطور الروماني الذي غزا اربيل بعد عودته

---

(١٦) طه باقر من تراثنا اللغوي القديم مطبعة المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٨٠ ص ١٥٨ .

(١٧) بشير فرنسيس وكوركيس عواد سومر ٨ (١٩٥٢) .

من حملته على طيسفون في عام ٢١٦ م هدم ذروتها ونبش فيها القبور التي تعزى الى الملوك الفرثيين) .

ويقول نقلا عن العراق قديما وحديثا (انه لايمكن الصعود الى القلعة الا من درجين قديمين ومن درج ثالث فتح قبل حوالي اربعين عاما ، وكان الباب الرئيسي للقلعة ، وقد اتخذ هذا الحصن مدة دار حكومة ومدرسة ومستوصفها) في الفترة الاخيرة . ويضيف نقلا عن مجلة سومر لسنة ٩٤٩ ان القلعة (ليست الا بقايا مدينة آشورية مهمة تعرف باسم اربا – ايلو مشيدة على تل اثري اقدم عهدا) .

ويصف ياقوت الحموي ازدهار اربيل وتجارتها وذكر قلعتها الواقعة على تل عال وقال بانها (لها خندق وسور يحيطان بالمدينة وفيها سوق عظيمة ومسجد عظيم لازال موجود يقال له مزكه‌وتى يه‌نجه)[١٨] .

اما اسم المحلة فمشتق اذا من القلعة التي شيدت فوق سطحها وهناك قلاع كثيرة ورد ذكرها في هذا الكتاب في مدن العراق المختلفة التي اتخذت منذ القديم كمحلات للسكن بسبب مواقعها الدفاعية .

كانت في محلة القلعة في السنوات الاخيرة المحلات الفرعية الاتية :–

١ – محلة التكية : وتنسب التكية الى الزاهد المعروف الحاج ملا خضر . وهناك تكية اخرى تنسب الى المدعو (الشيخ عبد الله) الذي اخذ الطريقة والاجازة بالارشاد من الشيخ عثمان الموصلي، وقضى حياته في الزهد والتقوى متخذا تكية او زاوية في قلعة اربيل وقد اندثرت هذه التكية ولكن المحلة احتفظت باسمها فعرفت بمحلة التكية وقد الت بعض مقتنيات تكية الشيخ عبد الله الى التكية التي انشاها الزاهد الفاضل الحاج ملا خضر وهي تقع في نفس المحلة .

هناك تكية ثالثة في القلعة تعرف بتكية (الشيخ شريف) وهي تقع في محلة السراي.

٢ – محلة السراي : وسميت بهذا الاسم نسبة الى بناية سراي للحكومة كانت قائمة منذ ايام العثمانيين الى الايام الاخيرة .

(١٨) لقد تغيرت معالم قلعة اربيل في عهد الثورة لاتخاذها كأثر تاريخي وموطن سياحي.والاهتمام بها من قبل البلدية والاثار والسياحة من هذه الزاوية، ولايزال العمل فيها جاريا لابلاغها الى الغاية المنشودة .

٣ – محلة الطوبخانة: وسميت بهذا الاسم نسبة الى مدفع او مدافع نصبت في هذا الموقع في العهد العثماني وكانت هناك كنيسة لليهود ايضا.

في مدينة اربيل بعض محلات اخرى تعتبر اقدم من غيرها وهي محلة تعجيل (تعجيل اسلام وتعجيل اليهود) ومحلة الخانقاه نسبة الى وجود خانقاه فيها لمولانا خالد النقشبندي ومحلة العرب، نسبة الى بعض الاعراب الساكنين في هذه المنطقة الذين امتهنوا صنع الخبز وتربية الجواميس. اما محلات اربيل الرئيسية فهي:

ازادي (ئازادى) **AZADY**

احدى محلات اربيل الحديثة وتقع في جنوب المدينة، أنشئت في الخمسينات من هذا القرن وكانت اسمها (اسماعيلية) نسبة الى المتصرف السيد اسماعيل حقي رسول الذي كان واضع اللبنة الاولى والمساهم الاول في انشائها. وقد حور الاسم بعد ثورة (١٤ تموز) بمحلة (ازادي أي الحرية) التي تحرر على اثرها الشعب العراقي. وتتاخم هذه المحلة حي (كوران) نسبة الى وجود بعض (الكور) للطابوق فيه. وهناك محلات اخرى جديدة ايضا هي محلة شورش (الثورة) في طريق شقلاوة نسبة الى الجمعية التي انشأتها وهي جميعة (شورش) ومحلة الاسكان التي انشأتها وزارة الاشغال والاسكان ومحلة روناكي (النور) وهي محلة خاصة بالمعلمين.

سيطاقان **SETAQAN**

كانت هذه المحلة تتكون من بعض بيوت قروية قريبة من المدينة يمر فيها جدول الماء الذي كان يسقي مدينة اربيل وقد انشئت للجدول قنطرة تتكون من ثلاث فتحات (طاقات) فسميت المحلة باسمها.

طيراوا (تهيراوا) **Tayrawa**

احدى محلات اربيل الحديثة وسميت كذلك لان الاراضي التي انشأ عليها اول خان (حصار) كان يعود الى احد الاعيان المدعو (طاهر اغا) وهي تقع خلف القلعة مباشرتا وقد اطلق عليها اخيرا اسم المورخ (ابن المستوفى الاربيلي).

بالاضافة الى هذه المحلات، توجد محلات اخرى ذلك لان مدينة اربيل توسعت في السنوات الاخيرة توسعا كبيرا جداً فهي تكون الان اضعاف ماكانت عليها في النصف الاول من هذا القرن.

واخيراً يجب ان لايفوتنا ذكر منارة (جولى) في اربيل التي هي شاخصة للعيان من بعيد وهي بقايا جامع كبير شيد في زمن السلطان مظفر الدين كوكبرى في القرن السادس للهجرة (٦٣٠ هـ - ١١٣٢م) ويرتفع القسم الباقي من المنارة ٣٧ م وكانت تعلو جامعا في الاصل لم يعثر منه الا على بقايا شبيهة بوجه عام بمنارة سنجار ومنارة الجامع النوري (الحدباء) في الموصل ومنارة داقوق وكلها من العهد نفسه[١٩] .

الاسكندرية ALEXANDARIYA

مركز لناحية بنفس الاسم تابعة الى قضاء المسيب في محافظة بابل . نفوس البلدة (٦٤١٩) نسمة ونفوس الناحية (٢١٣١٢) نسمة وذلك حسب تسجيل ٩٦٥ .

تقع الاسكندرية بالقرب من طريق السيارات العام المار من بغداد الى كل من كربلاء والنجف وهي من النواحي التي اخذت بالتقدم والازدهار لما انشئت فيها من العمارات والمباني والمعامل المهمة وهي تبعد عن المسيب (١٥) كيلو متراً .

اما عن اصل الاسم فيقول ياقوت الحموي ان الاسكندر نسبة الى الاسكندر بن فيلفوس الرومي الذي اذا ملك البلاد عمرها واستخلف عليها بعكس جنكيز خان وهولاكو وتيمور الذين اذا ملكو البلاد خربوها .

ويضيف: بنى الاسكندر ثلاث عشر مدينة وسماها كلها باسمه ثم تغيرت اساميها بعده منها الاسكندرية التي في بلاد الهند والتي بأرض بابل والتي في سمر قند والتي في مرو والتي سميت كوش وهي بلخ ومنها الاسكندرية العظمى ببلاد الروم .

والاسكندرية ايضا قرية على دجلة بازاء الجامدة بينها وبين واسط خمسة عشر فرسخاً[٢٠] .

اعتقد ان الذي بنى الاسكندرية او الذي نسبت اسمها اليه هو الاسكندر المقدوني (القرن الثالث قبل الميلاد - ٣٠٠ ق.م) والذي دخل العراق وحارب الفرس ثم عاد بجيشه الى اليونان منهزماً بعد ان خلف قواده وراءه ومنهم سلوقس باني سلوقية قرب المدائن وغيره .

---

(١٩) طه باقر وفؤاد سفر المرشد ر - ٥ ص - ٦

(٢٠) معجم البلدان ج ١ ص ١٨٢ .

اسكي كفري ESKI KIFRI

محطة قطار قرب كفري في محافظة ديالى ، وهي خرائب لمدينة يعتقد ان مدينة كفري القديمة كانت تقوم فوقها. والاسم يعني (كفري القديمة) في اللغة التركية ، وتقع الى الجنوب الشرقي من مدينة كفري الحالية بمسافة (٨) كيلو متر، وبالقرب منها عدة خرائب اثرية واسعة منها خرائب (قره اوغلان) وترى فيها بقايا ابنية من الحجر والجص وزخارف جصية . كما يقع بالقرب من اسكي كفري تل اثري ارتفاعه (٥٥) قدما تكثر فيه توابيت الفخار من ازمنة ماقبل الاسلام كالعهد الفرثي والساساني[٢١] .

الا ان المستر ريج يقول : ان اسكي كفري لم تكن مكان مدينة كفري القديمة بل ان مكان كفري القديمة هو نفس مكان كفري الحالي[٢٢]

اسكي موصل ESKI' MOUSUL

قرية على نحو (٤٠) كيلو مترا شمال غربي الموصل، على ضفة دجلة اليمنى وتقوم عند الخرائب المعروفة بهذا الاسم . وهي بقايا مدينة (بلط) الاشورية التي ورد اسمها في كتابات سنحاريب . الملك الاشوري الذي حكم من (٧٠٥ - ٦٨١ ق .م) وقامت هناك مدينة في العصر الاسلامي اسماها البلدانيون العرب (بلد) و (بلط) وهي في موضع مدينة قديمة كان اسمها (شهر اباد) واسمها الحالي (اسكي موصل) وهو اسم تركي بمعنى الموصل العتيقة . وهو حديث الاستعمال . لعله اطلق عليها في عهد الدويلات التركية التي حكمت العراق[٢٣] . وهكذا نرى في هذا الكتاب ان السلطات العثمانية والدويلات التركية قد أثرت تأثيرها على لغات واداب وتراث البلدان الواقعة تحت سيطرتها تأثيرها على الامور السياسية والقضايا الادارية والاجتماعية لتلك البلدان .

لقد عثرت في اطلال مدينة (بلط) على مسكوكات من العهد الأتابكي احداهما تعود الى قطب الدين مودود وتوجد في قرية اسكي موصل رابية واسعة عليها بقايا خان من الدور العثماني مشيد بالحجر والجص وتكثر على هذه الرابية قطع الفخار

(٢١) طه باقر وفؤاد سفر المرشد ر - ٤ ص ٣٨ .

(٢٢) انظر رحلة ريج في العراق سنة ١٨٢٠ .

(٢٣) فرنسيس وعواد سومر ٨ (١٩٥٢) ص ٢٥٠ - ٢٥١ .

والصوان من عصور ماقبل التأريخ . وعلى مسافة (٢) كيلومتر الى الشمال الغربي من اسكي موصل بقايا لجسر من الحجر المهندم واقع على وادي المر لم يبق منه سوى العقاد الوسطى ... وتوجد على البعض من احجار هذا الجسر اشارات المعمار شبيهة بالاشارات الموجودة في ابنية الحضر ولايعلم زمن هذا الجسر بالضبط[٢٤] .

اشهوا (ئاشهوا) ASHAWA

قرية تابعة الى ناحية سرسنك في محافظة دهوك (نفوسها ٦١٩ نسمة) فيها شلال ، على الجهة اليمنى من طريق السيارات قبل الوصول الى سرسنك ببضعة كيلومترات ، وهو من الشلالات البديعة التي تمتاز بمناظرها الخلابة .

يقال ان اصل الاسم هو (ئاشي – ئاو) اي الطاحونة او الرحى التي تشتغل بالماء ، ذلك ان الرحى المألوفة في منطقة كردستان تنشأ امام مساقط المياه لتشغيلها ، وهي تختلف عن المكائن الكهربائية التي تنصب عادة في مراكز المدن الرئيسية .

اني اعتقد ان التفسير الصحيح للاسم هو (ئاش – ئاوا) اي المكان او القرية التي عمرت بانشاء رحى مائية فيها لاول وهلة .

وهناك رأي يقول ان الأسم آشهوا هو (اشيب) الذي ورد كثيرا في الكتب التاريخية حيث كان لها قلعة حصينة تابعة لحكم الامارات الكردية استولى عليها عماد الدين زنكي سنة ١١٤٢م (٥٣٧هـ) وكانت من ممتلكات ابو الهيجاء بن عبد الله بن موسك الكردي[٢٥] .

آشور ASHUR

العاصمة الاولى للاشوريين ، تعرف اطلالها اليوم بقلعة شرقاط وتقع جنوب مركز ناحية شرقاط ، تطل على ضفة دجلة اليمنى ، وبعدها اتخذت مدينة (كالح) او كالخو (نمرود الحالية) عاصمة للاشوريين (٨٨٣ – ٨٥٩ ق.م) الا ان الملك سرجون الثاني رجع اليها قبل ان ينتقل منها الى نينوى ودور شروكين (خرسباد الحالية) وكانت اشور موطن الاله (اشور) فعرفت المدينة بأسمه[٢٦] .

---

(٢٤) طه باقر وفؤاد سفر المرشد ر – ٣. ص ٦٧ .

(٢٥) الزميل محمد امين عثمان حيدر على هذا الرأي حسب رسالته الموجهة لي والمؤرخة ٩٨٢/٩/٥. انظر حول (اشيب) كتاب اربيل في ادوارها التأريخية ص ٤٧ لمؤلفه زبير بلال اسماعيل .

(٢٦) سومر ٨ (١٩٥٢) ص ٢٥١ .

ويرجح ان اسم الاشوريين مشتق من اسم الاله اشور (الاله القومي للاشوريين) ولم يكن مثل الاله مردوخ في اول الأمر بذى شأن ، فكان اهل مدينة آشور وحدهم يعبدونه، وبعد ان تدرج الاشوريين في نموهم السياسي وأسسوا مملكة قوية سيطرت على العالم القديم، عظم شأن الهتهم واصبح على رأس الالهة البابلية الاشورية وهو يمثل عادة بانسان يطير بجناحين وبيده القوس والسهم والجناحان ينبعثان من قرص الشمس(٢٧) .

آشوران ASHURAN

قرية من قرى قضاء رانية في محافظة السليمانية . يشاهد في هذه القرية اثار قناة اصطناعية قديمة محفورة من الجبل القريب منها لنقل المياه من العيون العالية الى الاراضي الزراعية في اسفل الوادي . لعل هذه الاثار تعود الى عهود الاشوريين وعلى هذا الاساس فمن المحتمل ان يكون الاسم قد جاء من اسم اشور او انها كانت معسكرا للجيش الاشوري في الحملة التي اجتازت فيها هذه المنطقة(٢٨)

اغجلر AGJALAR

ناحية تابعة الى قضاء جمجمال الذي الحق بمحافظة السليمانية في سنة ١٩٧٦ نفوسها (١٤٧٣٧) نسمة ومركزها قرية اغجه‌لر ونفوسها (٩٨٥) نسمة وتبعد عن جمجمال (٣٨) كيلومترا بطريق مبلط . وكانت الناحية في ايام العثمانيين تابعة الى لواء السليمانية ايضا، فأقتطعت منها والحقت بقضاء جمجمال، ثم اعيد الحاقها بالسليمانية، ويعتقد ان قرية اغجلر نفسها هي من القرى القديمة .

اختلف اهل المنطقة في معنى هذا الاسم (آغجه‌لر) فزعم بعضهم انه في الاصل آقجه اي الابيض و (لر) اداة جمع . وقال اخر انه في الاصل (باغجه‌لر) اي البساتين باللغة التركية لكثرة ماكان هناك من المغارس وقالوا غير ذلك .

لقد ورد اسم (آغجه قلعة) في مذكرات مأمون بك بن بيكه بك ويقول الاستاذان محمد جميل الروزبياني وشكور مصطفى لعله اغجه‌لر الحالية(٢٩) .

(٢٧) في بلاد الرافدين .

(٢٨) للمزيد من التفصيلات راجع مادة قلعة دزه في هذا الكتاب .

(٢٩) ص ٢٨ من مطبوعات المجمع العلمي العراقي (الهيئة الكردية) مطبعة المجمع بغداد ١٩٨٠ .

الا ان اصل (آغجه او آقجه) في اللغة التركية تعنى قطعة فضية مسكوكة لبياضها فـ (آغجه‌لر) تعنى القطعة الزراعية[٣٠] .

AQDISH **اقدش**

قرية بين ارادن ومركز العمادية في محافظة دهوك، وهي على بعد (١٢) كيلومترا من غرب العمادية نفوسها (٢٣٧) نسمة .

يتكون اسم اقدش من لفظتين آراميتين: (عينا – قديشا) مدغمتين، ومعناهما (عين القديس)[٣١] . فهل يعنى ذلك عين ماء القديس؟ او عين القديس وبركاته؟ الا ان اقدش في نفس الوقت هي كلمة تركية تعنى الحجر الابيض (آق – ابيض) و (دش، داش – الحجر، الصخر) .

ALTON — KOPRU **التون كوبرى**

مركز ناحية التون كوبري في محافظة التأميم (كركوك سابقاً)[٣٢] ، على طريق السيارات العام بين كركوك واربيل نفوسها (٤٥٨١) نسمة وتبعد بمسافة (٤٦) كيلومترا من كركوك . وهي بلدة كبيرة في الوقت الحاضر فيها اسواق وشوارع وجوامع وحمامات وغيرها . وتقع مباشرتا على نهر الزاب الصغير او الزاب الاسفل او (زبي كويه زاب كويسنجق) كما يسميه الاكراد بل يخترقها فيجعل منها ثلاث محلات (دوركه) في جزيرة وسط مرعى نهر الزاب الصغير و (صاله‌يى) الى الشرق من النهر و (دزه‌يى) الى الغرب منه .

التون كوبرى كلمة تركية مركبة من (التون – الذهب) و (كوبرى – الجسر) ومعناه الجسر الذهبي، وفي تفسير ذلك يقولون ان سبب التسمية هو ان نهر الزاب بجريانه العنيف ايام زيادة المياه كان يصعب على السابلة عبوره، فبنيت قنطرة الزاب التي انفق عليها ذهب كثير حتى استقامت على النهر فسمى المكان باسم (القنطرة) .

---

(٣٠) على هذا الرأي الاستاذ محمد جميل الروز بياني .

(٣١) فرنسيس وعواد سومر ٨ (٩٥٢) ص ٢٥١ .

(٣٢) صدر المرسوم الجمهوري رقم (٤١) المنشور في الوقائع العراقية المرقم ٢٥١٣ والمؤرخ ٩ شباط ١٩٧٦ حول ١ – احداث محافظة صلاح الدين ٢ – ابدال اسم محافظة كركوك باسم محافظة التأميم ويتبعها كل من الاقضية التالية أ – مركز كركوك ب – قضاء الحويجة. كما صدر مرسوم اخر باحداث قضاء دبس ربطت به ناحية التون كوبري كما يرد ذكره في محله .

كما قالوا انما سميت بهذا الاسم لان هذه القنطرة تربط بين عدوتي الزاب الادنى، وهذان العدوتان تكتنفهما اراض واسعة الارجاء غنية بخصوبتها وبكثرة ماتنتج من المحاصيل التي تدر الذهب على السكان. وقالوا ان احد الامراء اراد العبور على هذه القنطرة، فرأى الحاكم، الذي يحكم هذه المنطقة، انه يعلق الذهب على القنطرة احتفاء بهذا الامير، لذا سميت بالتون كوبرى. الا ان السكان الاكراد في نفس القصبة وفي المنطقة نفسها يسمونها (پردى Pirdea) وهي كلمة كردية تعنى الجسر ايضا.

يقول الاستاذان طه باقر وفؤاد سفر: المرجح لدينا ان اصل اسم المدينة يعنى قنطرة الزاب ولكن الاتراك سموها قنطرة الذهب للتشابه اللفظي بين الزاب والذهب وبعد ان يذكر الاستاذان باقر وسفر بان الطريق الرئيسي بين بغداد والموصل في العصر العباسي كان في الجانب الشرقي من دجلة اي بغداد - سامراء - السن - حديثة - الموصل وانه كان يوجد طريق قديم منذ العصور البابلية الاشورية يمر في المراحل الرئيسية وهي نينوى - اربيل - ارابخا (كركوك) - ثم الى بابل وكان هذا الطريق حسب رايهما الطريق السلطاني في العهد الاخميني على وجه التقريب الذي كان يربط بين سواحل ومدن اسيا الصغرى الى برسيبولس. ثم يضيفان:

ان الاسكندر المقدوني بعد عبوره دجلة في بازبدا (جزيرة ابن عمر) انحدر جنوبا الى سهل اربيل حيث دارت معركة اربيل الشهيرة في عام ٣٣١ ق. م ومن اربيل مر بموضع النفط المستعملة الذي ورد باسم كورخورا أي (باباكركر) والمرجح في رايهما ان الاسكندر عبر الزاب الاعلى في طريقه الى اربيل في موضع قريب من القرية المعروفة الآن باسم (كردمامك) حيث يوجد علي الزاب بقايا جسر قديم وبعد ان ياخذ بعين الاعتبار المسافة بين (كور خورا) وبين اربيل مسيرة يومين حسب جغرافية بطليموس يضيفان ان هذا الطريق منذ الادوار الاخيرة في العصر العباسي صار الطريق الرئيسي بين بغداد والموصل وقد وصفه ياقوت وسلكه عام ٦١٣ هـ وذكر فيه مرحلتين هما اربيل وداقوق، ولقد سلك هذا الطريق ايضا السلطان مراد الرابع عند فتحه بغداد عام ١٦٣٨ .

ثم يستطرد الاستاذان باقر وسفر: ان سلطان مراد الرابع امر بتشييد جسر في موضع التون كوبري ولكن هناك اخبار اخرى يستدل منها على ان اسم الطون كوبري ورد قبل هذا التاريخ بقليل ومما يقال بهذا الصدد انه كان فيها جسران الى عهد حديث ١٩١٦ م حيث زار هذا الموضع الاثاري الشهير هرتسفيلد وشاهدهما ورسم الجسر الكبير منهما وارتاي ان زمنه يرجع الى القرن الثالث للهجرة (التاسع للميلاد).

وكان هذا الجسر يربط بين الجزيرة وضفة الزاب الشرقية وهو مؤلف من طاق كبير مدبب في الوسط وطاقين صغيرين على الجانب الايسر والجسر الثاني الصغير احدث عهدا ولعله من زمن مراد الرابع. ويضيفان في تعليقهما: المرجح ان الطون كوبري تقوم قرب او فوق مستوطنات من عصور قديمة بالنظر لان الموضع في طريق تاريخي مشهور ويقع في مكان يسهل فيه عبور الزاب، ومن الباحثين من يعني فيه المستوطن الاشوري القديم (شمورو) الذي كان ايضا اسم الاقليم الواقعة فيه التون كوبري، ومنهم من يعنيه باسم الموضع القديم (زبان) الذي ورد ذكره في اخبار سرجون الثاني الاشوري (٧٢١ - ٧٠٥ ق. م) ولاسيما في اخبار حملته الثامنة. ويرى باحثون اخرون ومنهم هرتسفيلد ان في التون كوبري كان موضع (شاه قرد) او (شهر قرد) المدينة التي ازدهرت في القرون القليلة قبل الميلاد وبعده وكانت مرحلة في الطريق التاريخي بين اربيل ومدن جنوبي العراق[٣٣].

وقد وردت (التون كوبري) بهذه الصيغة (بالتاء) في (ظفر نامه) لعلى اليزدي ولا ذكر لها في مصنفات البلدانيين العرب الاقدمين، والمعروف ان اقدم الكتبة العرب الذين ذكروها هو عبد الله بن فتح الله الغياثي المعروف بالغياث (كان حياً في سنة ٩٠١ هـ /١٤٩٥ م) في كتابه التاريخي الغياثي، وهذه اللفظة وردت (بالتاء) في جميع المصادر التي ذكرت هذه البلدة. ووردت بالطاء فقط في كتاب (روضة الصفا) وهو مخطط في مكتبة المتحف العراقي ورقمه (١٤٥٠) في الصفحة (١٢٨٩)[٣٤].

في رأيي واعتقادي ان التعليل الصحيح لاسم التون كوبري هو ماذهب اليه العلامة الاستاذ توفيق وهبي[٣٥] لما استند عليه من اراء علمية وتحليلات منطقية

(٣٣) المرشد ر - ٥ ص ٢.
(٣٤) الكرملي: المساعد٢ج تحقيق كوركيس عواد وعبد الحميد العلوجي من مطبوعات وزارة الاعلام بغداد ١٩٧٦ ص ٢٤.
(٣٥) مجلة المجمع العلمي العراقي ٤ (١٩٥٦) ص ٣٥٧ - ٣٧٦.

ولمعرفته العميقة باللغات الكردية (ولهجاتها المختلفة) والتركية والفارسية القديمة والحديثة وغيرها حيث يقول: ان تسمية قنطرة الزاب الاسفل بالتون كوبري شغل بال الناس فوضعوا عدة فرضيات ونسجوا حول ذلك قصصا منها ماورد في (دائرة المعارف الاسلامية) من الاسم التركي (التون كوبرو) بمعنى (الجسر الذهب) لايمكن ان يكون قد انبثق من اجور العبور التي كانت باهضة من غير شك في الايام الخالية كما قد ضمن، بل من المحتمل ان يكون قد جاء من (التون صو) اي (الماء الذهب) وهو الاسم الحقيقي لمجرى الزاب الاعلى. فيكون تعبير (التون كوبرو) في هذه الحالة اختصارا لـ (التون كوبرسو - اي جسر النهر الذهب). ثم يناقش الاستاذ وهبي ماجاء في كتاب (تاريخ العراق بين احتلالين للاستاذ عباس العزاوي) تحت عنوان (قنطرة الذهب او التون كوبرو) التي تقع على (نهر الذهب: التون صوئي) انها (والزاب: يظهر ان اصله - الذهب - فلحقه التصرف باللفظ وسمي نهر الذهب. وقنطرته عرفت به. ومنهم من يقول ان اصل اسمه - زي وزي اب تعني نهر زي بالكردية وزي بار او زيبار: العشيرة التي تسكن جانبا منه. الا ان التسمية بالتون صوئي والتون كوبري ترجمة نهر الذهب وقنطرته وكان قديما يقال له: نهر الذهب) وتعليقا على ذلك يقول الاستاذ وهبي: ان اسم الزاب لم يكن اصله من ذهب وان كلمة (زي) باللغة الكردية لاتعني (النهر) اطلاقا وانما هي اسم خاص لنهر الزاب. ثم ان اسم زيبار ليس اسم عشيرة. وانما اسم منطقة. والعشيرة التي تسكن فيها سميت بـ (زيباري) اما كلمة (زيبار) فمعناها ارض متصلة بنهر الزاب. وان منطقة زيبار ليست واقعة على الزاب الاسفل كما اعتقد الاستاذ العزاوي. اما الزاب الذي يسميه الاكراد اليوم (زيي كويه). وانما تقع منطقة زيبار على الضفة اليمنى لنهر الزاب الاعلى الذي يسميه الاكراد (زيي بادينان زاب بهدينان). وحول الرواية الخاصة بزمن بناء القنيطرة يقول العلامة وهبي: انها بنيت اثناء حملة السلطان العثماني مراد الرابع على بغداد (١٠٤٩ هـ) وسميت ايضا (نامرد كوبرسو اي قنطرة النذل) نسبة الى احد قواد السلطان الذي بناها وكان السلطان امره ان يلتحق بمعارك محاصرة بغداد ولكن القائد بدلا من ان يذهب للقتال شغل نفسه بانشاء هذه القنطرة واكمالها ولما بلغ السلطان القنطرة في طريقه الى بغداد وهو ساخط في نفس الوقت على قائده الذي لم يشارك في القتال، لم يعبر القنطرة وامر الجلاد فقطع رأسه فورا. ويضيف الاستاذ وهبي ان السلطان مراد الرابع لم يمر بالتون

كوبرو حين عودته من بغداد الى الموصل بعد فتحها، لانه كان قد اختار طريق بغداد - تكريت - الموصل المحاذي لشاطئ دجلة الايمن وربما فسر بعضهم عمله هذا استنكافا منه عبور (نامرد كوبرسو) . اما كيف تحول اسم (نهر الزاب) الي (التون صو) ومتى سميت القنطرة (التون كوبرو) باسمه، فيقول الاستاذ وهبي: ان اسم (زاب) قبل ان يقلب الى (التون) التركية التي معناها (الذهب) اخذه الترك وحرفوه الى (زهب) وصادف لهذا اللفظ معنى بالعربية وكان (زهب هو ذهب) العربية نفسها عند الاتراك الذين كانوا يعرفون اللغة العربية ، اذ ليس في التركية صوت (ذ) بل (ز)، ثم ذكر الاستاذ ماورد في تاريخ (نعيما) اسم الزاب الاعلى بصورة (ضرب) ويحتمل ان هذا النهر كان يعرف بهذا الاسم في القرن السابع عشر يؤيد ذلك الاسم الذي سجله (تافرنييه) في رحلته المشهورة عن هذا النهر، فقد دعاه (زرب) التي هي تلفظ تركي لكلمة ضرب ، ثم يضيف: ان هذا التغيير في الاسم اي تحول (زاب) الى ذهب ومنه الى (التون) وتسميته بالتون صو وتسمية القنطرة بالتون كوبرو قد تم على لسان التركمانيين الذين استوطنوا اريافا ومدنا وقرى في شمال العراق وفي شرقه الى جبل حمرين، الا ان القصبة وجسرها مازالا يعرفان عند العرب بالقنيطرة ولدى الاكراد بـ (بردى) اي الجسر. اما عن قدم المدينة نفسها وعن اسمها القديم فيقول الاستاذ وهبي: ربما كانت المدينة تسمى في زمن الاشوريين (سِمُّرُّ) ثم يقول: كان الجسر موجودا في القرن العاشر عندما مر السائح الالماني (رادولف) سنة ١٥٧٦ في طريقه من بغداد الى الموصل فسجل (التون كوبرو) باسمها الكردي، فقد سماها (برسته تحريفا للفظة بردى) الكردية، ومر الرحالة (نيبور) به في طريقه من بغداد الى الموصل سنة ١٧٦٦ وسجل اسمه بـ (التون كوبرو) اي الجسر الذهب، والسائح الانكليزي بكينكهام سنة ١٨١٦ ووصفها بالتون صو (الماء الذهب) وغيرهم من السواح [٣٦] .

وللاستاذين بشير فرنسيس وكوركيس عواد بحثا قيما عن التون كوبرى في مجلة سومر . فليراجع [٣٧] .

واخيرا وردني هذا التعليق، من الاستاذ محمد جميل الروزبياني الذي يقول: (ان

(٣٦) المرجع السابق .

(٣٧) سومر ٨ (١٩٥٢) .

نسبة تأسيس التون كوبرى الى العثمانيين وبالاخص الى السلطان مراد خطأ تاريخي . فقد ورد اسم التون كوبرو في ص ٣٥٨ من كتاب منتخب تواريخ معين المؤلف سنة ٨١٦ للهجرة فقال (ان صاحب قران تيمور احتل كركوك ومن طريق التون كوبروك اتجه الى الموصل) . طبع هذا الكتاب في مطبعة خيام تهران سنة ١٣٣٦ جلالي . ويستطرد الاستاذ الروزبياني: انه جاء في ظفر نامه لمؤلفه شرفِ الدين على يزدي المؤلف سنة ٨٢٨ (١٤٢٤ م) في الصفحة ٢٥٢: انه في سنة ٧٩٥ هـ لما سار الجيش المنصور من توق (داقوق) نحو كركوك اذعن اهل القلعة واستسلموا .... وانقاد أمراء الانحاء ولاسيما حاكم التون كوبروك .... وفي ص ٣٩١ ورد: ثم ان الموكب المظفر اتجه في حفظ الله وتاييده الى بغداد من طريق (الطون كوبردك) طبع هذا الكتاب في تاشكند (طشقند) سنة ١٩٧٢ م . لذا فمن راى الاستاذ الروزبياني انه لايبعد ان تكون التون كوبرو من بناء السلاجقة او المغول) .

القوش ALQOSH

قرية كبيرة ومركز ناحية تابعة الى قضاء تلكيف على بعد (٣١) ميلا شمال مدينة الموصل، نفوسها (٣٨٦٣) نسمة .

ورد في المرشد ان المرجح كثيرا ان اسمها اشوري مركب من (ايل - قشتى) اي الاله قوسى، ومنهم من عده عبريا بالمعنى نفسه وقد ورد ذكرها في التوارة لنسبة النبي ناحوم اليها على بعض الاراء فسمى الألقوشي، وكان هذا احد كتبة اسفار التوارة الصغار والمعروف بسفر ناحوم وهو الذي تنبأ بخراب نينوى وله مزار في القوش[٣٨] .

ويقول الاستاذ كوركيس عواد[٣٩] : بان المراجع العربية القديمة قد اغفلت ذكر القوش ، ماخلا اثنين منها وهما: كتاب (المجدل) لعمرو بن متي والتاريخ ا السعردي لمؤلف نسطوري مجهول ويقول الاستاذ عواد : لعل سبب ذلك الاغفال انها كانت خاملة الذكر في العصور الاسلامية اما الرحالة الافرنج الذين اموا العراق فكثير ماذكروا «القوش» ويؤيد هو ايضا ان الاسم ارامى ولعله من (أيل قشتى) مع عدم

(٣٨) المرشد رحلة - ٣ ص ٤٦.

(٣٩) في جريدة التآخي العدد (٣٠٣٠) يوم ٥ تشرين الاول سنة ١٩٧٥ .

اخذه بنظر الاعتبار اراء من يقول ان القوش لفظة تركية من (آل – احمر) و (قوش – طير) فيكون مؤداها الطير الاحمر ذلك لان هذا القول حسب رأيه يسقط من الادلة التي تثبت قدم القوش .

اني اؤيد الاستاذ عواد في رأيه الأخير ذلك لأن (آل)[٤٠] يعني الأحمر القاتمة فأين في بلادنا من هذه الطيور ولم نسمع بها في الماضي ثم ان الأسماء التركية (العثمانية) انحسرت في هذه المنطقة تقريباً بالاضافة الى قدم القوش على العهد العثماني .

آلوس ALOS

قرية كبيرة تابعة الى قضاء عانه في محافظة الأنبار يصفها ياقوت الحموى بان (آلُوسَةُ) بلد على الفرات قرب عانه وقيل فيه ألوس ويقول ان الوس اسم رجل سميت به بلدة على الفرات[٤١]

الأنبار ANBAR

اسم محافظة كانت تدعى سابقاً (محافظة الرمادي) او (لواء الدليم) وقد اطلق الاسم في السبعينات من هذا القرن. مركز المحافظة مدينة الرمادي التي ترتبط ببغداد بطريق معبد للسيارات يمتد الى الحدود العراقية السورية والحدود العراقية الاردنية نفوسها (٣١٩٢٨٩) نسمة حسب تسجيل ٩٦٥ والاقضية التالية تعود الى هذه المحافظة : مركز الرمادي ، الفلوجة ، عنه ، حديثة والرطبة .

ورد في معجم البلدان لياقوت الحموى : أن الانبار مدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ وكانت تسمى (فيروز سابور) وكان اول من عمرها سابور بن هرمز ذو الاكتاف ثم جددها ابو العباس السفاح اول خلفاء بني عباس وبنى بها قصوراً واقام بها الى ان مات[٤٢]

---

(٤٠) باللام المضخم ويقول الاستاذ جميل الروز بياني ان القوش كلمة مركبة من (ال – العش ، الوكر) و (قوش – الطير) كما في (الموت – وكر العقاب) .

(٤١) معجم البلدان ج١ ص ٢٤٦

(٤٢) ياقوت الحموى – معجم البلدان ج١ ص ٢٥٧

اما عن اصل تسمية الانبار فيقول ياقوت : وقيل انها سميت الأنبار لان بخت نصر لما حارب العرب حبس الاسراء فيها ثم يضيف : وقال ابو القاسم : الانبار حُد بابل سميت به لانه كان يجمع بها انابير الحنطة والشعير والقتّ والتبن وكانت الاكاسرة ترزق اصحابها منها ويقال لها الأهْواءُ فلما دخلتها العرب عربتها فقالت الانبار ثم يستطرد ياقوت بعد هذه التفصيلات على لسان الازهري : ان الأنبار اهراءُ الطعام واحدها نبرُ ويجمع على انابير وسمى الهُرْيُ نبراً لان الطعام اذا صُب في موضعه انتبر اي ارتفع ومنه سمى المنبر لارتفاعه ثم يضيف : قال ابن السكيت : النِّبرُ دُوَيّبّه اصغر من القراد يلسع فيحبط موضع لسعها اي يَرِمُ والجمع انبار وفتحت في ايام ابي بكر الصديق (رض) سنة ١٢ للهجرة على يد خالد بن الوليد وينسب اليها خلق كثير من اهل العلم والكتابة وغيرهم

ان خالد بن الوليد فتح الانبار بعد ان حررها من الفرس وقد ورد في كتاب من ذي قار الى القادسية : ان خالدا تقدم نحو الانبار بعد ان عين على الحيرة حاكما هو القعقاع بن عمرو التميمي وكان ذلك في شباط ٦٣٤ م وكان زحفه غرب الفرات من غرب موقع كربلاء الحالية الى الفلوجة[٤٣]

واورد الاستاذان بشير فرنسيس وكوركيس عواد بحثاً شيقاً عن اصل اسم الانبار في مجلة (سومر) قائلين : الانبار مدينة كانت من اجل مدن العراق على يسار الفرات وهي اليوم اطلال واسعة فوق الفلوجة بشيْ يسير بينها وبين ضفة الفرات مزار يعرف بالفياض ولفظة الانبار جمع نبر وجاءت عند المؤرخين اليونان بصورة (بيرىسابوراس Pirisabisas) وذكرها اميانس مرشلنيس بصورة (بيرىسابورا Pirisabora) وقد احرقها الرومان بعد حصارهم لها سنة ٣٦٣ م بقيادة جوليان الانبراطور الروماني[٤٤]

ثم يستطرد الاستاذان : ويقال ان هذه المدينة انما سميت بالانبار لانه كان يجمع بها انابير الحنطة والشعير والقت والتبن وكانت الاكاسرة ترزق اصحابها منها ثم جددها ابو العباس السفاح وبنى بها قصورا واقام بها الى ان مات واقام بها ايضا اخوه المنصور حينا من الزمن قبل ان يبني بغداد سنة ١٤٥ هـ (٧٦٢ م) فأخذت الانبار بعد انتقاله الى بغداد تفقد اهميتها التاريخية .

(٤٣) صالح مهدي عماش من ذي قار الى القادسية ص ٨٩

(٤٤) سومر ٨ (٩٥٢)ص ٢٥٢

نستنتج من كل ذلك ان اصل اسم الانبار ورد من (امبار – انبار) اي (عنبار) وهو مخزن للحنطة والشعير وغيرها من الحبوب التي كانت تجمع هناك في مخازن حكومية ثم تصدر او توزع .

أور **UR**

ناحية سميت فيما بعد ناحية البطحاء ومركزها قرية (البطيحة تابعة الى قضاء اور) مركز الناصرية .

اور من اشهر المدن الاثرية في جنوب العراق . كانت عاصمة لثلاث سلالات سومرية حكمت العراق ، واشتهرت ايضا بكونها مركزا للسومريين اقدم الاقوام المعروفة في وادي الرافدين الا انها وصلت الى اوج عظمتها ونضجها التاريخي والسياسي في عهد الملك السومري الشهير أور – نمو. تقع مدينة اور على بعد ٣٦٥ كيلو مترا من جنوب شرقي بغداد وعلى مسافة ١٥ كيلو مترا جنوب غربي الناصرية وتجاور محطة القطار المعروفة بـ (مفرق اور). كان الفرات في القديم يجري بجوارها الا انه يبعد عنها اليوم بحوالي ١٢ كيلو متر وتعرف خرائبها اليوم بين الناس باسم – المقير – لاستعمالها مادة القار في بناء معالمها(٤٥).

ان عبقرية الشعب السومري الذي سكنها هي التي جعلت لها في وقتها شهرة عالية واسعة ومنزلة سياسية مرموقة ومن مفاخر اور وعظمتها القديمة زقورتها التي هي اعظم واحسن زقورات سهل شنعار على الاطلاق . وقد عثرت على آلات وادوات وتحف ذهبية هي ايات في الفن كالخناجر والخوذ والتماثيل والادوات المختلفة التي عثرت عليها في مدافن السومريين في هذا الموضع ، الامر الذي يظهر بجلاء انه كانت لابناء اور من منزلة اعلى في التجارة والصلات مع العالم الخارجي(٤٦).

أولوبه واولوبلاق **ULOBA-ULOBLAC**

احدى محلات مدينة السليمانية في الوقت الحاضر وفي جنوبها واسم لقرية مندثرة اصلاً وهناك قرية (اولوبلاق) في ناحية بازيان التابعة لمحافظة السليمانية .

---

(٤٥) شاه الصيوانى سومر (٩٦١) من ٢٠٩

(٤٦) انظر الحسنى. العراق قديما وحديثا ص ٨٥ - ٨٦

يقول المؤرخ المرحوم محمد امين زكي نقلا عن بعض المصادر ان (اسم قرية اولوبه القريبة من السليمانية مهم للغاية) ويقول (اظنه اسماً تاريخيا للامة الكردية فكان اسم اولوبه ULUBE هذا يطلق في عهد الاشوريين على مايصاقب بدليس الحالية وهي التي كان تيغلات بلاسر الثالث قد نقل اليها ثلاثين الف نسمة جاء بهم من حماه ، وليس ببعيد ان يكون اسم (لولو) مقتبساً من هذا الاسم[٤٧].

وهناك من يدعى ان الاسم ورد من (اولو بك او عبد الله بك او ابدال بك) ثم تطور الى (ولوبه) الا انني ارجح الرأي الاول .

اما بصدد (اولوبلاق) فيقول الاستاذ توفيق وهبي[٤٨] : ان البروفيسور سبايزر قد توهم في كتابه The southern kordistan في محاولاته لايجاد الاماكن الجغرافية المذكورة في حكايات حملات (اشر نصربل) على بلاد (زموه) (اللولوبيين) ذلك انه يرتأى ان اسم (اولوبلاق) هو الشكل الحالي المنحدر من اسم (لكه لكه) المذكور بين المواقع التي احتلها (اشر نصربل ٨٨٥ - ٨٦٠ ق . م) بعد اجتيازه (بابه ت) اي (ده ربه ندى بازيان) وتقدمه في وادي ته ينال والحقيقة حسب راي الاستاذ وهبي ان (اولوبلاق) اسم مركب مغولي او تركي من (اولو - كبير) و (بولاق) عين الماء ، فمعناه عين الماء الكبيرة .

ويقول سكان القرية (التي تقع خلف ته ينال امام سفح الجبل) انه توجد اثار عين ماء كبيرة الا انها تحولت في الوقت الحاضر الى اصغر منها وبما ان الاسم (ته ينال) يرجح انه اسم مغولي ايضا . فمن المرجح ان قول الاستاذ وهبي هنا هو الصحيح .

آوەسپی AWA - spi

اي (الماء الابيض باللغة العربية) و (اق صو باللغة التركمانية) وهو نهر بالقرب من (طوزخورماتو) في محافظة التأميم وقد سمى كذلك لانه يخرج من عين وحين خروجه يظهر ابيض اللون وهذا هو سبب تسميته ، وتتكاثر المياه الاخرى فتختلط به من الامطار والسيول وفيه ملوحة والعين لاتنقطع ماؤها الا انه في الربيع يكثر فيسقى

---

(٤٧) تاريخ السليمانية (١٩٥١) ص ٣٣

(٤٨) سفرة ص ٢٦ - ٢٧

بنكيجه[٤٩] والبيات [٥٠] والداوده[٥١] فيستفاد منه. هذا هو رأي الاستاذ عباس العزاوي[٥٢].

الا ان الواقع هو ان آوه سپي ينحدر من منطقة (زنكنه) ويختلط به ماء (قيتول) المعدني الأبيض وتستفيد من هذا الماء قرى منطقة الداوده والبيات ولايستفيد منه الطالبانيون .

بابان – بەبە (منطقة) BABAN

لفظة كانت تطلق على محافظة السليمانية الحالية وماجاورها (بما فيها كلعنبر وشهرزور) منذ القرن السادس عشر الى النصف الثاني من القرن التاسع عشر اي حتى عندما كان مركز الامارة البابانية في قلعة جوالان وقبل بناء السليمانية[٥٣] وقد توسعت منطقة بابان في بعض الاحيان فوصلت الى كويسنجق واربيل وحرير وكفرى وغيرها ، وهي اشبه بمنطقة بهدنيان التي تشمل (محافظة دهوك وماجاورها) ومنطقة سوران (محافظة اربيل) .

يذكر المؤرخ الكردي المرحوم محمد امين زكي استنادا على ماأورده شرفخان البدليسي في (الشرفنامه) : بان (بيربوداق بك) مؤسس هذه الاسرة قد وضع اساس حكومة قوية بانتزاعه أيالة (لارجان)[٥٤] من العشيرة الزرزائية ، وبلاد السوران من عشائر شيوى وباستيلائه على منطقتين (مشياكرد وسلدوز) من القزلباشيه وكان لقب هذا الامير (بەبە – بابا) ولذا سميت الاسرة كلها بالبابان او البابانية[٥٥] .

ويضيف المرحوم امين زكي عن امارة البابان الاخيرة[٥٦]: ان رجلاً يدعى (فقيه

(٤٩) قرية في قضاء طوز تابعة لعشيرة الداوده
(٥٠) نسبة الى سكانها من عشيرة (بيات) .
(٥١) نسبة الى سكان المنطقة من عشيرة الداوده .
(٥٢) المنشئ البغدادي

(٥٣) راجع قلعة جوالان والسليمانية في هذا الكتاب
(٥٤) الارجح انه لاهيجان في ايران
(٥٥) تاريخ الدول والامارات الكردية ص ٤١٦
(٥٦) باعتبار بابان خمس اسر تعاقبت على الحكم مستندا على رأي شرفخان البدليسي

احمد) هو الذي وضع اساس هذه الأسرة وانه كان سليلا لامراء سوران ومن عشيرة (نور الدين) احدى بطون قبائل (بشدر – پژدەر)[٥٧] الشهيرة ويضيف : هنالك بعض روايات محلية اخرى عن حياة هذا الرجل تلوكها الالسنة في محيط البشدريين خلاصتها ان الفقيه احمد تمكن من حشد اناس كثيرين حوله واتخذ لنفسه لقب (بەبە – بابا – اب) فعلا شأنه وزادت شوكته ثم خلفه ابنه (سليمان بابا) وسلك مسلك ابيه في نشر لواء النهضة والتقدم وقد انتهز فرصة ضعف الادارة في حكومة (أردلان) فانتزع منها بعض البلاد عام ١١٠٦هـ (١٦٩٤ م) .

ويشير محمد امين زكي في كتابه (تاريخ السليمانية وانحائها) الى خمس اسر من بابان تعاقبت في استلام زمام الامور وكانت اخيرها الاسرة الخامسة (بابانيو منطقة السليمانية) الذين يرجعون الى (فقي احمد) من قرية (داره شمانه) في بشدر ... وبصدد الاسم يقول ايضاً : اما مايكاد يقبله العقل ويدنو من المنطق فهو انه ينبغي ان يكون هذا اللقب منتقلا اليهم من الاسرةُ البابانية القديمة التي حكمت (مكرى) ، او انه كما اورده بعض المؤرخين قد نشأ منذ زمن المؤسس الحقيقي لهذه الاسرة (اي من عهد سليمان بەبە) نفسه ، اما الباعث على تسمية سليمان بك هذا بـ (سليمان بەبە) فلا يعلم ايضاً حق العلم .

يظهر من المصادر التاريخية ان البابانيين اتخذوا في البداية قرية (مەركە) في ناحية بنكرد محافظة السليمانية مركزا لامارتهم قبل بروز الفقيه احمد ويصادف هذا الوقت عصر الامراء البابانيين الذين ورد ذكرهم في الشرفنامة ، انتقل المركز بعد ذلك الى (داره شمانه) في عهد الفقيه احمد عندما اعاد انشاء الامارة في القرن السادس عشر الميلادي (الحادي عشر للهجرة) ، ثم اتخذت قرية (ماوەت) في قضاء شهربازار مركزا للامارة البابانية خلال السنوات من (١٠٧٥ – ١٠٨٠ هـ اي ١٦٦٤ – ١٦٦٩ م) ، انتقل المركز على اثرها الى قلعة جوالان وبقيت كذلك خلال الفترة من (١٠٨٠ – ١١٩٩ اي ١٦٦٩ – ١٧٨٤ م) حيث شيدت مدينة السليمانية من قبل ابراهيم باشا بابان في سنة ١١٩٩ هـ (١٧٨٤ م) فانتقلت الامارة اليها .

---

(٥٧) انني اؤيد وجود علاقة قرابة بين (الميراودليين) او ابناء الامير عبد ال – عبد الله) وبين البابانيين الا انني لم اسمع بعلاقة قرابة بين السورانيين والبانيين الا بالزواج

انني اعتقد ان اصل هذا الاسم او اللقب هو (بابا) ويطلق على رجال الدين او غيرهم ممن لهم منزلة كبيرة ومحترمة لدى ابناء الشعب حيث ينظر اليهم بعين الاجلال والاكبار فيدعون بابا او بابه اي (الاب) مثل بابا طاهر وبابا علي وبابا سليمان لذا فأنني اؤيد الروايات المحلية حول تفسير كلمة بابان ببابا وفي رأيي انه لايعتمد على الاقوال الاخرى التي تفسرها تفسيرات خاطئة دون ان يكون لها اساس من الواقع .

بابل Babylon

اسم محافظة في وسط العراق مركزها مدينة الحلة نفوس المحافظة حسب تسجيل ٩٦٥ (٤٤٨٠٢٣) نسمة تتبعها اقضية الحلة والهاشمية والهندية والمسيب كما تتبعها اكثر من اثني عشر ناحية وهي في الواقع من المحافظات المهمة في وسط العراق لما فيها من اثار بابل وغيرها .

ان مدينة بابل تقع على بعد ٩٥ كم جنوب بغداد ونحو خمسة كيلو مترات شمال مدينة الحلة قرب طريق (بغداد – الحلة) وكان نهر الفرات يمر من وسطها قديماً اما الان فيجري نهر الحلة في خرائب هذه المدينة ونشاهد اليوم من اثار هذه المدينة الاثرية شارع الموكب واطلال الجنائن المعلقة وباب عشتار وقصر نبوخذ نصر والمسرح الاغريقي ويهيمن على المشهد اسد بابل العظيم الذي نشعر بقوته الراسية وجبروته رسم الزمن والمحن وفي مدينة بابل دار استراحة حديثة انشأتها مصلحة المصايف والسياحة يستطيع الزائر الاقامة فيها وتناول الطعام والمرطبات كما ويوجد في هذه المنطقة الاثرية المهمة متحف محلي صغير فيه نفائس تاريخية قديمة تمثل تدرج الحضارة في العراق ونماذج لأهم ابنية مدينة بابل .

كان اسم هذه المحافظة سابقاً (لواء الحلة) وقد اطلق عليها اسم (محافظة بابل) بعد ثورة السابع عشر من تموز تخليداً للبابليين ولمدينتهم الاثرية بابل .

لقد نشأت مدينة بابل التاريخية على هيئة قرية ثم بلدة في اواخر الالف الثالث ق . م بالقرب من المدينة المعظمة (كيش) (تلول الأحيمر الآن الى الشرق من بابل بنحو عشرة اميال)، التي أشتهرت بانها كانت مركز اقدم دويلة في عصر السلالات الثاني (في حدود ٢٦٠٠ – ٢٥٠٠ ق . م) ولكنها اخذت تكتسب مكانتها واهميتها

السياسية واتساعها منذ ان اتخذها ملوك سلالة بابل الاولى (١٨٩٤ - ١٥٠٠ ق . م) عاصمة لهم ولاسيا في عهد ملكها السادس حمورابي الشهير (١٧٩٢ - ١٧٥٠ ق . م) حيث صارت عاصمة امبراطوريته الواسعة واخذت بالاتساع والعمران وبلغت في عهد اشهر ملوكها (نبوخذ نصر) اكبر مدن العالم[٥٨]. هذا ماذهب اليه الدكتور طه باقر. اما بشأن اصل التسمية يقول :

ان اسم بابل ورد في النصوص المسمارية بهيئة (باب ايلي) او بالادماج (بابيلم) ومعناه (باب الاله) او (باب الالهة) كما ورد بالصيغة السومرية التي هي ترجمة للصيغة البابلية او العكس : (كا - دِنكر - را Ka-Dingir-Ra) ومعناه ايضا (باب الاله).

ثم يضيف الاستاذ باقر قائلا : بالاضافة الى هذه التسمية الشائعة لمدينة بابل عرفت المدينة باسماء اخرى اقل شيوعاً واستعمالا منها (تِن - تِر - كي Tin-Tir-Ki) الذي قيل انه يعني في السومرية (موطن الحياة) وورد له مرادف بالبابلية يؤيد هذا المعنى هو (شبات بلاطي - Shubat Balati) وعرفت المدينة ايضاً في السومرية (شو - انّا - كي Shu-Anna-Ki) ومعناه (كف السماء او يد السماء) ، وهو اسم احدى محلات بابل وباسم (نُن - كي Non-Ki) وتسمى بهذا الاسم ايضا مدينة (اريدو) الشهيرة (ابو شهرين الان ، بنحو ٢٥ كيلو مترا الى الجنوب الغربي من اور) ومن اسمائها (كِيش كلاّ Gishgalla) الذي يعني البوابة او المدخل وذكرتها التوراة بالاضافة الى اسمها الشائع بابل باسم (شيشك - سفر ارميا ٢٥ ، ٢٦) . اما الاغريق فقد عرفوها بالأسم المألوف بهيئة (بابيلون) ومنه الاسم في اللغات الاوربية وكذلك بلاد بابل (بابيلونيا Babylonia)[٥٩].

باحزاني BAHSANI

قرية كبيرة عامرة تابعة لناحية (بعشيقة) على بعد (٢٥) كيلو مترا شرقي الموصل وهي تقوم في كف جبل (بعشيقا) وهي مقر هام لرؤساء اليزيدية ، ولهم فيها مراقد ومزارات دينية مختلفة وهي : عبد رش ، الشيخ حسن ، الشيخ عبد العزيز ، الشيخ شمس وغيرها .

---

(٥٨) طه باقر. من تراثنا اللغوي تقديم ص ١٦٠

(٥٩) المرجع نفسه ص ١٦٠ - ١٦١

اما النصارى وهم من السريان الارثوذكس فلهم كنيسة باسم مارجرجيس وهي قرية جميلة المنظر ذات بساتين وزرع تكثر فيها اشجار الزيتون لذا تشتهر بصناعة الصابون من زيت الزيتون.

اما اسم باحزانى فيقول الاستاذ كوركيس عواد انه من السريانية (بيت حزيانى) اي محل الرؤية والمشهد[٦٠].

BADAWA

باداوه

قرية كبيرة في ناحية قرەحسن بين ليلان وقادر كرم وهي قرية معروفة في ضاحية اربيل ايضا تتبع قضاء مركز اربيل، القرية الاخيرة ارتبطت شهرتها بشهرة اسرة (آل ملا افندي) الذين كان اخرهم ابو بكر افندي الملقب بـ (كجك ملا - الملا الصغير) المتوفي سنة ١٩٤٣ وكان عالما كبيرا ومرموقا وينتسب الى هذه القرية ايضا الشيخ عبدالرحيم الابادي وكان من شيوخ مولانا خالد النقشبندي المتوفي سنة ١٨٢٦ في دمشق.

واصل لفظة (باداوه) كما يقول الاستاذ زبير بلال اسماعيل[٦١] هو (باداباد) وتتكون هذه اللفظة من (باد) بمعنى الهواء او الريح و (آباد) بمعنى العمارة او المعمورة وبذلك يصبح معنى لفظة (باد اباد) معمورة الهواء، ثم يقول الاستاذ زبير: لم اقف على سبب اطلاق هذه التسمية على المكان او القرية خاصة وان القرية عمرت تدريجياً ولم يقم شخص معين بعمارتها حتى يقرن اسمها به ويقول: علمت بان اسم القرية مدون بهذه الصيغة اي بصيغة (باد اباد) في السجلات الرسمية منذ العهد العثماني.

BARZAN

بارزان

مركز ناحية بارزان التابعة لقضاء زيبار (ميركه سور) في محافظة اربيل. يقول الاستاذ علاء الدين سجادى ان اسم بارزان مشتق من (بەرز العالى ذلك لان القرية تقع في مكان عالي ويضيف: وهناك من يؤول بارزان بـ (بارسان)[٦٢] اي العابر او

---

(٦٠) سومر ٨ (٩٥٢) ص ٢٥٣ و ١٤ (٩٦١) ص ٥٠

(٦١) في رسالة موجهة الى مؤلف هذا الكتاب بتاريخ ١٥ / ٥ / ٩٧٧

(٦٢) ان كلمة (بارسا) تعني عابد وجمعها (بارسايان).

الزاهد نسبة الى الزهاد والاتقياء من الشيوخ الذين سكنوا فيها واصلهم الشيخ تاج الدين الذي كان احد مريدي مولانا خالد النقشبندي وكان بالاضافة الى ذلك عالما دينيا ايضا ، وقد انتقلت بعده المشيخة الى نجله الشيخ عبد السلام فالشيخ محمد ابن الشيخ عبد السلام ومن بعده الى الشيخ عبد السلام الثاني فالشيخ احمد... وبعد أن يفند الاستاذ سجادي هذا الرأي يقول ان (بارزان) وجدت قبل الشيخ تاج الدين بمدة طويلة ويضيف : ان العشيرة التي سكنت هناك سميت بعشيرة بارزان نسبة الى القرية التي يحمل معناها هو (القرية العالية) .

وهذا هو الواقع فان قرية بارزان تقع في مكان عالي من الجبل ويقول الاستاذ شاكر فتاح بان هناك من يعتقد بان كلمة بارزان اصلها (بوارزان - العالم بالعبور او المعبر) ويضيف بانه يوجد فعلاً معبر على نهر الزاب الكبير بالقرب من بارزان وعلى مقربة منها ويقول بانه لايستبعد ان كان أهالي تلك القرية يدلون العشائر الرحالة الموجودة في تلك المناطق على مكان العبور فاطلق عليهم اسم (بوارزان) .

هذا التفسير هو تفسير لفظي صرف للاسم وانني ارجح الرأي الاول اما رأى الاستاذ محمد جميل الروزبياني فهو ان (بارزان) عشيرة كردية جاءت من جبال (بارزان) في كرمان قبل اكثر من (٥٠٠) سنة وسكنت في منطقتها الحالية .

باريما BAREMA

قرية في شمال شرقي الموصل ، على الطريق بين الناوران وخرساباد ، وهي من قرى ناحية باعشيقا في قضاء الشيخان ، سكانها من الباجوان واسمها من الارامية (بيت ريما) بمعنى بيت الرفعة(٦٣) .

بازكرتان BAZKIRTAN

من قرى ناحية الحمدانية في شرقي الموصل ، نفوسها ٤٨٧ نسمة يسكنها الشبك واسم القرية كردي بمعنى (قرية الانثى من الحيوان) . هكذا يقول الاستاذ كوركيس

(٦٣) سومر ١٤ (١٩٦١) ص ٥٠

عواد في مجلة سومر . وبالرغم من تصفح اكثر القواميس الكردية فلم اعثر على هذه الكلمة ولم اسمع بها لذا فلا اعتقد انها كلمة كردية ولعلها آرامية .

بازيان **BAZYAN**

اسم ناحية تابعة لقضاء مركز السليمانية مركزها قرية (تەينال) التي تقع على طريق السيارات العام بين السليمانية وكركوك ، كما يوجد مضيق جبلي بهذا الاسم وهو (دربندى بازيان) في سلسلة جبال قره داغ ، الذي يبعد عن (تەينال) حوالى (١٢) كيلو متر وعن جمجمال (١٧) كيلو متر وعن كركوك (٦٤) كيلو متر . نفوسها (٥٤٧٩) نسمة .

كان هذا المضيق البوابة العسكرية والاستراتيجية لمنطقة السليمانية وقد دارت فيها رحى حروب ضروس منذ القديم بين سكان المنطقة (من اللولو والكوتى) من الاكراد وبين المعتدين المهاجمين . هذا في التاريخ القديم ، اما في التاريخ الحديث فان حروب عبد الرحمن باشا البابانى (١٧٨٩ – ١٨١٣) مع العثمانيين ليست ببعيدة كما ان (بەردە قارەمان – الصخرة البطلة) الراسخة بشموخ في مكانها لحد الان في دربند تروي للاجيال بطولة الشيخ محمود الحفيد الذي حارب الانكليز في (سنة ١٩١٩) الذي جرح وتم اسره فيها.وهناك اراء كثيرة حول معنى الاسم نوجزها فيما يلي :

اولاً – رأي يقول انه يمكن اعتبار الاسم مؤلف من مقطعين (باز بمعنى القفز او طائر البازي) و (يان او يانه بمعنى عش او محل سكنى باللهجة الهورامانية والزنكنة) فيكون المعنى هو عش او موقع طائر الباز وهذا تفسير سطحى او ظاهرى للاسم .

ثانيا : ورد في المرشد : ان اسم بازيان بالكردية تعنى مكان الهزائم ويقول انه من الممكن ان تعنى ايضا التلول العالية(٦٤).

الا اننا نعتقد ان الامر قد اختلط على صاحبي المرشد ذلك ان (بەزين) وليس (بازيان) تعني الهزيمة في اللغة الكردية ، وان (بەرزيان) هي التي تعني التلول العالية . كما وان المعارك الكثيرة التي اندلعت بين سكان المنطقة وغيرهم في العهود القديمة انتهت بالهزيمة حينا وبالانتصار احيانا .

ثالثا : رأي للاستاذ مسعود محمد(٦٥) : في معرض مناقشته للرأي الوارد في المرشد

(٦٤) المرشد: ٤ ص ١٦

(٦٥) في جريدة التآخي احد اعداد شهر مايس ٩٧١ تعقيباً على ماينشره مؤلف هذا الكتاب حول نفس الاسم .

ومرده حسب رأيه الشبه الموجود بين كلمة بازيان وبين الكلمتين اللتين تعنيان (مكان الهزائم) و (التلول العالية) في اللغة الكردية ، وتفسير ذلك انه فيما يخص مكان الهزائم فان الهزيمة في الكردية هي (بەزين) فلو ان قائلا قال ان بازيان هي بالاصل (بەزيني يانه) ثم انتابها التبديل حتى صارت بازيان لكان له في ذلك طريق طالما سلكه المتأولون وارباب الروايات والمتعشقون للتخريجات المغرية ، فان من المؤرخين مثلا من يقول : ان كلمة شهرزور هي محرفة من (شهرنيم ازراه)[٦٦] في تأويل وتوجيه لايسعها المقام ، اما ان تكون بازيان تعني التلال العالية فهو متصور من احتمال ان يكون اصلها (بەرزيان) وهي بترجمتها الى العربية تعني المكان المرتفع فتكون راؤها حذفت للتخفيف ثم حورت تدريجيا الى شكلها النهائي فصارت (بازيان) ، ورب قائل يقول انها لو كانت محرفة من (بەرزيان) لكان الاقرب الى الاحتمال ان تصبح (بەرزان او بارزان) كأختها والمعروفة في منطقة راوندوز ولكن الجواب على ذلك هو ان التحريف الذي يعتري الكلمات لا يسلك مسلكا واحدا والالسنة تلوك الالفاظ عبر الزمن كيف شاءت . ومن باب التمثيل ان كلمة (دشنام) تفرقت من اللهجات الكردية المختلفة الى (دشنيو ، جنيو ، جوين ، جون)[٦٧]... الخ . ثم يضيف الاستاذ مسعود : تلك مناسبات تداعت الى البديهة من ملاحظة الشبه بين (بازيان) وبين الكلمات الاخرى التي وردت في كتابة الكاتب .. وملاحظة وجود بناء بالقرب من المضيق لحماية وجباية رسم المرور من سالكيه . فان من المعروف ان الجباية في الكردية هي (باج) فاذا قلنا ان الاسم كان في الاصل (باجيان) بمعنى مكان الجباية ثم قلبت الى (بازيان) لخفتها على اللسان لكان في ذلك حجة لاتوجد عند من يقول انها مأخوذة من كلمة (باز) ومكان الباز حيث لايوجد في الظاهر مايدل على امتياز المنطقة بكثرة الباز واوكاره فيها ..

رابعا : يقول الاستاذ شاكر فتاح بانه توجد قرى عديدة في كردستان مثل (باعذرة او بيت عذرة) و (بامرني او بيت مرني) و (باطوفة او بيت طوفة) حيث يدعي المؤلفون المسيحيون بانها اسماء ارامية في الاصل ، فعلى هذا الاساس يجوز ان يكون اسم بازيان اصله (بيت زيان) . الا ان الاستاذ شاكر لم يوضح المقصود من (زيان) وهل هي الكلمة الكردية التي تعني الضرر وهل ان المقصود من جملة الاسم

---

(٦٦) المدينة الكائنة في منتصف الطريق .

(٦٧) ومعناها الشتيمة او السب

(بيت او بيث زيان) هو مكان الضرر في الوقت الذي لم يذكر التاريخ سكن الاراميين في هذه المنطقة[٦٨].

خامسا : يقول الاستاذ توفيق وهبي بصدد (دربندى بازيان – مضيق بازيان)[٦٩] او (بوابة بازيان) الشهيرة كما يسميها ويعتبرها البوابة الرئيسية للمنطقة : ان الاكراد يطلقون على هذا الممر اسم (دەربەندە رووتە) او (دەربەندە وشكە) اي (البوابة الجرداء او اليابسة) نظرا لخلوها من الاشجار والمياه او (بوابة بازيان) التي كان الاتراك يسمونها في زمن ما (دمير قابو) اي (الباب الحديد) ويبدو ان اقدم ذكر وجد لمضيق (دەربەندى بازيان) في التاريخ الاسلامي هو ماجاء في نزهة القلوب لحمد الله المستوفي (٧٣٤ هـ) حيث اسماه (دربند خليفة) وهي تسمية باطنية ، والخليفة عند الاسماعيليين كان لقب الامام بوصفه خليفة الله في العالم . وجاء ذكره في التواريخ العثمانية باسم (ايمان شاه بوغازي) اي (مضيق ايمان شاه) وذلك لمرور السلطان سليمان القانوني منذ سنة ٩٤١ هـ .. وهي تسمية محرفة من اصلها الصحيح (أيمان شاه) وهي تسمية باطنية ايضا ، اذ يظهر ان الباطنية الاسماعيلية كانت منتشرة في تلك القرون في هذه الربوع . ويذكر كتاب تاريخ (نادر شاه) المسمى (جهان كشاي نادرى) لمؤلفه (مرزا مهدي خان) هذا المضيق باسم تركي وهو (آق دەربەند) أي المضيق الابيض وذلك بسبب صخوره الجرداء البيضاء .. ثم يضيف الاستاذ وهبي ان (دەربەند) أنما سمي به (المضيق الجبلي) في الاصل ، لا بالنظر لضيق الممر الجبلي نفسه ، لان (دەربەند) هو في الحقيقة ليس (مضيقا) بل (سدة الباب) اي (غلق الباب) ويظهر انهم كانوا في الايام القديمة يغلقون المضايق المهمة . ولهذا بقيت كلمة (دەربەند) تعني هذه الانواع من المضائق ، ثم صارت علما يدل على غيرها من المضايق بمرور الزمن من باب تسمية الكل بالجزء . هذا ماذهب اليه العلامة توفيق وهبي[٧٠] .

سادسا : اما الملك الاشوري (اشور ناصر بال الثاني ٨٨٤ – ٨٥٩ ق .م) فقد اطلق اسم (بابيت او بابيتا) الوارد في الكتابات الاشورية على هذا المضيق .

---

(٦٨) في رسالة خاصة موجهة الى مؤلف هذا الكتاب

(٦٩) صفرة ص ١٠ و١١

(٧٠) صفرة

فيا ترى هل يعني (بابيت) (باب بيث او بابِ بيت) ؟
سابعا : واخيرا يقول الاستاذ محمد جميل الروزبياني ان بازيان ولازيان كانتا عشيرتين من الاكراد ارتحلا في حقبة من التاريخ الى اليمن واستقرتا هناك .

باسره (باسەرە) BASIRRA

مضيق جبلي من سلسلة جبال قرەداغ في محافظة السليمانية ، على بعد حوالي (٢٧) كيلومترا من الجنوب الشرقي لمضيق (دربند بازيان) ويقع على خط الحدود الادارية تقريبا بين بازيان وقرەداغ.

يقول الاستاذ توفيق وهبي[٧١] : بان اسم (باسره) يبدو انه كلمة هندية ايرانية قديمة هي (فاسەره) حيث توجد في السانسكريتية بمعنى (الرائق الزاهي) وفي الفارسية القديمة بشكل (فاهەره) ومعناها (الربيع) ، ولابد انها كانت في الآڤيستية ايضا بهذا الشكل. وهي تعني نفس هذا المعنى ولا تزال هذه الكلمة في الايرانية الحالية (بهار) اي (الربيع).... ويعتقد بان الطريق الذي يقول عنه (الميرزا مهدي خان في كتابه جهان كشاى نادرى) بانه كان غير معروف ويسميه بـ (بيجين ماسر) هو طريق مضيق (دربند باسەرە) لانه هو الباب القريب الوحيد الذي كان يمكن الدخول منه الى منطقة بازيان من الغرب ، من اتجاه زحف جيش (نادرشاه) ولايمكن ان يتصور قائد المفرزة التركية ، كان على علم باهمية هذا الممر فيفكر في تحصينه او وضعه تحت الحراسة . يضاف الى هذا ان جزءا من كلمة (بيجين ماسر) الذي ورد في الكتاب المار الذكر هي كلمة (ماسر) المشابهة لكلمة (باسرة) التي هي اسم المضيق المذكور .

اما عن اصل كلمة (باسەرە) فيقول الاستاذ وهبي : ان هذه الكلمة الهندية الايرانية هي اسم منطقة قريبة من شرقي (بلخ) في تركستان ، كما توجد قرية باسم (باسەرە) قرب مرزا رستم في قضاء رانية[٧٢].

---

(٧١) سفره.

(٧٢) المصدر نفسه: اما قرية باسەره هذه فتقع ايضا في مضيق جبلي يشبه مضيق باسەره في ناحية بازيان. وهي تتبع حاليا ناحية خلكان في قضاء دوكان.

هذا الى ان (باصرة) هو اسم عشيرة من عشائر الايلات الخمس وهم معدودون من (القشقائيين) ... ويلوح للأستاذ وهبي ان الجزء الاول من كلمة (بيجين) الذي يشكل الجزء الاول من اسم الملك الثالث من ملوك المغول ، بعد خروجهم من ملجئهم (ئەركەنەقون) الاسطورى كما يذكرهم ابو الغازي في (تورك شجره سى) وكان الاسم الكامل لهذا الملك (بيجين قه‌يان) ... اما (قه‌يان) ماهو الا تلفظ المغول القدامى لاسم (كه‌يان) الايراني ، اي (الملوك ، الامراء)، وهو عنوان طبقة من الملوك الايرانيين ، ولهذا فان معنى (بيجين قه‌يان) يجب ان يكون (الملك ببجين) ولفظ (قه‌يان) ماهو الا جمع تعظيم لاصل (قه‌ى) باضافة اداة الجمع (ان) اليه كما يرى جمع تعظيم اصله الايراني (كه‌ى) عند الفردوسي في لفظ (كه‌يان) الموجود في اسم (كه‌يانيان) ، واما اصل (كه‌ى) هذا فهو في الافستية (كه‌فى) الذي كان عنوان العائلة المالكة القديمة والتي يسميها الفردوسي (كه‌يانيان) وهي عائلة ملوك ماد[٧٣]

اقول اني اؤيد الاستاذ وهبي في ان موقع مضيقي (باسه‌ره) سواء في (بازيان) او في (ناحية خلكان الحالية) هما من ابدع ماخلقهما الله حيث تجرى المياه الصافية الرقراقه بين الجبال الى الوادي السحيق فيشكل منظرا زاهيا ويتطابق الاسم على المسمى .

وفي الواقع وكما يقول الاستاذ محمد جميل الروز بياني. فأن (باسه‌ره) هي كلمة كردية معناها (ريح صرصر) نسبة الى شدة الريح في المضيق بطبيعة الحال . فيقال في الكردية (سه‌رسه‌ر) اي البارد .

باشبيتا

BASHBETHA

وتسمى (باشبيته) ايضاً . نفوسها (٢٥٠) نسمة وهي قرية صغيرة في شرقي الموصل وعلى بعد (٢٥) كيلومترا منها . تابعة الى الحمدانية . اسمها سرياني (بيت شبيتا) ومعناه بيت السبي[٧٤]

باصخرا

BASSAKHRA

يقول الاستاذان بطرس فرنسيس وكوركيس عواد في مجلة سومر ان قرية باصخرا او باصخرايا تقع شرقي الموصل في الحمدانية . نفوسها (٤٥٦) نسمة اسمها سرياني مؤلف من (بيت سحرايا) بمعنى بيت اصحاب الكفوز . ولعلها (باصفرا) التي ذكرها ياقوت الحموي في قوله (باصفرا) : قرية كبيرة شرقي الموصل . في كف الجبل ، كثيرة البساتين والكروم ، يجئ عنبها في وسط

---

(٧٣) صفره. اما الفردوسي فهو الكاتب والشاعر الذائع الصيت الذي الف الشاهنامة.

(٧٤) فرنسيس وعواد. سومر ١٧ (١٩٦١).

الشتاء) . وقد اضافا : ان ابن العبرى ذكرها غير مرة في تأريخيه السريانيين المدنى والكنسي، وقالا ان في خزانة كتب دير الشرفة ببيروت . مخطوطة سريانية كتبت في هذه القرية (سحرايا) وذلك في سنة ١٢٢٤ م[٧٥].

BATNAYA

باطنايا

قرية عامرة في شمال الموصل على بعد (٢٤) كيلومترا منها . وتسمى محلة البتريص . نفوسها (٢٠٧٧) نسمة وهي من قرى قضاء تلكيف حاليا .

يقول الاستاذان بشير فرنسيس وكوركيس عواد انه : لاذكر لهذه القرية في المصادر العربية ، الا انها قديمة العهد ، بدليل اسمها الارامى الذي يكون معناه (بيت الغيرة) او (بيت العمش) او (بيت الطين والوحل)[٧٦].

BAADDRIE

باعذرا

وتسمى باعذره وباعه‌درى (بالكردية) ايضا نفوسها (٧٦٠) نسمة وهي من قرى قضاء الشيخان وتقع على مسافة (١٠) كيلومترات من عين سفنى في محافظة نينوى .

يقول البعض ان اسمها ارامي يعنى بيت العباد والعون والمساعدة . وكانت قرية مشهورة في تاريخ النساطرة الكلدانيين وهي الان من مراكز اليزيدية المهمة وفيها مقر رئيسهم[٧٧]

وهناك رأي آخر يقول ان (بيث عذرى) قرية يزيدية تقع على مسافة (٣) ساعات شرقي القوش ، ومعناها اما (بيت عونى) واما مكان اخشاب طويلة وغليظة تستعمل في تسقيف البيوت الطينية ولاتعنى مطلقا (بيت العذارى) كما يتوهم البعض[٧٨]

والرأي الثالث يفيد[٧٩]: ان الاكراد لايلفظونها باعذرا بل (باعه‌درێ) او (بائه‌درێ) لعدم وجود حرف (ع) في الكردية قديما وكلمة (ئه‌در) حسب هذا الرأي تعنى الارض او الموقع وهي مستعمله بين الاكراد خاصة في منطقة (البوتان ـ البوطان) كما هي مستعمله في اللغة السريانية بـ (ئه‌ترا) وتعنى ايضا الارض او الموقع وتلفظ في الفارسية (هاتر) وتعنى الموقع الجميل . ويضرب مثلا لذلك : وجود اسماء مشابهة لمواقع عديدة منها اثرية مثل (هه‌ترا ـ الحضر) و (نوّهه‌درا ـ الاسم القديم لمدينة دهوك) . ثم يستنتج صاحب هذا الرأي ان (هه‌ترا و هه‌درا و ئه‌درا) كلمات مشتركة في السريانية والكردية وغيرها وكلها تعنى الارض او الموقع الجميل .

---

(٧٥) سومر ٨ (٩٥٢) ص ٢٥٣. ١٧ (٩٦١) ص ٥٠ ٥١

(٧٦) سومر ٨ (٩٥٢) ص ٢٥٤

(٧٧) طه باقر وفؤاد سفر المرشد ٣ ص ٤٢ وفرنسيس وعواد سومر ٨ (٩٥٢) ص ٢٥٤.

(٧٨) يوحنا جولاغ مجلة بين النهرين ٤ (٩٧٣).

(٧٩) للاستاذ محمد امين عثمان حيدر.

باعشيقا BA ASHIQA

او بعشيقه كما تسمى الان . وهي بليدة تقع على بعد (٢٥) كيلومترا شرقي الموصل ومركز لناحية بعشيقه التابعة لقضاء مركز الموصل وتقع في لحف جبل بعشيقه . نفوسها (٣٧٢٨) نسمة .

لقد ورد ذكر بعشيقا في كتب البلدانيين كمعجم البلدان وفي تاريخ ابن الاثير.

ورد في المرشد ان اسم بعشيقا ارامي ويعنى بيت عشيقا ويحتمل ان يكون معناه بيت المظلومين[٨٠].

ويقول الاستاذ كوركيس عواد (.... وباعشيقا ، ويسميها الناس في وقتنا بعشيقة" وبحشيقة" لفظه سريانية بيت عشيقا ، بمعنى بيت الظالم او الفاسد او المتسامح او لعلها من بيت شحيق اي بيت المنكوبين[٨١].

باعويرا BA'AUAIRA

قرية صغيرة في قضاء تكليف على بعد (٨) كيلومترات من الموصل فوق اطلال نينوى وتسمى بعويرة ايضا نفوسها (٥٦١) نسمة.

اسمها ارامي (بيت عويرا) او المعبر ويخففه البعض فيلفظه (بعويرا)[٨٢].

بافَخّاري Bafakhare

قال ياقوت: قرية من اعمال نينوى، في شرقي الموصل، ولم يزد على ذلك. لهذه القرية ذكر قديم، فقد نقل ابن الاثير، في حوادث سنة ١٤٨ هـ (٧٦٥م) خبرا يتصل ببعض الخوارج، قال: (فيها خرج حسان بن مجالد بن يحيي بن مالك بن الاجدح الهمداني... وكان خروجه بنواحي الموصل، بقرية تسمى بافخاري، قريب من الموصل على دجلة، فخرج اليه عسكر الموصل، وعليها الصقر ابن نجدة.. فالتقوا واقتتلوا وانهزم عسكر الموصل الى الجسر، واحرق الخوارج اصحاب حسان السوق هناك ونهبوه) .

---

(٨٠) طه باقر وفؤاد سفر المرشد ر – ٣ ص ٣٨.

(٨١) سومر ١٧. (١٩٦١) ص ٥٢ – ٥٤ وراجع غنيمة الالفاظ الارامية (لغة العرب) وعبد الرزاق الحسني (موجز تاريخ البلدان العراقية) وسومر ٨ (٩٥٢) ص ٢٥٤.

(٨٢) عواد سومر ١٧ (٩٦١) ص ٥٤ وفرنسيس وعواد ٨ (٩٥٢) ص ٢٥٤.

ولعل بافخاري، هي المسماة اليوم (قزفخره). وهي من قرى ناحية الحمدانية، في جنوب شرقي الموصل على مسيرة ساعتين منها، عند ضفة دجلة اليسرى، جنوب قرية يارمجه. وقد اثبتها (لايرد) في خريطته و (ريج) في رحلته .

واسم بافخارى من السريانية (بيت فخارى) اي بيت او محل الفخارين[٨٣].

باقوفا BA'QOFA

من قرى قضاء تلكيف على بعد (٣٠) كيلومترا شمالي الموصل نفوسها (٥٧٣) نسمة.

اسمها من الارامية (بيث قوبا) بمعنى موضع القضبان والاخشاب، وهنالك قريتان في العراق تعرفان بهذا الاسم: احداهما هذه والثانية تجاورها وتعرف بـ (باقوفا عرب) واهلها مسلمون، وهي دون رفيقتها شهرة ووسعة[٨٤].

بالته (بالّه‌ته) BA'LA'TA

قرية تابعة الى ناحية المزورى (اتروش) في قضاء الشيخان محافظة الموصل وعلى بعد (٣٥) كيلومترا من اتروش. نفوسها (٣٥٠) نسمة وهي على قمة جبلية والصاعد اليها يشعر بضربة رياح قوية هابة يقال لها (باليدا) اي ضربة الهواء وهي القرية التي ينتمي اليها العالم المشهور الملا يحيي المزورى. اصل اسم (باله‌ته) يعني (الحصرم) عندما تنضج عناقيده وتتخذ اللون الاسود وذلك نسبة الى اشجار الكروم المتوفرة في عقارات القرية وان البعض يلفظ هذا الاسم (بالطه) او (بلطه) خطأ.

بامرني (بامه‌رنى) BA'MERNI

قرية كبيرة تابعة لناحية سرسنك في قضاء العمادية – محافظة دهوك نفوسها (١٤٠٠) نسمة وهي مقر شيوخ الطريقة النقشبندية في هذه المنطقة. تقع في مضيق

(٨٣) سومر ١٧ (٩٦١) ص ٥٥.

(٨٤) فرنسيس وعواد سومر (٩٥٢) ص ٢٥٤. وعواد سومر ١٧ (٩٦١) ص ٥٦.

ـجبلي منيع وغنية بينابيع الماء واشجار الفواكه والمناظر الخلابة.

ورد في المرشد ان (اسمها لعله ارامي ، معناه البيت المنيع او الحصين، وتشاهد من مصيف سرسنك حيث تبعد عنه بمسافة ١٢ كيلومترا وامامها ارض سهلة واسعة ، وفي جوارها مطار صغير حديث)[٨٥].

ويؤيد الاستاذان فرنسيس وعواد: بان الاسم ارامي ، وهو (بيت مورنى) الذي يعني البيت المنيع العاصى الذي خففه الناس الى بامرنى[٨٦].

باني شار — BANI' SHAR

قرية تابعة لناحية خورمال – قضاء حلبجة في محافظة السليمانية نفوسها (٤١٧) نسمة تقع في سفح جبل (زەلم) وتبعد عن خورمال قرابة (١٥) كيلومترا بطريق جبلي غير معبد. يقال ان هذه القرية كانت سابقا بلدة كبيرة تمتد الى قرب (بياره – مركز ناحية بياره)، لذا فلا تستبعد ان تكون هذه القرية امتدادا لمدينة گلعنبر[٨٧].

بانى شار هنا يعني نهاية المدينة اذا قلنا ان اصل الاسم هو (پايىى شار). اما اذا قلنا انه كان في الاصل (بانى شار) فهذا يعني اعلى المدينة.

باوەزێ — BA'WA'ZIE

قرية كبيرة في قضاء بشدر – محافظة السليمانية تقع قرب الحدود العراقية الايرانية ، وهي مهجورة في الوقت الحاضر وان سكانها قد نقلوا الى المجمعات السكنية في نفس القضاء.

تقع القرية بين نهرين و (زێ) كما سيأتى ذكره بصورة مفصلة هو (النهر) لدى بعض الاكراد و (با – الهواء). وبما ان القرية تقع عرضة لمهب نسيم النهرين فسميت (باوەزێ) اي مولدة الريح.

(٨٥) طه باقر وفؤاد سفر المرشد ر – ٣ ص ٥٤.

(٨٦) سومر ٨ (١٩٥٢).

(٨٧) راجع مادة گلعنبر (خورمال) في هذا الكتاب.

جبل او قمة جبلية قرب كفري في محافظة ديالى(٨٨) التي تقع في سفحه الغربي، وقد سميت باسم شخص دفن هناك، وكثيرا ما يسمى الاكراد الاماكن باسماء الرجال الخالدين ويتخذون من مراقدهم مزارات لهم .

اما كلمة (باوه – بابه – بابا) فكما قلنا تعني الاب وهي في نفس الوقت تطلق على رجال الدين اجلالا واحتراما مثل (بابا طاهر... بابا رسول... بابا شيخ) وشاه سوار اسم علم الا انه يتكون من لفظين، (شاه) بمعنى السيد او الشاه و (سوار) بمعنًى (الفارس او الجواد). ويقول الاستاذ شاكر فتاح ان (شاه) هنا يعني الجيد او الماهر وعليه فمعنى (شاسوار) حسب رأيه هو الراكب الجيد او الفارس المغوار . والتأويل يعتمد عليه.

BITWEN بتوين (بيتويٚن)

من اخصب السهول التي غمر معظمها بمياه سد دوكان يقع سهل بتوين في منطقة رانية ضمن محافظة السليمانية وكان يضم بين جوانبه عدد كبير من القرى اصبح اكثرها اليوم تحت مياه حوض دوكان وقد قامت مديرية الاثار العامة قبل اغمار هذه القرى بالتنقيبات في هذه المنطقة (بازموسيان وماجاورها) فعثرت على كنوز وبقايا اثاريه قيمة (٨٩).

نقول بان سهل (بتوين) من اخصب سهول العراق لغزارة امطاره وجودة اراضيه ووفرة مياهه، ومما يلاحظ فيه ان الارض تتشقق كل عام وتدخل في هذه الشقوق سيقان واوراق النباتات اليابسة التي تجدد خصوبتها، هذا ما يفيد به الأهلين من سكان المنطقة، وعلى هذا الاساس يؤول البعض اصل الاسم بانه (پتر – روٚين) الكردية التي تعني الكلمة الاولى منها الاكثر والاحسن والاجود والثانية تعني المنبت.

اما الاستاذ توفيق وهبي فيقول!... وبمناسبة ذكر اسم بيتوين اود ان اوضح اشتقاقه والبدء به بذكر ميزة موجودة في اللهجة الكرمانجية، وهي تلفظ مقطع (يه) بـ – (وى) في الكلمات مثل (يوسف بشكل ويٚسف) و (يونس بشكل ويٚنس) وان

(٨٨) الحق قضاء كفري في اواخر سنة ١٩٧٥ بمحافظة ديالى. كما الحق كل من قضائي كلار وجمجمال بمحافظة السليمانية وقد كانت الاقضية الثلاثة تابعة لمحافظة التأميم (كركوك سابقا).

(٨٩) راجع اعداد مجلة سومر ١٥ (١٩٥٩) ص ١١٤، ١٦ (١٩٦٠) ٢٦ (١٩٧٠) ص ٣ – ٣٠.

اصل بيتوين هو (بيت – يونه) الارامية حولها الاكراد (بيت – وينه) ثم (بيت – وين) ثم (بتوين) . الا ان الاستاذ وهي لم يوضح معنى (وينه) او (يونه) والقصد منها.

ويقول الاستاذ محمد جميل الروز بياني معتقدا بانه كان هناك صخر على شكل صنم (بت وينه) واني اعتبر هذا الرأي تأويل لظاهر الاسم ليس الا .

بحركة BAHIRKA

قرية تابعة الى ناحية عينكاوه في محافظة اربيل نفوسها (١١٥٨) نسمة.

في القرية عين ماء يجتمع ماؤها في بركة كبيرة كالبحيرة، فسماها الاكراد (بحركة) وهو تصغير بحر، لان (كه) علامة التصغير عند الاكراد(٩٠).

نقول ان بحركة معناها البحر الصغير والحاق (كه) او (ولكه) بالكلمة تعني تصغيرها، فيقال (كرد – كردولكه اي التل الصغير) و (تهپ – تهپۆلكه اى المرتفع الصغير).. وهلم جرا.

بدرة BADRE

بدرة مركز لقضاء بنفس الاسم نفوسه (٣٥٦٤) نسمة ونفوس القضاء (١٩٩٨٧) نسمة تتبع القضاء ناحيتين الزرباطية والجصان.تقع في شمال شرقي الكوت وتبعد عنها مسافة (٨١) كيلومتراً قائمة على ربوة او مرتفع يشرف على عدوة (الكلال) اليسرى وهو نهر صغير.

يقع تل العقر على بعد كيلو مترين من مدينة (بلدة) بدرة، وتل العقر هذا هو خرائب مدينة بدرة القديمة التي كان اسمها في العهود السومرية والبابلية (دير) ويكتب بالعلامتين المسماريتين.BAD. AN وقرائتهما (دور – ايل) او (دير) التي تعني باللغة

(٩٠) فرنسيس وعواد. سومر ٨ (١٩٥٢) ص ٢٥٥.

المراجع العربية القديمة ومنها معجم البلدان لياقوت بصورة بادرايا)[٩١].

يعرف من كتابات الملوك الاكديين (حوالي ٢٥٠٠ ق . م) ان سرجون عندما سار بجيوشه على بلاد عيلام استولى في طريقه على مدينة كزلو ثم مدينة الدير... ثم خضعت الدير الى الگوتيين[٩٢] الذين حكموا العراق وبلاد فارس في ان واحد نحو قرن من الزمن .

اذن فان مدينة بدرة هي من مدن العراق القديمة ويرجع تاريخها الى زمن السومريين والاكديين وان أصلها (الديرة) ثم ادخل الاراميون على الاسم (ب – بيت) فاصبح بدرة بمرور الزمن بعد حذف الياء او ادغامه ومعناه القلعة او الحصن وقد تكرر اطلاق هذا الاسم كثيرا في العراق القديم.

واورد التاريخ ان اشهر ملوك الدير كان انومتابل ANU - MUTABUL الذي تمكن من ان يقضي على سلالة كريكرى Kirikiri وبلالاما Belalama في اشنونا وان يمد بنفوذ بدره مدينته الى المدن العيلامية. الا انه صادف ان توغلت في العراق في ذلك الزمن قبائل الاموريين الذين تمكن ملكهم كنكنم Gungunum من ان يقهر انومتابل ملك الدير ويفل من نفوذه. وقد قام الملك الاشوري شمسي ادد بحملته على بلاد بابل فعبر الزاب وجبال حمرين وعبر ديالى ثم انحدر الى الدير فنهب خزائنها واضطر اهلها الى الهروب الى بلاد عيلام من وجه الاشوريين ثم نجد في كتابات سرجون (٧٢٢ – ٧٠٥ق. م) انه اضطر ان يستردها من العيلاميين. وكانت الدير في زمن اشور بانيبال من القواعد العسكرية الهامة[٩٣].

هذا ويقول الاستاذ عبد الرزاق الحسني ان اصل اسم بدره ورد في الكتب الارامية بصورة (بيث درايا) ومعنى (درايا) في (بادرايا) المذرون اي الذين يذرون الحنطة وغيرها ويضيف استنادا على قول ياقوت ان بدره اول قرية جمع منها الحطب لنار ابراهيم عليه السلام ولكن ليس لهذا الزعم مايؤيده. وقد نقل قول دائرة المعارف الاسلامية من ان (المقطع درايا من كلمة بادرايا مثل المقطع كسايا في باكسايا هو في الاصل من غير شك اسم قبيلة)[٩٤].

(٩١) سفر، سومر ٧ (٩٥١) ص ٥٣.

(٩٢) وهم الاكراد ولايزال اكثرية سكان البدرة هم من الاكراد.

(٩٣) المرجع نفسه.

(٩٤) العراق قديما وحديثا ص ٢٠٣.

انني اميل الى ماذهب اليه الاستاذ فؤاد سفر في تعليله لاصل الاسم نظرا لما فيه من تسلسل تأريخي وعلمي متميز خاصة وان القدماء كانوا يشيدون الحصن والقلاع بكثرة لحماية انفسهم من الغارات المعادية ومن اهوال الطبيعة وشرور الحيوانات المفترسة وغيرها.

في بدره مراقد اثرية كثيرة من بينها مرقد السيد عبد الله الصالح ومقام الامام علي بن موسى الرضا (ع) وبقايا مسجد اسلامي قديم يعود للعصر العباسي وقبران مندرسان للشيخين ابو نصر البادرائي والشيخ بدران.

برادۆست BRADOST

ناحية تابعة الى قضاء راوندوز في محافظة اربيل نفوسها (٥١٨٦) نسمة مركزها قرية سيده‌كان التي نفوسها (٥٤١) نسمة.

يقع القسم الاعظم من الجبال الشاهقة والوعرة في هذه المنطقة وتوجد فيها اثار قديمة وخاصة في طوبزاوا وكيله شين وغيرها. سميت الناحية باسم عشيرة (برادۆست) العشيرة الرئيسية التي تسكنها. والمعنى اللغوي الظاهري لـ (برادوست) الذي اعتقده انه في الاصل (براودوست) هو (الاخ والصديق) ومركز الناحية هو سيده‌كان ونسبة الاسم هنا الى (سه‌يده‌كان – السادة) الذين يسكنون فيها ومنهم الشيخ رشيد لولان وجماعته من السادة .

به رده شان BERDA'SHAN

قرية في ناحية بنكرد في قضاء رانية – بمحافظة السليمانية، نفوسها (٣٠٣) نسمة .

المعنى اللفظي للاسم هو (كتف الجبل)، الا انه ورد في كتاب (كردستان والدين الاسلامي) الذي يتكلم عن صدر الاسلام .. (انه كان للملك فروخ شقيقة عرفت بالعقل والحكمة وتدبير امور الزراعة في المنطقة اسمها (أزميرة) والمنطقة اشتهرت بقاعدة (أزمر) التي تبتدئ من (برده شان) الى (بنكرد) الحالية)(٩٥) .

ويقول الاستاذ مسعود محمد ان (ازمر او أزميرة) يحتمل جدا ان يكون قرية (برده‌شان) الحالية، كما ينبغي الاشارة الى جبل أزمر في شمال مدينة السليمانية الذي له علاقة مابهذه الاسماء .

(٩٥) كردستان و [illegible] الاسلامي (كوردستان [illegible] ئيسلام) ص ٩٠ وص ١٠٣.

برزنجه BERZINJA

مركز ناحية سروجك في قضاء شهربازار ضمن محافظة السليمانية نفوسها (١٧٠٩) نسمة وهي قرية واقعة في شرق مدينة السليمانية وتبعد عنها حوالي (٦٠) كيلو مترا .

اما كيف سميت القرية بهذا الاسم وماهو معناه. فيقول العلاقة الشيخ محمد الخال[٩٦] :

ان السيد باباعلي الهمداني الذي هو من علماء القرن الثامن الهجري قد خلف ثلاثة اولاد وهم السيد محمد النوربخشي والشيخ موسى والشيخ عيسى وقد نزح الاخوان الثلاثة على عهد والدهم الى المكان الحالي لهذه القرية ٧٦٠ هـ (١٣٥٩ م) اما السيد محمد النوربخشي فقد هاجر الى (هرات) في افغانستان فاستوطن بها وله عقب كثير هناك .

وقد كان هناك (زنج) اي كوخ في الاراضي العائدة الى الحاج الشيخ (خال) خالد فقام كل من الاخوين الشيخ موسى والشيخ عيسى ببناء مسجد البرزنجه الحالي هناك وبزرع الاراضي وتنظيمها . فلما علم الحاج الشيخ خالد بذلك والذي كان يسكن قرية (گێلدەرە) القريبة فرح بالخبر ووهبهما الاراضي الكائنة امام الكوخ وبالاضافة الى ذلك زوج ابنته[٩٧] من الشيخ موسى الذي توفى ولم يخلف ولدا وبعد وفاته تزوج الشيخ عيسى من زوج اخيه وولدت اثنى عشر ولدا .

اذن فمعنى لفظة برزنجه المركبة يقصد منها الاراضي الكائنة امام الكوخ ونضيف هنا ان مرقدي الشيخين الجليلين (موسى وعيسى) في نفس القرية (برزنجه) حيث يتبرك بهما الاهلون. ومما يجدر ذكره ان جميع سادات منطقة السليمانية وكركوك وخانقين وغيرهما ينتمون الى الشيخ عيسى المذكور وقد اشتهروا بسادات برزنجه .

ورد في المرشد ان برزنجه قرية كبيرة بيوتها معلقة في سفح الجبل بطبقات متدرجة يتجاوز العشر طبقات وهي السفح الجنوبي لجبل كرهكجاو[٩٨] واشتهرت برزنجه

(٩٦) في كتابه (الشيخ معروف النودهي).

(٩٧) ويقال انها شقيقته وأسمها الذي اشتهرت به في المنطقة هو (خالو فاطمة) ومرقدها على تل يقع بين برزنجة وقرية كارژاو، اما ضريح الشيخ خالد فمقبرته في قرية كارژاو وهي قرية في سفح جبل كوره كارژاو.

(٩٨) الصحيح هو جبل (كوره كارژاو) التي تقع في منطقة سروجك وسوف نأتي على ذكره في هذا الكتاب.

بكونها مركز السادة العلويين ومنهم الشيخ محمود بن الشيخ سعيد البرزنجي وفيها جامع واسع بالنسبة الي كبر القرية . وفي هذا الجامع حجر اسود مشهور لدى الناس وهو املس من أثر اللمس والتقبيل وفيه عروة من الحديد ويتناقل الناس اسطورة عن اصل هذا الحجر وقرية برزنجه تذكر ان شيخين علويين اخوين اسمها عيسى وموسى من مكة المكرمة قد اخبرا في الرؤيا ان يرميا هذا الحجر ويبنيا مسجدا في الموضع الذي يستقر فيه . ففعلا ذلك وهبطا مع الحجر موضع برزنجه حيث شيدا هذا الجامع ... ويقال ان السلطان سليم قد خصص في عام ١٧٩٢ نصف واردات برزنجه الى جامعها المذكور بموجب فرمان مكتوب . وتوجد في منطقة برزنجه قلعة تاريخية لاشك في ان احد امراء الاكراد قد شيدها وتعرف باسم قلعة سروجك(٩٩) .

وقد ورد في المباحث العراقية : ان لفظة (برزنج او بزرنج او برزنجوش انه وردة تستعمل لدفع وجع الرأس)(١٠٠) .

ان روايات الاهلين حول الاسم واصله تؤيد مااورده الاستاذ الخال لذا فهو الراي المرجح لاسم برزنجه الذي يعني امام الزنج او الكوخ .

ويتسائل الاستاذ محمد جميل الروزبياني عما اذا توجد علاقة بين (بەرزین‌كرد) وهي القلعة التي كانت تابعة للدولة الحسنوية الكردية والتي تم تعريب اسمها بـ (به رزين جرد) وهل ان برزنجه هي نفس مكان القلعة المذكورة ام ان هذه الاخيرة كانت في محل اخر ويقول ان (برزنجوش) صحيحه (مرزنجوش) .

بشدر (بشده ر) PISHDAR

اسم قضاء في محافظة السليمانية مركزه (قلعة دزه) عدد نفوس القضاء (٢٨٩٤٩) وعدد القرى التابعة لها (١٤٣) تتبعه حاليا ناحيتي المركز وسەنكەسر

وان الحكومة العثمانية بعد ان تمكنت من الامارة البابانية ابقت منطقة بشدر على وضعها دون سيطرة حكومته فكان شبه مستقلة وكان يسودها رؤساؤها ... الى ان

---

(٩٩) المرشد (٦ص ٩ - ١٠.) الذي شيد هذه القلعة هو سليم باشا بابان ابن بكربك الأحمر الذي تولى الامارة البابانية في حدود ١١٦٠ هـ وقد اعتصم بقلعته ضد جيش احمد باشا والي بغداد، الا ان الحرب انتهت بالصلح .
(مشاهير الكرد ص ٢٣٧). سوف ياتي ذكر هذا الموضوع بصورة مفصلة في مادة سروچك في هذا الكتاب.

(١٠٠) المباحث العراقية القسم الثاني ص ٢٤٦.

تمكنت القوات الحكومية فيما بعد من اخضاع المنطقة والسيطرة عليها واتخذت منها قضاء تابعا للواء السليمانية اسمته (قضاء معمورة العزيز)[١٠١] وجعلت قرية (مرگه) مركزا للقضاء ثم نقلته الى قلعة دزه[١٠٢] .

تسكن منطقة بشدر عشائر تسمى بنفس الاسم (عشائر بشدر) اما زعماء العشيرة فيعرفون بـ (الميراودليين) نسبة الى الامير (اودل - ابدال - عبدال - عبد الله) الذي ورد في المصادر انه ينتمي الى الاسرة البابانية. اما المؤرخ المرحوم محمد امين زكي فيقول بان الميراودليين ينتسبون الى عشائر مكري[١٠٣] .

وفي تأويل اسم بشدر يقول الاستاذ غالب الطالباني بانه لايستبعد ان يكون الاسم في الاصل (پشت ده ر) . اما (پشت) فيعني الخلف او وراء . و (ده ر) يعني الخارج . ويجمل المعنى هو (ماوراء الحدود)، ويعلل رايه هذا بوقوع المنطقة على الحدود بين العراق وايران ثم يورد تأويلات اخرى الا انني اعتقد ان الاصل هو (پشت ده ربه ند - ماوراء مضيق رانيه - دربند رانيه) فصحف الى (پشت ده ر - پشده ر) وفي الاسماء الكردية امثلة لهذه التسمية كـ (پشتكوه - وراء الجبل) و (پيشكوه - امام الجبل) . وقد سمعت ان المنطقة التي كانت امام المضيق (دربند) كانت تسمى ، (پيش دەربەند) ، وهي منطقة رانيه وسهل بتوين .

وعلى كل حال فان اسم (پشده ر) قديم يرجع الى ماقبل الأسلام وقد ورد بصيغة (شَيْلَرْ) في كتاب كردستان والدين الاسلامي المترجم الى اللغة الكردية[١٠٤] .

برطلي BARTALLI

قرية كبيرة في شرقي الموصل على بعد (٢٥) كيلو مترا منها وهي مركز الحمدانية نفوسها (٣١١٦) نسمة .

اسم برطلي من السريانية وقد اختلف الناس في تفسيره قال الجواليقي (برطلة كلمة

---

(١٠١) بأسم السلطان عبد العزيز العثماني

(١٠٢) راجع عبد الرزاق الحسني. العراق قديما وحديثا ص ٢٣٣ - ٢٣٤ راجع قلعة دزه ومرگه في هذا الكتاب.

(١٠٣) تاريخ السليمانية.

(١٠٤) كوردستان وئايينى اسلام) مطبعة الجامعة ١٩٧٠ بغداد باسم رؤوف سليم الحويزي كمؤلف للكتاب ولكن الظاهر انه مترجم من الكتاب المنسوب بين المثقفين الاكراد الى (الملا محمد المركه يي) وتوجد نسخة ناقصة بين مخطوطات المجمع العلمي الكردي ومؤلف الكتاب حسب اعتقادي القلقشندي.

نبطية وليست من كلام العرب . قال أبو حاتم: قال الأصمعي: بَر: ابن، والنبط يجعلون الظاء طاء وكأنهم ارادوا ابن الظل . الاتراهم يقولون: الناطور وانما هو الناظور ومثل هذا التفسير مافي الجمهرة واللسان والقاموس والتاج وعلى هذا النحو، جرى يوسف غنيمة في تفسير هذه اللفظة بانها ابن الظل والفيْ والشبح لكثرة اشجارها، وقيل لعل الاسم من بيت طلى السريانية اي بيت الاطفال او من بيت طلا بمعنى بين الطل اي الندى . ويرى الخوري بطرس سابا البرطلي، ان (اللفظة تتألف من الباء الاولي المختزلة من – با – بمعنى بيت و – رطلي بمعنى ارطال او موازين فيكون محصل اللفظة بيت الموازين)[١٠٥] .

برواری بالآ (بەرواری بالآ) BER WARI-BALA

اسم ناحية في قضاء العمادية – محافظة دهوك نفوسها (١٤٢٤٣) نسمة مركزها (كانى ماسى – اي عين السمك) الكائنة على مسافة (٢٢) كيلو مترا من العمادية وفي شمالها .

اما (بالا) و (ژورو) و (سه روو) فتعني جميعها في الكردية (الاعلى) بعكس (ژێر) و (خوارو) التي تعنى (الاسفل) ومجمل المعنى على هذا الاساس يعني الناحية التي تسكنها عشيرة (برواري).

ويقول الاستاذ محمد امين عثمان حيدر ان (به روار) تعنى المائل بين الاسفل والاعلى والكائن بينهما .

اما الاستاذ صديق الدملوجي فيقول: نجد عشيرتان تسميان (بروارية) الاولى: العليا (ژوری) الثانية: السفلى (ژێری) وهما من عشيرة واحدة كالمزورية . والفرق بينهما بينٌ من العادات والتقاليد والشكل وكل شيْ . وقد لحقها هذا الاسم من المكان فبروار معناه محل الاصطياف[١٠٦] .

البساطلية BASATILYA

قرية صغيرة في قضاء الحمدانية على بعد (٣٥) كيلو مترا جنوب شرقي الموصل .

وهي على قيد خطوات من دير مار بهنام نفوسها (٥١) نسمة (لعل اسمها من الارامية – بيت لسطيا – اي بيت أو موضع اللصوص)[١٠٧] .

(١٠٥) سومر ١٧ (١٩٦١) ص ٥٧ – ٥٨

(١٠٦) امارة بهدينان الكردية ص ١٠٦

(١٠٧) سومر ١٧ (١٩٦١)، ص ٥٩

البصرة BASRA

مركز محافظة البصرة في جنوب العراق: ثالث مدينة في الجمهورية العراقية بعد بغداد والموصل من حيث العمران والنفوس والحجم واكبر ميناء عراقي على الخليج العربي نفوسها حوالي ثلاثة ارباع المليون في الوقت الحاضر .

ورد في معجم البلدان: قال الانباري البصرة في كلام العرب الارض الغليظة وقال قطرب البصرة الارض الغليظة التي فيها حجارة تقلع وتقطع حوا فر الدواب .

قال، ويقال بصرة للارض الغليظة وقال غيره البصرة حجارة رخوة فيها بياض قال وانما سميت بصرة لغلظها وشدتها .

كما تقول ثوب ذو بصر وسقاء ذو بصر اذا كان شديدا جيدا . قال ورايت في تلك الحجارة في اعلى المربد بيضا صلابا وذكر الشرقي بن القطامي ان المسلمين حين وافوا مكان البصرة للنزول بها نظروا اليها من بعيد وأبصروا الحصى عليها فقالوا هذه الارض بصرة يعنون حصبة فسميت بذلك وذكر بعض المغاربة ان البصرة الطين العلك وقيل الارض الطيبة الحمراء وقيل انما سميت البصرة لان فيها حجارة سوداء صلبة .

وفي جميع الاحوال فان البصرة في كلام العرب تعني الارض الغليظة التي فيها حجارة صلبة تقطع حوافر الدواب . وقد اطلقوها على المدينة التي شيدها المسلمون سنة ١٤ للهجرة ايام خلافة امير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب (رض) وللمؤرخين اصطلاحات فيها يشركون البصرة والكوفة . وكثير من المؤرخين ينعتون البصرة بـ (ام العراق) و(خزانة العرب) و(عين الدنيا) و(ذات الوشاحين) و(البصرة العظمى) و(البصرة الزاهرة) و(البصرة الفيحاء) وغيرها ...

اما عن اصل اسم البصرة فقد ورد في كتاب (شط العرب وشط البصرة والتاريخ)(١٠٨) ان البصرة بلدمعروف وكانت تسمى في القديم تدمر والمؤتفكه لانها ائتفكت باهلها اي انقلبت في اول الدهر ويقول ظنا ان (تدمر) هي قلب لكلمة (تردم) اي (تردن) .

---

(١٠٨) الكاتب – الدكتور محمد طارق – طبعة البصرة ١٩٧٢م نقلا عن رواية ساقها الجوهري في تاج العروس واثبتها العلامة .رتمان في دائرة المعارف الاسلامية.

ثم يضيف الدكتور الكاتب ماجاء بمعجم البلدان لياقوت بما كتبه عن الخربية : الخُرَيبة بلفظ تصغير خربة موضع البصرة وسميت بذلك فيما ذكره الزجاجي لان المرزبان(١٠٩) كان قد ابتنى به قصرا وخرب بعده فلما نزل المسلمون البصرة ابتنوا عنده وفيه ابنية وسموها الخريبة وقال حمزة بنيت البصرة سنة ١٤ من الهجرة على طرف البر الى جانب مدينة عتيقة من مدن الفرس كانت تسمى (وهشتاباذ اردشير) فخربها المثنى بن حارث الشيباني بشن الغارات عليها فلما قدمت العرب البصرة سموها الخريبة وعندها كانت وقعة الجمل بين علي وعائشة .

وهنا يعلق الدكتور الكاتب : يظهر لنا ان الاسم (وهشتاباذ اردشير) قد اطلق على مدينة ديرودوتس (تريدون) ... كما اطلق اليونانيون اسم (ديرودوتس) على (تردم) بعد الاستيلاء عليها ثم خربت هذه المدينة فسماها العرب (خريبة) ثم دخلت في خطط البصرة بعد الفتح الاسلامي وكانت تقع في الجهة الشمالية الشرقية لمدينة البصرة القديمة .... اذن كان اسم البصرة قبل الفتح الاسلامي بفترة (ديريدوتس) وقبلها (تردن) و(تردم) ولاندري ان كان اسمها قبل ذلك (باب سالمتي) . ولو قارنا هذه الاسماء المختلفة لمدينة البصرة القديمة نجد ان هناك علاقة وثيقة بينها فمن الواضح ان اسم (باب سالمتي) يقصد به (باب السلامة) نسبة الى راكب البحر عند نزوله الى البر في هذه المدينة.ثم يفسر الكاتب كلمة تريدون teredon وهي الصيغة التي ورد بها اسم هذه المدينة بكتابات المؤرخين الاغريق فلاشك ان اصل هذه الكلمة هي اما (تردن) بفتح التاء وسكون الراء وضم الدال وسكون النون او (تردم) ، .وقد فسر المطران جبرائيل كني رئيس اساقفه البصرة على الكلدان معنى كلمات (تردم) و(تردن) و(طريدون) و(ديريدوتس) قائلا :

ان (تردم) كلمة ارامية مركبة من (ترعا أي باب) و(د) حرف الاضافة و(يم) اي البحر بمعنى باب البحر وان كلمة (تردن) ارامية ايضا مركبة من (ترعا أي باب) وفي حالة الجزم بالارامية تكون (ترع) و(د) للاضافة و(عدن أي عدن) او فردوس عدن وعند حذف حرف (ع) من الكلمة الاولى ومن بداية الثانية اصبحت (تردن اي باب عدن) .

و(طريدون) هي تحريف لكلمة تردن من المؤرخين او الرحالة الغربيين مثل تافرنييه

---

(١٠٩) كلمة فارسية ومعناها حارس الحدود.

الفرنسي . اما (ديريدوتس) فهي كلمة يونانية مركبة من (ديرا أي باب) و(ايداتوس) اي مياه ذلك ان اسم ماء بالمفرد بالاغريقي هو (ايدور) فيصبح بالجمع (ايداتور) وتعريبه المياه فتكون كلمة (ديريدوتس) بالعربية (باب المياه) اي (باب البحر) او للقادم من البحر الى البر تكون باب المياه نهر دجلة والفرات العظيمين .

ثم يضيف الدكتور الكاتب الى ماورد اعلاه معنى كلمة (وهشتاباذ اردشير) الذي يفسره احتمالا ان اصل (وهشتاباذ) هو (بهشت اباد) حيث تعنى كلمة (بهشت) (الجنة) واباد تعني (المدينة) فيكون معناها (مدينة الجنة) وان أردشير هو احد الملوك .

ويأتي الدكتور الكاتب الى توضيح العلاقة بالنسبة لتسمية البصرة بعد عرض هذه الاسماء التاريخية فيقول :

قد تكون البصرة سميت اولا (باب السلامة) ثم اصبحت (باب البحر) عندما سميت (تردم) ثم كانت (باب عدن) عندما تحرفت الميم واصبحت نونا فكانت (تردن) وعندما جاءها الاغريق بعد الاسكندر المقدوني ترجم اسم المدينة الى (ديريدوتس) وهو (باب المياه) ثم عادت فسميت ... (مدينة الجنة) ترجمة من كلمة (تردن) التي كانت تعني (باب جنة عدن) فهذه البصرة القديمة اذا كانت (باب البحر) او (باب المياه) او (باب جنة عدن) فالقادم من البحر الى هذه المدينة يرى جنة الله في ارضه وبلاد النهرين اطلق عليها (جنة عدن) منذ قديم الزمان فليس غريبا اذا ان يكون اسم البصرة باب هذه الجنة . هذه أحدث دراسة عن احد مثقفي مدينة البصره وهو يستند في هذا التخريج على نقاط تاريخية وعلمية لذا فهو أرجح الاراء في الوقت الحاضر ومن اراد التفصيلات فهناك بالاضافة الى كتاب الدكتور الكاتب مصادر اخرى كثيرة فليراجع(١١٠)

ونورد فيما يلي اسماء بعض المواقع والانهر الحالية في منطقة البصرة مع ما يقابل كل اسم ، أصله أو اسمه القديم كما ورد اكثرها في كتاب شط العرب وشط البصرة والتأريخ :

(١١٠) مثل مجلة سومر الجزئين الاول والثاني ، معجم البلدان ، التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية ، عنوان المجد في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد لابراهيم فصيح الحيدري. تاريخ البصرة كاظم جواد الساعدي. البصرة في ادوارها التاريخية للشيخ عبد القادر باش اعيان العباسي ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان – ابن خلكان ، البصرة العظمى سليمان فيضي. البصرة في الفترة المظلمة ومابعدها حامد البازي. التنظيمات الاجتماعية في البصرة خلال القرن الاول الهجري للدكتور صالح احمد العلي وغيرها.

ـ الاجانـه :ـ وهي تغسل فيها الثياب ـ خزار (في ايام العـرب المسلمين) و (جـزارة ـ من قبـل البـلاذري) والتسمية تشبه (الكزارة) وهي المحلة الموجـودة حاليا في العشار ٠

ـ الحمزة ـ منطقة :ـ كانت تدعى سابقا منطقة اليهودي[111] ٠

ـ السيف ـ منطقة :ـ نسبة الى سيف الحبوب (مخازن الحبوب) فيها ٠

ـ السبيليات :ـ كانت تدعى سابقا (دير جابيل) قرب نهر المغيرة ٠

ـ العشار :ـ كانت تدعى (أبلة) وقبلها (ابو لوكس) ٠

ـ كوت الامارة :ـ ما ذرايا ٠

ـ الخليج العربي :ـ البحر المر (اطلقه الاشور يون عليه) ٠

ـ شط العرب :ـ (دجلة العوراء) وفي سنة (١٠٠٥ م) سمي شط العرب[112] ٠

ـ نهر أبي الخصيب :ـ نسبة الى ابي الخصيب وكان مولى لابي جعفـر المنصور اقطعه اياه ، واسم ابي الخصيب مرزوق[113]٠

ـ نهر ابى الفلوس :ـ نهر الامير ، حفره المنصور ثم وهبه لابنه جعفر فكان يقال نهر أمير المؤمنين ثم اختصر الى نهر الامير ٠

ـ نهر بلال :ـ نسبة الى بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري قاضي البصرة ٠

ـ نهر جندل :ـ قرب كوت الزين واصله القندل ٠

ـ نهر دبيس :ـ نسبة الى دبيس مولي زياد بن أبيه ٠

ـ نهر العشار :ـ حفره ابو موسى الاشعري عند ولايته على البصرة وسمي بالعشار نظراً لموقع امير العشور عليه ، لان الدولة العثمانية كانت تأخذ رسوم العشر على كـل شيء يصدر الى البصرة او يخرج منها[114] ٠

ـ نهران عمر :ـ (نهر ابن عمر) نسبة الـى عبدالله بن عمر بـن عبدالعزيز وهو أول من احتضره عندما كان عاملا على العراق من قبل يزيد بن وليد بن عبدالملك ٠

---

(١١١) حامد البازي ـ جريدة الجمهورية ليوم ١٢\١٢\٩٨٥ ٠
(١١٢) اي ان نهر دجلة قد اعور اي اصبح بدون ماء عذب ٠
(١١٣) راجع ابي الخصيب في هذا الكتاب ٠
(١١٤) البازي ـ حامد ٠ جريدة الجمهورية ليوم ١٢\١٢\٩٨٥ ٠

– نهر كارون : نهر بولايس وقد اطلقه اليونانيون عليه .
– نهر معقل : منسوب الى معقل بن يسار بن عبد الله بن معبر بن حراق بن لاي بن كعب ابن عبد بن ثور بن هذمه بن لاطم بن عثمان بن عمر بن ادالمزنى ومزينه ام عثمان واوس ابنى عمرو بن ادمحب النبي .

البطحاء **BATHA**

مركز لناحية بنفس الاسم تابعة الى قضاء مركز الناصرية. نفوس الناحية حسب تسجيل ١٩٦٥ (٢٧١٢٣) نسمة .

يقول ياقوت الحموي عن الاسم : اصله المسيل الواسع فيه دقات الحصى ، ويضيف وقال النضر : (الا بطح) والبطحاء بطن الميثاء والقلعة والوادي وهو التراب السهل في بطونها مما قد جرته السيول يقال : اتينا ابطح الوادي وبطحاءه مثله وهو ترابه وحصاه والسهل اللبن والجمع الاباطح وقال بعضهم : البطحاء كل موضع متسع وقول عمر (رض) بطحو المسجد اي القوا فيه الحصى الصغار وهو موضع بعينه قريب من ذي قار .

ويقول ياقوت في مكان اخر (البطيحة بالفتح ثم الكسر وجمعها البطايح والبطيحة والبطحاء واحد وتبطح السيل اذا اتسع في الارض بذلك سميت بطايح واسط لان المياه تبطحت فيها اي سالت واتسعت في الارض وهي ارض واسعة بين واسط والبصرة وكانت قديما قرى متصلة وارضا عامرة فاتفق ان زادت دجلة زيادة مفرطة وزادت الفرات ايضا بخلاف العادة فعجز عن سدها فتبطح الماء في تلك الديار والعمارات والمزارع فطرد اهلها عنها)[١١٥] .

بعقوبة **BAQUBA**

مركز محافظة ديالى وعلى بعد (٥٠) كيلو مترا من بغداد العاصمة نفوسها (٣٤٥٧٥) نسمة اهم محلاتها : التكية ، السراي وشفته .

يقول السيد احمد الرجيبي الحسيني[١١٦] ان (بعقوبا من المدن الارامية ولقد وجد المؤرخون والباحثون تاريخ انشائها في الكتابات الحجرية في القرن التاسع قبل الميلاد ... وبعقوبا تصحيف – بيت عاقوبا – كما جاء في – دليل

(١١٥) ياقوت الحموي معجم البلدان ص ٤٤٦ المجلد (١) ص ٦٦٨

(١١٦) في « تاريخ بلدية بعقوبا » .

خارطة بغداد ـ للاستاذين الدكتور مصطفى جواد والدكتور احمد سوسة المطبوع سنة ١٩٥٨ وفي مجلة سومر ، ومعنى ـ بيت عاقوبا ـ موضع الحارس او الفاحص او المعقب ... وانشأ الحارس المذكور دارا بالقرب من موقع وظيفته . ثم انشئت حول داره دور فصارت قرية ثم مدينة لموقعها الستراتيجي ... اما ما ورد في النشرات التي كتبها قسم من الكتاب العصريين والمحفوظة في المكتبة المركزية العامة للادارة المحلية في بعقوبا وكتاب ـ هذا هو لواء ديالى ـ لمؤلفه خضير عباس العزاوي وغيره من الكتب من ان بعقوبا مصحفة من ـ بيت يعقوب ـ فلا يلتفت اليه لانهم اخذوه من الاعوام الايرانيين والمصريين وخاصة الذين ينضدون حروف المطابع لطبع الكتب التجارية ...) .

ويؤيد الرجيبي الاستاذ سالم الالوسي في مقدمة نفس الكتاب بقوله « ... اختلف الباحثون ـ عربا واجانب في أصل كلمة ـ بعقوبا ـ العبرية واشتقاقها ، فمنهم من قال انها آرامية وهي اختصار لكلمة ـ بيعقوبا ـ العبرية ومعناها ـ بيت يعقوب ـ وهذا القول منسوب الى المستشرق ـ فليشر ـ ... وفي عام ١٩٦١ اخبرني الاستاذ فؤاد سفر مفتش التنقيبات العام بمديرية الاثار ان هناك مدينة اشورية تسمى بـ (آكوبا) قد تكون بعقوبا ... ويؤكد كونها آرامية المستشرق ـ شترك ـ في بحثه المنشور عن بعقوبا في دائرة المعارف الاسلامية ، وهو الذي استشهد بقول ـ فليشر . اما المؤرخ العراقي الاستاذ يعقوب سركيس في كتابه ـ مباحث عراقية ـ في القسم الاول المطبوع ببغداد عام ١٩٤٨ فيقول ان اسمها ارامي بدلالة وجود الـ با أو ـ ب ـ في اول الكلمة وحرف ـ أ ـ أو ـ با ـ في آخرها . فكثير من الكلمات ما يبدأ بـ ـ با ـ او حرف ـ ب ـ وتعني بالارامية اختصار كلمة ـ البيت ـ او الدار » .

ثم يستشهد الاستاذ الالوسي بعدد من اسماء المدن والقصبات التي اوردها الاستاذ سركيس مثل :

باجسرا	وتعرف اليوم	ابو جسرة
با صيدا	وتعرف اليوم	ابو صيدة
با درابا	ويقال لها اليوم	بدره
با قوفا	اي بيت قوفا	
بكسايا	اي بيت كسايا	
با عويرا	اي بيت العبور	

واخيرا يضيف الاستاذ الالوسي « ... ان كان هذا التخريج صحيحاً ــ وهو ما نؤيده ــ فمعنى ــ باعقوبا ــ بيت عقوبا ، اي موضع الفاحص او المفتش او المعقب ، لانها أي ــ بعقوبا ــ تقع على طريق القوافل الذاهبة شرقا الى ايران ، ولانها تتوسط انهار الري التي تتفرع من ديالى » .

وقد ورد في الكتاب نفسه ذكر اسم نهر (تامرا) بانه اسم سرياني هو نهر ديالى وهو اسم آرامي مستندا في ذلك الى كتاب الدكتور مصطفى جواد (دراسات في فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم) .

اما المرشد فيقول : ورد ذكر بعقوبة في كتب البلدانيين العرب ، منهم ابن سيريون (حوالي ٣٠٠ هـ) وياقوت وابن الفوطي في الحوادث الجامعة وكتاب المستوفى ... وابن رسته وابن خرداذبة والاصطخري وغيرهم[١١٧].

وذكرتها كتب البلدانيين العرب ايضا انها اسفل مدين صلوى وانها على عشرة فراسخ شمال بغداد . وهي مدينة طسوج النهروان الاعلى الا انها كانت واقعة على نهر ديالي الذي كان يعرف باسم (تامرا) .

ويضيف المرشد : لقد ورد اسم المدينة بصورة (بعقوبا) و (باعقوبا) ولا يعلم اشتقاق هذا الاسم على وجه التأكيد . ولكنه يبدو ان الشطر الاول منه ارمي . ويرى احد الباحثين ان بعقوبة هو الموضع الذي ورد في الكتابات المسمارية بصيغة (أقابا) .

BAKIR,AWA

بكراوا (بەكراوا)

قرية قرب حلبجة في محافظة السليمانية نفوسها (٨٧) نسمة وينسب اسمها الى بكر بك او بكر الاحمر ابن فقي احمد مؤسس الاسرة البابانية الذي توفي سنة ١١١٥ للهجرة .

(١١٧) المرشد ، ج ٦ ص ٣ .

هناك تل أثري قرب القرية يعتبر من اعلى التلـول في سهل شهرزور واوسعها مساحة باستثناء تل ياسين تبه ويقدر ارتفاعه بنحو (٢٥) مترا وعلى مسافة من التل بقايا سور كان على مايرجح يحيط بالموقع الاثري من جميع جوانبه وهكذا كان تل بكراوه قلعة في زمن من الازمان وجوار التل وفي شرقه وجنوبه خرائب قليلة الارتفاع يكثر فيها الاجر وقطع الحجر ، وجد فيها حجرة من الحلان مستطيلة الشكل فيها الكتابة العربية الاتية :–

(... في العالمين سلطان البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين منقذ الاسلام والايمان مذل الكفر والطغيان سلطان سليمان بن سليم خان وكان بامر ناشر الامن في العالم حضرة مظفر باشا وذلك في سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة) وتبين من هذه الكتابة ان في الخرائب المجاورة لتل بكراوا بقايا مبان شيدت في عهد السلطان سليمان القانوني [١١٨] .

بلد BALAD

بلد كان مركز ناحية تابعة الى قضاء سامراء الا ان الناحية اصبحت قضاء والحق بمحافظة صلاح الدين المستحدثة التي مركزها تكريت وذلك في اوائل سنة ١٩٧٦ . ويجب هنا ان نفرق بين بلد هذه وبلد القديمة القريبة من نينوى والتي أصلها بلط .

ذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان ان بلد اشتهرت ببساتين الكروم والنخيل والحمضيات وكان يتبعها قرى وقصبات كثيرة .

على مسافة يسيرة الى الجنوب من بلد يوجد قبر ومزار يعرف بالسيد محمد وهو قبر ابي جعفر محمد بن الامام العاشر علي الهادي وقد شيد حوله مسجد ذو صحن واسع يعزى بناؤه الى الشيخ زين الدين السلماسي عام ١٢٥٠هـ (١٨٣٤م) وان الذي انفق عليه الامير حسين خان السردار ويؤمه كثير من الزوار وفي هذا المسجد كتابة احدث من ذلك مؤرخة بعام ١٣١٠هـ (١٨٩٣م) وهو احد ادوار التعمير وتوجد مجموعة من التلول الواسعة قرب بلد والسيد محمد تمتد الى دجلة تقريبا على ضفتي النهر حيث توجد في الضفة الشرقية من دجلة بقايا اثرية تواجه بقايا اخرى على الضفة الغربية تعرف بتل الذهب وهي الى الشمال بقليل من التقاء نهر العظيم بدجلة وقد اعتقد بعض

(١١٨) سومر ٥ (٩٤٩) ص ٣١٦

الباحثين بان هذه البقايا هي مدينة اوبس الشهيرة التي ذكرها هيردوتس وزينفون الا انه لا توجد ادلة قاطعة على ذلك..(١١٩)

بلدروز BALADRUZ

مركز ناحية بلدروز التابعة لقضاء مندلي في محافظة ديالى. وتقع على طريق السيارات بين بعقوبة ومندلي. وهي بلدة صغيرة تقع على نهر (روز) الذي هو احد فروع نهر ديالى. اما مجموع نفوس الناحية فهو (١٤٦٧٥) نسمة وعدد قراها (٨٨) قرية ونفوس البلدة (٤٨٥٠) نسمة.

ذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان (براز الروز) وقال انه كان للمعتضد ابنية جليلة فيها ويضيف قائلا:

ان اصل الكلمة المركبة يعني (النهر الغزير) وقيل في تفسير معناها (ضياء النهار او بهاء النهار).

ويقول المرحوم حسن الجاف ان (بلد روز) أصله (بالارود). و(بالا) بمعنى الاعلى او الفوقاني. ، و(رود) بمعنى (الزاب او النهر)، وهو اول نهر يؤخذ من الصدور من ضمن الجداول الكثيرة التي فيها بلدروز ومهرود (مهروت) وهاروينة..ومجمل المعنى هو النهر او الجدول الاعلى.

اما الاستاذ توفيق وهبي فيقول (١٢٠):

ان هذا اسم جغرافي بلغة غير سامية ، ثم يعلق على رأى للاب انستاس مارى الكرملي الذي نشره في مجلة لغة العرب في تعليق له على رأي الأستاذ يوسف غنيمة عن اصل اسم بغداد، فقد قال الكرملي: (فان بلدروز قديمة العهد ،اذ قد ورد ذكرها منذ اول عهد فتوح العرب لهذه الديار واسمها الحقيقي هو (براز الروز) و(ابراز الروز) . ويقول الاستاذ وهبي: ان الكرملي استخرج في مقاله هذا غير متردد معنى (براز الروز) فقال(ومعنى براز الروز ضياء النهار او بهاء النهار لحسن موقع المكان لا لأنه بلد الرز كما يتوهم العوام). وهنا يعلق الاستاذ وهبي على قول الكرملي هذا (انه غير مصيب في تفسيره)، ويقول: انى ارى ان اسم (براز الروز) الذى ذكره مؤرخو العرب القدماء وتطور اليوم الى بلدروز يجب ان يبحث عن اصل اشتقاقه كما يأتي: ان استعمال اداة التعريف (الـ) الداخلة على الكلمة (روز) هنا كان بدعة ابتدعها الكتاب العرب مثل (مرو الروز) و(مرو الشاهجان). فالأسم المركب يجب ان يكون بشكل (براز الروز) وكلمة (براز) واردة في الافستية في شكل (وَراز) وفي الفارسية الجديدة (وَاز ، كُراز ، بَراز) وفي

---

(١١٩) المرشد ر- ٢ص٣) .

(١٢٠) مجلة المجمع ١(١٩٥٠) ص ٧٣ - ٧٥ ومقال بلدروز في لغة العرب ١ (٩١٢) ص ٣٧ .

الكردية (براز) بالمعنى نفسه، وعلى ذلك أصل معنى الكلمة (براز روز) او (وَراز روز) هو (النهر الخنزير). وهنا يعيد الاستاذ وهبي الى الاذهان وجوب عدم الأستغراب من وصف النهربالخنزير الفحل، فان اسم هذا الحيوان كان في العهود السابقة لقبا عظيما يدل على القوة والسلطان حتى لقب به ناس عظماء لانه كان من الالقاب الرفيعة في تلك الحقبة، كما كان الاسد في العصور الاسلامية، فقد قالوا (أسد الدولة) في القابهم، ومن الذين لُقبوا بخنزير الفحل فريق من المرازبة والامراء مثل (مرهزد ـ وراز) و (وراز ـ پيروز) و(شاهپور وراز) وكان أمير نسا يلقب بوراز وأمير هراة بو رازان وأمير غرجستان بـ (وراز بَنْدَغْ) واللقب الأخير معناه عبد الخنزير. ثم يورد الاستاذ وهبي قولا لهرتسفيلد من ان القاب الشرق في العهود الساسانية (اهورمزدوراز) او (هرمزد وراز) ومعناه (خنزير هرمزد)، هو لقب عسكري لرئيس الحرس ويلي رتبته رتبة رؤساء بيوتات الاقطاع.

وهكذا يقول: ان (وراز نرسه)و (وراز پيروز) و (وراز شاهپور) و (وراز تيرداث) جميعها من القاب الشرف. وقد كان الخنزير رمز (فَرَثْرَغَنَ) الذي تحرف الى(فَرهران) ثم الى (بهرام) ويقول: ان الخنزير الفحل الجبار هو احد الوجوه العشرة التي يظهر فيها (فَرَثْرَغْنَ) الذي هو اله يضمن النصر والظفر على حسب العقيدة المزدسنية ولذا كان الخنزير الفحل لقبا عسكرياً مألوفاً، وقد تحرف (فَرَثْرَغْنَ) الى (بهرام) واصبح يطلق على (الكوكب) السيار (المريخ) الذي يقابل (مارس) اله الحرب لدى الاغريق.

واستنادا الى ترجمة (برهان قاطع) يقول الاستاذ وهبي، ان في ما وراء النهر نهراً لايزال يسمى (وراز روز)، كما يقول هناك نهر يسمى (نهربراز) ويسقي مدينة (فيروز اباد) ونواحيها. وهنا يعلق الاستاذ قائلا: اذا ترجمنا كلمة (نهر) وهي (روز رود) ووضعناها في مكانها من تركيب الاسم على حسب القواعد اللغوية، كان لنا هذا الاسم (براز روز) وفي هذا تأييد وتوكيد لما ذهبنا اليه، ومما يدل على صحته ان هذا النهر هو باسم والد وزير الملك بهرام الخامس، الذي شيد قرية علمية دعيت (بَرازچون) ومعناها (مثل براز)(١٢٢).

بلوات (بلاوات) BELLWAT

يمكن الوصول الى قرية بلوات بأخذ الطريق المعبد المؤدي الى الكوير حيث يوجد فرع منه في المكان الذي يتفرع فيه الطريق من الجهة الغربية الى نمرود ويتجه هذا الفرع

(١٢١) المصدر نفسه مستندا على كتاب paikuli ص ١٣٠

(١٢٢) المصدر نفسه

نحو الشرق ويصل الى بلوات (بلاوات) بنحو (١٥) كم وهي تابعة الى الحمدانية ونفوسها (١٧٤) نسمة .

يقع تل بلوات قرب القرية وهو بقايا احدى المدن الاشورية الصغيرة واسمها القديم (امكر بيل Imgur bel) ومعناها (رضى بيل). اما اسم بلوات كما ورد في المرشد: فانه محرف عن (بلاباذ) او (بل اباد) الى موطن (بيل بعل) وهذا ات من اسمها القديم (امكربيل) ولقد وردت الصيغة (بلاباذ) في معجم البلدان وذكر عنها ياقوت انها مرحلة بين الموصل والزاب وفيها خان للنزول وحرف اسمها بالارامية الى (باعلواتا) وهذه على مايظن من (بيت علواتا) أي بيت الاصنام(١٢٣)

كما ويفسر معنى (بلاوات من بيل اباذ – اي مدينة بعل).

وقد ورد في دائرة المعارف الاسلامية انه يظهر ان هذا الاسم مركب من اباذ ومعناها موضع وبال (بلاباذ – موضع بال) وترجع شهرة بلاباد الى الاطلال الموجودة بها والتي اكتشف فيها رسام عام ١٨٧٨ الابواب البرونزية لقصر الملك سلمنصر الثاني الاشوري الذي حكم من عام ٨٥٩ الى ٨٢٤ ق. م وعبارة عن مصرعي باب واحد من قضبان برونزية مثبتة على خشب من الأرز ومغطاة برسوم على صفين تدل على مهارة فنية وتتالف من ناظر للحرب والسلم وتوجد ببعضها كتابات تبين تاريخ الثلث الاول من عهد الملك المذكور وثقافة القرن التاسع قبل الميلاد بوجه عام(١٢٤).

بنكرد (بنگرد) BINGIRD

مركز لناحية بنفس الاسم في محافظة السليمانية وكانت تابعة لقضاء بشدر الا انها الحقت في السنوات الاخيرة بقضاء رانية فاقتطعت ناحية ناودهشت من القضاء الاخير والحقت بقضاء بشدر.

نفوس بنكرد (٨٠٥) نسمة ونفوس الناحية (١٢٦٧٤) نسمة وعدد قرى الناحية (٥٣) قرية واهم قراها (مرگه) التي كانت سابقا (في العهد العثماني) مركز للناحية نفسها.

(١٢٣) المرشد ر ٣ ص ٣٥

(١٢٤) د.م. ا مجلد– ٤ ص ٥٦ – ٥٧

معنى بنكرد في اللغة الكردية هو تحت التل او في سفح التل وفي الواقع تقع القرية في سفح تل من التلول المتفرعة من السلاسل الجبلية التي تشرف على حوض دوكان.

بياد (بيّ باد) BE'BAD

توجد قريتان بهذا الاسم بياد اسلام في ناحية سرسنك نفوسها (١٤٣) نسمة وبياد نصارى وهي قرية على نحو (٨) كيلو مترات من غرب العمادية في محافظة دهوك وبالقرب من طريق السيارات العام بين عمادية ودهوك نفوسها (٤٨٠) نسمة اي انها اكبر من اختها.

اورد الاستاذان بشير فرنسيس وكوركيس عواد في سومر:

ان اصل اسم القرية كردي مؤلف من لفظتين (بي – باد) اي (بلاهواء) ويراد بذلك انها قرية قليلة العواصف والرياح الشديدة[١٢٥]. وبالفعل فان القريتين تقعان في مكان يمنع تعرضهما لهبوب الرياح القوية وهذا لايمنعهما ايضا من تمتعهما بمزايا الاصطياف لوجودهما في منطقة جبلية باردة في الصيف.

بيان BEBAN

اسم لقريتين (بيبانى كەورە بيبان الكبير ونفوسها ٣٥٩ نسمة) و (بيبانى بچوك – بيبان الصغير ونفوسها ١٣٧ نسمة) في ناحية التون كوبرى التابعة لقضاء مركز كركوك في محافظة التأميم.

بيبانى اسم عشيرة كبيرة اصلها (بيهبه هاني) التي تسكن منطقة (بيهبه هان) في قطاع لرستان فقدم قسم من افراد هذه العشيرة في وقته الى العراق واستقروا في القريتين المذكورتين وما جاورهما.

بيتواته (بيْتواته) BETWATA

قرية ومصيف جميل ومركز لناحية بنفس الاسم في قضاء رانية – محافظة السليمانية

(١٢٥) سومر ٨ (١٩٥٢) ص ٢٥٧

تقع في منطقة جبلية تعرف بجبل (شني) وترتفع عن مستوى سطح البحر بحوالي (١٥٠٠) مترا وتبعد عن رانيه حوالي (٣٠) كيلومترا بسلوك طريق (رانية – چوارقورنه – سەروچاوه) .

يقول الأستاذ كمال نوري معروف ان الأسم يتكون من مقطعين (ب) او (بيت) ومعناه (بيت) او (معبد) وكلمة (واته) محورة او مأخوذة من كلمة UTU (اوتو) ومعناه الهة الشمس وبدمج (بيت – واته) اصبح معناه (بيت أو معبد آلهة الشمس) ويضيف انه ليس ببعيد ان هذا الموقع كان مكانا لعبادة هذه الالهة منذ أقدم الازمنة ويقول ان الذي يؤكد صحة ماذهب اليه وجود بقايا اثارية كثيرة فيها ترجع الى الزمن الغابر[١٢٦].

انني ارجح هذا الرأي ذلك لأن كلمة (بيتواته) قريبة جدا من الكلمات الآرامية التي اطلقت على قرى ومناطق أخرى في رانيه ودهوك والموصل وديالى مثل (بتوين – بيت يونه او بيت وينه) و (بامرنى – بيت مورنى اي البيت المنيع او الحصين) و (بعشيقه – بيت عشيقا اي بيت الظالم او الفاسد او المتسامح) و (بعقوبة – بيت عقوبا اي موضع الفاحص او المفتش). يؤيد هذا الرأي وجود اثار كثيرة في المنطقة خاصة وأنها غنية بالجبال والكهوف والمواقع ومن هذه المواقع (کۆنەقەڵات – القلعة القديمة) أو (ئەشکەوتەپیر – الكهف الكهل) الواقع في جنوب غرب القرية ، والموقع الأثري الآخر المعروف بأسم (تخت خاوەر زەمین) (عرش خاور) ويعتقد ان القلعة الاثرية القديمة التي في الموقع يعود تاريخها الى العصر الاسلامي – حوالي القرن الرابع عشر الميلادي كما وعثرت على منحوتة اثرية سقطت من الجبل عثر عليها في وقته احد الرعاة في اواخر عام ١٩٦٤ التي كانت تمثل مشهد لشخص واقف وبيده عصا والى جانبه كتابات مسمارية ، ويظهر ان المنحوتة هُربت الى خارج العراق وبيعت في وقته .

لكل ذلك فأنني لا أويد الرأي القائل بأن (بيتواته) يتكون من (بت – آواته) اي

---

(١٢٦) في مقالين في جريدة العراق العدد الصادر يوم الخميس الموافق ٣ أب ١٩٧٨ والعدد الصادر يوم ٢٤ اب ١٩٧٨ وكان المقال الأخير تعقيبا وتصحيحا لمقاله السابق وعلى المقال المنشور في نفس الجريدة في العدد الصادر يوم ١٠ اب ١٩٧٨ بقلم ابو دبار .

«صنم الأمل» اي الصنم الذي يرجوه الناس ويتأملون منه شيئا كالشفاء[١٢٧] لانه تفسير حرفي ليس الاّ .

BEJI

بيجي

مركز لقضاء بنفس الأسم تابع لمحافظة صلاح الدين (قبل ان كانت ناحية تابعة لقضاء تكريت) على بعد (٤٤) كيلومترا من تكريت عدد نفوسها (٦٧٨٥) نسمة. تتبعه نواحي : بيجي ومكحول وتقع بيجي نفسها على طريق السيارات العام بين بغداد والموصل وقد توسعت البليدة في الوقت الحاضر بحيث اصبحت بلدة عامرة ذات مباني ومنشئات كثيرة .

يقول الاستاذان طه باقر وفؤاد سفر ان هذا الأسم محرف عن لفظة (بعيجي) التي يرجح ان معناها الفتحة اي البعجة ، اذ أن بيجي تقع في منطقة الفتحة التي يخترق فيها نهر دجلة جبال حمرين في طريقه الى وادي الرافدين الجنوبي ويعرف امتداد هذه الجبال في الضفة الغربية بجبل مكحول[١٢٨].

وقد اورد الأستاذان باقر وسفر أيضا ان جبال حمرين عرفت في موضع الفتحة بأسم جبال بارما في المراجع العربية ، حتى ان مدينة السن كان يقال لها (سن بارما) ، كما كانت تقوم في كهف هذا الجبل بلدة بارما ، ولقد سمى الأشوريون جبل حمرين بأسم (أبخ) ونعتوه بأنه موطن الاله اشور[١٢٩].

BEKHAL

بيخال (بێ‌خاڵ)

اسم قرية تابعة الى قضاء راوندوز في محافظة أربيل نفوسها (٤٥) نسمة بالقرب منها شلال بنفس الأسم وهو أحد الشلالات المشهورة في كردستان العراق. بيخال (بێ ـ خاڵ) يعني في اللغة الكردية بلاوشم ، الا أن المعنى الاصلي هو ان المياه الكثيرة المتدفقة من اعالي الجبل تغطي تقريبا كل مايقع امامها بحيث لايبقى قسم أو جزء ولو صغير كالوشم من الأرض او الحجر لاتغرقها المياه ، هذا من جهة ومن جهة أخرى

(١٢٧) الوارد في جريدة العراق ليوم ١٠ اب ١٩٧٨ .

(١٢٨) نشر المرسوم الجمهوري الذي اصبحت الناحية بموجبه تابعا الى محافظة صلاح الدين في الجرائد يوم ٢٤ حزيران سنة ١٩٧٦ .

(١٢٩) المرشد ر – ٣ ص ٣٠ وأنظر مكحول في هذا الكتاب .

توجد في نفس المنطقة ثلاثة فروع من الزاب الأعلى وهي فرع خليفان وفرع راوندوز وفرع ديانا يلتقي جميعها في مضيق كلى علي بك مكونة فرع (خالات) الذي يشق طريقه عبر الجبال متجها نحو الزاب الاعلى حيث يصب مياهه. وخالان هذا يعني ذاالوشم ولايستبعد ان تكون تسمية بيخال بعكس خالان او ضده وهذا وارد في اللغة والأسماء الكردية فنقول (بيستون – بلا اعمدة) (وبيباد – بلا هواء) ...

ورد في المرشد ان هناك كهفا بالقرب من قرية هفديان وفي شمالها يعرف بكهف بيخال ايضا اجرت فيه التحري عام ٩٥٥ بعثة من جامعة شيكاغو الأمريكية، فوجدت في أرضيته بقايا سكنى من طبقتين اقدمها من الدور المستيري (ماقبل خمسين الف سنة) وفوقها طبقة من الدور الزرزى (ماقبل اثنى عشر الف سنة)[١٣٠]

بيّدار BEDAR

قرية صغيرة قريبة من زاخو وفي الجهة القريبة منها على مسافة كيلومترين وهي تابعة الى ناحية السليفاني، نفوسها (٥٠٨) نسمة. ومعناها باللغة الكلدانية (ساحة القتال) اما باللغة الكردية فمعناها «يقظ ومتيقظ» او (خال من الأشجار).

بيرسفى BERSIFI

قرية في ناحية السندي، قضاء زاخو محافظة دهوك وتبعد عن زاخو نفسها أربعة كيلومترات نفوسها (٧٨٦) نسمة، ومعنى الأسم بالكلدانية هو (سهل على سفح جبل كثير المياه).

بيركوت BERKOT

قرية قريبة من أربيل تقع في جوار الطريق العام الذاهب الى مصيف صلاح الدين، تابعة الى ناحية عينكاوه، غدد نفوسها (١٢٥) نسمة، يقول القس سليمان

(١٣٠) المرشد ر ٥ ص ٢١

الصائغ : يبدو ان هذه القرية تقوم مكان قرية برقوطي او برقوطيا الوارد ذكرها في الحوادث الجامعة لأبن الفوطي وينتسب الى برقوطيا مسعود بن اعلم الدين يعقوب النصراني الذي تولى حكم الموصل وأربيل في عهد(أباقا خان) ابن هولاكو أكثر من مرة الى ان قتل سنة ٦٧٧ هـ على يد الأمير المغولي (بتمش) الذي خلفه في حكم الموصل[١٣١]. ويلاحظ هنا التقارب بين (بيركوت) و (برقوطي او برقوطيا)، حيث خفف هذا الأخير على لسان سكان المنطقة من الاكراد الذين يخففون الحروف الضخمة كالقاف والطاء الى الحروف الخفيفة السهلة التلفظ على لسانهم كالكاف والتاء. ونستنتج من هذا ان أصل بيركوت او بركوت هو برقوطي او برقوطيا اللذين لانعلم مدلولها الا ان (بركوت) في اللغة الكردية الدارجة هو استحضار قسم قليل من البيدر لطحنه بناء على حاجة صاحبه الى الخبز او العلف لحيواناته فيما اذا كان البيدر حنطة او شعير.

بهدينان BAHDINAN

المنطقة التي يسكنها الأكراد في بعض أنحاء محافظة الموصل وفي محافظة دهوك بأقضيتها الثلاثة (زاخو، دهوك، عمادية). وقد سميت بهدينان او بادينان (بالتخفيف) اشتقاقاً من أسم امرائها (البهادينيين) حكموها بضعة عصور، وهم ينتمون الى جدهم بهاء الدين، وكان مجيء بهاء الدين من قلعة (طارون) في الهكارية في تركيا في اوائل القرن السابع الهجري على ما ذكره شرفخان البدليسي في كتابه الشرفنامه. وقد صحت الروايات القائلة بأن أفراد هذه الأسرة حكموا المنطقة حوالي اربعمائة سنة[١٣٢].

يقال ان بهاء الدين هو أخ شمس الدين الذي سميت منطقة (شمدينان) بأسمه، أذ ان شمدينان أو (شمس الدينان) اصلا هي في ولاية حكارى القديمة ومن اعمال ولاية (وان) الحالية الخاضعة للحكومة التركية .

ويقول الأستاذ محمد أمين عثمان حيدر أن هذه الأراء ليست لها اي نصيب من الحقيقة وان كلمة (بهدينان) هي كلمة كردية صرفة مئة بالمئة وهي مشتقة من كلمة (بههدين) وهي أسم الديانة الزردشتيه وهي تتكون من مقطعين (بهـ – الصحيح) و (دين – الرؤيا) وبذلك تكون الكلمة (الرؤيا الصحيحة) ومنطقة بهدينان هي المكان

(١٣١) تاريخ الموصل

(١٣٢)امارة البهدينان – صديق الدملوجي.

التي سكنها الاكراد الزردشتيون وان كلمة (بهدينان) تتكون من (بههـ – دين – ان) وآن هي للجمع كما يقال في (زوزان – وگرميان ...) .

ويضيف على ذلك قوله : أما كون بهاء الدين الذي سميت منطقة (بهدينان) بأسمه هو أخ شمس الدين الذي سميت منطقة (شمدينان) بأسمه فهو هراء أذ أن (شمدينان) أيضا ليست سوى المكان الذي سكنه الاكراد (الشمدينانيون) وكلمة (شهم – دينان) لاتختلف عن رفيقتها (بهههـ – دينان) فـ (شهم) معروفة المعنى في الكردية وهي النور او الشمعة.

ويوضح الأستاذ محمد امين كلمة (بوتان) قائلا أنها مثل بهدينان وشمدينان ويقول : ان كلمة (بوتان) هي (بوت – ثان) أو (بت – ثان) التي تعني محل او مكان الصنم حيث ان المكان كان معروفا في القديم بكثرة تماثيله واثاره القديمة[١٣٣].

BUHRUZ **بهرز**

قرية في محافظة ديالى قرب بعقوبة وتابعة الى مركز القضاء نفوسها (٦٤٦٨) نسمة .

ورد في كتاب (تاريخ بلدة بعقوبة) استنادا الى أقوال المرحوم الدكتور مصطفى جواد ان قرية بهرز سميت بأسم (بوه وهرز) وهو القائد الذي انشأها بتاريخ انشاء المدائن وكان ذلك قبل ولادة الرسول عليه الصلاة والسلام بنحو خمسين عاما وصحفت الى (بوهرز) ثم الى (بهرز)[١٣٤].

أما الاستاذ توفيق وهبي فيقول : ان هذه الكلمة مركبة من (به) و (روز). أما (به) فهي صفة اصلها (قَهُ) (قوهُ) (قَهْ) ومعناها (طيب، جيد، خير)[١٣٥] واما (روز) فمعناها (نهار، يوم) وهي تستعمل صفة بمعنى (سعيد، ذي أيام سعيدة)، وكثيرا ماتكون اسما علما على الأشخاص، فلذلك تكون قرية (بهرز) دعيت بأسم الرجل الذي

---

(١٣٣) أنظر بصدد كلمة بهدين قاموس PERSHAN- ENGLHSH DICTIONARY By STEFIRGASS

(١٣٤) تاريخ بلدية بعقوبا حاشيةص ٢٠

(١٣٥) يقال في اللغة الكردية السورانية ايضا عند الاشادة بجودة شئ (بهه ، بهه) .

اسسها او كان مالكا لها[١٣٦] ويقول: وقد علم في التاريخ ان شحنة بغداد بين عام ٥٠٢ هـ وعام ٥٤٠ هـ كان اسمه مجاهد الدين (بهروز) وكان صاحب املاك وتكريت من ضمن اقطاعه[١٣٧].

بهنداوا **BAHANDAWA**

من قرى ناحية القوش[١٣٨] تقع على ثلاثة اميال غربي القوش، وتبعد عن الموصل حوالي ٤٢ كيلومترا وهي في لحف الجبل، وقد يلفظ اسم هذه القرية: بندوا، بنداوى، بندوايا، واصلها جميعا ارامي بمعنى مزرعة الشمزى اي الرقي[١٣٩].

بيسان **BESAN**

قرية صغيرة قديمة في شمال شرقي الموصل، تابعة لناحية تلكيف يبلغ نفوسها (١١٢) نسمة.

اسمها ارامي (بيث شان) بمعنى بيت السكون. ذكرها ياقوت بقوله: (قرية من قرى الموصل، لها مزرعة كبيرة) وزارها جونس في اواسط القرن التاسع عشر وقال ان اهلها من فرقة العلي اللهية[١٤٠].

وتأتي الكلمة بمعنى البستان ايضا اذ تلفظ من قبل الاكراد ويختصرونها الى (بيسان).

بى مريم **BEMARYAM**

من قرى ناحية القوش على مسيرة ساعتين من شرقي بلدة القوش. يسكنها بعض الاثوريين، وبالقرب منها عين ماء يشرب منها اهل القرية. وأهم مافي القرية كنيستها المسماة بكنيسة بى مريم (من الارامية بنت مريم) اي بنات مريم. وهي تسمية تشير الى ان الموضع كان ديرا للراهبات[١٤١].

---

(١٣٦) مجلة المجمع العلمي العراقي (١٩٥٠) ص ٧١.

(١٣٧) المرجع نفسه استنادا على الكامل لأبن الأثير والمنتظم لأبن الجوزي.

(١٣٨) في محافظة الموصل.

(١٣٩) سومر ١٧ (٩٦١) ص ٦٠.

(١٤٠) سومر ١٧ (٩٦١) ص ٦١.

(١٤١) سومر ١٧ (٩٦١).

بين النهرين MESOPOTAMIA

سمى الاغريق بلادنا ميسوبوتاميا اي (بلاد مابين النهرين) لأنها تقع بين نهري دجلة والفرات، وفي التوارة تسمى (بادان ارام – PADAN ARAM) اي سهل ارام وفي سفر التكوين يطلق عليها اسم (بادان) وفي بعض الأحيان (ارام النهرين) وهو ماترجمه الاغريق الى MESOPOTAMIA[١٤٢] والعرب يسمونه (بلاد الجزيرة) نسبة الى جزيرة ابن عمر وتشمل هذه البلاد اليوم العراق وقسما من سورية .

بيباز (پێواز) PEWAZ

مركز لناحية بنفس الأسم تابعة الى قضاء كلار الذي ألحق في اواخر ١٩٧٥ بمحافظة السليمانية، بنفوسه (٢٨٨) نسمة تقع القرية على طريق السيارات العام بين السليمانية وجلولاء مباشرة قرب نهر سيروان وهي قرية اخذت في الفترة الأخيرة بالتوسع والأزدهار .

اما أصل الأسم فأنه مركب حسب اعتقادي من (پێ – قدم) و (باز – موطئ) أي موطئ اقدام العشائر، وبخاصة غشيرة الجاف الرحالة بفروعها المختلفة التي تسكن هذه المنطقة في الوقت الحاضر وهي (شاترى، هاروني، روغزايي) وكانت فيما سبق عشائر رحالة تنتقل وراء المراعي بين هذه المنطقة وبين المصائف الايرانية ولم تنقطع عن الترحال الا بعد النصف الثاني من هذا القرن .

لقد ورد في كتاب العراق الشمالي لمؤلفه محمد هادي الدفتر وعبد الله حسن معنى هذا الأسم (پى باز): علمنا انه بمعنى القفز على الاقدام لأن لفظه (پى) بالكردية معناها القدم و (باز) معناها القفز، وهذا الأسم يوقفنا على صعوبة مسالك هذه الناحية ووعورة اراضيها[١٤٣] . وعندي ان هذا الرأي بعيد عن الواقع وانه ترجمة حرفية للأسم ليس الاّ .

ويقول الأستاذ محمد جميل الروزبياني ان أصل الأسم ينسب الى (بهواز) الذي يعتقد انه كان اسما لأحد الامراء القدماء ثم صحف الأسم بمرور الزمن الى (پێ – واز)

بيرمام (پيرمەم) PIRMAM

هو الأسم الاصلي لمصيف صلاح الدين في محافظة أربيل حيث كانت الربوة او

(١٤٢) سومر ٢١ (٩٦٢) ص ٢٧٠ .

(١٤٣) العراق الشمالي ص ٣٠٧ .

الجبل تسمى بهذا الأسم قبل أتخاذها كمنطقة للمصايف في الثلاثينات من هذا القرن وذلك نسبة الى رجل الدين المتوفي هناك والذي ضريحه لايزال مزارا شاخصا بجانب انشاءات المصايف وعلى طريق السيارات المار من اربيل الى صلاح الدين في مدخل المصيف .

ان أكثرية رجال الدين في المنطقة الكردية يمجدون بلقب (الپير) اي الشيخ احتراما واجلالا مثل (پيرمه‌سور – الشيخ منصور) في محلة بنفس الأسم في السليمانية و (پير ميكائيل) الذي مزاره في شرق السليمانية ايضا . اما (مام) فبالرغم من ان معناه (العم) باللغة الكردية وهذا تأكيد أخر للأحترام الذي يكنه الاكراد لرجال الدين الا أنني اعتقد ان الأسم هو (الشيخ امام) او (پيرمه‌م – الشيخ محمد علي) على ماهو مشهور في المنطقة .

بيره مكرون (پيره‌مه‌گرون) PIRAMAGRUN

اعلى جبل من الجبال القريبة من السليمانية ويشاهد من مسافات بعيدة. وهو ذو منظر يرتفع الى نحو ٩٧٠٠ قدم عن سطح البحر وتغطيه الثلوج بكثرة . جاء ذكره في كتب (الرحلات والخرائط القديمة) بأسم (پير عمر كدرون) أي (الجد عمر الولي). ومن الباحثين من يرى ان هذا هو جبل نصيرالذي استقرت عليه سفينة نوح اليابليين (اتونبشتم) حيث ذكر هذا الجبل بأسم (نصير جبل كوتى) نسبة الى الكوتيين وهم الأقوام الذين استوطنوا هم واللولوبيين السهول في لواء السليمانية(١٤٤) . ويؤيد المرحوم محمد امين زكي هذا القول بأن سفينة نوح استقرت على جبل (نيسير NISIR) جبل النجاة الذي سمى بلغة اقوام اللولو الكردية جبل (كنيبا) الذي لايستبعد ان يكون هو جبل پيره‌مه‌كرون(١٤٥) .

ويضيف: ان اشور ناصر بال الاشوري ذكر جبل (نيسير) قائلا: انه يقع في شرق بلاد اشور وهو الجبل الوحيد الذي له قمة تشبه سنان الرمح، وعندما تذكر الاية الكريمة (وأستوت على الجودى) فأن الجودى هو (گودي، الگوتى) الذين هم الاكراد القدماء القاطنون في منطقة السليمانية والذين سمى الجبل بأسمهم .

---

(١٤٤) المرشد ر – ٤ ص ٢٨

(١٤٥) تاريخ السليمانية ص ٢٠ .

اما ياقوت الحموي فيقول في معجم البلدان . ان الجودي هو جبل يطل على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة من اعلى الموصل، عليه استوت سفينة نوح عليه السلام لما نضب الماء .

اما العلامة الاستاذ توفيق وهبي فيقول: ترتفع ... كتلة جبلية لاتزال شامخة بغرورها العتيد، اذ كانت تتحدى به جميع الجهات كان ثمة اله يحمى سهل السليمانية وجبالها ووديانها وانهارها، بأناسها وحيواناتها وزراعتها، ويحرسها وهي جبل (پيرەمەكرون) المقدس الذي يبلغ ارتفاع أعلى قمته (٢٦٨٤) متراً ويضيف: ان الشخص الحالي (پيرەمەكرون) هو أحد البيره الباطنية الاسماعيلية القديمة، او (الكاكئية) من القرن العاشر للهجرة، وقد يكون اسمه الاصلي (پيرعه نبەر كودروون) اصله (كوردوون) تحت قمة هذا الجبل الذي سمى بأسمه، القمة الشامخة التي كانت تعبد كآله في الدور الحجري الأول ثم اصبحت بعدئذ معبدا لتقديم القرابين لآلهة الاقوام القديمة التي جاورتها مدى التاريخ[١٤٦] . فالأسم اذا من اسم هذا الشيخ سواء أكان عمر كدرون او عەبنەر گوورون او بير محمد كورون[١٤٧] .

بێژنك بەسەر BEZING، BESAR

جبل يقع في مدخل وادي (كانى بى) ويقتضي الذهاب اليه من دربندى بازيان في محافظة السليمانية، وهي سلسلة من سلاسل جبال قره داغ ومعنى بيژنك بەسەر (ذو القمة المنخلية) وبالفعل فلهذا الجبل قمة تشبه المنخل بسبب تأثير العوامل الجوية فيه بمرور الأيام .

بيكولي (پێ كولى – پەيكولى) PAIKULI

نصب تاريخي على السفح الغربي لجبال قرەداغ عند الفتحة المعروفة بأسم دربند بيكولي بحوالي (٨) كيلو مترات من الضفة اليمنى من نهر ديالى ويسميه الاكراد ايضا (بت خانه – اي بيت الاصنام) .

يمكن الذهاب الى هذا الأثر التاريخي بأخذ الطريق الفرعي المؤدي الى قرية (بانى

---

(١٤٦) سفرة .

(١٤٧) لقد دار الفلك دورته وتوفى توفيق وهبي في لندن سنة ١٩٨٤ وبناء على وصيته ورى جثمانه الثرى في (پيرەمەكرون) قرب المزار .

خيلان)[148] ومن هناك الى قرية اسمها (بركل)[149] ومنها الى الاثر بركوب الخيل ومن الممكن الوصول اليه بطريق السيارات بسلوك وادي (ده ره دوين) وكان هذا النصب في الأصل برجا مربعا لم يبق منه الا القسم السفلي، وقد شيدت وجوه هذا البرج الأربعة من الواح الحجر المهندم، ونحتت صورة الملك الساساني نرسى (٢٩٣ - ٣٠٣ ب . م) في كل وجه . كما نقشت على وجهين من وجوهه الاربعة نصوص بالخط الآرامي باللغة الفارسية بفرعيها الفرثي والبهلوى الساساني وتشاهد احجار هذا البرج مبعثرة الآن حوله وعلى بعضها صور الملك الساساني نرسى المنحوتة على الاحجار[150]

اكتشف هذا النصب الباحث الشهيرولنسن عام ١٨٤٤ ثم زاره المستشرق هرتسفيلد في عام ١٩١١ - ١٩٢٣ وزاره الاستاذ طه باقر وفؤاد سفر سنة ٩٥٤ وكان هذا النصب يفسر سابقا بأنه أحد معابد النار الساسانية في طريق الحج الى مركز عبادة النار في أيران في مدينة (شيز) المعروفة اليوم بأسم تخت سليمان وتقع في اذربيجان الأيرانية، كما فسره بعضهم بأنه قبر أحد الملوك ولكن الاقرب الى الصواب ماأرتاه حديثا الباحث هننج Hening من أنه نصب تذكاري للملك نرسى أصغر ابناء الملك سابور الأول (٢٤١ - ٢٧٢م) والذي كان ملكا على ارمينية في ٣٩٣ م وحارب أبن أخيه بهرام الثالث وأنتصر عليه، فسار من ارمينية متوجها الى العراق واستقبله في هذا الموضع اي في دربند بيكولي النبلاء والامراء بعد نجاحه أي تبوئه العرش فأمر بتشييد هذا البرج لنحت صوره في الحجارة مع الكتابة التذكارية بدلا مما كان يفعله الملوك السابقون من نحت صورهم في الصخور الجبلية، والسبب في أختيار موضع بيكولي ان هذا الممر وارتفاعه (١٧٠٠ قدم) هو أحد ثلاثة ممرات تاريخية في جبل قره داغ وهي بعد بيكولي بمسافة (٣٩) كم ممر سكرمه (ارتفاعه ٥٠٠٠ قدم) وهو أعلى الطريق الرئيسي من بغداد الى السليمانية فتبريز وبعد مسافة (٤٤) كم منه ممر بازيان الشهير وارتفاعه (٣٠٠٠) قدم وممر بيكولي واقع ايضا على الطريق العام في هجرات عشائر الجاف وتنقلاتهم عبر جبال قره داغ ويظن ان الطريق التاريخي الى سهل شهرزور من

(١٤٨) أي هضبة مضارب العشائر، وتقع القرية المذكورة حاليا في قضاء دربندخان .

(١٤٩) اي القرية الكائنة امام الجبل .

(١٥٠) المرشد ر- ٦ص ٧ - ٨ .

بلاد بابل كان عبر مجاز بيكولي الذي هو أقرب الفتحات الموجودة في جبال قره داغ الى منطقة السهل .

اما معنى (پەيكوڵە) اللفظي او الترجمة الحرفية له فهو نوع من الاشواك الطبيعية التي لاترتفع عن سطح الارض وهو بحجم حبة حمص تقريبا ذو أشواك مدببة وتسمى في العربية العامية (گطب) .

يقول الأستاذ عبد الرزاق الحسني نقلا عن العلامة توفيق وهبي ان كلمة (بيكلي) لابد ان تكون آرية ولعلها من بَيْكَرْ PIKAR اي الهيكل او الصورة المجسمة ويطلق الكرد اسم بيكلي على المضيق الذي يقع فيه الأثر ويسمون الأثر نفسه (بدخانه) اي بيت الصنم (١٥١) . وهذا هو في نظري الرأي الصحيح اذ ان الاسم صحف من (پەيكەر – اي الهيكل باللغة الكردية) الى (بيكولي) الأسم الحالي لهذا الأثر التاريخي .

PENJIWIN بنجوين

مركز قضاء پنجوين في محافظة السليمانية وتقع في الشمال الشرقي من مدينة السليمانية وتبعد عنها بحوالي (١٠٥ كيلو مترات) يبلغ عدد نفوس المركز (٥٣٠٩) نسمة وعدد نفوس القضاء (١٧٢١١) نسمة تتبعه (١١٣) قرية الا أنها جمعت اكثرها في الوقت الحاضر في مجمعات سكنية .

يلاحظ في بعض الجبال التي تقع على طريق بنجوين او بقربه ان لونها أحمر وذلك لوجود خامات الحديد فيها بكثرة وان الخبراء الجيولوجيين وجدوا في عام ٩٤٨ ٩٥٠ اثناء تحريهم عن المعادن في جبال العراق، خامات الحديد بنسب كبيرة .

ويتميز اقليم بنجوين بكثرة حدوث الزلازل فيه حتى يومنا هذا، اما الزلزال التاريخي الشديد فكان قد حدث عام ٦٢٣ هـ (١٢٢٦م) فخرب معظم قرى هذا الاقليم وامتدت اثاره الى شهرزور .

اوردنا هذه المقدمة لأن هناك من يربط اسم بينجوين بـ (پۆڵا) اي الصلب ويستندون في ذلك الى وجود حرفين متشابهين في الاسمين وهما (پ) و (و) كما ان وجود الحديد في المنطقة بكثرة يشجعهم على استنتاجهم هذا .

ويدعى البعض ان پنجوين في الأصل هو (پێنج وێنه) اي خمسة الوان او اشكال ذلك لأن الجبال المحيطة بالبلدة تكتسب الوانا مختلفة بتعاقب الليل والنهار فمثلا

(١٥١) العراق قديما وحديثا .

عند شروق الشمس تنعكس اشعتها الذهبية على الجبل المقابل فيطرأ عليه لون اصفر ذهبي وعند الظهيرة عندما تكون الشمس في كبد السماء تتحول الالوان نحو البياض (فضية اللون)، وعندما تكون الشمس في الأصيل فيكون لون الجبل مائلا الى الأحمرار وبعد الغروب (عند الغسق) يكسب الجبل لونا رماديا داكنا، واما في الليل فيكون لون الجبل حالكا تماما لذا سميت البلدة (پێنج وێنه – پینجوێن) وذلك بعد حذف المقطع الأخير (هـ) من (وينه) بمرور الزمن او نسبة الى الالوان المختلفة للازهار في فصل الربيع .

وهناك من يدعى بأن الأسم مشتق من (پێنج چین – خمس طبقات) الا اننا لانعلم بالضبط ما اذا كان المقصود هو طبقات السكان او طبقات الأرض وتدرج موقع البلدة الذي يقع بين سلاسل جبلية يصعد من السفح وتكون الدور المشيدة عليه خمس طبقات او أكثر الواحدة فوق الأخرى .

اما الاستاذ غالب الطالباني فله رأى طريف في اصل الاسم واشتقاقه فهو يربط بين اسم بنجوين واسم سقز يقول ان (ساقز) كلمة تركية بمعنى (علج) تقابلها في بنجوين اشجار كثيرة تنتج هذه المادة وعلى هذا الاساس فلايستبعد ان يكون اصل الأسم مشتقا من كلمتين (بن او بنج) ومعناها الشجرة و (جوين) اي التعليج او مايسمى بالانكليزية Chewing .

ان وجود المعادن في الجبال القريبة من بنجوين وبكثرة وخاصة خامات الحديد هو الشيء الثابت حيث تستعمل احجارها بكثرة في معمل سمنت السليمانية لصنع السمنت، وبدليل حدوث زلازل تاريخية في المنطقة، ولاشك ان وجود الحديد يكسب الجبل الوانا عديدة، كما وهناك الرأي القائل بأن اسم سنجار (شه‌نگال) ورد من لون الجبل (المزنجر) الذي يدخل الحديد في تركيبه بكميات كبيرة اسوة بجبال بنجوين، لذا فأن هذا الرأي القائل بأن پنجوين اصله (پێنج وێنه – اي الالوان الخمسة) وارد ايضا الا أنني ارجح الرأي التالي وهو مادلى به الأستاذ محمد امين البنجويني القائل: ان أصل أسم بنجوين هو (پینج – شوێن) أي الأماكن أو القرى الخمسة والأماكن المذكورة حسب رأيه هي ١ – بنجوين نفسها التي كانت في وقته قرية صغيرة ٢ – چوارباخ ٣ – دی‌كوّن ٤ – قه‌لادێ ٥ – به‌رحه‌سه‌ناوا وهذه

المواقع كلها في نفس المنطقة وقريبة من بنجوين وقد تحور الأسم بمرور الزمن وأدغم بعض حروف هذا الأسم المركب وصحف من (پێنج شوێن) الى (پنجوين) .

TAZAKHURMATU **تازه خورماتو**

مركز لناحية بأسم ناحية (تازه – اي الجديدة) تابعة الى قضاء مركز كركوك في محافظة التأميم اسمها من التركية ومعناه (التمر الرطب)[١٥٢] بالرغم من عدم وجود التمر فيها لذا أرى الأعتماد على أسم (طوزخورماتو) لمعرفة اصل أسم (تازه خورماتو) .

TANJARO **تانجرو (تانجەرو)**

اسم نهر في جنوب السليمانية وعلى مقربة منها وهو الذي يختلط مع نهر (سيروان) فيكونان احد فروع نهر ديالى كما اطلق هذا الأسم على احدى النواحي التابعة لقضاء مركز السليمانية التي مركزها (عربت) حيث يخترقها نهر تانجرو طولا .

يبلغ نفوس هذه الناحية (١١٧٦٨) نسمة وعدد قراها (٨٢) يتكون الأسم من مقطعين:

الاول: (تانج او تاج) اي التاج .

الثاني: (رو واصله رود) بمعنى (نهر) ويقصد به النهر الأميري (الحكومي) العائد للتاج او السلطان (في العهد العثماني) .

يقول الأستاذ شاكر فتاح: يرى البعض ان اصل الأسم ويقصد نهر تانجرو هو (تانجيەرو اي سريع الحركة والجري كجري كلب السلوقي وراء الصيد) . ويرى البعض ان أصل الأسم هو (تەنكەرو – المجرى الضيق) حيث يضيق مجراه عند مروره بدربندى خان بعد تلاقيه مع سيروان وهناك من يقول بأنه لايستبعد ان يكون في الأصل (تانج او تاج رەوان) اي الجدول او النهر الأميري اذ ان (روود) و (رەوان) يأتيان بمعنى نهر وفي كتاب (الشاهزاده السعيد) الذي ترجمه الملا جلال الساعاتي الحيدري الى اللغة الكردية بعنوان (شاهزادەی کامەران) تأليف أبراهيم الدينوري ورد فيه ان الشاهزاده السعيد قد نعى تاجه عندما سقط من رأسه التاج في الماء وذلك سنة ١٩ للهجرة وفي يوم النوروز بالذات فصاح نادبا حظه (تانجەرو) اي ضاع مني التاج

الآ أنني اعتقد أن التأويل الأول هو الأرجح على بقية الأراء لأن لامثاله من الأسماء كـ (مهروت – مەرود) نصيب من الصحة بالرغم من اختلاف اللغة في اطلاق الأسم كما سيأتي ذكره .

---

(١٥٢) المرشد ر – ٤ ص ٧ راجع طوزخورماتو .

ترجله **TIRJILLA**

ويقال لها ترجلي وتل جُلةّ . وهي قرية قديمة مشهورة في شرقي كرمليس ومن قرى الحمدانية في محافظة الموصل، يبلغ عدد نفوسها (٢٦٣) نسمة .

لهذه القرية اخبار تاريخية من مواقع وحروب وغزو التتر . أما اسمها فارامي من (تل كلا) بمعنى تل الرقع أو تل الكلاء .

ان خرائب ترجلة القديمة من المواقع الاثرية في العراق، وقد عين لايرد موضع هذه القرية في خارطته المثبتة باخر كتابه (اكتشافات في اطلال نينوى وبابل) وسماها هناك Tirjilla [١٥٣] .

ترجيل **TERJIL**

قرية كبيرة في ناحية قره حسن التابعة لقضاء مركز كركوك في محافظة التأميم . نفوسها (٤٨٤) نسمة .

ترجيل في الأصل اسم لعشيرة كردية تقطن في أنحاء ديار بكر في تركيا . ويعتقد ان بعض افراد هذه العشيرة قدموا في وقته من تركيا واستقروا في هذه القرية واطلقوا اسم عشيرتهم عليها .

تركلان (تەرگەلان) **TERGELAN**

قرية تابعة الى قضاء مركز كركوك . فيه موقع او تل يسمى (يورغان تپه) اي تل يورغان الاثري وهو في الجهة الجنوبية الغربية من كركوك على بعد خمسة عشر كيلو مترا منها . وكان هذا التل مدينة مزدهرة وواسعة في منتصف الالف الثاني قبل الميلاد في عهد الحوريين اسمها (نوزى) واستمرت السكنى فيه في الأزمنة الاشورية ومابعد ذلك وكانت المدينة قبل عهد الحوريين تعرف بأسم أخر هو (كاسور) ولاسيا في العصر الاكدي .

تكريت **Takrit**

مركز محافظة صلاح الدين المستحدثة، والمدينة تقع على طريق السيارات العام بين بغداد والموصل وتقع على بعد (١٦٥) كم من بغداد شمال سامراء . عدد نفوسها (٩٩٢١) نسمة والحقت بها اقضية سامراء وتكريت وبلد وطوز والدور وبيجي . ومن محلات تكريت: الحارة، الخضراء، صلاح الدين والحي العصري وغيرها من الدور والمجموعات السكنية التي انشئت فيها بعد اتخاذها مركزا للمحافظة .

---

(١٥٣) سومر ١٧ (٩٦١) ص ٦٣ - ٦٤ .

ورد في المرشد ان تكريت كان مستوطنا معروفا بهذا الاسم تقريبا في الأزمنة البابلية والأشورية، فورد مثلا في كتابات نبوخذ نصر ٦٠٥ - ٥٦٢ ق . م بصيغة (تك - رى اى - تا، تكريتا) . كما جاء في اخبار الملك الاشوري توكولتي تينورتا في القرن التاسع قبل الميلاد . وذكر ايضا في اخبار الهجوم على آشور، في عام ٦١٥ ق . م . وكان يقوم في المدينة في العهود القديمة قلعة حصينة . واسم القلعة الاشورية (برتو)، ولشهرة هذه القلعة ذكر بطليموس في جغرافيته مدينة (برتا) من اسم تكريت، كما اشتهرت قلعة تكريت في العهد العربي الاسلامي وانها كانت قلعة حصينة تطل على دجلة ويروي ان البطل صلاح الدين الايوبي قد ولد في قلعة تكريت . واشتهرت تكريت منذ القديم بكنائسها ودياراتها وذكرها ابن حوقل (القرن الرابع الهجري والعاشر للميلاد) .

وقد شاهد فيها (ريج) عندما زارها في عام ١٨٣٦ بقايا عشر كنائس . وذكرها غير واحدمن المؤرخين والبلدانيين العرب. ، فقد اورد المقدسي ان شهرتها كانت بضاعة الصوف وانها معدن السمسم وروى المستوفي عنها ان البطيخ يزرع فيها ثلاث مرات في السنة رغم برودة هوائها، وعندما مرّ ابن جبير بتكريت في عام ٥٨٠ هـ (١١٨٤م) ذكر انه يطيف بها سور محيطه ستة الاف خطوة وابراجه مكينة، وأطرى ان بطوطة اسواقها وجوامعها الكثيرة(١٥٤) .

يقول الاستاذان بشير فرنسيس وكوركيس عواد: ان اسم تكريت جاء في الكتابات البابلية. فقد غزا نبو بلصر، ملك بابل، مدينة اشور سنة ٦١٥ ق . م، ولكنه أخطر الى التراجع عنها معقبا ضفة دجلة اليمنى حتى مدينة تكرتين، وأمر جنده ان يصعدوا الى قلعة (اي: برتو) تكريت، حيث ضرب عليها الاشوريون الحصار مدة عشرة ايام، ولكنهم تخلوا عن المدينة ولم يستولو عليها وعادوا الى بلادهم.

واذا كانت القلعة (برتو) اقوى واهم قسم في مدينة التي كانت تقوم على مرتفعين (فقيل لها تكريتين بصيغة التثنية) . سمى الاشوريون المدينة نفسها برتو كما جاء ذكرها في اخبارهم . وذكر بطليموس في جغرافيته مدينة (برثا) في نحو الموضع الذي تقوم عليه تكريت، فاطلق عليه التسمية الاشورية، وورد اسم تكريت بصورة tag - - ri - - ta في كتابة عهد نبوخذ نصر الثاني سنة ٥٧٠ ق . م(١٥٥) .

(١٥٤) المرشد رحلة - ٢ ص ٢٨

(١٥٥) بشير فرنسيس وكوركيس عواد . سومر ٨ (٩٥٢) ص ٢٥٨

ويقول الاستاذ عبد الرزاق الحسني في مادة تكريت في كتابه (العراق قديما وحديثا) كانت تكريت في اول عهدها قلعة حصينة بناها الرومان ويشهد عليها اسمها لان معنى التكريت في اللغة الرومانية moeniatigridis أي قلعة دجلة وقد فتحها عتبة بن فرقد السلمى سنة ٢٠ للهجرة .

ففي جميع الاحوال اذا يعني الاسم (القلعة) التي اشتهرت بها المدن القديمة . اذ كان القدماء والى عهد قريب يشيدون دورهم في اماكن مرتفعة او يبنون القلاع الحصينة للدفاع عن انفسهم واموالهم عند الحاجة ولهذا السبب نلاحظ وبصورة واضحة اطلاق اسم القلعة بلغات مختلفة وفي ادوار متعاقبة على مدن ومواقع عراقية كثيرة في هذا الكتاب(١٥٦) .

تل أسقف — TELL ASQUF

ويقال قرية (تلّسقف) . قرية كبيرة في شمال الموصل وعلى بعد (٣٢) كيلو مترا منها، كانت قبلا مركزا للناحية الا انها الغيت وهي تابعة الى قضاء تلكيف . نفوسها (٣٢١٨) نسمة .

اما تسمية تل أسقف فمن الارامية (تلازقيبا) بمعنى التل المنتصب، لأن في جانبها تل مرتفع يمكن ان يرى من مسافة بعيدة . ولتل اسقف ذكر في معجم البلدان، بخلاف القرى المهمة التي تقرب منها كتلكيف وباقوفا وباطنايا وألقوش فانها لاذكر لها فيه . قال ياقوت في وصفها (تل اسقف: بلفظ واحد اساقف النصارى، قرية كبيرة من اعمال الموصل، شرقي دجلتها)(١٥٧) .

تل توبة (قرية النبي يونس) — Tell toba

او تل التوبة . احد تلول مدينة نينوى . تقوم فوقه اليوم قرية نينوى المعروفة بقرية النبي يونس . هذا التل في شرقي الموصل . ونظرا الى اتساع مدينة الموصل وامتداد عمرانها الى الجانب الشرقي من دجلة، فقد اتصلت مبانيها بقرية النبي يونس . في باطن هذا التل بقايا قسم من مدينة نينوى القديمة يضم بعض قصورها ومعابدها، ولكن التنقيب العلمي عما فيه من اثار متعذر، لان القرية المذكورة التي تعلوه عامرة آهلة بالسكان، وهؤلاء السكان من التركمان .

---

(١٥٦) راجع اسماء بامرنى . قلعة دزه ، راوندوز وغيرها في هذا الكتاب .

(١٥٧) بشير فرنسيس وكوركيس عواد . سومر ٨ (٩٥٢) ص ٢٥٨ .

وصف ياقوت الحموي هذا التل بقوله: (موضع مقابل مدينة الموصل في شرقي دجلة، متصل بنينوى، وهو تل فيه مشهد يزار ويتفرج فيه اهل الموصل كل ليلة جمعة ... وهناك الآن مشهد مبنى محكم بناؤه، بناه أحد المماليك من سلاطين آل سلجوق، وكان من امراء الموصل قبل البُرسق وتنذر له النذور الكثيرة . وفي زواياه الأربع اربع شمعات تحزر كل واحدة بخمسمائة رطل مكتوب عليها اسم الذي عملها واهداها الى الموضع[١٥٨] .

وفي بعض المراجع العربية الأخرى، أشارات وتلميحات الى تل توبة .

تل حسونة (قرية حسونة) TELLHASSONA

حسونة قرية تابعة الى ناحية القيارة في قضاء الشورة بمحافظة نينوى نفوسها (١٠٠) نسمة. ورد في المرشد انه : من الممكن الذهاب الى هذا الموضع الاثري بسلوك طريق فرعي يبتدى من الطريق المعبد في المحل الذي يتفرع منه طريق حمام العليل . وبمسافة (١٠)كم تقع قرية حسونة وبالقرب منها التل المعروف باسمها وقد اجرت مديرية الاثار العامة في عامي ١٩٤٢ و١٩٤٣ في حسونة تحريات اثرية فوجدت بقايا طور حضاري من اطوار ماقبل التأريخ لم يكن معروفا سابقا فاسمته بدور حسونة وكشفت عن معالم قرية من العصر الحجري الحديث ، يرتقي تأريخها الى اواخر الالف السادس قبل الميلاد ، وهي من القرى الزراعية الاولى وجدت فيها الات الحرث والحصد واهراء لخزن الحبوب ، وقد سكن فيها الفلاحون في ادوار ماقبل التأريخ ويقع هذا الموضع على مسافة (٧) كم من بلدة الشورة حيث توجد محطة للقطار ويشاهد الزائر الاثار المستخرجة من حسونة معروضة في المتحف العراقي ببغداد ، وفي المتاحف الفرعية مثل متحف الموصل ، ومتحف السليمانية ، ومتحف بابل[١٥٩] .

تل قوينجق TELKOINJIK

اعظم تلول مدينة نينوى ، وهو التل الشمالي من بقايا هذه المدينة . وكانت فيه معظم قصور نينوى ومعابدها . يقوم هذا التل في شرقي دجلة ، قبالة الموصل ، على

---

(١٥٨) سومر ١٧ (٩٦١) ص ٦٦ . راجع الدملماجه في هذا الكتاب والنبي يونس ايضا .

(١٥٩) المرشد رحله - ٣ ص ٢ .

ميل منها ، وهو تل مرتفع ، يمر بين يديه مجرى الخوسر ، ويحاذيه طريق السيارات الذاهبة من الموصل الى بعض النواحي والأقضية الشمالية كتلكيف والقوش ودهوك والعمادية وزاخو . واسم هذا التل من كوي انجك أو انجيك ، ومعناها قرية انجك او انجيك ، والانجك قوم من التركمان احتلوا موضع نينوى القديمة في بعض الازمان المتأخرة ، فسميت باسمهم . ولعل نيبهر ، اقدم من اشار من الرحالين الاجانب الى اسم قوينجق ، فقد ذكره في القرن الثامن عشر بصورة Koindsjug ، وجرى التنقيب في هذا التل منذ اوائل القرن التاسع عشر(١٦٠) .

ويرى البعض ان معنى قوينجق في اللغة التركية هو مذبح الغنم .

تلكيف **TELLKEF**

مركز قضاء تلكيف(١٦١) . في محافظة نينوى ، يبلغ عدد نفوسها (٧٤٨٢) نسمة ، وتبعد عن الموصل (١٩) كيلو مترا وفي شمالي شرقها .

يقول القس ميخائيل ججو بزي ان : اسمها ارامي مركب من كلمتين (تل - كيبة) أي تل الحجارة ، وليس كما توحيه اللفظة العربية تل الطرب أو الأنس . ويضيف : ان التل الذي اقترن وجود البلدة بأسمه قد تحول الى مقبرة تحيط به دور البلدة من كل جهاته(١٦٢) .

كما ورد في المرشد (الرحلة الثالثة) بان الاسم لعله أرامي (تل كيفا) أي تل الصخر والحجارة ، وورد في مجلة سومر بالمعنى نفسه(١٦٣) .

ويقول القس بزي : ان الاثار التي عثر عليها المنقبون في تل تكليف على انه من الاماكن الأثرية . وحسب رأي الدكتور بهنام ابي الصوف (من مديرية الأثار العامة) ان التل هو اثري وقديم ترجع عصوره الى الادوار الأشورية والأكدية والدور المعروف بطبقة نينوى الخامسة من بداية الألف الثالث قبل الميلاد والذي ظهرت فخارياته المميزة في الموقع (تل كيف) يحوي بقايا هي اقدم من تلك العهود يعود زمنها الى عصر الوركاء (٣٥٠٠ق .م) وعصر العبيد (٤٠٠٠ق .م) وربما الى ادوار اخرى اقدم .

اما عن تاريخ تأسيس بلدة تلكيف فيقول القس بزي : كان الباحثون حتى عام ١٩٦٧م يجدون اول اشارة الى قرية **تلكيف** ، في نص القاضي ابي زكريا الازدي الذي

(١٦٠) سومر ١٧ (٩٦١) ص ٦٦ .

(١٦١) كانت تلكيف ناحية ، فاحدث منها قضاء في بداية ١٩٧٠ ترتبط به ناحيتا تلكيف والقوش .

(١٦٢) بلدة تلكيف ماضيها وحاضرها ص ٧ .

(١٦٣) بشير فرنسيس وكوركيس عواد سومر ٨ (٩٥٢) ص ٢٥٨ .

الف كتابه (تأريخ الموصل) سنة ٩٤٥م ، فوجدوا ان اسم تلكيفا القرية التي ذكرها الازدي في حوادث عام ٧٤٩م (١٣٢هـ) يقابل اسم بلدة تلكيف . أما اقدم نص يذكر تلكيف بصراحة ، فقد سجله مؤلف كتاب أشور المسيحية حين تطرق الى ذكر المغول ونهبهم لتلكيف عام ١٥٠٨ وفي عام ١٥٦٢م يختني اسم تلكيف وراء اسم شيبتيان في قائمة الخورقات ... وبعده يشير القس ججو الى مصادر اخرى التي احتوت على اسم تلكيف منها ارجوزة السيد فتح الله القادري عن حوادث عام ١٧٤٣ ومخطوطات موزعة على مكتبات دير السيدة وعقرة وكركوك وبرلين وكمبردج وباريس ولنينغراد ورحلة المنشئ البغدادي وغيرها(١٦٤) .

واكمالا للفائدة وبغية ايضاح اصول اسماء بعض المواضع الكائنة في عقار تلكيف ننقل بصورة مختصرة ماورد في الفصل الثاني من كتاب القس ججو (بلدة تلكيف – ماضيها وحاضرها) أسماء المقاطعات الحالية : يقول المؤلف بهذا الصدد : ان الأراضي الزراعية التي يملكها اهالي تلكيف تضم في الوقت الحاضر اثار (٢٦) قرية اندثرت على مر الزمان ... وتعتبر اغلب اثار تلك القرى المندثرة اماكن اثرية وتضم (٢٣) مقاطعة اغلب اسمائها ارامية هي .

١ – مقاطعة قبر مريم : وأصل تسمية المقاطعة بقبر مريم هو ان جثث ثلاث فتيات باسم مريم دفنت فيها . وتدعى ايضا هذه المقاطعة كهفات نسبة الى الحدود الجنوبية منها حيث تنتهي بأرض منخفضة كثيرا ....

٢ – مقاطعة قبر مريم صدرية : وسبب تسميتها بصدرية هو وجود كميات كبيرة من الاحجار والصخور العريضة والظاهرة فوق سطح الأرض .

٣ – مقاطعة سوق الغزل – كمتاد كناوه – واسمها ارامي . فان مقطعه الثاني يعني مغارة أو كمين اللصوص .

٤ – مقاطعة جنقيات هبشة : تقع فيها خربة تسمى جنقيات .

٥ – مقاطعة مركاتليلا : واسم المقاطعة أرامي مؤلف من مقطعين الاول (مركا) يعني المرج والمقطع الثاني (تليلا) قد يكون اسما لصاحب ذلك الملك او يكون المعنى (تل صغير) .

٦ – مقاطعة مركا تلعفري : وسميت كذلك لأنها كانت ملكا لرجل من اهل تلعفر اسمه عباس باعها لاهالي تلكيف .

---

(١٦٤) بلدة تلكيف ص ١٥ – ١٦ .

٧ – مقاطعة تلمثا جبليات : والاسم يتألف من مقطعين الأول (تلمثا) أي تل البحيرة و(جبليات) .. أراضي فيها جبيلات صغيرة .
٨ – مقاطعة تلمثا سرعدارية .
٩ – مقاطعة بلوتا – حمودي : وتقع فيها خربة (حمودي) .
١٠ مقاطعة قبر طق طق : سميت كذلك نسبة الى المرحوم يوسف طقطق من أهالي تلكيف قتله اللصوص ... ودفنت جثته في مكان الحادث .

١١ – مقاطعة عربينيات كوندرساوا : يقع فيها مزار (عربيني) والخربات التي حوله والتي قد تكون أثار دير او قرية متهدمة ...
١٢ – مقاطعة عمر بك .
١٣ – مقاطعة الكور بزن : فيها خربة (الكوربزن) ذكرها مؤلف كتاب منبه الادباء قال انها (قرية خربة) .
١٤ – مقاطعة كوربزن شموني : سميت بهذا الاسم نسبة الى دير مندثر كان قد اقيم على اسم القديسة مارت شموني .
١٥ – مقاطعة تل ديوانا : جاء عن هذه المقاطعة في تقرير المرحوم السيد ناصر النقشبندي في سجلات مديرية الأثار مانصه : (يسمى هذا التل بتل ديوانا ، الكلمة ليست عربية ومعناها في اللغة الكردية مجنون أي تل مجنون . ربما ان شخصا مجنونا كان يسكن هناك فسمي التل باسمه ..) ويعلق القس ججو على هذا التفسير بقوله : ان الاسم مركب من قطعتين (تلا) .. تل ثم (ديوانا) وتعني مجنونا فيصبح معنى الكلمة المركبة تل مجنون ، لكن هذا التفسير لايعطي اي معنى فاما ان نقول [١٦٥] حسب رأي السيد النقشبندي وفي هذه الحالة يجب ان نضيف الى ديوانا حرف الدال فتصبح (تلاديوانا) كما تتطلب اصول لغة السورث او نأخذ بتفسير الاهالي ، فان التل حسبهم هو بقايا قرية تحول اهلها الى تلكيف وكانت في زمان ما مركز الزعيم (ثري) تخضع له عدة قرى مجاورة ،كان يجلس فوق التل ليسمع الى شكاوي الناس وكان مجلسه يضم رؤساء تلك القرى ونبلاءها وبما ان في لغة اهالي تلكيف يسمى المحل الذي فيه يجتمع المختارون برئيسهم (ديوان) [١٦٦] اي المجلس فتكون التسمية متأتية من تل ديوان

(١٦٥) القول للقس ججو .
(١٦٦) كانت هذه العادة جارية في المنطقة الكردية ايضا ، حيث يجتمع الاهلون برئيس القرية (الشيخ اوالاغا اوالبك..) في (ديوان خانه – ديوهخان) اي المضيف.

اضيفت اليها الألف في النهاية كما يحدث لأسماء الاماكن الأثرية اذ يقع فيها تحويز يحل محل الاسم الصحيح .

١٦ – مقاطعة روما دزنكا : وتدعى كذلك وادي حمرا او الوادي العميق ، تقع فيها خربة ومزار ماردانيال ويخترقها وادي حنا كجل [١٦٧] .
١٧ – مقاطعة قولقاي – خراب كرج : تقع فيها ثلاث خربات ، خربة (قولقاي) و(تل العنز) و(زكرك) .
١٨ – مقاطعة قولقاي : طارميري .

١٩ – مقاطعة حميدات – تل كعوب : وسميت تل كعوب لوفرة نبات الكعوب حول التل .
٢٠ – مقاطعة قوسيات – خربة عسكر : تقع فيها خربة قوسيات وكلمة قوسي تعني البئر وفي هذه المقاطعة (المغارة) وهي عبارة عن كهف داخل ارض صخرية .
٢١ – مقاطعة خراب كرج – قبة حسين جبر تقع فيها خربة (تل ابيض) .
٢٢ – مقاطعة معدل – تل الصغير وتسمى كذلك مقاطعة (قواردقيرا) تقع فيها خربة (تل الصغير) .
٢٣ – مقاطعة خربة سيف الدين – مار عجلة : تقع فيها خربتان (مار عجلة) وخربة (سيف الدين) .

اما اسماء محلات بلدة تلكيف فهي حسب ترتيب سعتها وكثافة السكان فيها كما يلي :–
١ – شنكو ٢ – عبرو ٣ – كيزي ٤ – شعيوتا ٥ – اسمد ٦ – اورو ٧ – قاشات ٨ – يلدا ٩ – رخو ١٠ – شمامي ١١ – مارت شموني ١٢ – ساموناً .

وفي الختام يذكر مؤلف كتاب (بلدة تلكيف) القس ججو بأن تلكيف كانت حتى بداية القرن الحاضر تعرف من قبل بعض المؤرخين بقرية مارقرياقوس . ولكن التسمية اخذت تزول تدريجيا منذ ان هدمت الكنيسة المشيدة على اسمه عام ١٩١١ حتى كادت التسمية تصبح مجهولة [١٦٨] .

(١٦٧) المصدر نفسه ٢٧ – ٣٤ وحناكجل يعني حنا الاكرع.
(١٦٨) المصدر نفسه ص ٩٦ .

تلياره (تل ياره) **TELLYARA**

من قرى شرقي الموصل جنوب خرساباد في ناحية شرقاط ، نفوسها (٤١٦) نسمة . ارجع بعضهم اسمها الى الآرامية ، فقيل انه مركب من (تل بعرا) اي (تل الدغل) . وقال بعضهم انها من اصل كردي وتداوله الاكراد ، ومعناه : تل العشيق او تل العشيقة[١٦٩] . وعندي فأن هذا التفسير الأخير هو الصحيح .

تيله كو (تيله كوّ) **TELAKO**

قرية او بالأخرى قريتين (تيله كو الكبير ٨٨ نسمة ، وتيله كو الصغير ٣٩ نسمة) تابعتين لناحية شيروانة في قضاء كفرى – محافظة ديالى .

سميت هاتين القريتين باسم العشيرة التي تسكنها وهي عشيرة تيله كو التي هي فرع صغير من عشيرة الجاف وكما يقول الاستاذ محمد جميل الروزبياني بانها كانت سابقا من (قره اولوس) ثم دخلت بين عشائر الجاف .

تيمار **TEMAR**

اسم لبعض القرى اهمها قرية تيمار في ناحية قره داغ نفوسها (١٤٤) نسمة ، وقرية تيمار في ناحية سنكاو نفوسها (٨٥) نسمة ، والناحيتان تابعتان الى محافظة السليمانية . اما معنى تيمار وأصله ، كما ورد في دائرة المعارف الاسلامية : فانه (منح ارض نظير خدمة حربية او بعبارة ادق نوع من الاقطاع التي يلزم صاحبه ان يذهب الى الحرب راكبا – سفره اشمك – وان يقدم عددا من الجند او الملاحين مناسبا لدخل الاقطاع – درلك – وكان يطلق على صاحب التيمار اسم تيمار صاحبي او – اهل تيمار – او – تيماراري – ويترجم الأوربيون عامة كلمة تيمار بـCommander ship قياسا على فرسان مالطة والتيوتون والنظامان مختلفان تمام الاختلاف . ومن معاني تيمار العناية بالمريض او المعتوه او الجريح او بالدابة من دواب الحمل ولا تزال تستعمل بهذا المعنى في الفارسية . اشتقاقها من الكلمة اليونانية honorarium وفي رأي المؤلف ان الكلمة تيمار صدى للكلمة البوزنطية pronoya التي لها مرادف في الفرنسية provisionsوهو اصطلاح يتصل بمعاش رجال الكنيسة ولكلمة Cura اللاتينية والكلمة تيمار من المدلولات ومعناها العناية والتطبيب .. وكلمة cure الانكليزية (المعالجة)[١٧٠] .

(١٦٩) بشير فرنسيس وكوركيس عواد سومر ٨ (٩٥٢) ص ٢٦٠

(١٧٠) دائرة المعارف الاسلامية . المجلد ٦ ص ١٣٣ .

ومهما يكن من أمر ، فان اطلاق هذه الأسماء يعود الى أيام العثمانيين ويحتمل اطلاقها بالمعنيين اي اقتطاع أرض او المعالجة ، خاصة وان (تيمار) في اللغة الكردية تعني المعالجة ايضا .

تينال (تەينال) **TAINAL**

مركز ناحية بازيان[171] في محافظة السليمانية الكائنة على طريق السيارات العام بين السليمانية وكركوك ، وتبعد عن السليمانية حوالي (٣٠) كيلو مترا نفوسها (١٦٢) نسمة . وهو اسم لنهر صغير ايضا الذي يعتبر احد فروع نهر (باسەرەbassrra) الذي يصب ماءه في نهر العظيم .

يقول البعض ان اصل (تەينال) هو (تەنهامال) أي (يەكماله – المسكن الوحيد) ، فعلى هذا الأساس كانت القرية عند انشائها عبارة عن دار واحدة فقط ثم تبعها انشاءات اخرى ، ويستندون في تأويلهم الى ان القرية هي صغيرة حتى في وقتنا الحاضر بحيث لايتعدى عدد دورها اصابع اليد عدا المنشئات الحكومية . اما سبب ذلك فهو ان المكان الذي انشئت فيه القرية موبؤ ، وكانت الاصابة بالملاريا السمة المميزة لسكان القرية بل ولروادها ايضا .

اما العلامة الاستاذ توفيق وهبي فيقول : ان (تەينال) اسم مغولي ، ولقد سميت القرية ونهرها باسم احد المغول ، وربما كان هذا المغولي هو صاحب مقاطعة (بازيان) ويذكر الجويني : قائدا مغوليا اسمه (تاينال نويين) اي الامير تينال ، حيث زحف مع جيشه على (خوارزم) سنة ٦١٧ هـ – ١٢٢٠ [172] .

هناك كلمات مغولية كثيرة منتشرة في العراق كما ورد في مقال الاستاذ المرحوم رضا الشبيبي في مجلة المجمع العلمي العراقي مثل اوردو (جيش) ، تەخت (عرش) ودروازه (باب) ... الخ . .

الثرثار **THERTHAR**

بحيرة تقع في الشمال الغربي من مدينة بغداد وفي غرب مدينة سامراء وهي عبارة عن منخفض طبيعي بشكل غير منتظم منسوب قعرها اوطأ من منسوب الاراضي

(١٧١) راجع اصل اسم بازيان في هذا الكتاب .

(١٧٢) سفرة .

المحيطة بها بـ(٧٠) مترا كما انها اوطأ من منسوب البحر وفي حالة ملئها الى منسوب (٦٠) مترا تستوعب مايقارب (٦٧) مليار مكعب ماء . اما ناظم الثرثار فيقع في الجانب الغربي لسامراء وهو يشتمل على (٣٦) فتحة صمم لامرار تصريف ماني قدره (٩٠٠) متر مكعب في الثانية(١٧٣) .

ورد في معجم البلدان : ان الثرثار واد عظيم بالجزيرة يمدّ اذا كثرت الامطار فأما في الصيف فليس فيه الا مناقع ومياه حامية وعيون قليلة ملحة . وهو في البرية بين سنجار وتكريت .. وتنصب اليه فضلات من مياه نهر الهرماس وهو نهر نصيبين ويمر بالحضر مدينة الساطرون ، ثم يصب في دجلة اسفل تكريت ويقال ان السفن كانت تجري فيه وكانت تليه قرى كثيرة وعمارة ، واصله الثر وهو الكثير ، قاله الكوفيون كما قالوا في قلّ تَمَلْمَلَ وفي ألضحَ وهو حر الشمس ، الضحضاح وله اشباه ونظائر(١٧٤) .

واطلق البكري المتوفي (٤٨٧هـ- ١٠٩٤م) على نهر الثرثار اسم (الحفر) فقال انه خندق حفره كسرى بين دجلة والفرات ، ويقول يونس ابراهيم السامرائي انه لاتوجد مايؤيد ذلك ويضيف ان المؤرخون يشيرون الى ان نهر ثرثار كان يتمون من مياه نهر خابور الذي ينبع في منطقة النصيبين وهو الرافد الذي كان يعرف بالهرماس وبالاشورى الخرميش ويعرف اليوم بنهر الجغجغ وذكر البلاذرى وابن سرابيون : النهرين الثرثار والخابور وكذلك سكير العباس على نهر الهرماس(١٧٥) .

الجبايش JEBAYESH

يقول الاستاذان بشير فرنسيس وكوركيس عواد أن الجبايش او الكبايش من مدن البطائح في جنوب العراق . وان لفظة الجبايش عربية قيل انها محرفة من كبيسة وهذه مشتقة من الكبس وهو عند العراقيين الزرع الذي يبذر في ارض دخلها ماء الفيضان او ماء فيه رواسب يصلح لزرع بعض النباتات التي لاتحتاج الى مياه الامطار او الانهار كالسمسم والذرة ويسمون هذا الزرع بالكباسي او الجباسي .

وقيل ان اصل الجبايش : الكبائس وهذه محرفة عن كبيسة من الكبس وهو الضغط . اعتاد الناس هناك ان يجلبوا التراب لكبسه في الماء بعد ان يضيفوا اليه

---

(١٧٣) السامرائي – يونس ابراهيم . تاريخ مدينة سامراء ص ١٥ .

(١٧٤) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ج٢ ص ٧٥ .

(١٧٥) السامرائي . يونس ابراهيم تاريخ مدينة سامراء ص ١١ – ١٢ .

القصب والبردي وغيرهما فتحصل من ذلك جزر منتشرة في الهور الواسع والانتقال بين الجزر الصغيرة بالمشاحيف وهذا يذكرنا بمدينة البندقية الايطالية (فينيسيا) القسم القديم منها . التي شيدت ابنيتها وسط الماء وان التنقل بينها هي بواسطة القوارب والموتورات[١٧٦] .

جراحية JARAHYA

من قرى ناحية القوش . تقوم في منتصف الطريق بين القوش وعين سفني ، وعندها كانت تقع البلدة الاشورية المندرسة (ريموسا Rimusa) التي ورد ذكرها في الكتابات المسمارية[١٧٧] .

جلولاء JELAWLA

تقع على مسافة (١٤) كيلو متر من السعدية ، حيث يمر الطريق بمركز ناحية جلولاء التي كانت تعرف الى عهد قريب ايضا باسم (قره‌غان) ، وجلولاء موضع قديم كان في العهد العباسي المرحلة التالية بعد شهربان في طريق خراسان وعلى مقربة من هذه المدينة كانت تقوم قنطرة من بناء الساسانيين وفيها كانت الوقعة الشهيرة بين المسلمين والفرس سنة ١٦هـ (٦٣٧م) وكانت حاسمة حيث فر الملك يزدجرد ، ويسمى المستوفي هذا الموضع رباط جلولاء لان فيه شيد ملكشاه السلجوقي رباطا (القرن الخامس للهجرة) والمرجح ان منطقة جلولاء كانت تشمل قزلرباط الحديثة والسعدية[١٧٨] .

وجلولاء الان مركز ناحية تابعة الى قضاء المقدادية وهو مركز مهم من المراكز الحكومية من الناحية الادارية والعسكرية . فيها معسكر كبير للجيش العراقي ومؤسسات عسكرية ، وبها يمر خط القطار بين بغداد - كركوك - اربيل وبغداد - خانقين . ورد في كتاب العراق الشمالي ايضا ان اسم جلولاء ورد في كتب التاريخ ونهر جلولاء هو نهر خريسان الحالي[١٧٩] . وانما سمي خريسان لان طريق خراسان من

---

(١٧٦) سومر

(١٧٧) سومر ١٧ (٩٦١) ص ٧٠ .

(١٧٨) المرشد ر - ٦ ص ٥ .

(١٧٩) هو نفس نهر سيروان ويسمى كذلك في جلولاء .

العراق الى ايران واقع عليه فكان اسمه نهر طريق خراسان وهم يريدون به نهر جلولاء ولكنهم استثقلوا تعدد الاضافات فقالوا نهر خريسان وجرى ذلك على الالسنة الى اليوم. وقالوا انها طسوج من طساسيج[١٨٠] السواد في طريق خراسان بينها وبين خانقين سبعة فراسخ (٣٥) كيلو مترا ، وبها كانت الوقيعة المشهورة التي انتصر فيها المسلمون على الفرس بعدما فتحوا المدائن سنة (١٦هـ) ويسميها بعض العرب جلولاء الوقيعة[١٨١] .

ويعتقد ان (كرخ جدان) كان اسما في الماضي لقراخان (جلولاء)[١٨٢] .

جنديان JUNDIAN

قرية قرب راوندوز في محافظة اربيل وتقع على فوهة مضيق رايات . يعتقد ان اصل جنديان هو (كوندهديان) اي (كوندى‌ديان) بمعنى قرية المسيحيين ، بدليل ان سكان القرى المجاورة وخاصة قرية ديانا القريبة من جنديان معظمهم من المسيحيين .

ويقول الاستاذ محمد امين عثمان حيدر ان كلمة (جندي) في اللغة الكردية تعني الرجل المحترم ، او الذي يحترم نفسه بين اقرانه او كما يسمى في اللغة الانكليزية (جنتلمان) ، وعلى هذا الاساس فلا يستبعد ان يكون الاسم قد ورد من سكنى ناس صالحون محترمون في القرية .

ان هذا التفسير يصح الاعتماد عليه لو كانت القرية في منطقة (بهدينان) حيث تعني كلمة جندي (المحترم) اما انها في منطقة سوران (راوندوز) لذا فلا يمكن الركون اليه كثيرا .

الجودى JUDE

جبل مطل على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة عليه استوت سفينة نوح عليه السلام لما نضب الماء وفي التوراة امر الله عز وجل نوحا عليه السلام ان يعمل سفينة طولها ٣٠٠ ذراع وعرضها خمسون ذراع وسمكها ثلاثون ذراع وكانت من خشب الشمشا ومقيرة بالقار وجاء الطوفان في سنة الستمائة من عمر نوح في الشهر

(١٨٠) طسوج : جزء من الرستاق ويتكون من ارياف وقرى ومدن وانهار ويقابله في عرفنا الناحية . اما الرستاق فيقابل القضاء ويقسم الى طساسيج ، والكورة يقابل في عرفنا بالوقت الحاضر الولاية (المحافظة) وتقسم الى رساتيق والاستان ومعناه القطر او الايالة ويقسم الى كور (العراق الشمالي ص ١٤٣) .

(١٨١) العراق الشمالي ١٠٨ - ١٠٩ .

(١٨٢) الروزبياني داقوق - دقوقاء - في التاريخ ص ٣٧٤ .

الثاني في اليوم السابع عشر منه واقام المطر اربعين يوما واربعين ليلة وأقام الماء على الارض مائة وخمسين يوما واستقرت السفينة على الجودى في الشهر السابع من اليوم السابع عشر منه وبعد ان جفت الارض خرج نوح ومن معه من السفينة وبنى مسجدا ومذبحا لله تعالى وقرب قربانا ... ومسجد النوح عليه السلام موجود الى الان بالجودى ... (١٨٣) .

اقول ان الكوتيين وهم : اصل الاقوام الساكنين حاليا في نفس المنطقة (زاخو وما جاورها) كانوا يقطنون منذ القديم (قبل الميلاد) في هذه البقاع وعليه لاأستبعد ان يكون اسم الجبل (الجودى) مقتبس من الاقوام الجودية او الكوتية الكردية(١٨٤) .

جهينة JUHAYNA

قرية في جنوب الموصل ، قرب القيارة وتابعة لها ، نفوسها (٩٦٩) نسمة ، وتسمى (اجهينة) ايضا كما وهناك قرية (جهوني) القريبة منها . ذكرها ياقوت الحموي وقال : جُهينة بلفظ التصغير وهو علم من قضاعة ، وسمي به قرية كبيرة من نواحي الموصل على دجلة ، وهي اول منزل لمن يريد بغداد من الموصل ، وعندها مرج يقال مرج جهينة(١٨٥) .

الحديثة HADITHA

مركز لقضاء بنفس الاسم تابع لمحافظة الانبار تبعد عن عانة ٧٤ كيلو مترا . وتقع البلدة على طريق السيارات المؤدي الى خارج العراق وقد ازدهرت اخيرا لكثرة المنشئات التي احدثت فيها . نفوسها (٦٨٧٠) نسمة ونفوس القضاء حوالي (٢٤٠٠٠) نسمة حسب تسجيل سنة ٩٦٥ . تتبعه ناحية (بروانة) . وتقع الحديثة في ثلاثة اقسام قسمان على ضفة الفرات والثالث في جزيرة وسط الفرات .

ورد في معجم البلدان عن الحديثة انها سميت بذلك لما احدث بناؤها ثم لزمها فصار علما وهي في عدة مواضع . حديثة الموصل وحديثة الغراف وتعرف بحديثة الوزة وهي على فراسخ من الانبار وبها قلعة حصينة في وسط الفرات والماء تحيط بها .

(١٨٣) الحموى . معجم البلدان ص ١٧٩ - ١٨٠ .

(١٨٤) راجع تاريخ الكرد وكردستان لمحمد أمين زكي .

(١٨٥) بشير فرنسيس وكوركيس عواد سومر ١٨ (٩٥٢) ص ٢٥٩ .

ويضيف ياقوت ان ابو مدلاج التميمي هو الذي تولى بناء الحديثة على الفرات وولده بهيت ايام خلافة عمر بن الخطاب[١٨٦] .

واورد الاستاذان بشير فرنسيس وكوركيس عواد في مجلة سومر عن حديثة الموصل : من انها بلدة كانت اسفل الموصل في شرقي دجلة سماها العرب بذلك لما نزلوها بعد الاسلام واستحدثوها . واسمها العربي تعريب اسمها الارمي (حذتا) فقد كانت على ماذكر ياقوت ، قرية قبل الاسلام فيها بيعتان . وعرفت عند الساسانيين باسم (نوكرد) اي المدينة الحديثة وسماها اليونان كنيKainai وهي بالمعنى نفسه[١٨٧] .

حزة HAZZA

قرية قريبة من اربيل تتبع قضاء المركز في محافظة اربيل .

لعل اسم حزة مصحفة مع اختزال عن كلمة حدياب الارامية . وكانت اربيل قد ازدهرت في العهد الفرثي (١٤٨ ق . م - ٢٢٦م) وصارت عاصمة مملكة عرفت باسم حدياب ، وامتد نفوذها في بعض الاوقات الى الفرات غربا ونصيبين شمالا . وحدياب اسم ارامي يقابله في المصادر الكلاسيكية اسم (اديابين) ولعله مشتق من كلمة (زابين) فان الزاب في الارامية يلفظ بشكل (ذب) فيكون معنى حدياب واديابينا اقليم الزابين . واقليم حدياب يكاد يطابق من الناحية الجغرافية الجزء الاكبر من بلاد اشور القديمة حتى سمى احيانا باسم مرادف هو (اثوريا) اي بلاد اشور ، وقد سماه الجغرافيون العرب باسم (حزة) التي لعلها مصحفة كما قلنا - مع اختزال من حدياب[١٨٨] .

لقد اشتهر اقليم (حزة) في العهود الاسلامية بنوع من الاردية المشهورة تعرف بالاردية الحزية . ولا تزال كلمة (حزية) تطلق على ثوب واسع فضفاض يلبس في المنطقة الى اليوم وخاصة في مركز اربيل .

الحسينية HUSAINIYA

ناحية تابعة الى قضاء مركز كربلاء نفوسها حسب احصاء ٩٦٥ (٣٣٢٨٤) نسمة مركزها (العطيشي) الواقع في منتصف طريق كربلاء - المسيب . وينسب اسمها الى

---

(١٨٦) ياقوت الحموى معجم البلدان دار صياد بيروت ص ٢٣٠ .

(١٨٧) سومر ٨ (١٩٥٢) ص ٢٥٩ .

(١٨٨) طه باقر وفؤاد سفر المرشد ر - ٥ ص ٢ .

الامام الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) الذي استشهد في اليوم العاشر من المحرم سنة ٦٠هـ (٦٨٠م) وضريحه في كربلاء في الموضع المسمى الحائر وهو مقام وسط صحن عظيم تتلألأ فوقه قبة مغشاة بالذهب ايضا ... [١٨٩] .

الحلة Hilla

مركز محافظة بابل (لواء الحلة سابقا) . تبعد عن بغداد (١٠٠) كيلو مترا بطريق مبلط تبليطا حديثا وتبعد عن ديوانية (٨٨) كيلو مترا .

الحلة كما ورد في كتاب تاريخ الحلة [١٩٠] تقال على عدة اشياء

(١) القوم النزول ومنهم الكثرة .

(٢) شجرشائك اصغر من العوسج .

(٣) اسم علم لعدة اماكن وهي .

(أ) حلة بني قيلة بشارع ميسان بين واسط والبصرة .

(ب) حلة بني دبيس بن عفيف الاسدي قرب الحويزة بين واسط والبصرة والاحواز .

(ح) حلة بني مزيد وهي المقصودة بالبحث هنا وكانت تسمى بالجامعين . وقد اختلفت المصادر العربية عن المصادر الغربية في الجامعين . فبينما يقول ياقوت الحموي في معجم البلدان عن الجامعين : هي أجمة قصب ، تأوى اليها السباع والوحوش ، انشأ فيها الامير سيف الدولة صدقة مدينة الحلة ، اذ تقول دائرة المعارف الاسلامية ومؤلف (بلدان الخلافة الشرقية) ان الجامعين بالجانب الشرقي ، مقابل الحلة ، وكانت مدينة زاهرة في موضع عامر بالخصب ، ثم تلاشى امرها على اثر بناء سيف الدولة الحلة بازائها بالجانب الايمن للفرات وان الجامعين كانت بلدة مأهولة . تقع حلة بني مزيد غربي الفرات – اوائل تمصيرها وهي على بعد بضعة اميال جنوبي اطلال بابل وقد نشأت في هذه البقعة (ارض بابل) حضارات قديمة بابلية وكلدانية وسومرية اطلق عليه العرب اسم (النبط) ذلك لمعرفته بانباط الماء اي استخراجه لكثرة فلاحتهم وسموا ارضه بالسواد لخضرته بالنخل والزرع وتعرف قديما باسم (سورستان) واليها ينسب السريانيون وهم النبط وأن لغتهم السريانية . ومن نبط بابل (الامام ابو

(١٨٩) راجع عبد الرزاق الحسني / العراق قديما وحديثا ط ٦ ص ١٢٤

(١٩٠) لمؤلفه العلامة الشيخ يوسف كركوش الحلي . منشورات المكتبة الحيدرية في النجف سنة ١٩٦٥

حنيفة) واسم جده زوطي نبطي . ثم اخذ هذا الشعب يمتزج بالفاتحين العرب ويتعلم منهم ويدخل في دينهم .

اهم اعمال الحلة وقراها حسبما ورد في كتاب تاريخ الحلة والتي ورد ذكر اصل الاسم منها :

١ – أسكندرية : منسوبة الى الاسكندر المقدوني : بلدة في ارض بابل .

٢ – بابل اسم ناحية منها الكوفة والحلة واسم مدينة خراب بقرب حلة واسم قرية عامرة بجانب بابل(١٩١) .

٣ – برملاحة : موضع في ارض بابل قرب حلة بني مزيد شرقي قرية يقال لها القيسونات بها قبر باروخ استاذ حزقيل وقبر يوسف الريان وقبر يوشع وقبر حزقيل المعروف بذي الكفل .

٤ – برمنايا : والآن توجد قرية باسم (بيرمانة) في جنوب الحلة على ضفة الفرات (فرع الحلة) اليسرى ، ولفظ برمانة نبطي .

٥ – دارخ : هي اليوم من قرى الحلة التابعة لقضاء هاشمية وتسمى الان باسم الشرفة .

٦ – قصل ابن هبيرة : مدينة بناها يزيد بن عمر بن هبيرة ، لما ولى العراق من قبل مروان بن محمد الاموي وقد اخذت هذه المدينة بالاتساع ، ولما الت الخلافة الى السفاح اتخذها عاصمة له ، وسماها الهاشمية ولكن اسمها السابق لم يتغير عند الناس . فبنى مدينة غيرها وسماها الهاشمية وانتقل اليها وهي تقع جنوب الحلة على نهر الفرات وكانت طريق القوافل ولما نشأت الحلة تحول الطريق منها الى الحلة في مطلع المائة السادسة فأخذت هذه بالاضمحلال الى ان خربت .

٧ – قناقيا : من قرى الحلة الجنوبية وتعرف اليوم بجناحة .

٨ – القنطرة : وتعرف اليوم بالحصن .

٩ –المزيدية : قرية من قرى الحلة الجنوبية ولاتزال موجودة الان وفي المراصد جاءت بلفظ مزيد .

١٠ – واسط : قرية قرب مطير باد قرب حلة بني مزيد يقال لها واسط .

١١ – النيل : بلدة تقع على نهر النيل الذي يتفرع من نهر الفرات الذي احتفره

(١٩١) ومعنى بابل او اصله هو بيت – ايل اي معبد الاله كما ورد في موضع اخر من هذا الكتاب .

الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٨٢هـ . كانت بلدة النيل مركز الامارة المزيدية قبل تأسيس الحلة ، وكان على نهر النيل أربعمأة قرية آهلة بالسكان والان لاوجود لهذه القرى . اما الامارة المزيدية فأنشأتها بعض بطون من بني اسد في بداية سنة ٤٠٠ الهجرية او قبلها في زمن ال بويه وقد لعبوا دوراً مهما في تاريخ الدولة العباسية وكان حلفائهم هم من الاكراد الشاذنجان والجاوان[١٩٢] .

وبأختصار فان مدينة الحلة سميت كذلك لان بني مزيد حلوا فيها فصارت حلتهم اي محلتهم ومجلسهم ومجتمعهم ورئيسهم سيف الدولة هو الذي انشأها سنة ٤٩٥هـ (١١٠٢م)[١٩٣] .

حمام العليل. **HAMAM ALIL**

مركز قضاء الشورة في محافظة نينوى وتبعد (٢٦) كيلو مترا عن الموصل نفوسها (٢٤٥٠) نسمة . في حمام العليل عيون معدنية مشهورة يؤمها الناس للاستشفاء من بعض الامراض الجلدية منها عين الصفراء وعين فصوصة وعين زهرة . اما اسم حمام العليل فمحرف من (حمام علي) وهي الصيغة التي ذكر فيها ياقوت الحموي هذا الموضع اذ قال (حمام علي) بأصطلاح اهل الموصل وهي بين الموصل وجهينة قرب عين القار ، غربي دجلة ، وهي عين ماؤها حار ، كبريتية ، يقول اهل الموصل انها بها منافع والله اعلم[١٩٤] .

ويسمي تافرنيه ، الرحالة الفرنسي هذا الحمام ب(الحمام الحارة)[١٩٥] .

الحمزة **HAMZA**

اولا – مركز ناحية المدحتية التابعة لقضاء الهاشمية في محافظة بابل نفوسها (٦٢٤٧) نسمة ونفوس الناحية (٢٩١٣٤) نسمة وتبعد عن جنوب شرقي الهاشمية باربعة كيلو مترات .

ولقد سميت باسم الحمزة لوجود قبر الحمزة بن عبد الله ابن الحارث بن العباس بن

(١٩٢) المرجع نفسه ص ١ .
(١٩٣) انظر سومر ٨ (٩٥٢) ص ٢٦٠ .
(١٩٤) المرشد ر – ٣ ص ١٢ .
(١٩٥) العراق في القرن السابع عشر . ترجمة فرنسيس وعواد ص ١٤٥ .

علي بن ابي طالب (ع) فتقصد زيارته من جهات مختلفة وهي قرية كبيرة ومتطورة في الوقت الحاضر(١٩٦) .

ثانيا – قضاء تابع لمحافظة القادسية (ديوانية سابقا) مركزه مدينة الحمزة ، نفوس القضاء (٣٨٧٧٩) نسمة ونفوس المركز (٩٦١١) نسمة حسب احصاء ٩٦٥ وكانت الحمزة ناحية تابعة لقضاء مركز الديوانية الا انها اصبحت قضاء في عهد الثورة وتبعد الحمزة (المركز) عن الديوانية بحوالي (٣٢) كيلو متر ، وفيها مزار يقصد من جميع الجهات يقال له قبر السيد احمد الغريفي البحراني الملقب بالحمزة والى لقبه ينسب اسم الحمزة . تتبع الحمزة في الوقت الحاضر ناحيتي السدير والشنافية .

حوش كري (حەوش‌كورى) HAWSH KORIE

من اشهر المواقع الاثرية في ناحية (قورەتو) في محافظة ديالى .

اما ماهو (حوش‌كري) وما اصل اسمه ، فقد اختلف فيه المؤرخون : لقد ورد في كتاب (العراق الشمالي) : يرجع انه من اثار الساسانيين مما بناه (كسرى بروين) . ويقولون كان فيه سياج عظيم لدائرة حكومية . ويقول بعضهم ان (ابرويز) اتخذه دائرة له .. ومركزا لخيل جنده ، ويتحدث سكان المنطقة بان كسرى ابرويز هو الذي جلب الماء من قصر شيرين الى حوش‌كري بطريقة عمل كهاريز (والكهاريز ابار يتصل بعضها ببعض بانفاق تحت الارض) ، عمل ذلك استجابة لرغبة خطيبته شيرين وجعله متنزها له يأوي اليه عندما يقصد الصيد والنزهة ، والكهاريز لاتزال جارية في قرية (حوش‌كري) ... يقال : كان لكسرى برويز ثلاثة اشياء لم يكن لملك قبله ولا بعده مثلها هي فرسه (شبديز) وجاريته شيرين(١٩٧) التي كانت من اجمل خلق الله ومغنيه وعواده (بلهبند) .. قيل ان ابرويز كان مقامه (قرميسين) اي (كرمانشان)(١٩٨) .

وورد في نفس الكتاب : لعل اسم (حوش‌كوري) الحقيقي هو (حوش‌كسرى) اي الساحة او الغناء المنسوب الى كسرى برويز .

---

(١٩٦) عبد الرزاق الحسني . العراق قديما وحديث ص ١٥٠ .

(١٩٧) شبديز : حالك السواد او الحالك ليلا وشيرين يعني حلو المذاق .

(١٩٨) العراق الشمالي ص ٩٠ .

هناك اساطير عديدة تنسج لها من الخيال قصصا لغرام شيرين وفرهاد في الادبين الفارسي والكردي وهي تشبه قصص مجنون ليلى في العربية وروميو وجوليت في الادب الانكليزي .

الحيرة **HIRA**

مركز لناحية بنفس الاسم في قضاء ابي صخير المناذرة – محافظة النجف نفوسها (٣٧٣٠) نسمة حسب تسجيل ٩٦٥ وتقع على مسافة خمسة كيلو مترات جنوب غربي الكوفة وهي قريبة من النجف ايضا وعلى شط المشخاب .

ورد في كتاب من ذي قار الى القادسية[١٩٩] : ان الحيرة عرفت في التلمود ب(حيرتادي طيبة) اي (معسكر العرب) او (حيرة العرب) .

وقد ورد في نفس المصدر ان اسمها ارامي الاصل (حرتا) (حيرتو) ومعناها المخيم او المعسكر او الحصن او الحاضرة او الديروان بانيها هو الملك (عمرو بن عدي) وقد عرفت دولة الحيرة بدولة اللخميين او دولة المناذرة . ويضيف نفس المصدر ان بعض المؤرخين يرون بان بانيها هو (بختنصر) الملك البابلي وان سكان الحيرة كانوا من قبيلة الازدواول ملوكها مالك بن فهم وما لبثت الحيرة ان اصبحت مدينة كبيرة وظلت بعد احتلال المثنى[٢٠٠] لها عامرة عدة اجيال وكان بجوارها اشهر قصرين بالعراق ، من عصور ماقبل الاسلام . وهما قصر الخورنق ويبعد عنها ميلا واحدا فقط وقصر السدير وكان قد بناهما الملك نعمان بن امرئ القيس الذي حكم بالعراق من عام ٤٠٣ – ٤٣١م . وهو صاحب القصة المشهورة (مقتل باني القصر) (سنمار) لكي لايبني مثيلا له ، وصار هذا الحدث مضرب المثل فيقال (جزاه جزاء سنمار) .

وهكذا حكم الحيرة ملوك دولة المناذرة الى ان انتهى بموت النعمان بن المنذر ابو قابوس ومن بعده المنذر بن النعمان الملقب بالعروز وكان هو اخر ملوك المناذرة الذي انتهى حكمه عام ٦٣٢م . وذكر الطبري (ان الحيرة خربت بعد هلاك بختنصر لتحول الناس عنها الى الانبار ، وبقيت خرابا الى ان عمرت في زمن عمرو بن عدي باتخاذه أياها منزلا) .

(١٩٩) صالح مهدي عماش (الفريق الاول الركن) . من ذي قار الى القادسية . من مطبوعات وزارة الاعلام . الطبعة الثانية / ٩٧٣

(٢٠٠) يقصد مثنى بن حارثة الشيباني

ومما هو جدير بالذكر ان ناحية الحيرة كانت تسمى سابقا ناحية (الجعارة) وتسمى ايضا ناحية كشخيل[٢٠١] واليوم رجع اليها اسمها التاريخي القديم .

اما معنى الخورنق : فأنه يعني القصر المجيد والجليل والبهي[٢٠٢] .

الحي AL-HAY

مركز لقضاء بنفس الاسم في محافظة واسط نفوسه (١٦٩٨٨) نسمة حسب احصاء ٩٦٥ تتبعه ناحية الموفقية فقط .

يقول الاستاذ عبد الرزاق الحسني : ان الحجاج بن يوسف الثقفي عامل بني امية على العراق قد شرع ببناء مدينة على دجلة بجوار كسكر في عام ٨٣هـ - ٧٠٢م لتكون دار للامارة وقد اتمها في عام ٨٦هـ - ٧٠٥م فسميت واسط لتوسطها بمسافة واحدة بين الكوفة والبصرة والاهواز ، ولكن هذه المدينة درست مرارا وعمرت مدن اخرى باسم (حي واسط) ولعل اخر مظهر لها هو قصبة الحي الحالية التي تأسست حوالي عام ١٢٣٢هـ - ١٨١٦م على ايدي ال علي خان ، احد زعمائها واهل النفوذ فيها ولكنها مع ذلك لاتزال تحتفظ باسم تلك المدينة العظيمة فتسمى (حي واسط) الا ان الحي تقوم على الشاطئ الايسر لنهر الغراف (ويقال له شط الحي) الخارج من عمود دجلة امام بلدة الكوت في موضع يبعد عن جنوبها الشرقي ٤٨ كيلو مترا وكانت (واسط) قائمة على سيف دجلة ذلك لان دجلة كانت في العهد الساساني تنقسم عند (المذار) المجاورة لقصبة قلعة صالح من الموضع الذي فيه الان مشهد عبد الله بن علي فتحولت الى جهة واسط وبقيت على هذا القرار الى القرن الحادي عشر للهجرة - حوالي القرن السابع عشر للميلاد حيث اخذت تجري نحو الشرق وتلتقي بالفرات في القرنة او في كرمة علي الاصح وهو مجراها اليوم .

وتقع (خرائب واسط) القديمة في الشمال الشرقي من مدينة الحي الحالية على مسافة (٢٤) كيلو مترا وتعرف اليوم باسم المنارة ايضا لان منارة قديمة مازالت قائمة في مسجد الجانب الشرقي منها ...[٢٠٣]

(٢٠١) الحاج وداي العطية - تاريخ الديوانية ص ٤٦ .

(٢٠٢) انظر سومر ٨ (٩٥٢) ص ٢٦١ .

(٢٠٣) العراق قديما وحديثا ص ٢٠٢

تتبع هذا القضاء كما قلنا ناحية الموفقية التي مركزها قرية (محيرجة) تصغير محرجة او محرقة وهي قرية قائمة على ضفة الفرات اليمنى في موضع يبعد عن الشمال الغربي لمدينة الحي (١٥) كيلو مترا .

الخازر **KHAZUR**

نهر يصب في الزاب الاعلى ، فهو احد روافده . ومجراه بين الزاب ودجلة ، يخترق مناطق جبلية وسهول خصبة . وصفه ياقوت وصفا مفيدا فقال : خازر .. نهر بين اربيل والموصل ، ثم بين الزاب الاعلى ودجلة ، وعليه كورة يقال لها نخلا واهل نخلا يسمون الخازر بريشوا . مبدؤه من قرية يقال لها اربون من ناحية نخلا ، ويخرج من بين جبل خلبتا والعمرانية ، الى ان يصب في دجلة ، وهو موضع كانت عنده وقعة بين عبد الله بن زياد وابراهيم بن مالك الاشتر النخعي في ايام المختار ، ويومئذ قتل ابن زياد الفاسق . لبث هذا النهر محافظا على اسمه منذ العصر الاشوري حتى اليوم فقد كان يعرف ايام الاشوريين بصورة Khazur[٢٠٤] .

خريسان **KHRESAN**

خريسان اسم نهر يتفرع من الضفة اليسرى لنهر ديالى ويخترق بعقوبا ، وكلمة (خريسان) محرفة من كلمة خراسان ومعناها (الشرق) فنهر خريسبان يكون (النهر الشرقي) . واذا كان خراسان اسما لمقاطعة بعقوبا ، لكونها واقعة على طريق خراسان[٢٠٥] ، فسمي النهر الذي يخترقها باسمها ، وهذا اقرب الى الحقيقة من حيث التسمية .

الخزنة **KHAZNA**

قرية صغيرة في شرق الموصل على بعد ٢٢ كيلو مترا منها تابعة لناحية الحمدانية واهلها من الشبك وعلى مقربة منها تل اثري يسمى خزنه‌تبه ، سمي بذلك لزعم الناس هناك ان فيه كنزا دفينا . وقد فحص سبايزر هذا التل سنة ١٩٢٧ فعثر فوق سطحه على كسر من الفخار مصبوغ صبغا متقنا وعلى قطع من صوان وسبج دلت على ان الموضع من اقدم المواطن العراقية المندرسة[٢٠٦] .

(٢٠٤) سومر ١٧ (٩٦١) ص ٧٢ .

(٢٠٥) بشير فرنسيس وكوركيس عواد سومر ٨ (٩٥٢) ص ٢٦١ . وراجع مجلة المجمع ١ (١٩٥٠) ص ٧٢ .

(٢٠٦) كوركيس عواد سومر ١٧ (٩٦١) ص ٧٤ .

KHIZER
اخضر

قرية صغيرة في جنوب شرقي الموصل على بعد (٣٥) كيلو مترا منها ، وعلى بعد بضع خطوات من ديرمار بهنام . سميت بذلك نسبة الى (خضر الياس) وهو ماربهنام نفسه صاحب الدير حسبما يسميه اهل تلك البقاع . والى جانب الخضر قرية تناظرها رفعة يقال لها (البساطلية)[٢٠٧] .

KHONIS
خنس

ورد في المرشد : انه يمكن زيارة خنس بطريق جبلي غير معبد بمسافة (٨) كم وهي قرية واقعة على الضفة الغربية لنهر (الكومل) وورد ذكرها بهذا الشكل (اى) (خنس) في كتابات الملك الاشوري سنحاريب وبالقرب منها منحوتات وناظم ري من اعمال الملك سنحاريب في عام ٦٩١ق .م ، حيث اجرى المياه الصافية من الكومل الى نينوى بقناة مبنية في بعض الاماكن من الحجر بمسافة ٨٠كم والكومل احد فروع نهر الخازر . واقام سنحاريب عند منبع الكومل بالقرب من قرية خنس منحوتات نقرت في سفح الجبل في الضفة اليمنى من النهر وهذه المنحوتات تمثله واقفا امام الالهة الاشورية كما توجد بالقرب من المنحوتات كتابات مسمارية وصف فيها سنحاريب مشروعه لارواء نينوى وبعض اعماله الاخرى وذكر فيها تدمير مدينة بابل . ويشاهد الزائر في هذا المكان نصبا من الحجر ساقطا في الماء عليه صور ثيران مجنحة وبالقرب من هذا النصب صدر القناة وهو منقور في سفح الجبل وفيه بوابات لتنظيم المياه وقد شوهت هذه المنحوتات بغيران وحفر اتخذت صوامع للرهبان في العصور المتأخرة[٢٠٨] .

KHURMAL
خورمال

مركز لناحية بنفس الاسم في قضاء حلبجة ، محافظة السليمانية وعلى طريق السيارات العام بين السليمانية وحلبجة ، وعلى بعد بضعة كيلو مترات من هذه الاخيرة ، نفوسها (٨٣٨) نسمة . في وسط المدينة جامع لايزال مستعملا الى الان فيه لوحة منقوشة بكتابة فارسية تذكر اسم بانيه وهو سليم باشابابان في نحو ١١٦٠هـ

(٢٠٧) سومر ١٧ (١٩٦١) ص ٧٤ .
(٢٠٨) المرشد ر – ٣ ص ٣٩ .

وينسب اليه ايضا جامع اخر يقع في قربة ابا عبيدة القريبة من حلبجة حيث توجد كتابة منقوشة باسمه على الحجر. كما يشتهر خورمال بحمامه المعدني المسمى باللغة الكردية (گەراو) وبمناظره الخلابة كما وان مصايف (احمداوا وشلال زەلم) على مقربة منه.

يقول المرحوم محمد امين زكي (كانت مدينة نيم ازرى - نيمراه - نصف الطريق مركزا كبيرا لشهرزور - شارەزور - وكانت تقع بين المدائن - طيسفون - سلمان باك - وبين موقد - شيز).

ثم يورد امين زكي قول المستشرقين (جريكوف) و(هرتسفيلد) من ان (مدينة - نيمراه - ان هي الا كلعنبر - كل أحمر - خورمال الحالية). ثم يضيف (وفي الحقيقة ان ماجاء في وصفي كل من (ابن المهلهل) و(ياقوت الحموي) يتفق مع الرأيين المذكورين، فان المؤرخان يقولان: ان بلدة (نيمراه) كانت بالقرب من جبل (شاران - هاورامان) ومن (زەلم)[٢٠٩].

ويؤيد المرحوم حسن الجاف في مجلة (گەلاويژ) الكردية[٢١٠]: بان خورمال اصله كلعنبر وذلك بالشكل الاتي (خورمال - خولمار - گولمار - گولەعەنبەر - گلعنبر) ومعناها (وردة العنبر) وكان كلعنبر الاسم الذي يطلق على قضاء حلبجة حينا ومنطقة شهرزور احيانا في زمن العثمانيين. ويقال ان (كلعنبر) هذه كانت فتاة يهودية اشتهرت بجمالها الفتان.

وقد ورد في المرشد: احتمال تحريف اسم خورمال من كلعنبر، حيث يشاهد فيها ناظم قديم لتنظيم المياه مبني على اقواس من الحجارة وتقع بالقرب منه عين كبريتية ولا يعرف زمن هذا الناظم بوجه التاكيد ولكن المرجح ان يكون زمن أنشائه في اواخر العهد الساساني وجدد في العهود التالية. كما ان مديرية الاثار العامة قد تحرت سورا اثريا يحيط بخرمال وثبت شكله وابعاده بمخطط ووجدت ايضا قلعة مستطيلة الشكل على رابية المدينة داخل هذا السور كما وجدت قلعة اخرى ضمن الاسوار ويخترق وادي نهرزەلم المدينة القديمة شاطرا اياها الى شطرين يصل بينهما جسر من الحجر لاتزال تشاهد بقاياه الى الان ويقع الناظم الذي ذكرناه عند الزاوية الشمالية للمدينة في المكان الذي تجتمع فيه مياه زلم بمياه العين المذكورة. ومن المحتمل جدا تعيين مدينة

(٢٠٩) تاريخ السليمانية ص ٢٦.
(٢١٠) گەلاويژ العدد (١٢) السنة الخامسة.

شهرزور في الخرائب القديمة في خورمال ، كما ان من المرجح ان تكون شهرزورونيم اراه أسمين لمدينة واحدة(٢١١) .

ويقول الاستاذان بشير فرنسيس وكوركيس عواد ان اصل اسم خورمال هو (كلعنبر) ومعناه ورد العنبر واوردا على رأي سبايزر ان اسمها الحالي تطور من كلعنبر الى (گرمبال) و (گرمال) فـ (خرمال) على ماهو في اربيل(٢١٢) .

اما في كتاب العراق الشمالي فقد ورد معنى : خورمال ب(بيت الشمس) ، سميت بذلك لمقابلتها مغرب الشمس ، وورد فيه ايضا : وقيل ان معناها تراب الحية لكثرة ماكان فيها من الحيات وتلفظ حينئذ (خورمار) ، وكانت فيما مضى تسمى (كلعنبر) اي ورد العنبر ، ويقال في سبب ذلك ان فتاة من سريات الاكراد كانت تسمى (گلعنبر) ملكت خورمال زمنا فسميت باسمها(٢١٣) .

ان تفسير خورمال ببيت الشمس او خورمار بتراب الحية هو الترجمة الحرفية لهاتين اللفظتين وبالرغم من ان اكثرية الاراء اتجهت نحو التفسير باعادة اصل الاسم الى (كلعنبر) ، الا انني اشك في ان يكون كذلك بل انني ارجح العكس وهو ان يكون اصل اسم كلعنبر هو خورمال ذلك لان خورمال مدينة قديمة وان اسم كلعنبر اطلق في العهد العثماني على منطقة حلبجة وما جاورها .

الخورنق KHA-ORNAQ

ورد في معجم البلدان ان الخورنق بلد بالغرب . قال الاصمعي : سألت الخليل بن احمد عن الخورنق . قال ينبغي ان يكون مشتقا من الخرنق الصغير من الارانب . قال الاصمعي : ولم يصنع شيئا انما هو من الخورنقاه يعني موضع الاكل والشرب .. فعربته العرب . فقالت الخورنق . والخورنق الذي ذكرته العرب في اشعارها وضربت به الامثال في اخبارها فليس بأحد هذين انما هو موضع بالكوفة .

قال ابو منصور : ان الخورنق كان قصر بظهر الحيرة وقد اختلفوا في بانيه فقيل ان الذي امر ببنائه النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن سبأ ابن يعرب بن قحطان ،

(٢١١) المرشد ر – ٦ ص ١٥ في اعتقادي ان مدينة شهرزور القديمة كانت اكبر بكثير من ذلك بحيث تمتد من قرى كريزه وموان الحالية الى قريب خورمال تدل على ذلك كثرة الاثار في هذه المنطقة .

(٢١٢) سومر ٨ (٩٥٢) ٢٦١ . لاحظ اربيل في هذا الكتاب .

(٢١٣) محمد هادي الدفتر وعبد الله حسن العراق الشمالي ص ٤٥٠ .

ملك ثمانين سنة وبني الخورنق في ستين سنة ، بناه له رجل من الروم يقال له سنّمار[٢١٤] ..

خوشناو KHUSHNAO

احدى نواحي قضاء شقلاوة في محافظة اربيل مركزها (هيران) نفوس الناحية (٩٧٠٦) نسمة تحاددها جبل سفين وسلاسله وتبعد مركز الناحية عن مركز شقلاوة حوالي (٢٥) كيلو مترا او اقل بطريق جبلي يمتد بين الغابات واشجار البساتين . وهي من النواحي المنتجة لاحسن انواع الفواكه وخاصة العنب والاجاص .

وقد سميت الناحية باسم عشيرة خوشناو التي ينتمي اليها اكثرية سكان الناحية . اما المعنى اللفظي او الظاهري لهذه الكلمة هو الاسم الجميل او اللطيف او المكان الطيب بسبب الجبال التي تمتد بامتداد المنطقة والغابات التي تكسبها منظرا جميلا خلابا .

لقد جاء ذكر قبيلة خوشناو في مسالك الابصار ، وفي صبح الاعشى حيث قال القلقشندي (بلاد الكركار : وهي مقام طائفة منهم – يقصد الاكراد – يقال لهم الحسنائية وهم على ثلاثة ابطن) . وترى دائرة المعارف الاسلامية ان هذه العشيرة هي عشيرة خوشناو الحالية[٢١٥] .

وقد وردت في كتاب العشائر الكردية : ان هذه العشيرة بحد ذاتها من العشائر الغنية وتتمتع باهمية متميزة بين العشائر . ووردت فيه ايضا : ان هذه العشيرة حاربت ببسالة منقطعة النظير ضد الزحف الروسي في منطقة راوندوز في عامي ١٩١٥ – ١٩١٦ ويعود الفضل في وقف تقدم ذلك الزحف في جنوب راوندوز الى صمود وبسالة هذه العشيرة[٢١٦] .

الخوصر KHOSER

اسم نهير يشق بقايا مدينة نينوى القديمة ويصب في يسار دجلة جنوب قناطر جسر الموصل . اسمه ارامي (خا – و – اسر) بمعنى احد عشر ، لان هذا النهير يتكون في منشئه من احد عشر نبعا صغيرا .

(٢١٤) الحموي . معجم البلدان ج – ٢ ص ٤٠١ .
(٢١٥) محمد امين زكي : تاريخ الكرد ص ٣٦٧ .
(٢١٦) محمد امين زكي : تأريخ الكرد ص ٩٤ .

ويقول الاستاذ كوركيس عواد ان بعضهم يلفظه (الخوصر) ، انه اسم واد يشق بقايا مدينة نينوى القديمة . وقد ورد في الكتابات المسمارية بصورة Khoser وهي قريبة مما يسمى به اليوم . فالخوسر كان معروفا بهذا الاسم منذ العصر الاشوري ، وما بعد ذلك من عصور الاسلام . بل حتى يومنا هذا . وصفه ياقوت في قوله : (الخوسر : واد في شرقي الموصل . يفرغ ماءه بدجلة ، كان مجراه من باجبارة القرية المعروفة مقابل الموصل . تحت قناطر فيه الى الان وعلى تلك القناطر جامعها والمنارة الى الان[٢١٧] .

KHANDAKA

خەندەكە

قرية في ناحية ناودەشت قضاء بشدر . محافظة السليمانية عدد نفوسها (٢٨٠) نسمة على طريق السيارات العام بين السليمانية – قلعة دزة . اصل اسم خەندەكە هو (الخندق) المحرف في اللغة الكردية الى (خندك – خندەكە) لصعوبة تلفظ الكردي بحرف (ق) الضخم . وقد سميت القرية بهذا الاسم لان سكان القرية في وقته قاموا بحفر خندق قرب القرية باتجاه نهير (بەستەسێن) لاتقاء شرور النهر في مواسم الفيضان ويقال انهم كانوا يجلبون التراب بمختلف الوسائل لتقوية سدود الخندق لحماية انفسهم ومواشيهم ومزارعهم .

(٢١٧) سومر ١٧ (٩٦١) ص ٧٥ وراجع سومر ٨ (٩٥٢) ص ٢٦١ .

داربروله (داربەروله) DARBAROLE

قرية تابعة الى ناحية تانجرو في قضاء مركز السليمانية نفوسها (٤٠٧) نسمة وعلى بعد (١٦) كيلو مترا من السليمانية وفي شمال شرقها وعلى بعد (١٥) كيلو مترا من عربت مركز ناحية تانجرو.

دار بروله معناه (شجيرة البلوط) وبالفعل فهناك شجرة بلوط ضخمة (وليست شجيرة) قرب القرية وقد سميت القرية باسمها.

دارتو DAR'TU

يوجد عدد من القرى بهذا الاسم منها :

اولاً : دارتوى مولانا نفوسها (١٨٣) نسمة.

ثانيا : دارتوى شاه سوار نفوسها (٤٥) نسمة.

ثالثا : دارتوى نظر نفوسها (٨٣) نسمة.

وهذه القرى الثلاث تقع في ناحية سرجنار ، محافظة السليمانية.

رابعاً : دارتوى خازر نفوسها (١٢٢) نسمة وتقع في قضاء الشيخان في محافظة الموصل.

ومعنى دارتو (شجرة التوت) نسبة الى اشجار التوت التي كانت قائمة قرب المواضع المذكورة والمغروسة من قبل اصحاب الاسماء المذكورة (مولانا ، شاه‌سوار – الفارس المغوار ، نظر).

مركز ناحية طاووق التابعة لقضاء طوز في محافظة صلاح الدين ، وتقع على طريق بغداد – كركوك للسيارات ، وتبعد عن كركوك (٤٠) كيلو مترا ، وهي بلدة قديمة تقع على الجانب الايسر من نهر روخانة – طاوق جاي بين كركوك وطوز خورماتو نفوسها (١٩٢٨) نسمة . محلاتها هي السراي ، موروز ، حسينية ، تكية ، عربلي ومحلة دميرجي .

لقد جاء في القاموس المحيط وفي تاج العروس : (دقوق) بين بغداد – اربل له ذكر في الفتوح وبه كانت وقعة للخوارج وذكر فيها ثلاث لغات هي (دقوق ، داقوق ، دقوقاء) والآن تسمى داقوق . لقد زعم بعضهم ان قابيل لما قتل اخاه هابيل جاء فسكن هذه الارض فسميت (دقوق) لان قابيل قتل اخاه بدق رأسه بحجر . فقابيل دقوق وقيل منزل دقوق او ارض دقوق ، وهذا القول يظهر انه مجرد تفسير لغوي يفتقر الى ادلة تأريخيه ، اما الاهلون فيسمونها (طاووق) وهي لفظة تركية معناها (الدجاجة) وقد سميت كذلك من قبل سكان البلدة انفسهم الذين اكثرهم من التركمان . وعلى سبيل المزاح او الجد سميت قرية قريبة منها بـ (خورس) التي تعني (الديك) في اللغة التركية . اما العلامة الاستاذ توفيق وهبي فيقول في اشتقاق اسم (داقوقا) : يتبين لي ان اسم (داقوقا) تشكل بالحاق اللاحقة الهندية – الايرانية المعروفةK الى الاسم الاصلي (ده) (دهه) ومعناها القرية وبصورة مضاعفة كما يلي :

لقد صغر معنى الأسم (دهه) او باضافة لاحقة التصغير K او AK اليها ، ووضعه بشكل (دَهَكْ) (دههك) ، اصبح معناه القرية الصغيرة . واسم القرية (دهوك) في شمال العراق تشكل باضافة لاحقة التصغير (وك) الى (دَهْ) ومعنى (دهوك) القرية الصغيرة ، ثم صغر ثانية هذا الاسم المصغر (دههك) باضافة اللاحقة (Uka) اليه ، واصبح بشكل (دَهَلوك) (دههكوكه) .

ولما كان الاكراد في اللهجة الكردية المحلية يسقطون صوت الـ (هـ) من اسم (دَهْ) (دهه) (القرية) ، اصبح الاسم يلفظ بال(د) المفتوحة فصارت (دكوك) يضاف الى ذلك ، ان العرب يبدلون صوت الكاف بالقاف في كثير من اسماء الاعلام مثل : سلوكس – سلوقوس ، كليكيا – قليقيا ، كرماشان – قرميسين .

داری‌که‌لي DARI'KALI

قرية تابعة الى ناحية بازيان قضاء مركز السليمانية نفوسها (١٨٠) نسمة . كانت اراضي القرية ملكا للمرحوم الشيخ محمود الحفيد والذي امضى حياته الحافلة بالكفاح والنضال ضد الانكليز . وتبعد هذه القرية من السليمانية حوالي (٣٠) كيلو مترا بطريق قسم منه غير مبلط وتبعد عن (ته‌ينال) مركز ناحية بازيان حوالي (١٥) كيلو مترا .

لعل الاسم الاصلي هو (داری‌بان‌که‌ل) او (داری‌سه‌رکه‌ل) اي الشجرة الكائنة في كتف الجبل واطلق الاسم على القرية وعلى مر الايام صحف الى (داری‌که‌لي) .

داره‌شمانه[1] DARI'SHIMANA

قرية كانت على بعد بضعة كيلو مترات من قلعة دزة في قضاء بشدر نفوسها (١١٤) نسمة . وقد اشتهرت هذه القرية في الاصل بانها كانت مسقط رأس الفقيه احمد الذي هو مؤسس الاسرة البابانية الاخيرة والذي ضريحه الان يقع بين هذه القرية وبين قرية قول مارف القريبة من قلعة دزة وكذلك ضريح زوجته (كيغان) .

ان اصل الاسم يعود الى شجيرة تتوفر بكثرة في تلك المنطقة والمسماة (شنك) وخاصة في الجبال القريبة من القرية ، فلما وضع حجر اساس القرية لاول مرة كان في موقع تكثر فيه تلك الاشجار ويدعى (دار شنگانه) . ثم صحف بمرور الزمن الى (داره‌شمانه)

داره‌مان DARA'MAN

قرية كبيرة تقع على طريق السيارات العام بين كركوك والتون كوبرى في محافظة اربيل نفوسها (٣٣٣) نسمة وهناك قرية صغيرة اخرى بنفس الاسم (داره‌مان الصغير) نفوسها (١٦٤) نسمة .

تقطن القريتين عشيرة شوان وكما يقول الاستاذ محمد جميل الروزبياني وهم عندما اقتطعوا من عشيرة (شوانكاره) قدموا الى العراق واستقروا في منطقة داره‌مان الحالية وسموها باسم عاصمتهم الاصلية (ئيك) والتي كانوا يطلقون عليها اسم (دار الامان) .

---

(١) [illegible]

ومن هنا صار الاسم يلفظ (دقوق) سجله جغرافيو الاسلام القدامى باسم (دقوقا) . واخيرا يقول العلامة وهبي : ان اسم (دقوق) المسكين بعد هذه التصرفات اللغوية الكردية والعربية التي حلت به ، تعرض الى تصرفات قاض من قضاة اللغة التركية ، فلقد حول التركمان اسم (دقوق) الى اسم (طاووق) وهذا اسم يطلقه التركمان على الدجاجة كما هو معلوم . واما اسم (دقوق) الرسمي في الدولة العراقية اليوم فهو (داقوق) وهذه صيغة مبالغة من (دق المسمار بالباب)[٢] .

اما الاستاذ وائل الربيعي فيقول : جاءت تسمية داقوق في بعض المراجع العربية القديمة بصورة دقوقاء وقد تطور الاسم .. اذ جاءت تحت لفظة دقوقا .. داقوقا .. اطلق عليها اسم طاووق وداكوك وداقوق والى غير ذلك ولكن اول من لاحظ التشابه بين لفظة طاووق ولفظة دقوقاء العربية هو الرحالة الالماني نيبور وهذا مايده المؤرخ الالماني جورج هوفمان .. وورد اسم داقوق في رحلة دوبريه الفرنسي ..

ويقول هوفمان .. بان قرية لاسيم هي مدينة لاشوم Lashom التي ذكرها الرحالة جيرنك على خريطته وعين موقعها على بضعة كيلو مترات .. من طاووق (داقوق) الا ان امربار Amrbar يذكر ان لاشوم هي داقوق او ان داقوق تعني لاشوم . ويعرفها بواسطة القار الموجودة في اطرافها .. وان اشهر مقامين في داقوق هما مزار الامام زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي ويعتقد اهالي المنطقة انه يعيد كل سنة البصر الى الضرير ومزار الامام محمد الباقر بن زين العابدين[٣] .

وقد اورد الاستاذ جميل الروز بياني رأيا للمرحوم الدكتور مصطفى جواد الذي يقول : « .. واسم داقوق لتكرر القاف فيها ، ولكونها على الاوزان السامية المتأخرة ، يبعد ان يكون اشوريا ، وبمراجعتنا لمعجم سرياني عربي تبين لنا ان (داقوق) موضع الدق والة المدق . الا ان هذه التسمية وسببها مجهولان عندنا ، وكل مايتبادر الى الذهن انها موضع دق الحبوب واستخراجها من سنابلها واكمامها ..» ويقرب من هذا الفحوى ان القلقشندي كان قد سماها (داقوق الناقة) .

---

(٢) في مجلة الكتاب . لجمعية التأليف والترجمة والنشر . العدد ١ حزيران ١٩٥٨

(٣) سومر ١٢ (١٩٥٦) ص ٣٨ - ٤٢ .

ويعتقد الاستاذ الروزبياني نفسه : ان اسم داقوق (دقوقاء) صيغة كردية مركبة من لفظتي (ده – القرية) و(كوك – الكبيرة) فحرفها الكلدانيون الساكنون في تلك المنطقة – من اتباع كنيسة لاشوم (لاسين) الى (دقوقاء) ويبعد ان تكون (دقوقاء محرفة من (ده) و(اوك) علامة التصغير – دهوك – فان اسم (دهوك) لم يتطرق اليها التغيير(٤) .

دوبز DOBIZ

قرية على الزاب الصغير غرب كركوك وتبعد عنها بضعة كيلو مترات ، نفوسها (١٠٤٥) نسمة كانت مركزا لناحية بنفس الاسم وقد اتخذت اخيرا مركزا للقضاء بنفس الاسم(٥) . فيها منشئات شركة النفط العراقية ومنشئات كهرباء المنطقة الشمالية . اصل الاسم هو باللغة الكردية (دوبز) وهذه الكلمة مركبة من لفظين :

الاول : دو ومعناه (اثنان) .

الثاني : بز ومعناه (فرع) .

ويعني هنا (الفرعان) ذلك لان نهر الزاب الصغير يتفرع الى فرعين في هذه المنطقة .

دجلة DIJLA (TIGRIS)

اسم لاحد النهرين الكبيرين في العراق اللذين ينبعان من اعالي الجبال الواقعة في جنوب شرقي تركية ، ويبلغ طول دجلة من منبعه عند (ديار بكر) حتى مصبه في شط العرب عند نقطة اتصاله بنهر الفرات ١٧١٨ كيلو مترا منها ١٤١٨ كيلو مترا تقع داخل الحدود العراقية . وتقع على هذا النهر العظيم الكثير من مدن العراق الرئيسية منها العاصمة بغداد والموصل وغيرها ويجري النهر داخل بغداد من الشمال الى الجنوب .

يتصل بالضفة اليسرى من نهر دجلة داخل الحدود العراقية خمسة روافد رئيسة تمده بما يزيد عن ٥٠٪ من كمية مياهه خلال موسم الفيضان وهي :

١ – الخابور ويبلغ طوله ١٦٠ كيلو مترا ويتصل بالنهر عند بلدة فيش خابور .

٢ – الزاب الكبير طوله ٣٩٢ كيلو مترا .

---

(٤) داقوق – دقوقاء – في التأريخ ص ٣٧١ .

(٥) وذلك بموجب المرسوم الجمهوري المرقم (٧٢) المنشور في الوقائع العراقية العدد ٢٥١٧ الصادر يوم ٨ اذار سنة ١٩٦٧. (احداث قضاء في محافظة التأميم باسم قضاء دبس تلحق به ناحيتا دبس والتون كوبري وتكون حدوده الادارية نفس الحدود الادارية للناحيتين المذكورتين .

٣ – الزاب الصغير طوله ٤٠٠ كيلو مترا .
٤ – العظيم طوله ٢٣٠ كيلو مترا .
٥ – ديالى طوله ٣٨٦ كيلو مترا ويتصل بالنهر عند نقطة تقع على مسافة (٣١) كيلو مترا مؤخر مدينة بغداد(٦) .

ويتفرع من مقدم النهر في الجانب الايمن منه شط الغراف ، وجدول الدجيلة الذي يروي مشروع الدجيلة ، كما يتفرع من الجانب الايمن منه شمال بلدة العمارة شط البتيرة . ويرضع من الجانب الايمن منه جدول المجر الكبير بين العمارة وقلعة صالح ، ومن الجانب الايسر مقدم قلعة صالح جدول المجرية(٧) .

سمي البابليون والاشوريون هذا النهر (أي – دكلات I - DI - IK - LAT - I) على ماجاء في الكتابات المسمارية ، وسماه العبرانيون (حداقل) وبذلك ورد اسمه في التوراة ، واصل الحاء في حداقل (هـ) وهي (أل التعريف) في العبرية .

وسماه الفرس القدماء (تيكرا) . اما في العربية فهو (دجلة) وقد انحدر من الاسم البابلي(٨) . ان لفظة دجلة في اللغة الفارسية تقابل كلمة (أرو – Arrou) فسمي النهر بهذا الاسم لشدة جريانه وسرعته ، والكلمة العبرانية (حداقل او جي دكل) فتعني (ارو) ايضا . واما لفظ Tigris الشائع في اللغات الاوربية فناشيْ من كلمة Tighlat الزندية وهذه ناشئة من كلمة تيژ Tig السنسكرتية التي تعني (حاد)(٩) ولا يزال لفظ تيژ موجودا في لهجة السليمانية بهذا المعنى .

ويقول العلامة امين زكي في تاريخ الكرد : (ان لفظ تيجريس جاء من كلمة تيكر الميدية) ، التي معناها في الميدية والكردية والفارسية (تير) اي السهم(١٠) .
ويقول محمد علي عوني : ولا يخفى ان لفظ تيكرا هذا لما عرب لاول مرة صار هكذا (تيجرا) ثم تحرفت الكلمة على مدى الايام الى (دجلة) ووجه التسمية ظاهر لان مياه دجلة تنطلق كالسهم من الشمال الى الجنوب .

واخيرا يجب التفريق بين دجلة وبين (دجيلة) التي هي مجرى دجلة في العصر العباسي وهي تحت اثار مدينة واسط ، واليوم لايجري فيها الماء ، وهي مندرسة .

(٦) دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ ص ٧٥ .
(٧) دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ ص ٧٦ .
(٨) بشير فرنسيس وكوركيس عواد سومر ٨ (٩٥٢) ص ٢٦١ .
(٩) تاريخ الكرد ص ٣٩ الحاشية نقلا عن ترجمة تاريخ كوريتوس فصل ٤ ص ٣٧ .
(١٠) المصدر نفسه ص ١٠٤ .

دربندخان (دەربەندیخان) DERBENDI – KHAN

بليدة تقع على بعد ٧٦ كيلو مترا من السليمانية بطريق معبد وهي مركز قضاء دربندخان التابع لمحافظة السليمانية .

كما ان دربندخان اسم للفتحة الفاصلة بين سلسلتين حيث يمر منها ديالى من طريقه الى سهول وادي الرافدين وقد انجز في عام ١٩٦١ تشييد سد عند هذه الفتحة لخزن المياه في جزء من سهل شهرزور والاستفادة منها للري وتوليد الكهرباء .

يقع الخزان على نهر سيروان الذي هو احد فروع نهر ديالى . عرض السد يبلغ (٥٠٠) متر عند القاعدة وارتفاعه (١٣٥)مترا ، ويسع الخزان (٥ز٣) مليار مكعب من الماء ويمكن توليد القوة الكهربائية منه بحوالي ١١٣٠٠٠ كيلو واط[١١] .

ان دربندخان كما ورد شرحه في هذا الكتاب مرارا يعني في الكردية المضيق وخان اسم المتنفذ الذي كان يحكم المنطقة ويقال انه كان الامير الاردلاني خان احمد خان الذي كانت عاصمته خورمال ومقره قلعة في وادي ظلم قامت بعثة مديرية الاثار العامة بالتحري فيها وقدمت عنها تقريرا نشر في مجلة سومر[١٢] .

وخان احمد خان هو ابن (هلوخان) تسلم الحكم سنة ١٠١٤هـ (١٦١٥م) حين كانت اردلان احدى الحكومات التابعة لايران[١٣] .

اما دربند عند العرب فهو الباب او باب الابواب وفي دائرة المعارف الاسلامية ان دربند مدينة باقليم داغستان الروسية على الشاطئ الغربي لبحر الخزر[١٤] .

ولايفوتنا هنا ان نذكر بان مضيق دربندخان عرف في يوم من الايام باسم (دربند قرابلي)[١٥] .

درناخ DARNAKH

قرية بالقرب من زاخو وتقع على الطريق المؤدي الى جسر (رابنكي) الاثري في

---

(١١) دليل الجمهورية العراقية ص ٧٠٣ .

(١٢) سومر ٢٦ (١٩٧٠) ص ٣٤٩ - ٣٥١ .

(١٣) مشاهير الكرد . ص ١٩٤ .

(١٤) دائرة المعارف الاسلامية . المجلد (٩) ص ١٧٨ احمد الشنتناوي واصدقاؤه .

(١٥) الكامل (١١ / ٥١٧ و١٢ / ٥٦) .

محافظة دهوك. حسب تأويل سكان المنطقة للاسم (درناخ) بانه يتكون من مقطعين :

الاول : (دەر او دەهر او در) ويعني الباب او الدرب الذي يؤدي الى الخارج.

الثاني : (ناخ) ويقصد به النبي (نوح) عليه السلام الذي رست سفينته على جبل الجودي الذي يطل على زاخو. وان اول مدينة شيدت في هذا الموضع بعد الطوفان هي مدينة (ثمانين) التي شيدها ثمانون شخصا ممن نجوا من الطوفان بدليل وجود قرية في هذه المنطقة اسمها بالكردية (هەشتان اي الثمانون). الا ان بعض المؤرخين مثل المقدسي، يقدرون موضع مدينة الثمانين في جنوب جبل الجودي ويقال انها تقع على نهر الهيزل بمسيرة يوم واحد من الحسينية (زاخو). وفي رواية اخرى فان سفينة نوح البابليين - اتونو بشتم - قد استقرت في جبل بيره مەكرون القريب من السليمانية.

اوردنا هذه التفصيلات لنستدل على اسم درناخ الذي يعني بمجمله (المكان او الدرب الذي ادى الى نجاة النبي نوح عليه السلام).

اما الاستاذ شاكر فتاح فيقول : ان اصل درناخ هو (دورناخ) وهو تفسير رجال الدين المسيحيون في تلك المنطقة له باعتبارها كلمة ارامية تعني (قرية نوح). ويقول المرشد : ان هذا الاسم معناه باب نوح وعنده استقرت سفينة نوح[١٦]! وذلك ان (دەر - دەركا) بمعنى الباب وناخ هو نوح.

وهناك (شرناخ) وهي مدينة تقع في جزيرة ابن عمر المتاخمة للحدود العراقية، والاسم يتكون بدوره من كلمتين :

الاولى شر وتعني المدينة.

الثانية : ناخ او نوح ويقصد منها النبي نوح عليه السلام.

ومجمل المعنى (مدينة نوح). الا ان الاستاذ شاكر فتاح يقول ان اصل شرناخ هو (شيرناخ) وهي كلمة ارامية حسب رأيه وتعني (جبل نوح).

الا انني ارجح الرأي السابق وهو ان درناخ هو باب النوح وشرناخ (شار - مدينة) نوح.

دلتاوه
DELTAWA

مركز قضاء الخالص. تبعد عن بعقوبة (٢٠) كيلو مترا شرقا. نفوسها (١١٨٧٧) نسمة واهم محلاتها. الشرقية والغربية.

(١٦) المرشد زحله ٣ ص ٥٧.

اما دلتاوة التي يكتبها ويلفظها بعضهم (ديلتاوة) اصلها (دولة اباد) ثم جرى عليها التصحيف اللفظي فاصبحت دلتاوه ، وهي من قرى النهروان في قديم الزمان ولا سيما في عهد بني العباس ولم تذكرها معاجم البلدان المعروفة ، كما ان المؤرخين لم يذكروها وقد عثر على اسمها منقورا في جدران مصلى المدرسة المرجانية المعروفة اليوم بجامع مرجان في بغداد ، فقد نقر مرجان وقفية مدرسته على تلك الجدران واوقف (دولة اباد) و(نعمتاباذ) وغيرهما على مدرسته المذكورة ، والوقفية مؤرخة في ٧٦٠هـ (١٣٥٨) من عهد السلطان اويس بن الشيخ حسن الكبير مؤسس الدولة المغولية الجلائرية في بغداد[١٧] .

اما (دولة اباد) فمعناها معمورة الدولة ، اي ان الدولة القائمة انذاك هي التي قامت بانشائها واعمارها .

دوانزه امام DOANZA,EMAM

اسم لقرى عديدة اثنتان منها في ناحية سيروان التابعة لقضاء حلبجة واسم لتل اثري هناك والثالثة في قضاء كلار وجميعها في محافظة السليمانية .

الاولى : دوانزة امام العليا ونفوسها (٢٣٠) نسيمة .

الثانية : دوانزة امام السفلى ونفوسها (١٠٠) نسمة .

ثالثة : دوانزة امام التابعة لناحية شيروانة في قضاء كلار ونفوسها (٦٣٠) نسمة .

والاسم كلمة مركبة من (دوانزة) وهو العدد (اثنا عشر) و (امام) وجمعها ائمة . وقد سميت القرية الاخيرة باسم اثني عشر مسلما قتلوا اثناء الفتح الاسلامي في المكان المذكور في معركة بين الجيش الاسلامي بقيادة عقبة بن فرقد والجيش الفارسي في سهل كفري عام (٢١) للهجرة . وقد كانت بلدة كفري في يوم من الايام مسورة لها اربعة ابواب : باب السليمانية وباب كركوك وباب بغداد وباب دوانزة امام وقد كان هذا الاخير باقيا الى السنوات الاخيرة[١٨] .

وقد ورد في كتاب العراق الشمالي : ان في قرية (الاثنا عشر اماما) ضريحا يحتوي اثني عشر قبرا[١٩] .

(١٧) العراق قديما وحديثا . ص ٢١٢ ٢١٣ .

(١٨) ابراهيم خان ، ص ٧ .

(١٩) العراق الشمالي ص ٣٠٣ .

دوسكي DOSKI

احدى نواحي قضاء مركز دهوك ، مركزها قرية (مانگيش) ، تتبعها (٥٨) قرية ، مجموع نفوسها (١١٤٠٠) نسمة .

وقد سميت الناحية باسم عشيرة (الدوسكي) التي تسكن غالبيتها هذه الناحية (اذ تبلغ سعة المنطقة التي تشغلها هذه العشيرة ٣٦٠ كم٢ والمركز الرئيسي للعشيرة هو قرية كرماوه سعيد اغا[٢٠].

يقول الاستاذ صديق الدملوجي : ان العشيرة الدوسكية اكبر عشائر بهدينان وقاعدتها (الداؤدية) وبها كانت تسمى، وتنقسم هذه العشيرة الى اربعة فرق : چيابي ، همبى ، ارتيس ، وكاتولي[٢١].

دوكان DUKAN

مركز قضاء دوكان في محافظة السليمانية ، وقد اطلق الاسم على اعظم سد في العراق ايضا وهو سد او خزان دوكان[٢٢].

لقد كانت دوكان قرية صغيرة على نهر الزاب الصغير تابعة الى ناحية سورداش ، وللاهمية التي اكتسبتها بعد انشاء الخزان والمؤسسات العديدة التي بوشر بها ، اتخذت المنطقة في الوقت الحاضر مركزا لقضاء دوكان حيث شيدت مدينة عصرية حديثة ، يبلغ نفوسها حوالي (١٥٠٠) نسمة وبقيت القرية على حالتها .

---

(٢٠) دليل التعداد العام لسنة ١٩٦٥ ص ٣٤٩ .

(٢١) امارة بهدنيان - ص ١٢٣ .

(٢٢) يقع هذا الخزان على بعد (٧٠) كيلو مترا من شمال غربي مدينة السليمانية وهو سد خرساني كونكريتي مسلح ومقوس ارتفاعه ٥ز١١٦م يقطع مجرى الزاب الصغير عند مضيق دوكان فيحجز مياه النهر امامه مكونا خزانا داخل مجرى النهر يستوعب ٨ز٦ من المليار من الامتار المكعبة من الماء ، وتبلغ مساحة سطح ماء التخزين (٢٧٠) كم مربعا بمنسوب ٥١١م فوق سطح البحر : اما ارتفاع حافة السد العليا فهو ٥١٦م اي خمسة امتار فوق مستوى الخزن . وبامكان هذا السد بعد انجاز الانشاءات اللازمة توليد قوة كهربائية كبيرة .. انتهى العمل في هذا المشروع في حزيران ١٩٥٩ وبلغت تكاليفه (١٤) مليون دينار ، وقد تم حجز المياه في الخزان لأول مرة في سنة ١٩٥٩ حيث خزن فيه ٣ز٢ من المليار من الامتار المكعبة ، وقد انجزت عملية الخزن للمرة الثانية في موسم ١٩٦٠ للاستفادة من الكميات المخزونة في تزييد مياه نهر دجلة في الموسم الصيفي (دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ ص ٧٠١ - ٧٠٢) .

وفي ناحية قرة داغ التابعة لمحافظة السليمانية قرية اخرى بنفس الاسم يبلغ عدد نفوسها (٣٠٦) نسمة الا ان الذي يهمنا هو دوكان القضاء ودوكان البحيرة ، اما بشأن اصل اسم دوكان السدة ، فما لاشك فيه انه لايمكن الاعتماد على المعنى اللغوي الذي هو (دكان او حانوت) ، لعدم وجود اي دليل سواء في الوقت الحاضر او في الماضي يعيننا في ذلك وهناك تأويل يمكن اعتباره اقرب الى الواقع من سابقه وهو ان (دو – كان) يعني منجمين للحجر او الصخور ، ذلك ان الجبال الصخرية في اللغة الانكليزية ايضا هي Rock ويقابلها في اللغة الكردية (رەق) او (رك) و (دكان) اي طبقات الصخور الواحدة فوق الاخرى .. اذا (دو – كان) يعني سلسلتين من الصخور وقد حذف او ادغم حرف الراء نظرا لصعوبة التلفظ به في هذا المكان .
اما العلامة الاستاذ توفيق وهبي فله رأي اخر في هذا الموضوع وهو ان (معبر دوكان الذي يحبس سدة مياه الزاب الاسفل في سهل بيتوين وجنوبه كان محل مكس الدخان ، وان التلفظ الاصلي لاسم دوكان يجب ان يكون دخان – في الكردية ويسمى بمكس – دوخان – وأستيفاء المكس او تأديته بـ (دوخان كردن)[٢٣].

والرأي الثالث يقول : ان اصل الاسم هو (دوكانيان) اي عينان للماء ، واحدة للنساء وواحدة للرجال وقد شيد امامها جامع وبمرور الايام انقلب اسم دوكانيان وصحف الى (دوكان) . وكانت هناك قرية قرب دوكان اسمها (جوبلاغ) واصلها (جفت بلاق) ويعني (دوكانيان) اي عينان للماء ايضا وهذا هو الرأي الراجح .

دوكومان (دوگۆمان) DOGOMAN

قرية صغيرة في ناحية ناودشت بمحافظة السليمانية نفوسها (٥٦) نسمة . تعني الترجمة الحرفية لهذا الاسم بركتي الماء . الا انه تكرر في كتاب (كردستان والدين الاسلامي) بصيغة (دوقومان)[٢٤] مرارا ، مما يدل على انها قرية قديمة وجدت قبل

(٢٣) سفرة .
(٢٤) ص ٨٩ ورد في تلك الصفحة ان ملك دوقومان كان (مالك بن الاشتر)

الاسلام . وهي تأتي بنفس المعنى ايضاً .

دوين (دوينقه‌لاّ - ديڤين) DUEN-QALA

قرية في ناحية ديرة حرير التابعة لقضاء شقلاوة في محافظة اربيل ، وهي قرية صغيرة نفوسها (٤٠) نسمة ، اما اهميتها فتأتي من انها موقع اثري اقرب الى مصيف صلاح الدين ويقال له (قلعة دوين – دوين قه‌لا) ، حيث تتراكم في هذا الموقع بقايا حجرية لقلعة ولمدينة مندثرة[٢٥].

والمعروف ان دوين او ديفين في الاصل هي موطن اسرة صلاح الدين الايوبي وتقع في اخر حدود اذربايجان المحاذية لجورجيا .

يقول مينورسكى نقلاً عن الشرفنامة (ان أجداده صلاح الدين العظيم وهم من راوندى كانوا يحطون رحالهم حول قلعة دوين التابعة لمنطقة اريفان في القرن العاشر)[٢٦].

ويبدو ان دوين كانت منزلاً وقتياً لاسرة صلاح الدين في هجرتها من دوين في اذربايجان ثم قصدوا تكريت التي ولد فيها صلاح الدين ، فسموا هذا المنزل الوقتي بـ(دوين) على اسم مدينتهم الاولى ويقال ان ضريح السيدة زوجة صلاح الدين في هذه القرية .

ويذكر ان امراء سوران قد اتخذوا دوين هذه عاصمة لامارتهم في فترة ما ، وقد تنقل هؤلاء في اكثر من عاصمة ، فقد تنقلوا بين راوندوز وحرير وخليفان وشقلاوة ودوين . اما معنى دوين فقد ورد في قاموس مهاباد انه يفيد (خطيب) ويفيد (عاصمة) نفس الوقت[٢٧].

ديالى DIYALA

احد فروع دجلة الرئيسي ويتكون من مياه نهر تانجرو وسيروان وبعض الأنهر

(٢٥) شاهدت ذلك بنفسي عندما كنت مديرا لناحية ديرة حرير سنة ١٩٥٨ لدى زيارتي للقرية فوجدت بقايا قلعة مندثرة .

(٢٦) الاكراد . مينورسكي . ترجمة د . معروف جه‌زنه‌دار ، بغداد سنة ١٩٦٨ ص ٢٤ .

(٢٧) فه‌رهه‌نگی مهاباد ، كيوي موكرياني . ص ٢٨٨ .

الصغيرة الاخرى . يبلغ طوله ٣٨٦ كيلو مترا ويتصل بالنهر عند نقطة تقع على مسافة ٣١ كيلو مترا ، مؤخر مدينة بغداد .

ورد اسم هذا النهر بصيغة (تامرا) في مصادر عديدة وهو اسم سرياني (ارامي) .

كما ورد اسمه في بعض المصادر الاخرى بصيغة (... جنديز : وهو مجرى ماء نابع في جبال الماتين Matienian Mountains ويمر بارض الداردين Dardanians ويصب في نهر دجلة . وبعد ان يختلط ماء جنديز بماء دجلة يمر على مقربة من اوبس ثم ينتهي في البحر الأريتري)[٢٨].

ويقول رولنص تعليقا على ما اورده هيرودوت كما مر اعلاه يأتي بالقول الفصل اذ يقول : ان الجنديز الذي يذكره هيرودوت هو نهر ديالى ، ما الى الشك في ذلك من سبيل ، وحجته ثنائية :

(١) لايوجد نهر صالح للملاحة بعد الزاب الاسفل على الطريق الممتد بين (ساردس) و (سوسا) الاّ هذا النهر عينه.

(٢) وانه النهر الوحيد الذي يعبر بالقوارب ويقع على الطريق الممتد بين الجبال ودجلة ويصل (اخباتانا – همذان) ببابل.

ومما هو جدير بالذكر ان اسم ديالى ينسب الى هذا النهر الذي يسقيها ويروي اراضيها ويسقي مزارعها .

واخيرا : ورد في كتاب رحلتي إلى العراق هذا الاسم بنهر arba واسم Delas ديلاس وهو اصل نهر ديالى الحالي[٢٩]

ديانة DIYANA

مركز لناحية بنفس الاسم تابعة لقضاء راوندوز في محافظة اربيل وهي قرية كبيرة يبلغ عدد نفوسها (١٦٠٢) نسمة وتبعد عن راوندوز بضعة كيلو مترات وعن اربيل حوالي (١٢٢) كيلو مترا . اكثرية سكانها من الكلدان .

فبعد نهاية مضيق كلى علي بك بالنسبة للزائر الذاهب من اربيل (يستمر الطريق الرئيسي المعبد في سهل صغير يعرف بسهل ديانا وبعد مسافة يسيرة يوجد طريق فرعي

(٢٨) سومر ٢٧ (٩٦٧) ص ١٦٠ .

(٢٩) بكنفهام . ترجمة سليم طه التكريتي ص ٢٠٤ و ٢٠٥ .

الى اليسار يذهب الى ديانا وطوبزاوه وكيله شين كما يوجد طريق فرعي الى اليمين يذهب الى راوندوز .

اما عن مصدر ديانة او ديانا ومعناه . فأن الاكراد يطلقون هذا الاسم على اخوانهم المسيحيين ، فيقال ان فلانا هو (ديان) اي انه مسيحي ، ومعظم سكان هذه القرية كما قلناهم من المسيحيين، عليه فلا يستبعد ان يكون اصل الاسم (ديان – آوا) اي معمورة المسيحيين ثم صحف بمرور الزمن الى ديانا .. ثم ديانة[٣٠] .

ديري (دێرێ) DIRI

يوجد بهذا الاسم ثلاث قرى، عدا ناحية ديرة حرير في محافظة اربيل .

الاولى: قرية في شرقي العمادية على مسيرة ثلاثة ارباع الساعة نفوسها (٣٢٣) نسمة وهي في محافظة دهوك .

الثانية: قرية (ديرى – سه رو – ديرى العليا) في ناحية سيوه يل التابعة لقضاء شهربازار في محافظة السليمانية، نفوسها (١٥٢) نسمة .

الثالثة: قرية (ديرى خوارو – ديرى السفلى) في ناحية سيوه يل ايضا نفوسها (١٠٤) نسمة .

ان لفظة (دير) تدخل في اسماء كثير من القرى والمواقع القديمة مع انه ليس هناك من دير اليوم، او خرائب تشير الى دير قديم في الاقل ومن تلك الاسماء ديره حرير (في قضاء شقلاوة) و (ديرستون في ناحية القوش) وغيرهما . ومن ذا الذي لايعلم ان معنى دير هو الصومعة او الكنيسة، كما وتعني باللغة الكردية المتأخرة والقديم . وقد ورد في مصدر اخر ان ديرة قرية قديمة في محافظة اربيل، تقع بين اربيل وصلاح الدين في الطريق القديم . ويبدو انه كان فيها للنصارى دير ولذلك سميت القرية بـ (ديره)، وينتسب الى ديرة العالم الفاضل داود الديري الكردي الذي ادركه ابراهيم فصيح الحيدري صاحب كتاب عنوان المجد المتوفي سنة ١٨٨٣ م[٣١] .

ديره بون DIRABUN

قرية تابعة الى ناحية سليڤانى في قضاء زاخو ، محافظة دهوك ، نفوسها (٦٧٥) نسمة .

---

(٣٠) اصبحت ديانا فيما بعد مركزا لقضاء باسم قضاء (الصديق) واصبحت راوندوز مركزا للناحية . وديانا اليوم مدينة كبيرة ومجمع سكني ايضا .

(٣١) عنوان المجد في اخبار بغداد والبصرة ونجد . منشورات دار البصري بغداد ص ١٤٧ .

اما الاسم فمركب من (ديرة او دير) بمعنى محل العبادة او الكنيسة و (بون) أصلها (آبون) وهو اسم الراهب الذي ينسب اليه هذا الدير او انه اسم قديس .

الديوانية DIWANIYA

مركز محافظة القادسية نفوسها حسب تسجيل ٩٦٥ هو (٦٠٥٥٣) نسمة ترتبط المدينة بطريق عصري مبلط تبليطا حديثا بمدينة الحلة طوله (٨٠) كيلو متر وبمدينة بغداد (١٨٠) كيلو متر وبمدن اخرى كالنجف وكربلاء والناصرية والسماوة وقد حدث تطور كبير في كافة مرافق المدينة من الدور والجسور والعمارات وانشأت فيها المعامل والمصانع المختلفة . يقول الحاج وداي العطية في كتابه تاريخ الديوانية :

اما عن اصل اسم الديوانية فيجب ان نتطرق قبل ذلك الى معرفة اسم الحَسَكة : وهي لغة : العداوة والحقد ، والحسكة ايضا واحدها الحَسَك وهو نبات شائك معروف تعلق ثمرته بصبوف الغنم ورقه كورق الرحلة (ضرب من الحمض) اما الحِسْكة فهي اسم مكان فليس له استعمال في اللغة العربية الاصيلة ولعلها مصفحة من الحَسكة ، اذ يجوز انها كانت منبتاً للحسك ، وقد ورد هذا الاسم على لسان جملة من الكتاب الذين تعرضوا لذكر الحسكة عرضا في مطاوى احاديثهم ويتضح من كل ذلك ان الحسكة كانت بلدة من بلدان الفرات الاهلة بالسكان ذات مركز اجتماعي مرموق وشهرة ذائعة الصيت بين الاوساط العراقية وخاصة في اول القرن الثاني عشر الهجري ومابعده[٣٢].

ثم يضيف السيد العطية : وبحلول اهل الحسكة بالعوجة صار الاهالي هناك يُسمون باهالي الحسكة واليوم يشمل هذا الاسم الاعم الاغلب من سكان الفرات الاوسط وهذا الاسم اكتسبته اول قبيلة من قبائل الفرات الاوسط وهي قبيلة (جليحة) وكانت ذاكثرة وشوكة لاتجاري ومن بعدها اخذت القبائل الواحدة تلو الاخرى تنتسب الى هذا الاسم الذي هو مظهر من مظاهر التقدم اذ انه يشمل القبائل النصف متحضرة في الفرات الاوسط ، وفي المثل يقال (فلان حسجاوى) لنباهته وادراكه للامور .

(٣٢) الحاج وداي العطية (تاريخ الديوانية قديما وحديثا) ص ٨ - ١٣

اما كيف تبدل الاسم من الحسكة الى الديوانية فيقول الحاج وداى العطية : كان هناك نزاع عشائري مستمر بين الخزاعل (خزاعة) ورئيسهم حمود ال حمد ال عباس (١١٦٠ هـ - ١١٩٢ هـ) وابنه حمد ال حمود (١١٩٢ هـ - ١٢١٤ هـ) وبين قبيلة (الاقرع) وقبيلتي (عفك) و (جليحه) وكان رئيس عفك في ذلك العهد (غانم آل سلمان آل عبد عون آل هرموش آل عقاب) ورئيس جليحه (خليل وابنه مشكور) ورئيس قبيلة الاقرع (محمد آل احمد آل كروشي وابنه شبيب) ولما كان الخصام بالغاً اشده . فكانت هناك غارات وصولات بين حين واخر . لذا اضطرت قبيلة الاقرع لان تبنى لها طنبى (قلعة) على الجانب الايسر من نهر اليوسفية مما يلي قرية ابي الفضل (وأبي الفضل هو احد اولاد الامام موسى بن جعفر - ع - المدعو زيد النار) الواقعة في الشمال الغربي للحسكة وبنفس الدافع امر حمود آل حمد آل عباس ان يبنى له طَنبى (قلعة) على الجانب الايمن من الفرات . موقعها الثكنة العسكرية في الديوانية ثم أسكن حولها جماعة من اتباعه لاجل المحافظة عليها وبنى لهم مضيفاً (دار ضيافة) ياكلون فيه هم والاضياف وكان المضيف مبنى بالاجر والطين اما العرف العشائري فلا يسوغ اطلاق لفظ (مضيف) عليها (اي الديوانية) اذا كانت منشأة من الطين والاجر. الا اذا كانت متخذة من القصب والحصر فيسوغ العرف اطلاق لفظ (مضيف) عليها حينئذ(٣٣) .

فمن تلك الاسباب وهذه القواعد العرفية العشائرية حسب قول الحاج وداى العطية اطلق على ذلك المضيف اسم (ديوانية) وذلك على عهد زعامة حمود آل حمد آل عباس ومبدأ رئاسته حوالي سنة ١١٦٠ هـ ثم انشئت البيوت حول القلعة واتسعت دائرتها وكثر ارتياد الناس اليها والتردد عليها وكان عند اول انشائها تضاف الى خزاعة فيقال (ديوانية خزاعة) ثم كثر اطلاق اسم (الديوانية) مجردة عن الاضافة بعد ان كانت تنسب ال خزاعة وذلك لشيوع اسمها واشتهارها بين القبائل حتى محق اسمها اسم (الحسكة) ونسخ وصارت لاتعرف الا باسمها الجديد (الديوانية).(٣٤)

ويقول المحامي عباس العزاوي في تعليقه على رحلة المنشئ البغدادي الذي قام برحلة في تلك الانحاء سنة ١٢٣٧ هـ - ١٨٢٢ م ان الديوانية قاعدة لواء معروف بهذا

---

(٣٣) المرجع نفسه ص ١٩ - ٢١

(٣٤) المرجع نفسه

الاسم وهي من البلدان الحديثة العهد في تكوينها . وكانت دار ضيافة رؤساء الخزاعل فبنيت قرية هناك عرفت بهذا الاسم قبل ايام هذه الرحلة فجاء التدوين عنها وهي سابقة لما قصه الكثيرون من انها بنيت ١٢٧١ هـ - ١٨٥٤ م ثم توسعت وصارت لواء ومن اقضيتها نفس الديوانية والسماوة وعفك والشامية وابو صخير(٣٥) وللمؤرخ العراقي المعروف الاستاذ عبد الرزاق الحسني رأى مشابه لهذا في كتابه (العراق قديما وحديثا) .

اما التاريخ الصحيح لانشاء الديوانية هو سنة ١١٦٠ هـ - ١٧٤٧ م اي انها مدينة حديثة العهد مثل مدينة الناصرية في الجنوب ومدينة السليمانية في الشمال وفي الديوانية محلة السراي ومحلة السوق والحديدة والفاضلية ودكاكين محلة السوق ومحلة البو غازي ومحلة الشامية ومحلة العذارية ودكاكين محلة الشامية .

دهكان DEHKAN

جبل في شمال الموصل ، على بعد ٣٠ ميلا منها وهو يعد قسماً من جبل بيث عذري ويفصله عنه وادي بهنداوا ، وفي قمة هذا الجبل شجرة عظيمة يقدسها اليزيدية في تلك الانحاء فهي من الاشجار المقدسة في العراق. وفي اعالي الجبل (مقبرة غزروت) ، يعدها اليزيدية موضعا مقدسا ، وفيها يدفنون موتاهم

دهكان لفظة كردية بمعنى (العيون العشر) ولعله سمي بذلك لوجود عشرة ينابيع فيه(٣٦). اي ان أصل الاسم هو (ده - كانى) اي العيون او الينابيع العشرة .

دهوك DO'HUK

مركز لمحافظة دهوك التي استحدثت سنة ١٩٧٠ قبل ان كانت مركزا لقضاء دهوك التابعة لمحافظة الموصل. تقع مدينة دهوك شمال الموصل وعلى بعد (٧٣) كيلو مترا منها

---

(٣٥) انظر المرجع نفسه ص ٢٤

(٣٦) سومر ١٧ (٩٦١) ص ٧٠

يبلغ عدد نفوسها (١٦٩٩٨) نسمة وقد تضاعف هذا العدد بعد اتخاذها مركزا للمجافظة تتبعها اقضية مركز دهوك والعمادية وزاخو اما مجموع نفوس المحافظة فهو (١١٥٦٦٩) نسمة واهم محلاتها السوق ، الشيخ محمد ، الريكان ، الشبلي ، النصارى ، كرى باصي وبن توكة .

هناك اراء مختلفة حول اصل الاسم نوردها فيما يلي :

اولاً : يقول البعض ان اسم دهوك مشتق من (ديهيهك) وتعنى قرية او قرية صغيرة اي (ديهك) .

ثانياً : اما في المرشد فلقد ورد (بانه من المرجح ان تكون دهوك مستوطنا من العهد الاشوري ويظن بعض الباحثين ان مدينة دهوك الحالية نشأت في موضع المدينة الاشورية – أديان – التي كانت عاصمة لمقاطعة رميوس)[٣٧] .

ثالثاً : يقول الاخ شكور خورشيد[٣٨] استناداً الى اقوال بعض الباحثين ان مدينة دهوك كانت تسمى في عهد الاشوريين (اديان) لانها كانت عاصمة لمقاطعة (ديمورفي الاشورى) والتي كانت قريبة من (بيث ذاكان) وينسب هذا القول الى البرفسوز فور وبما ان دهوك تقع في مدخل ثلاث مضائق جبلية لذا فان اتصال الاشوريين مع دولة (اورتو) كان عن طريق دهوك . ويقول ان دهوك كانت مركزا مهما في عهد الامراء الداسنية (٩٦١ – ١٢٣٦ م) وبعدئذ حكمت المنطقة امارة (الشيخان) وبعد فترة قليلة اصبحت جزءاً من امارة البهدينان واستمر ذلك الى سنة ١٨٤٣ م ثم يذكر الكاتب استناداً على قول المؤرخ (هارتمان) من ان دهوك كانت تسمى (جاهوك) في عهد (تاسيسوس بيزاسيسوس) ثم ياتي كاتب الرسالة على ذكر رأي المؤرخ الكردي المرحوم حسين حزنى موكريانى الذي يقول : كان يحكم دهوك في القرن الرابع الميلادي حاكم اسمه (ثاخ شندو) الا ان هارتمان يذكر بان (ثاخ شندو) حكم (شندوخا) في القرن الثاني الميلادي .

رابعا : ورد في احد اعداد مجلة الف باء[٣٩] .. حكاية قديمة تقول ان طائرا اسطوريا ضخم الحجم ، غريب الشكل ، استهوته المنطقة فحط فيها ، وفي المكان الذي اقام

---

٣٧) المرشد ر – ٣ ص ٤٩

(٣٨) من قرية توراغ في ناحية شوان / محافظة التأميم في رسالة له موجهة الى مؤلف هذا الكتاب مؤرخه في ١٦ / ١٢ / ١٩٧٧

(٣٩)و (٤٠) مجلة الف باء لسنة ١٩٧٥ – ١٩٧٦ ص ٣٠

فيه الطائر، وفي صخرة كبيرة ، وجدت بيضتان ذات حجم هائل ، وقد اقيمت دهوك في المكان الذي عاش فيه الطائر ولذلك سميت بهذا الاسم والذي يتكون من مقطعين هما (دو) بمعنى اثنين و (هيك) بمعنى بيضة. وهذه ولاشك اسطورة لايمكن الاعتداد بها .

خامساً : وقد ورد في نفس العدد من المجلة رأى اخر او حكاية اخرى تقول (ان اسم دهوك يتكون من مقطعين هما دو بمعنى اثنين و هوك) بمعنى حفنة اي حفنتان وقد اطلقت هذه التسمية على المدينة لانها تقع بين جبلين مرتفعين فيما تقول حكاية ثالثة (بان احد حكام المدينة القدامى وقد حكمها في القرن الرابع الميلادي كان يتقاضى حفنتين من الغلال ضريبة على المزارعين والقوافل التجارية التي تمر بالمنطقة ولذلك سميت دهوك ولكن البعض يميل الى الاعتقاد بان التسمية جاءت من كلمة تتألف من لفظتين هما (دهـ – بمعنى قرية و – وك – بمعنى التصغير أي ان الكلمة تعنى القرية الصغيرة)(٤٠) .

والاستاذ توفيق وهبي يؤيد هذا الرأي من ان اسم قرية دهوك في شمال العراق تشكل باضافة لاحقة التصغير (وك) الى (ده) ومعنى دهوك القرية الصغيرة .

ويقول الأستاذ محمد امين عثمان حيدر ان اسم دهوك القديم هو (نوهه دار) او (نوهه درا) وتعني الموقع الجميل او الجديد ويستشهد بكتاب (كلدو اثور) ، ويقول : ان الاسم الحالي (دهوك) حديث العهد ويضيف : ان الكلمة لاتعنى القرية الصغيرة لان البهدينانيون يطلقون لفظة (گوند) على القرية ، بعكس السورانيون الذين يطلقون لفظة (دى ، ده) عليها . ويقول : ان كلمة (دوه) هي تسمية لشجيرات (جولي) التي تكبر في النمو فتصبح بلوطا وهي منتشرة في انحاء كردستان وهي تقطع وتجمع ثم تصنع منها اكداسا تسمى (دوه – ده) وتستعمل كعلف للحيوانات في فصل الشتاء وتستعمل اغصانها للتدفئة .

ذي قار THE'QAR

اسم لمحافظة في جنوب العراق كانت تسمى سابقاً (لواء المنتفك – المنتفق نسبة الى عشائر المنتفق) وقد اطلق عليها الاسم الجديد (ذي قار) بعد ثورة السابع عشر من تموز

المجيدة. نفوس المحافظة (٥٠٠٠٣٣) نسمة بموجب احصاء ٩٦٥ وتتبعها اقضية الناصرية والرفاعي وسوق الشيوخ والجبايش والشطرة ، مركزها (الناصرية)[٤١].

لقد اطلق هذا الاسم على المحافظة تخليدا لذكرى معركة ذي قار التي نشبت بين ملوك العراق في الحيرة والمناذرة (عرب بني شيبان) في زمن اشهر ملوك الحيرة بالعراق وهو النعمان بن المنذر ابو قابوس (٥٨٥ م – ٦١٣ م) وبين الفرس في زمن ملكهم (كسرى ابروين) عام ٦١٣ للميلاد او العام الثاني للهجرة في الموقع المسمى ذي قار او ذو قار وهو ماء لبكر بين الكوفة وواسط كما يذكر البلاذري (يفهم من ذلك انها ابار ماء عذبة في الصحراء ولكنها قريبة من نهر الفرات وتنتصف المسافة بين الكوفة ومدينة واسط فتكون ذي قار في محافظة ذي قار (الناصرية سابقا) ويكون محلها بالضبط الى الغرب من موقع اور الاثري[٤٢] .

انتهت هذه المعركة بهزيمة الفرس واسباب المعركة كانت كما وردت في كتاب (من ذي‌قار الى القادسية) ان ملوك العراق العرب في الحيرة والمناذرة يخضعون لتوجيهات كسرى احيانا ابان ضعفهم وفي حالات عديدة يرفضون الا ان يكونوا حلفاء للفرس ، وكان للفرس عملاء وجواسيس في الحيرة منهم عدي بن زيد العبادي الذي كان يعمل مترجما وكاتبا في بلاط كسرى ابرويز بالمدائن وقد وجد الملك النعمان على عدي هذا ما يتهمه بالخيانة العظمى وفعلاً نفذ فيه حكم الموت فأهتز كسرى وامتعض واقسم لينتقم من النعمان بن المنذر لقتله عديا فبعث بجيش فارسي احتل الحيرة وتقدم جنوبا للقضاء على كل قوة متيسرة للعرب تابعة او حليفة لمملكة الحيرة يستجير بها النعمان وكان ميدان المعركة عبارة عن صحراء قاحلة يحدها من الشرق نهر الفرات ومن الغرب تلال العميد الممتدة غرب مدينة السماوة والناصرية والتي تمتد باتجاه الجنوب الشرقي موازية لنهر الفرات ومبتعدة عنه بمسافة تتراوح مابين ٢٠ الى ٤٠ كيلو متراً وتتناثر في المنطقة حول ابار ذي‌قار عدة عوارض وابار منها حنو ذي قار وقراقر وجبابات ذي العجرم وجذوان وبطحاء ذي قار ولازالت في محافظة ذي قار ناحية تسمى البطحاء ويعتقد ان صحراءها هي بطحاء ذي قار وقد دارت فيها المعركة

---

(٤١) راجع الناصرية في هذا الكتاب

(٤٢) المرحوم صالح مهدي عماش (الفريق الركن) من ذي قار الى القادسية ص ٣٨ – ٤٩

الاخيرة[٤٣] وكان من قواد هذه المعركة المثنى بن حارثة الشيباني زعيم قبيلة بني شيبان من قبيلة بكر بن وائل الذي ابلى بلاء حسناً في معركة ذي قار وقمع المرتدين في البحرين وشمال شبه الجزيرة العربية علاوة على بلائه الحسن ضد الانبراطورية الفارسية[٤٤].

رأس العين RASAL'AIN

قرية في شمال الموصل ، تقع على مجرى شوباسى ، احد فروع الخوسر بالقرب من اتصالها ببعضها ، وهي قديمة العهد ، كانت معروفة منذ ايام سنحاريب ، فقد وردت في بعض كتاباته بصورة ريش أيني RESH ENI .

الرافدان – الرافدين RAFIDIAN

الرافدان كلمة عربية اطلقت على النهرين (الفرات) و (دجلة) وهي مشتقة من : الرفد ، بمعنى العطاء والصلة ، كأن العراق عطية النهرين المذكورين ، كما ان مصر عطية النيل وهديته . وفي الواقع فان هذين النهرين وفروعهما هما عماد حياة العراق ، ولولاهما لكان القسم الاعظم منه صحارى قاحلة ؛ (عدا المنطقة الشمالية باستثناء محافظة نينوى اذ لاتستفيد محافظات السليمانية وكركوك واربيل ودهوك بصورة مباشرة من النهرين المذكورين) .

في هذا الكتاب شرح مفصل لأصل اسماء دجلة والفرات والزابين الاعلى والأسفل وديالى وغيرهم من فروع نهري دجلة والفرات .

رانية RANIYA

مركز قضاء رانية في محافظة السليمانية نفوسها (٤٠٩٠) نسمة واهم محلاتها : قوله ، القلعة ، السراى ، كلّيجان ورەشه ميرگ

لقد ورد هذا الاسم في المخطوطة التي نقلها وطبعها باللغة الكردية الملا رؤف سليم

(٤٣) انظر المصدر السابق ص ٥١ – ٥٢ وما بعدها فيه تفصيلات وافية عن المعركة

(٤٤) المرجع نفسه

الحويزي بـ (روندیات)(٤٥) ومن هذا يستدل ان رانية هي مدينة تاريخية قديمة يرجع عهدها الى ماقبل الاسلام .

يفسر البعض هذا الاسم بدليل الطريق ذلك لأن (را - رِيگا) هو الطريق و (نياه) مشتق من (نيگاه) اي المنظر. والكلمة الاولى تعنى لدى عشائر الزنكنة والروزبيانية الكرديتين (الاراءة او الشخوص) . وورد اسم رانية في مصدر اخر بصيغة (رايمية) .

اما الاستاذ شاكر فتاح فيرى ان كلمة رانية مركبة في الأصل من كلمتين (ران) و (يه) وتعنى في اللغة الكردية (مرعى الاغنام) او (مكان الاغنام) ، ويقول : ان رانية تقع في منطقة من الاراضي السهلة والمتموجة وترعى فيها الاغنام بكثرة ثم يضيف : ولايستبعد ان يكون الاسم بالأصل (ران يان اي بيت الاغنام ثم صار (رانيا ثم رانيه واخيرا رانية) .

ارى ان الأسم قديم ولعله تسمية اشورية .

راوندوز (رەواندز) RAWANDIZ

مركز ناحية راوندوز في محافظة اربيل قبل ان كان مركزاً للقضاء ويبعد عن اربيل (١١٣) كيلو مترا بطريق جبلي معبد ، كما وينبع شلال بيخال خلفها بمسافة (١٠) كيلو مترات نفوسها (٥٨٠٧) نسمة واهم محلاتها :

زيزي وكاولۆك .

يقول العلامة المرحوم محمد امين زكي (ان اكثرية سكان منطقة راوندوز ينتمون لعشيرة راوندوز او رواندز وكانت قلعة روان طوال مدة الامارة السهرانية ملجأ حصينا لها اما قلعة راوندوز فقد اتخذت مركزا للامارات في عهد اخر امير من امراء السوران وهذه المدينة الصغيرة تضم بين جوانبها الاربعة الفي بيت من السكان وتقع في وسط السهول الكائنة بين ميديا واشوريا)(٤٦) ويقول (يحتمل ان تكون عشيرة راوندوز احدى بطون عشيرة الروادي الشهيرة في التاريخ التي كانت مقيمة في الاصل

(٤٥) كوردوستان وئاييني ئيسلام

(٤٦) تاريخ الكرد

في اذربيجان حيث اسست فيها الحكومة الروادية وانجبت قائدا كصلاح الدين واهدته الى الاسلام) . ويضيف استنادا الى ماورده راولنسون ان لفظة (دز) معناها القلعة وكانت قلعة راوندوز هذه لغاية سنة ١٢٠٧ م يذكرها المؤرخون السريان بانها من احصن قلاع تلك الجهات

وقد ورد في المرشد : ان اسم راوندوز يتالف من لفظين (روان) اسم عشيرة كردية و(دز) التي تعني القلعة في اللغة الكردية القديمة ثم يقول : يحتمل ان قلعة راوندوز هي القلعة التي ذكرها ابن الاثير في تاريخه (الكامل) في حوادث سنة ٦٢٧ باسم (روبندوز) ثم يقول بعد ذلك (ان راوندوز ازدهرت في عهد محمد باشا الملقب بلقب كورباشا (الباشا الاعور) حتى انها كانت تصنع فيها المدافع ويوجد مدفع منها في متحف الاسلحة ببغداد[٤٧].

اما الأستاذ غالب الطالباني : فيفسر تسمية (رەواندوز) بانها تتكون من لفظين .
الاول : (رەوان او رەهوان) وتعني الخفة او السرعة وخاصة في الجري .
الثاني : (دز - دژ) اي القلعة ، ويفسر اجمالاً بانها تعني خيالة البريد التي كانت تتوقف في رواندوز لوقوعها في منتصف الطريق العام او عليه في العصور السالفة للاستراحة او ايصال البريد ، وهو يقصد ان الكلمة تعني نقطة الاستراحة .

وهناك تفسير اخر وهو ان (رەوەن) ومعناها العشائر الرحالة لابد وان تسلك وقت ترحالها طريق هذه القلعة ذلك لان العشائر الكردية الرحالة في مناطق راوندوز وشقلاوة ورانية كانت تسوق مواشيها الى المصايف الجبلية طلبا للكلأ وخاصة في فصل الصيف وان هذه القلعة تقع على طريقها فتتوقف عندها وتسمى هذه العملية باللغة الكردية (گەرميان وكويّستان اي التشتي والتصييف) ولايزال بعض العشائر الكردية الرحالة كعشيرة (هركى) تقصد المصايف المجاورة لهذا الغرض .

ويرى السيد حسين حزنى الموكرياني : ان كلمة راوندوز مأخوذة من (روين دز) التي تعنى القلعة الفولاذية يؤيد هذا ماجاء على ابواب برجين بناهما محمد باشا الشهير بالباشا الاعور على احد التلال في غربي راوندوز هذا البيت من الشعر:

دوكنكررا نهادم بردو بيكر
راوندوز شد روين دز بار ديكر

---

(٤٧) المرشد رحله ٥ ص ٢٤

اي وضعت برجين على قاعدتين فاصبحت راوندوز قلعة فولاذية ويشير بقوله : قلعة فولاذية الى ان كلمة راوندوز مأخوذة من (روين دز)(٤٨)

اما اليوم فيلفظ الناس الاسم بـ (ره واندز، ره واندوز، راوندوز ورواندوز):

وقد ورد في مقال للدكتور محمود الأمين ان الاشوريين كانوا يطلقون اسم (مصاهر) على مدينة راوندوز(٤٩) .

الرفاعي RIFAEE

قضاء في محافظة ذي قار نفوسه (٧٦٨١٠) نسمة ونفوس المركز الذي يسمى الان بالرفاعي ايضا (٤٧٩٢٥) نسمة حسب تسجيل ٩٦٥ وكان المركز يسمى سابقا (الكرادي) تتبعه نواحي قلعة سكر والنصر والفجر .

كان هذا القضاء يسمى (قضاء قلعة سكر) يوم كان مركزه في قصبة قلعة سكر ثم اتخذت (قصبة الكرادي) مركزا له فسمي القضاء (قضاء الكرادي) وسمي في السنوات الأخيرة (قضاء الرفاعي)(٥٠) .

والكرادي او الرفاعي حاليا قرية كبيرة حادثة تأسست عام ١٣١١ هـ – ١٨٩٣ م باسم كنية مؤسسها الحاج عباس الكرادي (من كرادة بغداد) وكان قد سكن قصبة سوق الشيوخ مدة فأبتاع مزارع الكرادي الحالية من آل مناع وانتقل اليها وهي قائمة على شاطئ نهر الغراف الأيسر في موضع يبعد عن الناصرية شرقا (٨٣) كيلو مترا .

الرميثة ROUMAITHA

مركز لقضاء بنفس الاسم يتبع محافظة المثنى وقد كانت رميثة ناحية تابعة الى قضاء السماوة في لواء الديوانية . نفوس البلدة (١٠٢٢) نسمة ونفوس القضاء (٤٨٢٨٩) نسمة وتتبع القضاء نواحي المجد والوركاء والنجمي والهلال وتبعد (٢٦) كم عن السماوة . ان عشيرة بني مالك كانت اول من سكنت هذه البقعة كما نوهت عنها مجلة لغة العرب وذلك بعد مغادرتهم نهر ابو اجدير المتفرع من الغراف بعد منتصف القرن الحادي عشر الهجري ولم تكن هذه الاراضي كلها عامرة انذاك وبعد امتداد نهر

---

(٤٨) امراء سوران : ترجمة محمد الملا عبد الكريم ص ٢٧ – ٢٨

(٤٩) سومر ٨ (٩٥٢) ص ٦٥ ، ٢٦٢ .

(٥٠) عبد الرزاق الحسني . العراق قديما وحديثا ص ١٧١

ذياب[٥١] اليها امتد نفوذ الخزاعة اليها وبذا شاركهم غيرهم في هذه الناحية، وعلى هذا الاساس كانت تعرف سابقا بناحية بني مالك وكانت تسمى (العوجة) ايضا[٥٢] ويقال لها (الأبيض)[٥٣]

تحتفظ الرميثة بذكريات وطنية خالدة ، فقد اطلقت منها الرصاصة الاولى في الثورة العراقية التحررية سنة ١٩٢٠ (١٣٣٨ هـ) ضد الاستعمار الانكليزي .

روخانه ROKHA'NI

نهر في منطقة طاووق (ناحية داقوق) في قضاء طوز ، محافظة صلاح الدين. يقول الاستاذ عباس العزاوي ان الاسم مخفف (رود خانه) ياتي من منابع بازيان[٥٤] في محافظة السليمانية. فاذا الأمر كذلك فان كلمة (رود) تعني (النهر) و (خانه) المنزل ، فيكون المعنى الصحيح هو منزل النهر او موضع النهر.

ان منابع الاعين الجارية نحو داقوق والمتشكل منها (روخانه) (طاوق جايي -- نهر داقوق) فمن سلسلة جبال صلباتو (قره حسن - الجبارى) وسلسلة جبال (سگرمه - قره داغ) وسلسلة جبال گوّيژه وغيرها[٥٥].

الزاب (زىٌ) ZAB

اسم نهرين من انهار العراق يصبان في دجلة وهما من اكبر فروعه :

الاول : الزاب الكبير ويبلغ طوله ٣٩٢ كيلو مترا ويتصل بنهر دجلة عند نقطة على مسافة ٤٩ كيلو مترا ، مؤخر مدينة الموصل ويدعى بالزاب الاعلى ايضا ويسميه الاكراد بـ (زيٌ بادينان ، او زاب بهدينان) لمروره بمنطقة بهدينان .

الثاني : الزاب الصغير ويبلغ طوله ٤٠٠ كيلو متر ويتصل بالنهر عند نقطة تقع على مسافة (٣٥) كيلو مترا ، مؤخر مدينة (الشرقاط). ويدعى بالزاب الاسفل ايضا

(٥١) نسبة الى رجل شق نهر لتسقى اراضيه اسمه ذياب ويقال انه من قبيلة الاكرع لانه منهم اليوم حمولة تعرف بال ذياب ويقول الاخرون انه من خزاعة والقول الاول هو الراجح وهذا النهر تغلب منذ طغيان الفرات سنة ١١١٢ هـ على نهر الرماحية
(٥٢) الحاج وداي العطية - تاريخ الديوانية ص ١٥ .

(٥٣) عبد الرزاق الحسني العراق قديما وحديثا ص ١٥٧
(٥٤) المنشئ البغدادي ص ٥٣
(٥٥) الروزبياني - داقوق (دقوقاء) في التاريخ ص ٣٧٢

ويسميه الاكراد (زيي كويه ، او زاب كويسنجق).لمروره بمنطقة.كويسنجق من محافظة اربيل[٥٦].

• يقول الاستاذ توفيق وهبي[٥٧] في رده على الاستاذ عباس العزاوي المحامي الذي قال في كتابه (تاريخ العراق، بين احتلالين) ان (اصل الزاب هو الذهب وان اصل (زى) و(زى اب) يعني نهر زى بالكردية ، وزى بار او زيبار. العشيرة التي تسكن جانبا منه ، وكان قديما يقال له(نهر الذهب)يقول الاستاذ وهبي: ان اسم (الزاب) لم يكن اصله من الذهب وان كلمة (زىٚ) باللغة الكردية ليس معناها (النهر) اطلاقا ، وانما هي اسم خاص لنهر الزاب ، والزاب الذي يسميه الاكراد اليوم (زيٚ كوّيه - زاب كويسنجق) وهو الزاب الذي تقع عليه قرية (التون كوبرى) وزيبار منطقة تقع على الضفة اليمنى لنهر الزاب الاعلى الذي يسميه الاكراد بـ (زيٚ بادينان اى زاب بهدنيان) ، ويقول ان احدا لم يذكر اصل اسم (الزاب) لحد الان واقدم ذكر له في زمن الآشوريين (١٢٥٠ ق . م) باسم (زَبْ شَبْلُ) اي الزاب الاسفل وبعد «٥٥٠» سنة بشكل (نَزْرَ بَنْ أَلُ) بمعنى الزاب الأعلى (ونَزْ زَبْ شَيْلُ) اي الزاب الاسفل ، ويضيف: ان هيرودوتس اشار في (٤٤٠ ق . م) الى الزابين من غير ان يذكر اسميهما ، الامر الذي يستنتج منه انهما كانا يسميان بـ (الزاب) وفي القرن نفسه سمى (زنيفون) الزاب الاعلى بـ (زاباتس) واهمل ذكر الزاب الاسفل . ثم يضيف العلامة وهبي متسائلا: هل الاسم ترجمة لاسم (دياب) الذي اطلقه الاراميون على هذا النهر او هو تطابق جاء علي سبيل المصادفة ؟ ثم يتطرق الى راى المؤرخ الجغرافي حمد الله المستوفى في كتابه (نزهة القلوب) الذي وضعه سنة ٧٤٠ هـ الذي ذكر الزابين باسميهما الاصليين وقال في الزاب الاسفل ، انه ينعت بالزاب المجنون لسرعة جريانه. ثم ياتي على استعمالات الكتاب في العهد الاسلامي الاول للفظة (زاب) ويستدل من ذلك على انه في العهد الساساني ايضا كان النهران يسميان ب (الزاب) وان التسميات المحرفة او الدخيلة لم تتمكن من القضاء على الاسم الاصلي ، باستثناء التسمية التركية. اما الاكراد فقد حرفوا الاسم الاصلي الى (زيٚ) تبعا للهجتهم[٥٨].

بعد هذه التفصيلات يعرج الاستاذ وهبي على شرح وتحليل معنى (زاب) الاصلي

---

(٥٦) بعض المعلومات الخاصة بالطول والمصب مستقاة من دليل الجمهورية العراقية

(٥٧) في مجلة المجمع العلمي العراقي ٤ (١٩٥٦) ص ٣٥٧ - ٣٧٥

(٥٨) المرجع نفسه

مبتدئا بقول ياقوت الحموى الذي يقول : قال ابن الاعرابي : زاب الشيئ اذا جرى وقال سلمة : زاب ، يزوب اذا انسل هرباً ، والذي يعتمد عليه ان زاب ملك من قدماء الملوك... حفر عدة أنهر في العراق سميت بأسمه وربما قيل لكل واحد (زابى) والتثنية (زابيان) ويقول الاستاذ وهبي : ان المعنى الاول الذي ذكره ياقوت تؤيده المعاجم الاشورية ثم ان اسم المصدر (زاب) اقدم من زمن اول رقيم ونجد اسم الزاب منقوشا عليه . اي اقدم من ١٢٥٠ ق . م فقد جاء في اللغة الاكدية بمعنى (الجريان السريع) وفي اللغة السومرية (زُب) بمعنى الجريان .

ان الرومان يستعيضون عن الاسم القديم لهذين النهرين باسمين يونانيين لهما (الزاب الاعلى – ليكُس) و (الزاب الاسفل – كابُرس) واخيرا سمى (اميانس مارسللينس) الروماني (٣٢٦ – ٣١٩ ق . م) (الزاب الاعلى – ديابَ او دياوَ) و (الزاب الاسفل اديابَ او أدياوَ) . وقال ان بلاد (اديابن) اخذت اسمها من هذين النهرين ويسمى العرب (اديابن – حدياب) وهي المنطقة المحصورة بين الزابين وجبال زاكروس ونهر دجلة

لقد رتب الاستاذ وهبي جدولا بالتطورات والتغييرات التاريخية في تسمية الزاب نقلناه نحن بدورنا اتماماً للفائدة ويستشهد بالجدول في عدم ملاحظة اي تحوير في اسم الزاب الا عند (اميانس) الذي ذكر (ديابَ) بمعنى (الذئب) ويرجع الاستاذ ان التحريف عند (بوليبُس) سنة (٢١٠ – ١٢٠ ق . م) الذي سجل الزاب الاعلى بالاغريقية باسم (ليكس) ومعناه (الذئب) ويفسر الاستاذ وهبي ذلك بما كان فيه النهران في ذلك الزمن شدة الطيش ثم يتطرق الى التسمية التي اطلقها الايرانيون على نهر الزاب الاسفل كما ورد في كتاب (ذيل جامع التواريخ رشيدي) في ذكر حوادث سنة ٧٧٩ للهجرة (اب گرگان كه عبارت از اب التون كوپرى است) . ولما كان معنى (كركان) (الذئاب) فيتسائل الاستاذ : هل هذا مثل (زاب . زحف . ذهب . زب . ذبَ . دبّ . زفّ . زحّ) وغيرها ترجع الى اصل واحد . انه يعتبر قصة حفر الملك زاب للنهر خرافة . ومع ذلك يتطرق الى ذكر كورة كانت في زمن الساسانيين يذكرها الكتاب العرب القدامى بالرواني التي كانت لها ثلاثة طساسيج : طسوج الزاب الاعلى والزاب الاوسط والزاب الاسفل ويظهر حسب رأيه ان هذه الرواني كانت انهارا محفورة بين دجلة والفرات وماؤها من الفرات[٥٩].

(٥٩) المصدر نفسه

وفي يلي جدول خاص بالتطورات التي حدثت لاسم الزاب كما ورد في مقال الاستاذ وهبي المنشور في مجلة المجمع العلمي العراقي :

التواريخ	الزاب الاعلى	الزاب الأسفل	الاقوام الذين سموها
١٢٥٠ ق.م ٧٢٤ ق.م	نهر زبن الو (نهر الزاب الاعلى)	زب شپلو (الزاب الاسفل) نرزبن شپلو (نهر الزاب الاسفل)	الملك الآشوري توكولتي-اورتا الملك الآشوري سرجون
٤٤٠ ق.م تقريباً ٤٠١ ق.م	زاب	زاب زاباتس	هيرودوتس اكسنفون
٢١٠ - ١٢٠ ق.م تقريباً	ليكس	كاپرْس	پوليبينس
٦٣ق.م - ١٩م تقريباً	ليكس	كاپرْس	سترابو
٢٣ - ٧٣م	ليكس	زربس	پليني
١٣٠م ٣٢٦ - ٣٩١م تقريباً	ليوكس (خطأ) دياب َ (دياو َ)	اديابَ (ادياوَ)	اميانس

(العهد الاسلامي)	الزاب الاعلى	الزاب الاسفل	الكتاب المسلمون
١ ـ القرن الثامن الهجري ٢ ـ القرن الرابع عشر الميلادي		آب كرنان (بالفارسية) آلتون كوپرو صو يو (بالتركية) الزاب المجنون	حافظ ابرو (الفارسي) حمدالله المستوفي
القرن الحادي عشر الهجري	النهر المجنون		شرفنامه (شرفخان البدليسي)
القرن السابع عشر الميلادي	زاب صوي خوتين	آلتون صوي كوچوك زاب	الكتاب الاتراك العثمانيون
	ضرب صوي بويوك زاب زرب		تافرنيه (السائح الفرنسي)
	زێی سەرو (الزاب الاعلى) زێی بادینان (زاب بهدينان)	زێی خوارو (الزاب الاسفل) زێی کۆیە (زاب كويسنجق)	الاكراد

مركز قضاء زاخو في محافظه دهوك ويبعد عن الموصل زهاء (١١٤) كم بطريق معبد وعن دهوك حوالي (٤٠) كيلومترا وكان القضاء يتبع محافظة الموصل سابقا. نفس القصبة (١٤٧٩٠) نسمة. تتبع زاخو النواحي : السليفاني والسندى والگلي. ومجموع نفوس القضاء (٣٦١٥٩) نسمة. واهم محلاتها : كندك، النصاري، محلة القصابين، شمدين، الكوات، السوق، الحسينية ومحلة الركاوه.

تقع مدينة زاخو على نهر خابور على الحدود التركية العراقية، وقبيل الوصول الى زاخو بعشر كيلومترات يعبر الطريق جبل (بيخير – الجبل الذي لايرتجى منه الخير) في ممر ضيق يعرف بممر زاخو، ثم ينحدر بعد ذلك الى سهل يعرف بسهل السندي.

ورد في المرشد ان مدينة زاخو لايعرف تاريخها بالضبط الا ان المرجح انها نشأت في الموضع الذي كانت فيه مدينة الحسينية[٦٠] التي ذكرها غير واحد من البلدانيين العرب. فقد ذكر المقدسي (القرن العاشر للميلاد) ان الحسبنية تبعد مسيرة يوم واحد، واقعة في الجانب المقابل من وادي خابور والمحتمل ان (زنيفون) القائد اليوناني عند تراجعه مع الجنود الاغريق من العراق قد مر بهذا الموضع وذكر قوم الكردوشي الكردوخى اي الكرد في الجبال الكثيرة القريبة من منطقة زاخو. كما لايعلم اصل اسم زاخو ومعناه اهو (ارامى) من (زاخوتا) اي الغلبة والظفر او من المحتمل ان اسم زاخو يعود الى اسم قوم ذكرهم الجغرافي الاغريقي استرابون باسم سكوديوس ومما يدل على قدمها وجود موضع قديم في المدينة اسمه الان (كيسته) وجدت فيه اثار من العصر الاشوري والبابلي الحديث[٦١].

هناك رأي اخر يفيد ان (زاخاريوس) القائد الاغريقي وأحد قادة حملة زنيفون قد حط عصا الترحال اثناء التراجع في موضع بلدة زاخو الحالي وبقي هناك بعض الوقت حيث وضع نواة المدينة التي سميت باسمه ثم تطور بمرور الزمن الى الاسم الحالي (زاخو).

---

(٦٠) او مدينة (هەسنة – تخفيف حسينية باللغة الكردية) والتي ذكرها المقدسي نفسه

(٦١) المرشد ج – ٣ ص ٥٤ – ٥٥

هذا الرأي للسيد خضر العباسي في كتابه (تاريخ بلدة زاخو والجسر العباسي ص ٤ – ٥) الا انه لم يذكر معنى (زكامى) باللغة العربية

وهناك رأي ثالث يقول ان اشتقاق اسم زاخو اصله من اللغة العربية زكامى في اللغة اليونانية السبعينية زاكخوا وقد جرى على التسمية تحريف.

اما سبب تحريف الاكراد لها فلأنها ثقيلة على السنتهم فهم يلفظون بهاء الدين بهدينان وشمس الدين شمدينان(٦٢). سكنها اليهود بعد موت الملك بختنصر (نبوخذ نصر) على اثر انتشارهم في سائر انحاء العراق، والذي يؤكد ذلك انهم يحسنون اللغة الارامية العامة.

ويقول الأب انستاس ماري الكرملي ان معنى كلمة زاخو في العبرية (الغلبة) اي ان زاخو من (زاخوتا) بمعنى النصر. وانني ارجح هذا الرأي لكثرة وروده في المصادر المختلفة.

هناك من يعتقد ان زاخو وبلدة الحسنيه من اصل واحد الا ان الرأي بعيد عن الواقع ذلك ان بلدة الحسنيه القريبة من زاخو تقع على الجهة الشمالية من زاخو وكما يقول السيد خضر العباسي هي بلدة عظيمة كانت تعد من اهم مدن الجزيرة في العصر العباسي حيث نالت قسطاً من التقدم في العلوم والعمران اما الشخص الذي نسبت اليه فهو الحسن بن عبد الله بن حمدان)(٦٣).

كما ان هناك من يسمى جسر زاخو بالجسر العباسي في الوقت الذي يسميه الاكراد القاطنين في المنطقة (پردا دهلال – جسر دلال) وقد اختلف المؤرخون في زمن انشائه وفي القائم بانشائه. فالمؤرخ (هارتمان) يعتقد بان الرومان هم الذين شيدوا هذا الجسر اما المؤرخ (اسكيف) فيذكر ان القائد (سولكس) وهو من رجال الاسكندر هو الذي اقام هذا الجسر اما المؤرخ الكردي الراحل محمد امين زكي فيذهب الى ان اليونان هم الذين اقاموا الجسر في حملتهم بقيادة (زينفون) والتي مرت بكردستان وبمضيق زاخو وذلك في عام ٤٠١ قبل الميلاد. و (پردا دلال او جسر دهلال تسمية قديمة شائعة بين الاكراد ويسمونه في احيان اخرى بـ(پردامەزن - الجسر الكبير)، وفي الفولكلور

(٦٢) ان بهدينان تعني معمورة بهاء الدين واصله (بهاء الدينيان) وهكذا شمدينان.

(٦٣) المرجع نفسه

الكردي تفسير طريف عن سبب تسمية الجسر بـ (پردا دەلال)[٦٤] وباختصار فان من المرجح جدا ان الجسر قد اقيم قبل زمن العباسيين بل وقبل الهجرة والميلاد.

ومن الاسماء المرتبطة بزاخو نهر خابور الذي يشق البلدة الى قسمين والذي اقيم فوقه الجسر فهناك الخابور الاكبر: من اعظم روافد الفرات وهو يتصل به عند قرقيسية وينبع من جبال الجزيرة الشمالية وهي المعروفة عند المؤلفين القدماء باسم ازالة izala وجبل ماسيوس Masisus ثم يجري في سهل الجزيرة ويمر بين جبل عبد العزيز

٦٤) انظر جريدة العراق الصادرة بتاريخ ٩ / ١٢ / ٩٧٦ بقلم علاء: والقصة الفولكلورية حول تسمية الجسر بـ (پردا دەلال) هي كما وردت في نفس العدد من جريدة العراق الغراء: اتفق اهل زاخو ذات يوم لبناء جسر على نهر الخابور يسهل انتقالهم ومواشيهم من ضفة النهر الى الاخرى وذهب السكان ومعهم بناؤهم الماهر وبدأ بتشييد اسس الجسر المنشود وطيلة نهار كامل من التعب والكد والعمل إرتفعت الاسس وعلا البناء وعند المساء رجعوا الى المدينة على امل ان يعودوا في الصباح لمواصلة البناء وعند الفجر كان السكان يهجرون زاخو في الطريق نحو جسرهم ولشد ماكانت المفاجئة المجزعة ان رؤوا ان ما اقاموه من بناء قد تهدم وتكرر الامر لايام عديدة. كل مايبنى في النهار يتهدم في الليل وتشاور السكان مع بعضهم وقرروا تقديم قربان الى الاله لعله يساعدهم في تشييد الجسر. واتفقوا ان يكون النذر والقربان اول قادم يصل اليها.

ووقفوا هناك ينتظرون فلاحت لهم (دەلال) زوجة ابن البناء مع كلبها قادمة تحمل الفطور لعمها البناء ، وكان كلبها يتقدم عنها تارة ويتاخر عنها تارة اخرى فحزن البناء حزنا شديدا وسقط المعول من يده وتمنى الا تصل قبل الكلب وان يكون الكلب هو الضحية خاصة وان زوج دەلال غائب عن المدينة وهو يحب دەلال ويعشقها بكل وجدانه وجوارحه ولايستطيع تحمل امر القدر هذا. وحينما اقتربت دەلال من الجسر طلب البناء منها الرجوع الى بيتها ورعاية صغيرها وان تترك الفطور مع الحيوان الذي يرافقها لكنها لم تكن تدرى ماخبأها القدر من مصيبة فأصرت ان تقدم الطعام لعمها بنفسها ، وظل البناء يستغيث بها للعودة بينما هي تمضي نحو مصيرها حتى فقد البناء وعيه وسقط مغشيا عليه من الحزن والالم. وقفت دلال على رأسه تناديه وترش عليه الماء من خابور حتى استفاق وحين فتح عينيه ووقع نظره على زوجة ابنه انهمرت الدموع من عينيه وابتلت لحيته البيضاء وادار وجهه عن بدەلال وقال (ياابنتي انك انت التي ستكونين قربانا لهذا الجسر. وعلى جسمك الطري الغض وعلى جمالك الفتان ونور عينيك الوهاج ستبنى هذه الحجارة الصلدة. هكذا اتفق قومك وهكذا شاء ربك فوا اسفاه على حظك التعس ولحظي انا وحظ زوجك المسكين وتبا للاقدار التي وضعتك في هذا الموضع ، اعذريني ياابنتي العزيزة وسامحيني يادەلال فما في اليد حيلة).

وكانت دەلال كأية فتاة محبة لقومها عاشقة لوطنها مضحية في سبيلها كانت شجاعة وجريئة في مواجهة الموقف فلم تخشى ولم ترهب ، وقالت لعمها العجوز (افعل ياعماه ماتراه في خير وطني ، ومايحقق مصلحة قومي ان حياتي عزيزة على لكونها لزوجي ابنك لكن لاحياتي ولاحياة زوجي تستحق ان تمانع في اسعاد شعبنا الكردي ووطننا. لقد ربانا الوطن من مائه وثماره وقدم لنا الحياة فلنرجعها اليه ان كان في حاجة اليها اني سعيدة ياعم ان يقع اختيار القوم عليّ ويافرحتي حين اضحى في سبيل شعبي) وبأيد خائفة وقلب دام مرتجف حمل البناء زوجة ابنه (دەلال) وانزلها في منتصف العمود ، ثم اخذ يبني ويضع حولها الحجارة تاركا لها نافذة صغيرة تتنفس عن طريقها وليقدم لها من الطعام والشراب .. وعاد الاهالي لمدينتهم وذهبوا في نومهم تاركين دەلال هناك في زاخو لم يغمض لاختها جفن فقد كانت تبكيها ويعلو صياحها كلما جاءها طفل دەلال وهو ينادي امه دون جدوى وبعد فترة عاد الزوج التعس من سفره واخذ يبحث عن الزوجة الحبيبة وحدثوه عن امرها فجن وطار صوابه ، وحمل معولا ضخما واخذ يهرع نحو الجسر ليحطمه وينقذ زوجته وبدأ يضرب الجسر بمعوله محاولا تكسير الحجارة ونادته زوجته دەلال (يازوجي ان هذه الضربات تزيد في ايلامي ، ولن تنتج فائدة فانني احمل هذا الجسر على سواعدي وسابقى هنا قربانا للاله ولكم فعد ياعزيزي الى البيت وارع صغيرنا ولحن الخابور وخرير مياهه يشنف اذاني) ومن كثرة الاعياء والتعب والالم سقط الزوج المسكين حتى فارق الحياة ، والقت عليه دەلال النظرة الاخيرة وفارقت الحياة هي الاخرى ... وخلدت بذلك ذكرى امرأة بذلت حياتها من اجل شعبها ووطنها مثالا لتضحية معطاء من المرأة الكردية.

وجبل سنجار. وهناك الخابور الاصغر احد روافد دجلة وينبع من الجبال التي في ارمينيه وهو يمر بين سلسلة الجبال المعروفة الان باسم جبل هربال (شمالا) وزاخاطاغ (جنوبا) التي نسبت الى مدينة زاخو المدونة قديما اسم ازوخيس Azochis ويتصل خابور بدجلة بين مغارة ومزرة ويطلق عليه الجغرافيون العرب اسم خابور الحسينة نسبة الى المدينة التي تحمل هذا الاسم.ويقوم فوق النهر في هذا الموضع جسر حجري عظيم كان يعد معجزة من معجزات البناء بالحجر ولعل مدينة الحسينة باقية حتى اليوم فيما يعرف بدسكرة حسن آغا"[٦٥].

انني كما قلت ارجح رأي الأب انستاس ماري الكرملي في تفسيره لمعنى كلمة زاخو بمعنى الغلبة لأنها قريبة من كلمة (زاخ) في الكردية التي تعنى القوة والعزم.

يقول الشاعر الكردي (احمد نالبەند) : (چومه زاخو زاخ مەداخو) اي ذهبت الى زاخو حيث اشتدت نفسي وقويت.

زاويته ZAWETE

قرية تابعة الى قضاء مركز دهوك تقع على مسافة (١٧) كم من دهوك و (٩٦) كم من الموصل بطريق مبلط نفوسها (٤٣٤) نسمة وهي من المصائف العراقية الجميلة على طريق السيارات العام بين دهوك وعمادية وقد اشتهرت باشجار الصنوبر الباسقة الدائمة الخضرة المنسوبة اليها.

وقد اتخذت قرية زاويته مركزاً لناحية بنفس الاسم في السنوات الأخيرة.

اما الأسم فقد ورد في المرشد : انه على مايظن (ارامي) ومعناه الزاوية"[٦٦] اذ ان القرية واقعة في واد جبلي نسب اليها فقيل (گلى زاويتا)[٦٧]

الزبير ZOUBAER

مركز لقضاء بنفس الاسم في محافظة البصرة (في جنوب العراق) وعلى بعد بضعة كيلومترات من غربي البصرة نفوسها (٤١٤٠٨) نسمة تتبعه ناحية صفوان. والزبير

(٦٥) دائرة المعارف الاسلامية ج٨ (ص ١٧٠).
(٦٦) المرشد ر - ٣ ص ٥٠).
(٦٧) سومر ٨ (١٩٥٢) ص ٢٦٢

تخطو خطوات واسعة الى التقدم والازدهار سواء كان من حيث دور السكن والمباني او المعامل والمصانع التي تنشأ فيها او بقربها .

وعن اصل الأسم فكان الزبير يسمى (وادي النساء) ثم سمي (وادي السباع) ثم اشتهر اخيرا بالزبير . اما تسمية الزبير بوادي النساء لأن النساء كن يظهرن اليه م بلتقطن الكمأة . اما (وادي السباع) فقيل ان (اسماء بنت دريم) مر بها وعندما رأها – وائل بن قاسط – منفردة في خبائها فهم بها فقالت له : والله لئن هممت بي لادعون اسبعى فقال ماأرى في الوادي غيرك فصاحت ببنيها (ياطلب ياذئب يافهد يادب ياسرحان ياسيد ياسبع ياضبع يانمر) فجاؤا يتعادون بالسيوف . فقال وائل ماهذا الا وادي السباع . فلزم هذا الاسم ذلك الوادي ثم لما دفن فيه الزبير بن العوام سنة ٣٦ للهجرة في واقعة الجمل صار يسمى الزبير نسبة اليه وقد شيد عليه جامع في زمن العثمانيين وفي خلافه السلطان سليم بن سليمان وبجانبه ضريح عتبة بن غزوان وفي خارج زبير ضريح الحسن البصري ومحمد بن سيرين (رض) وفي شرقها ضريح طلحة احد العشرة المبشرة وعلى بعد مسافة اخرى ضريح انس بن مالك خادم النبي (ص) . اما الزبير نفسه فهو ابو عبد الله الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن قصي بن كلاب بن مرة وأمه صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله (ص) . ومات الزبير شهيدا وقت الصلاة من قبل ابن جرموز الذي ذهب بعد قتله للزبير الى علي بن ابي طالب واخبره فغضب عليه.(٦٨)

ZIRBATIYA

زرباطية

مركز لناحية بنفس الاسم تابعة الى قضاء بدرة في محافظة واسط نفوسها (١٦٠٢) ونفوس الناحية (٣٩٦٨) نسمة حسب تسجيل ٩٦٥ وتقع زرباطية على الحدود الايرانية يخترقها جدول (الكلال) فيشقها شقين وهي على مسافة (١٤) كيلومترا من شرقي بدرة وعلى نحو (٧٥) كيلومترا من شمال شرقي الكوت . منسوبة الى شخص اسمه زرباط (٦٩)

(٦٨) كتاب البصرة – التحفة النبهانية تأليف محمد النبهاني طبع القاهرة سنة ١٣٤٢ ص ١١٣ – ١٢٠

(٦٩) سومر ٨ (٩٥٢) ٢٦٢ . المقصور الاستطراد في اصول معنى بغداد توفيق وهبي ص ٣٠

الزفتية (زفتية) ZIFTIYA

من قرى ناحية القيارة بمحافظة نينوى . نفوسها (٩٧) نسمة. جَاء اسمها من عين في جوارها يخرج منها الزفت ، وهو ضرب من القار ، فنسب اليه . وبالقرب منها تل اثري يعرف بالزفتية ايضا ، تشير السطحية الى انه من ازمنة ماقبل التاريخ(٧٠)

زمناكو (زمناكوّ) ZIMINAKO

جبل شاهق في قضاء حلبجة – محافظة السليمانية، له قمم مرتفعة منيعة .
يقال في تفسير الاسم ان (زم) في اللغة الكردية يعني البرد و (زمستان) هو فصل البرد اي الشتاء و (تاوسان) فصل الحر أي الصيف و (كوّ) او (كوه) هو جبل . فعلى هذا الاساس يكون معنى الأسم الجبل البارد . ان للجبل قمة عالية على شكل لسان تناطح السحاب فسمي الجبل باسره (زمانكو) ثم صحف الى (زمناكوّ)، بالرغم من ان هناك من يدعى ان الاسم جاء من (زامن – كو) اي (الجبل الضامن) باعتباره جبلا منيعا قبال غارات الاعداء .

ويرى الاستاذ عبد المجيد لطفي من تعليق الاستاذ مسعود محمد على حملة سرجون الثامنة واعتباره (سميرا او زميريا) جبل (أزمر) بدلا من (قنديل)(٧١) قائلا:
(عندي ان سرجون بعد ان بلغ منطقة دربندي خان توقف لوعورة الطريق عند مدينة كانت تسمى زمبا او زمبي ريثما يمهد له مهندسوه طريقا لمرور حملته . وباعتقادي ان زمبي كانت في دربندي خان مسماة باسم جبل شامخ لايزال يعرف هناك باسم – زمنا – ومن الجائز انها كانت – زمبا – فزالت المدينة وبقى الجبل الذي يعرف اليوم في منطقة دربندى خان باسم زمناكو اي جبل زمنا ... وباعتقادي ايضا ان سرجون اتبع مجرى نهر سيروان بعض الوقت مخترقا سلسلة من الجبال والممرات التي مهدها له مهندسوه ...)(٧٢) . هذا الرأي جدير بالملاحظة الا اننا لم نتوصل عن طريقه الى اصل الاسم ومعناه .

---

(٧٠) بشير فرنسيس وكوركيس عواد سومر ٨ (٩٥٢) ص٢٦٣

(٧١) راجع أصل (قلعة دزه) في هذا الكتاب .

(٧٢) راجع المقال في احد اعداد صحيفة التآخي . تعليقا مانشر في العدد (٨١٩) ويحتمل ان يكون العدد (٨٣٠) .

زنكاباد (زەنگاباد) ZINGABAD

مقاطعة كبيرة في منطقة كفري – محافظة ديالى لها اهمية خاصة من الناحية الزارعية.

كانت زنكاباد قاعدة لواء ايام حكم السلطان سليمان القانوني وكانت بلدتها معروفة، الا انها قلت أهميتها وعادت قرية . وان الجاف خربوها من جراء حادث وقع.

والان هي مقاطعة في انحاء قضاء كفري يسكنها الزند وآخرون[٧٣]

ان أصل الاسم هو (زند اباد – زەند باد) اي معمورة عشيرة (زەند) التي تسكنها ، بل هي موطن لها . وتسكن هذه العشيرة بكثرة في قرى (كولّه جوّ، كوكز، قوبه، هودالي، نرجس وستابان وغيرها) .

زيبار (زێبار) ZEBAR

قضاء في محافظة اربيل مركزها (ميرگه سور)، تتبعها ناحيتا (مزروري بالا) و (بارزان) . مجموع نفوس القضاء (٢٠٧٩٧) نسمة . وقد كانت قرية (بله) القريبة من الزاب الكبير هي مركز القضاء قبل الانتقال الي ميركه سور .

اما الزيباريون فهم افراد عشيرة كبيرة تنتشر في المنطقة الممتدة بين الشمال عقره وجنوب الزاب الكبير وفي ناحية (بيره كبره) ايضا .

لفظ زيبار يتكون من مقطعين هما: (زيّ) ومعناه النهر و (بار) ومعناه الضفة في اللغة الكردية، وبذلك يصبح معنى اللفظ: ضفة النهر او ضفة الزاب .

وورد في كتاب الشرفنامه بان زيبار يدل على اسم العشيرةالتي تسكن على ضفاف (زيّ – الزاب) والذي يسمى بالنهر المجنون ايضا لشدة جريانه[٧٤] .

ورد ذكر زيبار في مسالك الابصار ايضا لفضل الله العمري المتوفى سنة ٧٤٩ هـ حيث قال وهو يتحدث عن مناطق سكنى الاكراد: (.. ويلي الجولمركية – عقر شوش – وبلاد العمادة – آماده – وبلاد الزيبار وبلاد الحكار ..) وقد نقل ابو العباس احمد القلقشندي ماكتبه العمري الى كتابه (صبح الاعشى) الذي الفه في سنة

(٧٣) عباس العزاوي في رحلة المنشئ البغدادي ص ٤٢ .

(٧٤) الشرفنامة : الترجمة الكردية ، عبد الرحمن هەژار من مطبوعات المجمع العلمي الكردي .

٨١٤هـ مع تحريف، فقال عن الزيبارية: (بلاد الدينار وهي بلاد تلى البلاد الجولمركية وبها طائفة من الاكراد يقال لهم الدينارية نسبة الى بلدتهم ...)[٧٥] .

اما الاستاذ صديق الدملوجي فيقول: تسكن منطقة زيبار عشيرة تسمى بنفس الاسم وهي عشيرة الزيباريين وسمى المكان بهذا الاسم لاحاطة نهر الزاب الكبير به من الشمال والغرب[٧٦] .

وهناك من يقول ان اصل الاسم يحتمل ان يكون (زێ – بوار) ومعناه (معبر او ممر الزاب) .

اما الاستاذ العلامة توفيق وهبي فيقول في رده على ماأورده المحامي عباس العزاوي في كتابه (تاريخ العراق بين احتلالين) من ان (زێ بار أو زيبار) هي العشيرة التي تسكن جانبا من نهر الذهب (التون كوبرى) .

يقول الاستاذ وهبي: ان اسم زيبار ليس اسم عشيرة، وانما هو اسم منطقة . والعشيرة التي تسكن فيها سميت (زيبارى) . اما كلمة (زيبار) فمعناها ارض متصلة بنهر الزاب كما ان كلمة (زريبار) وهي اسم البحيرة الواقعة على بعد زهاء ستين كيلو مترا شرقي السليمانية[٧٧] معناها (الارض المتصلة بالبحر) وتقابلها كلمة (دريابار) وتسمى الارض المجاورة للنهر (روبار) . ومعنى (روبار) باللغة الكردية الحالية (النهر) .

ويضيف العلامة وهبي: ان منطقة زيبار ليست واقعة على الزاب الاسفل كما اعتقد الاستاذ العزاوي، انما تقع هذه المنطقة على الضفة اليمنى لنهر الزاب الاعلى الذي يسميه الاكراد بـ (زيي بادينان) اي زاب بهدينان[٧٨] .

واخيرا يقول الاستاذ محمد امين عثمان حيدر ان اصل الكلمة هو (زێبەر) اي امام الزاب حرفت بمرور الزمن الى زيبار وفي جميع الاحوال ان التفسيرات المختلفة قريبة من بعضها وتدور كلها حول الارض المتصلة بالزاب او الكائنة قربها .

زاراوه ZARWE

قرية في ناحية ناودەشت قضاء بشدر في محافظة السليمانية على طريق السيارات

---

(٧٥) خلاصة تاريخ الكرد وكردستان ص ٣٦٧ .

(٧٦) امارة بهدينان ص ١٣٠ .

(٧٧) لست ادري كيف قدر الاستاذ وهبي هذه المسافة الطويلة ب (٦٠) كيلو مترا فقط؟

(٧٨) مجلة المجمع العلمي العراقي ص ٣٥٧ – ٣٧٥ راجع عنوان الزاب في هذا الكتاب .

العام بين السليمانية – قلعة دزه، على نهر بنفس الاسم يصب في الزاب الصغير قرب المضيق المسمى بدربند رانيه .

هناك تأويلات عديدة حول اسم القرية **(زاراوا) منها**:-

(١) ان القرية القديمة سميت باسم (زارا خاتون) وهي الأمرأة التي كانت تحكم المنطقة ومقرها القلعة القريبة من القرية .

(٢) ان اصل الاسم هو: ژوراوا اي فوق النهر او في أعالي النهر .

(٣) ان اصل الاسم هو: هەژاراوا اي معمورة الفقراء .

(٤) ان اصل الاسم هو: ژەهراوا اي الماء المسموم ذلك لان الاهلين كانوا يصطادون السمك بثمرة مسمومة من اثمار الاشجار .

بعد كل هذه التأويلات السطحية انني ارى وجوب مراجعة اصل اسم النهر الذي هو اقدم من القرية ولاشك . واعتقد ان اصل الاسم هو الماء المسموم (ژاراوا) اي الماء الذي يحمل معه السم، والسم الذي يفتك بسكان القرية القريبة من النهر بسبب مزارع الشلب وغيرها التي تعتبر موطنا صالحا لنمو البعوض قبل مكافحته والقضاء عليه، حيث كان الداء في اكثرية المناطق الكردية . وقد تم القضاء عليه بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة في العقد الخامس من هذا القرن .

سامراء SAMARRA

مركز قضاء سامراء التي كانت تابعة الى محافظة بغداد الا انها الحقت بقرار من مجلس قيادة الثورة صدر في ٨ / شباط / ١٩٧٦ بمحافظة صلاح الدين المستحدثة التي مركزها تكريت . تبعد سامراء عن بغداد (١١٥) كيلو مترا بطريق مبلط ونفوسها (٢٤٧٤٦) نسمة . اما مجموع نفوس القضاء فهو (١٢٣٨٤٧) نسمة واشهر محلاتها هي الشرقية ، الغربية، القاطول والقلعة . ويرقد فيها الامامان علي الهادي وحسن العسكري .

ان الخليفة العباسي المعتصم بالله بن الرشيد قضى ثلاث سنوات من فترة خلافته (٢١٨ – ٢٢١ هـ/ ٨٣٣ – ٨٣٦ م) في بغداد. ثم اختار موضع سامراء الحالي للبناء فيه واعماره، فهجر العاصمة بغداد لاسباب سياسية تقترن باستخدامه الجنود الأتراك والنزاعات التي تحكمت بينهم وبين الناس في بغداد فقضى فترة الست سنوات الباقية

من خلافته والى الفترة الكائنة بين سنوات (٢٢١ - ٢٢٧ هـ/ ٨٣٦ - ٨٤٢ م) في سامراء .

ورد في المرشد: انه تبين من التحريات الاثرية في خرائب سامراء والاشارات التاريخية منها موضع سامراء كانت قرى ومستوطنات اثرية يرجع بعضها الى ادوار ماقبل التاريخ من الالف الخامس قبل الميلاد(٧٩) .

وورد فيه ايضا: ان المرجح كثيرا هو ان موضع سامراء مشتق من اسم مستوطن قديم عرفه الاشوريون والبابليون باسم (سومورم Summurim او باسم (سومارتا Su - mur — ar — Ta — وكانت موضعا مهما التقى فيها الجيش الساساني بالجيش الروماني بعد مقتل الامبراطور جوليان في عام ٣٦٣ م وتراجع الجيش الروماني، ودون اخبار هذه المعركة المؤرخ اميانس مرسيلينوس الذي رافق الحملة وذكر هذا الموضع باسم (سوميره) وهو موضع امام الدور الان، ولعل التلين الترابيين في منطقة سامراء واسمها تل العليج وتل البنات هما في الاصل قبران مهمان لقائدين رومانيين قتلا في تلك المعركة .

وهكذا يقول المرشد: وعرفت منطقة سامراء في ايام الساسانيين باسم (الطيرهان) وقصبتها الماحوزة، وهي التي بنى المتوكل فيها قصره الجعفري قبل تأسيس سامراء العربية (دور عربايا) ودير يعرف بـ (دير الطواويس) وموضع اخر باسم (الكرخ) الذي ينسب الى الملك فيروز بن بلاش بن قباذ وقد ورد هذا الاسم ايضا في اخبار حملة جوليان(٨٠) .

وفي الواقع اشتهرت مدينة السامراء في وقته كثيرا فشق في اطرافها انهارا للري في ايام فيروز قباد مثل ا القاطول الكسروي الذي كان يمتد من رجلة عند قرية الدور جنوبا الى نهر ديالى في بعقوبة وكانت الاراضي المحيطة بمركز - سوميره - بالنظر لكثرة مياهها وخصوبتها تسمى في زمن الساسانيين (تيراوان - المشبع بالماء او المروى) (الطيرهان)

ومن المرجح ان تكون هناك علاقة بين (سوميره) الاسم القديم لمدينة سامراء وقبائل (سوره‌مير - الرجال الحمر) الذين استوطنوا في هذه الانحاء في الازمنة الغابرة وهم الذين قاموا بحفر قناة القاطول الكسروي الشهير ومنهم من لايزالوا يسكنون

(٧٩) المرشد رحله - ٢ ص ١١).

(٨٠) المرشد

بعض القرى قرب بعقوبة[٨١] في محافظة ديالى بنفس الاسم ومنهم فخذ يسكنون في تكريت يسمونهم (شياش) .

وورد في مجلة سومر: ان اميانوس مرسيلنوس الذي رافق حملة الجيش الروماني على الجيش الساساني (وهو من ابناء المائة الرابعة للميلاد) ذكر الاسم بصورة (سومرا Sumera)ونوه به ايضا زوسنميس المؤرخ اليوناني من ابناء المائة الخامسة للميلاد بصورة (سوما Souma). ويقول الاستاذان بشير فرنسيس وكوركيس عواد (لعل في الاسم خطأ طبع سقط منه المقطع الاخير ra او انه تخفيف للأسم)[٨٢] .

وورد فيها ايضا ان الكلمة ليست بعربية صرفة، وان ذهب الى هذا الرأي كثيرون من اللغويين والمؤرخين، وهي أصل سامي قديم، قد يكون اصلها (شامريا) ومعناها (الله يحرس) وان كانت (شامورة) فمعناها منزل الحرس[٨٣] .

وقد ورد في معجم البلدان أن سامراء لغة من سُرَّ مَنْ رأى: مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة وقد خربت، وينسبون اليها بالسُرَّمَرّى[٨٤] وقيل انها مدينة بنيت لسام فنسب اليه وقيل: بل هو موضع عليه الخراج، قالوا ساءمُرَةّ اي موضع الحساب .

نستدل مما مر ان اصل اسم سامراء ورد من اسم موضع قديم يرجع الى زمن البابليين والاشوريين وان اسم سُرَ مَنْ رأى شاع منذ ايام العباسيين اي ان سوميرا – سوميره – سورمير ثم سومرا – سامرا – سامراء بتفسيراته المار الذكر هو المرجح والمفضل اكثر من غيره .

ومما يلاحظ ان سامراء عرفت بالعسكر ايضا وذلك بعد ان تكاثرت شرور العساكر من الترك وتفاقمت الذين جندهم المعتصم، وبهذا الاسم (العسكري) ينسب اليها عدد من الائمة والعلماء واهل الفضل، كما اطلق عليها ايضا – زوراء بني العباس.

سكن سامراء ثمانية من الخلفاء العباسيين وهم: المعتصم، الواثق، المتوكل، المنتصر، المستعين، المعتز، المهتدي، المعتمد الذي هجرها الى غير رجعة عام ٢٧٦ هـ

---

(٨١) انظر جريدة التآخي العدد ١٩٧ في ١٤ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

(٨٢) سومر ٨ (١٩٥٢) ص ٢٦٣ والطريف ان الخطأ المطبعي تكرر على هذه الجملة بالذات في مجلة سومر والتي يراد منها تصحيح خطأ مطبعي سابق، فطبع ra بصورة مقلوبة هذه المرة .

(٨٣) المصدر السابق .

(٨٤) معجم البلدان لياقوت الحموي، الجزء الثالث دار بيروت للطباعة .

٨٨٩ م ومات فيها خمسة من هؤلاء وهم : المعتصم والواثق والمنتصر والمعتز والمهتدي وقتل اثنان المتوكل والمستعين[٨٥] .

ومن اثار السامراء الباقية : المسجد الجامع الذي بناه المعتصم ومئذنته الملوية التي يبلغ ارتفاعها (٥٢) مترا، وجامع (ابو دلف) وملويته الصغيرة ايضا في شمالها . وقصر المنصور وقصر العاشق (الذي يعرف بالمعشوق) على نهر الاسحاقي وقد بناه المعتمد، ثم سور القادسية، وسور أشناس والقبة الصليبية، وتل العليق، وساحة الفروسية وغيرها

وكان يحيط بسامراء سور عظيم انشأه عام (١٢٥٠ هـ - ١٨٣٤م) زين العابدين بن السلماس، ثم انفق على تعميره احد ملوك الهند مبالغ كثيرة . ولهذا السور اربعة ابواب متقابلة، فالباب الشمالي يسمى الناصرية نسبة الى ناصر الدين شاه الذي زار سامراء واقام مهرجانا عند الفسحة المقابلة لهذا الباب . والباب الثاني من جهة القبلة ويسمى (بابِ النواب) لان الاراضي المجاورة له تعود للنواب نواز مشير على خان اللاهور . والثالث وهو الباب الغربي يسمى (باب الساقية) لان احد الاثرياء الاجانب اقام (كردا) على نهر دجلة يدفع الماء عاليا الى ساقية تدخل هذا الباب وتصب قرب باب الصحن الشريف . اما الرابع فيعرف بباب الملوية حيث يقابل الملوية ويؤدي اليها[٨٦] .

سرسنك SER'SANG

هي مركز ناحية سرسنك في قضاء العمادية التابعة لمحافظة دهوك، تبعد عن الموصل (١٣٥) كيلو مترا وعن دهوك (٦٣) كيلو مترا وعن العمادية (٣٧) كيلو مترا . تقع في سفح جبل (گاره - Care)الوعر وفي الجانب الاخر جبل (متينا - Metena) المهيب.

(٨٥) راجع جريدة العراق العدد ٢١٤٤ يوم ١٩ شباط ٩٨٣ .

(٨٦) يقال ان معتصم الذي بنى سامراء وجدد بنائها لم يتعلم في صغره ولا في شبابه واجمعت الروايات على انه كان (أميا) الا انه كان من ذوي العزم والشجاعة والرأي الصائب . حكم مصر قبل ان يتولى الخلافة وقضي على الزط (الغجر) وعلى (بابك الخرمى) وعلى كل صاحب فتنة خرج على ملكه .

يوم بلغه ان أمرأة هاشمية بعيدة عنه في بلاد الروم استغاثت به وهي في الاسر ونادت (وامعتصماه) جهز جيشا اطبق على المعتدين وحاصر عمورية وفتحها ومن عجيب امر المعتصم بالله ان الرقم (٨) لازمه طوال حياته . فهو ثامن خلفاء بني عباس وله (٨) فتوحات وقتل (٨) من الملوك والقواد والامراء ودام حكمه (٨) سنوات و(٨) شهور (٨) ايام وخلف (٨) من البنين و(٨) من البنات ومات وعمره (٤٨) عاما .

يبلغ عدد نفوسها (٧٢٧) نسمة الا ان عدد السكان الحاليين اكثر بكثير من ذلك .

سرسنك من اهم المصايف العراقية واجملها . يبلغ أرتفاعه عن سطح البحر ١٠٤٦ م واقصى درجة للحرارة فيه صيفا ٣٤ درجة مئوية . يمتاز هذا المصيف بطقسه الهادئ وغزارة مياهه المنسابة من العيون المتدفقة الجميلة وتكثر فيه اشجار السرو والأسفندار ومختلف اصناف الفاكهة . ولمصلحة المصائف عدد كبير من الدور والمنشئات لتوفير الراحة التامة للمصطافين منها فندق سرسنك العصري الذي فيه مسبح صيفي كبير والفندق السياحي والفندق الشعبي والمنتدى الليلي وكازينوات عصرية وغيرها بالاضافة الى عدد من المقاهي والمطاعم الشعبية والاسواق .

يتكون اسم سرسنك من لفظين .

الأول: (سر او سەر) وهو القمة او الرأس او فوق .

الثاني: (سنك او سەنكَ) والصحيح هو (سينكَ) وهو الصدر، أما (سَنَكَ) بفتح السين فيعني الصخر او الثقل . عليه فان معنى سرسنك هو رأس او صدر الجبل، وفي الواقع فان القرية تقع كما قلنا في صدر أو سفح جبل كاره .

وقد ورد الاسم وتعليله في مجلة سومر بهذا الشكل ايضا [٨٧] . يعتقد الاستاذ محمد امين حيدر ان اصل اسم سرسنك هو (سەرسن) لا (سرسنك) و (سن) معناه (المرتفع) وهذا يعني ان الاسم هو (رأس المرتفع) ويستشهد باسماء (سندور) القرية القريبة من دهوك ومعناها (القرية التي تحيطها المرتفعات) وقرية (كافلة سن) على طريق دهوك عمادية والتي تعني المرتفعات الخربة .

سر عمادية (سەرعەماديه) **SAR, AMADIYAH**

مصيف يبعد عن مصيف سرسنك بنحو (٣٧) كيلو مترا وارتفاعه عن سطح البحر ١٩٨٥ م . يقع في اعالي الجبان المطلة على العمادية والذهاب اليه يكون من سولاف.

معنى (سر عمادية) الموقع الكائن فوق العمادية اوفي او اعاليها او رأس العمادية . ويقع الموضع فعلا في اعالي جبال العمادية .

---

(٨٧) بشير فرنسيس وكوركيس عواد ٨ (٩٥٢) ص ٢٦٣ .

سركلو (سەرگەڵو) SAR,GELU

قرية من القرى الكبيرة في ناحية سورداش التابعة لقضاء دوكان في محافظة السليمانية . نفوسها (١١٥٠) نسمة ، تبعد عن (سورداش – مركز الناحية) حوالي (١٢) كيلو مترا .

كانت هذه القرية مع قرية (شدەله Shedala) من المراكز الدينية في ناحية سورداش فيها تكايا لشيوخ ينتمون الى سادات برزنجة (الشيخ عيسى والسيد باباطاهر الهمداني) . وقد كانتا فيما مضى مركزين لاهل الحق وقد مكث فيها السيد بهاء مؤسس مذهب البهائية في وقته .

تقع هذه القرية في مضيق جبلي يسمى (شاخ قوج) اي الجبل المنتصب ، كما ان هناك جبل (الاكدوك) ، لذا سميت القرية بـ (سركلو) وأصل الاسم (سركلى – سەرکەلی) اي فوق المضيق او في فوهته . وهناك اثار لقرية اخرى امام المضيق الجبلي المنحدر بكيلو مترين تقريبا كانت تدعى (بركلي – بەرگەلی) اي امام المضيق أو في سفحه .

سروچك SIROCHICK

اسم ناحية تابعة الى قضاء شهر بازار في محافظة السليمانية مركزها (برزنجه) وقد سبق لنا شرحها. تقع الناحية في منطقة جبلية بين اقضية بنجوين وشهربازار وناحية تانجرو .

لعل سروجك كلمة تركية – عثمانية مركبة تعني (صاحب القطيع) ذلك ان (سورى) هو (القطيع) حيث كانت توجد عشائر رحالة في هذه المنطقة مثل عشيرة (بی‌سەری) و چوچانی) و (پرخی) وهي العشائر التي تدعى بـ (غواره) اي العشائر الاجنبية عن عشيرة الجاف . وكانت هذه العشائر في ترحال مستمر بين الأراضي العراقية والايرانية وراء مواشيهم طلبا للكلأ فيمضون فصل الصيف في المراعي الايرانية ثم يقفلون عائدين في فصل الشتاء الى (دولى گەلال – وادي كلال) الكائن على حدود الناحية (بينها وبين قضاء بنجوين) ويقضي بعضها فصل الشتاء في سفح جبل (تاريەر) ، اي في قرية سركان وغيرها .

وقد اشتهرت سروچك بقلعتها المشهورة التي تقع في الجنوب الشرقي من برزنجة وعلى بعد حوالي (٢٥) كيلو مترا عن قرية (موریاس) وفي منطقة محصنة من (دوّڵی گەلاڵ) وبالرغم من ان هذه القلعة شيدت قبل اكثر من (٢٥٠) سنة فانها تبدو

للزائر كأنها شيدت حديثا، حيث ان ابنية القلعة والسور والغرف وبئر الماء وغيرها سالمة كلها فلم تصلها يد الخراب سوى العوامل الطبيعية، وان سليم باشا ابن بكربك الاحمر البابانى)(١١٦٠ - ١١٧١هـ) هو الذي شيد هذه القلعة ضد هجمات احمد باشا والي بغداد . وهو سليم الذي تصدي لجيش نادر شاه عند مروره بمنطقة شهرزور للاستيلاء على بغداد وهذه القلعة هي اثر من الاثار المهمة يجب صيانتها والحفاظ عليها لانها ترتبط بتأريخ المنطقة .

سركو (سەرکۆ) **SERKU**

توجد قريتان بهذا الاسم:

الاولى: في ناحية السندي، قضاء زاخو، نفوسها (٧١) نسمة .

الثانية: في ناحية قره داغ، محافظة السليمانية نفوسها (١٤٦) نسمة .

ومعنى (سركو - سەرکێو) فوق الجبل . وتقع القرية الثانية في صدر سلسلة جبال قره داغ قرب قرية جعفران الكائنة في سفح (مضيق داري زەرد) .

سعداوا **SAADAWA**

قرية تابعة الى ناحية الكوير - قضاء مخمور - محافظة اربيل نفوسها (١٥٠٠) نسمة تقع على طريق السيارات العام بين اربيل والكوير وعلى بعد (٢٥) كيلو مترا من اربيل على الزاب الكبير . وهي قرية أثرية حيث قامت بالتنقيب فيها أثرية ايطالية عام ١٩٣٣ فوجدت في تلولها مقبرة تعود الى عهد الفرثيين مع ابنية وحصن كبير، وكان اسمها التاريخي (كاكزو)[٨٨] .

السلامية **SELLAMYAH**

من قرى ناحية الحمدانية، تقع على ضفة دجلة الشرقية في جنوب الموصل تبعد (١٨) ميلا عنها، عدد نفوسها (٧٠٠) نسمة . كانت السلامية موضعاً ذا شأن يجاورها تل أثري فيه اثار من الالف الثالث قبل الميلاد . وقد كانت بلدة عامرة في العصر الاشوري، ثم اندثرت البلدة الاشورية وانشئ في موضعها قرية في بعض عصور الاسلام الاولي . وقد نالها الخراب ايضا فجددت[٨٩] .

قال ياقوت في وصفها (قرية كبيرة بنواحي الموصل، على شرقي دجلتها، بينهما

---

(٨٨) صحيفة التآخي ، العدد ١٨٥ ، تشرين الثاني ١٩٦٧ .

(٨٩) سومر ١٧ (٩٦١) ص ٨٥ .

ثمانية فراسخ ... وهي من اكبر قرى مدينة الموصل واحسنها وأترها .. وبالقرب منها مدينة يقال لها أثور خربت . وذكر ياقوت غير واحد من ابناء السلامية الذين اشتهروا في العصر الاسلامي . كما لم تخل الاخبار التاريخية من اشارات الى السلامية . ان السلامية التي عرفت في العصور الاسلامية الاولى، كانت مشيدة فوق اطلال مدينة اشورية قديمة . فقد عثر هنالك على قطعة من ختم اسطواني جميل وكسرة من لوح منحوت، وأخر منقوش بالكتابات المسمارية[٩٠] .

قال ابن خلكان: ان السلامية القديمة ... قد خربت وانشئت بالقرب منها بليدة اخرى سميت السلامية ايضا، وقال رولنسن ان اسوار السلامية بنيت في العصر الاشوري ويخمن ان يكون هذا الموضع مدينة (رسن resen)المذكورة في الكتاب المقدس، ويقال ان رسن كانت مدينة واسعة تتوسط بين نينوى وكالح[٩١] .

سليفاني (سليڤانى) SILE'VANI

احدى نواحي قضاء زاخو في محافظة دهوك مركزها قرية (العاصي) . نفوس الناحية (١٧٥٧٣) نسمة تتبعها (٩٩) قرية .

يقول الاب انستاس ماري الكرملي ان سليفاني او سليفانية منسوبة الى سليفانا وهي تصحيف صليفانا ومعناها في اللغة الارامية الصليبي لان الباء تلفظ في لسان الكرد فاء مثلثة كالحرف الافرنجي V[٩٢] .

اما الواقع فهو ان الناحية سميت باسم عشيرة (سليڤاني) وهي من عشائر بهدينان[٩٣] .

السليمانية (سليمانى) SULAIMANIA

مركز محافظة السليمانية التي تبعد عن كركوك (١٠٥) كم وعن بغداد حوالي (٣٧٠) كيلو مترا . عدد نفوس المحافظة (٤٧٧٩٦٧) نسمة .

كان عدد الاقضية التابعة للمحافظة قبل ثورة تموز ٩٥٨ اربعة فقط هي اقضية

(٩٠) المصدر نفسه ص ٨٦
(٩١) انظر نفس المصدر
(٩٢) لغة العرب الجزء (٨) السنة الخامسة (١٩٢٧) ص ٤٧٧
(٩٣) راجع عشائر العراق الكردية – عباس العزاوي المحامي

بشدر وحلبجة وشهربازار ومركز السليمانية، ثم استحدثت بعض الاقضية وهي بنجوين ودوكان ودربندي خان، كما اقتطع قضاء رانيه من محافظة اربيل وقضائي كلار وجمجمال من محافظة التأميم فألحقت جميعها بالسليمانية، وهكذا بلغ مجموع الاقضية التابعة لمحافظة السليمانية في الوقت الحاضر عشرة .

وضع ابراهيم باشا بابان الحجر الأساس لهذه المدينة سنة ١٧٨٤ م (١١١٩هـ)، ونقل اليها مركز الامارة البابانية من (قلعة جوالان)[٩٤] لاسباب عديدة، ذلك ان قلعة جوالان القريبة من الحدود الايرانية كانت معرضة لهجمات الايرانيين وتدخلهم في امور بلاد بابان باستمرار، ومنها ان قلعة جوالان تقع في مكان منزو ضيق غير قابل للتوسع بعيد عن طرق المواصلات ومنها مايقال ان ابراهيم باشا اوعز ببناء المدينة طمعا في الشهرة .

يقول البعض[٩٥] ان ابراهيم باشا البابان قد ترعرع منذ نعومة اظفاره في بغداد، حيث شاهد معالم المدنية والحضارة فيها، لذا لم يستطع العيش في بلدة متأخرة مثل قلعة جوالان وبخاصة بعد تسلمه زمام الحكم .

اما لماذا سميت هذه المدينة الحديثة بالسليمانية؟ فهناك اراء كثيرة حول تفسير ذلك، اهمها:

اولا: كان احد اجداد ابراهيم باشا يدعى سليمان باشا بابان وكذلك احد احفاده كان اسمه سليمان ايضا، فسمى المدينة باسم احدهما .

ويؤخذ على الفقرة الاخيرة من هذا الرأي ان ابراهيم باشا لم يكن له حفيد عند انشاء السليمانية .

ثانيا: يقال ان العمال عندما كانوا يحفرون اسس المدينة عثروا على خاتم ثمين نقش عليه اسم سليمان، فسماها ابراهيم باشا (السليمانية) تيمنا باسم سليمان النبي الذي امتلك الخاتم السحري .

ثالثا: يقول ياسين العمري في كتابه (غاية المرام في محاسن دار السلام). ان السليمانية بناها محمود باشا ابن خالد باشا بابان بأمر من سليمان باشا الجليلي والى الموصل سنة ١١٩٦ هـ . الا ان هذا الرأي بعيد عن الواقع لان باني السليمانية هو ابراهيم باشا بابان

---

(٩٤) راجع مادة قلعة جوالان في هذا الكتاب .

(٩٥) منهم المرحوم محمد امين زكي .

بالتأكيد وليس غيره. صحيح ان عمه محمود باشا قد شيد في موقع السليمانية الحالي قلعة الا ان الذي بنى المدينة هو ابراهيم باشا وفي سنة ١١٩٩ هـ لا في سنة ١١٩٦ ومن ثم فان الامارة البابانية لم تكن تأتمر انذاك باوامر أحد سوى الباب العالي عن طريق والي بغداد فقط . وان الموصل نفسه كان تابعا لوالي بغداد ايضا .

رابعا: يقول المرحوم محمد امين زكي: ان هذا الاسم مشتق من اسم (سيلونا) وهي المدينة التأريخية القديمة التي شيدت السليمانية على انقاضها ..

خامسا: يقول المرحوم محمد امين زكي ايضا وآخرون معه، ان ابراهيم باشا بابان سمى هذه المدينة باسم صديقه الحميم سليمان باشا . انني ارجح انه جمع بين الرأيين الاول والأخير لاسباب عائلية ودبلوماسية اي انه جمع بين اسم جده واسم سليمان باشا والي بغداد .

والجدير بالذكر ان منطقة السليمانية في بعض العهود العثمانية وطيلة عهد الامارة البابانية كانت تدعى ولاية بابان التي كانت في تقلص وتوسع مستمرين وفي الفترة الاخيرة كانت تسمى ولاية شهرزور ايضا .

اهم محلات السليمانية وشوارعها ومواقعها حسب السياقة الهجائية:

١ - ابراهيم باشا: وهو في الواقع شارع رئيسي امتد على انقاض السدة القديمة وسمى بأسم باني المدينة ابراهيم باشا بابان ويقع شرق مدينة السليمانية، لذا سميت الدور الكائنة على جانبي الشارع بمحلة ابراهيم باشا .

٢ - آبلاغ: قرية قديمة (مر ذكرها في هذا الكتاب) وكانت قريبة من السليمانية الا انها اصبحت في الوقت الحاضر وبعد توسع المدينة احدى محلاتها .

٣ - ازادي (الحرية) وهي من المحلات الجديدة في السليمانية وتقع في الشمال الشرقي منها في سفح جبل (كويژه) . لقد شيدت بعض دور هذه المحلة من المواد المحلية كالطين والخشب بدلا من السمنت والحديد لذا تسمى بـ (خانوهقورهكان) اي الدور المبنية من الطين وتسمى احيانا (فراش اوا) أي معمورة الفراشين ويقصد من ذلك محلة المستخدمين .

٤ - أزمر: وهي محلة الاسكان التي قامت بانشائها وزارة الاسكان بعد ثورة تموز ٩٥٨ وتقع في شمالي مدينة السليمانية قرب جبل أزمر او في سفحه وتسمى في الغالب محلة الاسكان .

٥ بير منصور (پيرمەسوور): من محلات السليمانية القديمة التي تقع في شمالها قرب محلة ملكندي . اشتهرت في تاريخ السليمانية بمعركة عزيز بك البابانى فيها ضد العثمانيين الغزاة بعد سقوط الامارة البابانية سنة ١٨٥٠ . والاسم هو نسبة الى احد (الپيره - رجال الدين) المدعو منصور ولايزال ضريحه مزارا لاهالي المدينة .

٦ - تووي مەليك: كانت في بداية العشرينات من هذا القرن توجد في سفح جبل كويژه في شمال السليمانية شجرة توت كبيرة قرب عين ماء تدعى كاريزي مەليك (عين ماء الملك) وكانت الشجرة وعين الماء كائنتان في الاراضي العائدة الى المرحوم الشيخ محمود الحفيد الذي كان حاكما (ملكا) في سنة ١٩١٩ و ١٩٢٣ في السليمانية . لقد انشأ الشيخ محمود الحفيد بستانين في مساحة تقدر بخمسة دونمات غرس فيه اشجارا مثمرة مختلفة الا انه سرعان ماتهدم بعد سقوط حكمه في السليمانية وبقيت شجرة التوت وعين الماء والاراضي الكائنة حولها محلا لاحتفالات سكان المدينة في فصل الربيع الى ان ضاقت المدينة في السنوات الاخيرة بسكانها فافرزت اراضيها وشيدت على جانبي الشارع الممتد من سفح جبل الكويژة الى قرب السجن والمسمى شارع الشيخ محمود الدور السكنية التي توسعت في الوقت الحاضر. فشملت كل اراضي المنطقة تقريبا .

٧ - جولەكان - وهي المحلة المسمى باسم اليهود الساكنين فيها قبل مغادرتهم العراق . وتقع في جنوب السليمانية الا ان اكثرية دورها قد تهدمت . وكانت تسمى محلة الشيخ عباس .

٨ - چوارباخ: محلة في الجنوب الغربي من مدينة السليمانية وهي من المحلات القديمة التي يرجع عهدها الى زمن احمد باشا بابان اخر امير باباني (١٨٣٥ - ١٨٥٠) وهو الذي عمر بساتينها فخربت بعد العهد البابانى ثم استحدثت مرة اخرى وهي الان محلة عامرة تقع بالقرب من معمل السكاير ومجاورة له .

فالاسم مركب من مقطعين چوار الكردية بمعنى اربعة و (باغ) او (باخ) بمعنى

بستان او حديقة او الرياض ومجمل المعنى هو البساتين الاربعة التي انشأها احمد باشا بابان في وقته .

٩ – خەبات (النضال) محلة جديدة وكبيرة تقع في جنوب شرق مدينة السليمانية وسكانها من اهالي القرى الذين نزحوا الى المدينة في السنوات الاخيرة (بعد ٩٥٨) وتسمى هذه المحلة احيانا (قرج اوا – معمورة الغجر) خطأ او على سبيل المزاح اذ لايوجد الغجر في هذه المنطقة نهائيا ونحن نعلم ان الغجر عندنا لايستقر لهم المقام وهم في ترحال مستمر .

١٠ – خانوه كانى كارگەی جكەره (دور معمل السيكاير) وهي من المحلات الجديدة في السليمانية وتقع على التلول الكائنة في غربي مدينة السليمانية وعلى يمين الداخل الى السليمانية عن طريق كركوك وقد قام بانشائها معمل السكاير فوزعها على منتسبيه .

١١ – دەرگەزين: وهي من المحلات القديمة في السليمانية ويرجع عهدها الى بناء المدينة وسميت باسم بعض الوافدين منذ القديم من مدينة دركزين في همدان .

يقول العلامة توفيق وهبي: ان جماعة محلة دركزين في السليمانية، ربما كانوا يسكنون قبل بناء السليمانية في محلة بهذا الاسم في بلدة (قەلاجوالان) عاصمة البابانيين في (شاربازير – شهر بازار)[٩٦] .

ويقول: اني اظن ان (دەرگەزين) اسم مركب من (دەرگە) ، و (زێنه)، ان (دەرگە) في الأڤيستا (دەرغۆ) ومعناها طويل، واما (زێنه) في الأڤيستا (زەئێنه) ومعناها (سلاح) . وعلى هذا الاساس يكون معنى (دەركەزين) ذا السلاح الطويل .

ثم يضيف: وان من قبيل هذا التركيب اللغوي نذكر هذه الامثلة: كانت (قبيلة سكائية) تسمى بـ (تيگرەخۆدا)، ومعناها (ذو الخوذة الرفيعة)، وجاء في الافيستا اسم (دەرگۆ بازو) يعني (ذا الساعد الطويل) وغيرها من الاسماء المركبة المماثلة، ويضيف الاستاذ وهبي اخيرا: انني ارى ان مدينة (دركزين) الايراني قد تكون عمرتها قبيلة ايرانية كانت تسمى (دەرگەزێنه) – اي ذا السلاح الطويل . وهم ربما كانوا من السكائيين الاريين، الذين اتو من ماوراء النهر واستوطنوا بعض اماكن ايران الغربية، وحتى انهم اسسوا حكومة في منطقة (كەرەکێن) في النصف الأخير من القرن الثاني قبل الميلاد، عاصمتها (كەرەك) او (كرخ دسلوخ) كما تذكرها السجلات المسيحية

(٩٦) سفرة ص ٢٦ .

الارامية، وهي كركوك الحالية . والقسم الاكبر من هؤلاء السكائيين استولوا على (سەگستان) اي (سجستان) التي سميت باسمهم وشكلوا حكومة فيها في التاريخ نفسه قبل الميلاد .

هذا ماقاله الاستاذ وهبي . الا انني ارى ان اسم (دەرگەزين) هذه المحلة في السليمانية واسم لقريتين في ناحية بازيان التابعة لمحافظة السليمانية واسم لقرية ثالثة على طريق بغداد - خانقين بين المقدادية (شهربان) وجبل حمرين كما يذكرها كتاب (كلشن معارف) التركي بين منازل السلطان سليمان القانوني . انه اسم ورد من اسم المدينة القديمة (دەركەزين) الذي هو مشتق من (دەرگازيرين) اي الباب الذهبي الذي اشتهرت به هذه المدينة . ذلك ان المدن القديمة كانت مسورة وفي السور عدد من الابواب والقلاع ولكل باب اسم خاص وقد وردت امثلة كثيرة على ذلك في هذا الكتاب .

ويقول الاستاذ عباس العزاوي: ان في محلة سراج الدين في بغداد جماعة يعرفون بالنسبة الى دركزين ويقال لهم الدركزليه[٩٧] ، يؤيده الاستاذ سالم الالوسي من انهم (دركزنلي) ثم حور الى دركزلي .

١٢ - سرشقام (سەرشەقام):

احدى محلات مدينة السليمانية الكائنة في جنوبها، وهي من المحلات الرئيسية او القديمة منها. سرشقام لفظة كردية مركبة من كلمتين (سر - سەر) تعنى الرأس أو المطل على و (شقام - شەقام) تعنى الشارع . ومجمل المعنى هو المحلة الكائنة على الشارع وكانت انشائها كذلك، حيث تقع المحلة على طريق القوافل العام الاتي من قلعة چولان الى سەگرمة - كفري - بغداد .

١٣ - صابونكران (سابون كەران) .

محلة في شرقي مدينة السليمانية اشتهر سكانها منذ القديم بصناعة الصابون لذا سميت المحلة بأسمائهم .

١٤ - شورش (الثورة) . محلة جديدة يرجع عهدها الى الخمسينات من هذا القرن ، قام بأنشائها المصرف العقاري ووزعها على الموظفين وتقع مقابل معمل السكاير قرب محطة البانزين .

---

(٩٧) المنشئ البغدادي .

ان اسم المحلة الذي اشتهرت به منذ انشائها هو محلة (العقاري) نسبة الى المصرف العقاري الا ان شورش اطلق عليها بعد ثورة تموز ١٩٥٨ .

١٥ – كانى اسكان

محلة في غرب مدينة السليمانية وفي شمالها الغربي ، وهي احدى محلاتها القديمة . فيها عين ماء قامت البلدية بوضع اليد عليها لتوزيعها على سكان المدينة ضمن مشروع اسالة الماء .

لقد كان هذا الموضع قبل انشاء مدينة السليمانية سنة ١٧٨٤م مرتعا لقطعان الغزال التي تنزل من الجبل القريب (ازمر) او من غيرها من الاماكن فتتجه الى هذه العين لشرب الماء وقد كانت اراضيها عبارة عن وادي كثيف من الاشجار والاعشاب ، فسمى المكان منذ ذلك الحين بـ(كاني اسكان) اي (عين ماء الغزلان) وبعد ذلك تحولت قسم من اراضي هذه المحلة الى ساحة لمختلف الألعاب الرياضية والفروسية والمبارزة في ايام البابانيين وقد ورد كل ذلك بصورة مفصلة في رحلة ريج [٩٨] .

١٦ – گاوران

محلة تقع في شرقي مدينة السليمانية ، يسكنها اخواننا المسيحيون الذين وفدوا الى السليمانية منذ انشائها تقريبا من قرية (ارموطة) في كويسنجق ومن كركوك واربيل وغيرها وتقع فيها كنيستهم . وتعني كلمة (گاور) في لهجة السليمانية المسيحي و(گاوران – المسيحيون) . وفي رأيي ان كلمة (ديان) المستعملة في المناطق الكردية الاخرى اكثر انطباقا واقرب معنى الى المسيحيين من كلمة (گاور) .

١٧ – گردى سەرچنار

محلة جديدة تقع في مدخل مدينة السليمانية عند مفرق سرجنار الى اليسار من الداخل الى المدينة عن طريق كركوك وقد شيدت المحلة على احدى التلال القريبة من سرجنار لذا اطلق عليها هذا الاسم .

١٨ – كويزه ـ گويژه :

من اكبر واقدم محلات السليمانية ويقال أنها سميت باسم اشجار الزعرور التي كانت تتوفر بكثرة على الجبل المسمى بنفس الأسم . وهو جبل (كويژه) الذي يحادد

(٩٨) راجع رحلة ريج في العراق سنة ١٨٢٠ .

السليمانية من طرفها الشمالي والشمال الشرقي الا انني اعتقد ان لاسم كويزه علاقة قوية باسم كوتى وهو مع لولو الاسمين القديمين لاكراد المنطقة .

١٩ - مشيراوا .

محلة جديدة من محلات السليمانية في طريق كركوك . كانت في هذا الموضع عين ماء وسط اراضي زراعية يجتمع عندها اهالي السليمانية للاحتفال والتنزه وخاصة في ايام الربيع . ومشيراوا معناه معمورة المشير ، والمشير هو تحسين باشا الذي كان قائدا للقوة العثمانية سنة ١٨٧٠ وقد شيد له مقرا قرب عين الماء فتهدم فيما بعد وكان اثاره باقية الى ماقبل ٣٠ - ٤٠ سنة .

٢٠ - ملكندي

من اقدم محلات السليمانية الكائنة في شمال شرقها . يقول المرحوم محمد امين زكي (.. لعلها في الاصل - ملك كوندى - قرية الملك) ثم يضيف (يقول المستر ريج : كانت على التل الذي شيدت فوقه مدينة السليمانية قرية تدعى : ملكندي او ملك هندي - اي قرية الملك الهندي[٩٩] .

ويقول الاستاذ جميل الروزبياني في تعليق له على هذا الاسم في تاريخ السليمانية (الارجح عندي ان اسم ملكندي - ملكني - هذا جاء من - ملكان - ملكانى - ملكانية . فقد كانت بهذا الاسم اسرة كردية تحكم - حصن كيفا - حسن كيف - وهم على ما اظن قسم من الاكراد كانوا قد دخلوا في الديانة المسيحية على مذهب ملكا **Melkit** احد رؤساء المذاهب الدينية لنصارى الشرق وسموا ملكائية - ملكانية - ثم رجعوا الى الديانة الأسلامية ولكن الاسم المذكور لم يزل لاحقا بهم ، فنزح منه اليها ولاغرو ، ان كثيرين من الاكراد دخلوا في المسيحية وعلى مذهب يعقوب ويدعون يعاقبه وعلى مذهب نسطوريوس ويسمون نساطرة) .

سماقلي (سماقولى) SIMAQULI

توجد ثلاث قرى بهذا الاسم وجميعها في ناحية طق طق التابعة لقضاء كويسنجق في محافظة اربيل.

(٩٩) تاريخ السليمانية ص ٩٤ .

الاولى: سماقولى سرچاوه، نفوسها (٤٢١) نسمة.
الثانية: سماقولى كه‌لي، نفوسها (٧٤) نسمة.
الثالثة: سماقولى كرنك، نفوسها (٤٩٤) نسمة.

الا ان القرية الاصلية تقع على بعد كيلو مترين من (كَروز) بالقرب من واديها السحيق، وهي ذات مياه واشجار، وقد سماها المرحوم محمد علي عوني باسم (سوماقلو) في حين سماها محمد امين زكي (صوما قلق) بمعنى ذات السماء او مكان السماق وفي الواقع ان القرية تشتهر بانتاج السماق، وسماها حسين حزني الموكرياني (سوما).

ويضيف السيد حزني ان اسم سماقلي او سياقلى مشتق من اسم اسماعيل قلى والصلة واضحة بين الاسمين. اما سبب التسمية فيفسره السيد حزني بان المنطقة كانت محتلة في وقته من قبل عشيرة (نيلخاص) القزلباشية الصفوية وقد حررها الامير السوراني (پير بوداق) بن شاه علي بك، ولما فتح سليمان القانونى منطقة سوران سنة ١٥٣٤ م منحها الى الامير اليزيدي حسين الداسنى ولكن الامير السورانى سيف الدين بن حسين بن پيربوداق تمكن من بسط سيطرته على ناحية سماقلي. ويبدو ان القزلباشية خلال احتلالهم للمنطقة اطلقوا اسم اسماعيل قلى على الناحية وهذا الاسم معناه (عباس اسماعيل) واسماعيل هو زعيم القزلباشيه الصفوية، الشاه اسماعيل الصفوي (٩١٤ – ٩٣٠ هـ / ١٥٠٨ – ١٥٢٣ م) الذي كان من ابرز شخصيات هذه الفترة التاريخية(١٠١).

السماوه SAMAWA

مركز محافظة المثنى التي استحدثت في السبعينات من هذا القرن، تقع على نهر الفرات نفوسها (٢٢٤٧٣) نسمة وهي مدينة في طريقها الى الازدهار والعمران لما انشئت فيها من المعامل والمصانع والعمارات والابنية السكنية وغيرها. ترتبط مدينة السماوه بغيرها من المدن بطريق للسيارات واخر للقطار. ان الاسم التاريخي لهذه المدينة هو (أوليّس) وقد تكرر هذا الاسم كثيرا وخاصة في صدر الاسلام (معارك خالد بن الوليد) ضد الفرس حيث اندفع جيش خالد في وادي فرات باتجاه السماوه (أوليّس)

(١٠١) امراء سوران. ترجمة محمد الملا عبد الكريم

في نيسان عام ٦٣٣م وكان قائد الفرس هو (بهمن جاذويه) وانتهت المعركة بانهزام الفرس(١٠٢). وقال ياقوت الحموي نقلا عن ابي المنذر (انما سميت السماوه لأنها ارض مستوية لاحجر بها)(١٠٣).

تقع سماوه جنوب بغداد بـ (٢٨٢) كيلو مترا وشمال البصرة بـ (٣٣٣) كيلو متراً ويمر بها الخط الحديدي الممتد بين هاتين الحاضرتين.

يخترق بلدة السماوه عمود الفرات فيشطرها الى شطرين كبير وهو الكائن على الضفة اليمنى وصغير وهو الكائن على الضفة اليسرى ويربط بين الجانبين جسر حديدي معلق يبلغ طوله (١٥٦) مترا بالاضافة الى وجود جسر متين خصص لعبور القطار عليه يسمى (جسر البربوتي)(١٠٤).

تتبع محافظة السماوه اقضيـة مركز السماوه والرميثة والسلمان والخضر علما ان هذه الاقضية (عدا مركز السماوه) كانت جميعها نواحي وقد تحولت الى الاقضية في عهد الثورة بعد تحويل السماوه من قضاء الى محافظة في السبعينات من هذا القرن.

ويقول البكرى الاندلسي: ان السماوه مفازة بين الكوفة والشام وقيل بين الموصل والشام وهي من ارض كحلب. وقال ابو حاتم عن الاصمعي وغيره السماوه: ارض قليلة العرض طويلة وقال الخليل: السماوه ماءة بالبادية وكانت ام النعمان سميت بذلك، فكانت اسمها ماء السماوه وقال الشعراء ماء السماء(١٠٥)

سميل SUMIEL

مركز لناحية بنفس الاسم تابعة الى محافظة دهوك. نفوس المركز (١٥٢٨) نسمة ونفوس الناحية (١٠٨٨٢) نسمة.

يقال ان اصل الاسم هو (سێ ميل – سيميل Semel) حيث يأتي (ميل) هنا بمعنى (التل) او (النصب)، فيكون المعنى التلول الثلاثة التي تنتهي بالموضع المذكور

---

(١٠٢) أنظر صالح مهدي عماش (الفريق الاول الركن) من ذي قار الى القادسية ص ٨٥ – ٨٦

(١٠٣) معجم البلدان ٥ (١٢٠).

(١٠٤) عبد الرزاق الحسني العراق قديما وحديثا ص ١٥٦

(١٠٥) معجم ماالستعجم ج – ٣ ص ٧٥٤

مركز قضاء سنجار في محافظة نينوى وتقع في سفح جبل سنجار وعلى مسافة (١٢٤) كيلو مترا بطريق معبد من الموصل. نفوسها (٧٩٤٣) نسمة تتبعها ناحيتا سنجار والشمال واهم محلاتها هي: البرج، كلاهى ، برسهى، سراى وبربوش.

لقد اشتهرت سنجار في التاريخ بانها كانت مدينة الطرق والقوافل منذ القديم، وقد ورد في المرشد: انها كانت في القرن الاول للميلاد مركز دويلة مستقلة ضربت فيها النقود[١٠٦] ويقول: انه من المحتمل ان تكون سنجار من المستوطنات العراقية القديمة، اذ ورد اسمها في الكتابات البابلية والاشورية بصيغة (سنكارا) كما انه كثيرا ما يعثر على ادوات من حجر الصوان والحجر الاوبسيدي (الحجر البركاني) من العصور الحجرية، مما يدل على ان هذا الموضع سكنه الانسان منذ عصور ما قبل التاريخ .

اما اهالي المنطقة فيتلفظون اسم بلدتهم (شنكال – سەنگال اوشەنگار - Shencal shengal - shengar) اما (شنك – شەنك اوقەشەنگ) فمعناها جميل و (آل) أو (آل) فتعني (الاحمر) او (الجهة والطرف) او (الراية) و (ار)،او (آگر) فتعني (النار). وعلى هذا الاساس فان معنى (شنكال) يفيد (الجهة الجميلة، او الطرف الجميل او الراية الجميلة) اما معنى (شنگار) فهو (النار الجميلة).

يقول اخرون ان اصل الاسم هو (ژەنگار) نسبة الى الجبل القريب من سنجار الذي يتلألأ عند ما تسقط عليه اشعة الشمس وذلك بسبب وجود المعادن الكثيرة في الجبل وخاصة الحديد مع ان (ژەنگ) في اللغة الكردية هو الصدا او (الزنجار) و (ژەنگار) هو (الشئ المزنجر) الذي اصابه الصدأ.

وهناك رأي يقول: انه من المحتمل ان يكون اسم سنجار هو في الاصل (سَنگ - جار) اي موضع الحجر بدليل وجود الجبل القريب منه والذي يدخل في تركيبه الحديد ايضا، ويستند في ذلك الي اسماء كردية كثيرة وردت بهذا الشكل مثل (نێرگسه جار) اي الموضع الذي تنمو فيه وردة النرجس.

وهناك راي اخر يفيد: انه لا يستبعد ان يكون اصل الاسم (آسنجار – ئاسنەجار) اي المكان الذي يتوفر فيه الحديد، بدليل الجبل الكائن قرب البلدة الذي يدخل في تركيبه الحديد بكثرة.

(١٠٦) طه باقر وفؤاد سفر ر– ٣ ص ٦٣ – ٦٤ .

اما الاستاذ شاكر فتاح فيقول (شَنْگال) هكذا يتلفظ الاسم اهالي قضاء الشيخان اليزيديون ويعتقد ان كلمة (ار) يقصد بها (الارض)، فمعنى (شَنْگار) في نظره هو الارض الجميلة لان (عەرد، هەرد، ئەرز) قريب من (ار) من حيث التلفظ.

انني ارجح هذا الراي وان جمال الارض في سنجار ياتي من روعة الجبل الذي يدخل في تركيبه الكثير من المعادن وخاصة الحديد بحيث يعكس الوانا رائعة عندما تضربه اشعة الشمس.

السندي SENDI

احدى نواحي قضاء زاخو في محافظة دهوك، نفوسها (٣٥٠) نسمة وقد سميت الناحية بهذا الاسم نسبة الى عشيرة السندي التي تسكن غالبيتها هذه المنطقة (والتي ورد ذكرها في مسالك الابصار وفي الشرفنامة. وهي احدى عشائر منطقة بهدينان)[١٠٧]

سنكسر (سەنگەسەر) SENGASER

مركز ناحية ناودەشت التي الحقت بقضاء بشدر بعد أن سلخت من قضاء رانية في محافظة السليمانية نفوسها (٤٣٢) نسمة والقرية القديمة واقعة على رابية شامخة في العدوة اليسرى من نهر گارفێن[١٠٨] وعلى العدوة اليمنى من نهر الزاب الصغير وتطل عليها قمة (سرى لوت) احدى قمم جبل اسوس وقمة (چيكەنه وقمة گلەزەردە) وكلتاهما من جبل (كێوەرەش) ويشرف عليها من الشمال جبل (اكۆ) وقمة (زێڕینه كێو) و (زيتوارت) و (دروەدلا) و (پيرانرەش)، والرابية التي عليها سنكسر عقدة من عقد جبل كورك المطل على نفس القرية من ناحية الشمال[١٠٩]

(١٠٧) عشائر العراق الكردية ج – ٢ عباس العزاوي ص ١٩٣

(١٠٨) نهر (گارفين) يجري بجوار سنكسر ويصب في الزاب الاسفل ومعناه النهر الذي يجرف الثور من شدة جريانه . سرى لوت : معناه الحرفي قمة الانف ويقصد منها القمة الرئيسية .

چيكەنه : معناه المحلج واعتقد ان قمته سميت كذلك لان الثلج يغطيها طوال السنة فترتدي اللون الابيض كارتداء المحلج البدوي القطن الابيض عند حلجه .

كلەزەردە : او (كەلەزەرد) اي القمة الصفراء عندما تسقط عليها اشعة الشمس

(١٠٩) العراق الشمالي ص ٤٣١ .

هذا الوصف لقرية سنكسر اورده الاستاذان محمد هادي الدفتر وعبد الله حسن عندما زارا المنطقة سنة ١٩٥٦. الا ان القرية انتقلت من مكانها المذكور لتعرض بعض اراضيها ومنشئاتها للغرق بمياه حوض دوكان فيما بعد، وبسبب انشاء مشروع ري سنكسر وبناء سد بالقرب من قرية شهيدان على وادي نهر شهيدان لاحياء سهل ناودهشت واسكان اهالي القرى التي تغمرها مياه خزان دوكان التي اغرقت حوالي خمس عشرة قرية في ناحية ناودهشت ومن ضمنها سنكسر كما قلنا. لذا فأن قرية سنكسر القديمة زحفت شمالا نحو الجبل. اما عن الاسم فانه مركب يتكون من لفظتين:

الاولى: (سهنگ) بمعنى الحجر والجبل

الثانية: (سهر) بمعنى القمة او الاعلى

وبحمل المعنى هو القمة الجبلية ويقصد منها كما مر في كتاب العراق الشمالي قمة جبل (كورك) او عقدة من عقده التي تقع عليها القرية

سواره‌توكا SWARA - TOKA

مصيف جبلي يبعد عن مدينة الموصل بنحو ١١٢ كم وبمسافة ٢٢ كم من زاويتا. ارتفاعه عن سطح البحر ١٥٠٧م واقصى درجات الحرارة فيه صيفا ٣٣ درجة مئوية. يتميز هذا المصيف بجمال موقعه حيث يطل على واد سحيق في منطقة تحيط بها الجبال من جانبيها مما يجعل الطقس لطيفا والهواء عليلا وتكثر فيها اشجار الاسفندار والسرو وانواع الفاكهة الجبلية وبذا اصبح مناخ سواره توكا يضاهي مناخ اجمل مصايف العالم. ولمصلحة المصايف والسياحة في هذا المصيف فندق عصري اعد لراحة المصطافين وكازينو عصرية وعدد غير قليل من دور سياحية مجهزة بكافة اللوازم الضرورية. كما ان في هذا المصيف دائرة للغابات وكازينوات شعبية وعددا من الحوانيت.

يقول الاستاذ صادق بهاء الدين ان (سواره تويكا معناه تل عال منحدر من الجانبين).

وورد في المرشد (...لعل سواره توكا بالكردية معناه وادي التوت)[١١٠] وفي

---

(١١٠) طه باقر وفؤاد سفر ر – ٣ ص ٥١ وهذا ماذهب اليه الاستاذان بشير فرنسيس وكوركيس عواد في سومر ٨ (٩٥٢) ص ٢٦٤.

الواقع لا نعلم كيف توصل صاحبا المرشد الى هذا الاستنتاج. ومما لا جدال فيه ان (تو) هو (توت) الا ان (سوار - للمكان) يفيد باللغة الكردية الفارس والعلو والاشراف من مكان عال.

ويقول الاستاذ علي سيدو الكوراني[111]: كلمة سواره توكا، محرفة عن سوارا توركا، ومعناها فرسان الاتراك وسبب تسميتها ان جيش امراء البهدينان اشتبك مع جيش تركي فيها وهزمه شر هزيمة، فسجلها الاكراد بان اطلقوا عليها اسم سواره توكا ليذكروا دوما هذه الهزيمة. انني اعتقد ان هذا الرأي هو تاويل سطحي لظاهر الاسم وان (سواره توكا) هو التل او المكان العالي المشرف وبالفعل انه لكذلك.

السوران (سۆران) SORAN

لفظة كانت تطلق على منطقة اشتهرت بها في محافظة اربيل، اسوة بمنطقة بهدينان التي اشتهرت بها محافظة دهوك وماجاورها، ومنطقة بابان التي ترسخت في محافظة السليمانية وكركوك، كما ان (السورانيه) لهجة من لهجات اللغة الكردية.

فالمنطقة التي اشتهرت بسوران ابتدأت من قرية هوديان ثم توسعت فشملت بالەكان، راوندوز، حرير، شقلاوة، اربيل... وغيرها وكان ذلك في بداية القرن السادس عشر الميلادي، ويقول السيد حسين حزني الموكرياني: ان النواة ابتدأ من شخص يدعى (كلوس) الذي خلف ابنه عيسى الذي اشتهر بشجاعته وبسالته.. وحدث انه هاجم عدو قوي الشكيمة حاكم تلك المنطقة، فجمع عيسى اترابه ووقفوا بوجه المغيرين... ولما وصلوا الى منطقة بالەكاني لفتت انظار الناس نحو عيسى شجاعته وبسالته فانقادوا له وهاجموا بقيادته قلعة (اوان) فتحصن من فيها وضيق عيسى الخناق على القلعة واحتلها بعد جهود جبارة وقتال عنيف .

وينقل السيد الموكرياني ماورد في (شرفنامه) التي تقول: بما ان عيسى قد وقف على صخرة حمراء وفتح القلعة برمي حجارة حمراء عليها، فقد سمي اتباعه (سوران)، اي الحمر واشتهرت العشيرة بهذا الاسم. ويضيف: غير اني ارى ان هذا الاسم جد قديم، وكان موجودا في عهد حكومة نيري وتيكلات بلەی‌سر فقد كانت عاصمة حكومة نيرى مدينة سورد التي هدمها تيكلات بلاسر ويؤكد السيد حزني ان اسم سوران كان موجودا منذ العهود السحيقة في القدم.

(١١١) كتاب من عمان الى العمادية او جولة في كردستان الجنوبية طبعة ١٩٣٩ مطبعة السعادة، ص ١٥٥

واورد المرحوم محمد امين زكي ما يشبه القول السابق من ان عيسى حشد قوة يعتد بها... تمكن بها من القاء الحصار على قلعة (اوان) واقام معسكره مع رجاله على صخرة حمراء تشرف على القلعة المذكورة، واخذ في اعداد العدة للقتال والحرب حتى القى الرعب في قلوب المعتصمين بالقلعة فأطلقوا عليه وعلى انصاره لقب (اصحاب الصخرة الحمراء) ثم تطور اللفظ الكردي الى (سوران) اي الحمر واشتهر سليل (عيسى) بالسوريان(١١٢).

السورچيه SURCHYA

ناحية في قضاء عقره بمحافظة نينوى، مجموع نفوس سكان الناحية (١٤٠٦٩) نسمة. وقد سميت بهذا الاسم نسبة الى عشائر السورچيه التي يقطن اكثرها في هذه المنطقة.

سورداش SUR'DASH

مركز ناحية سورداش في محافظة السليمانية وتقع القرية بالقرب من طريق (سليمانية - دوكان) وتبعد عن السليمانية حوالي (٤٠) كيلو مترا نفوسها (٤٧٤) نسمة.
تقع سورداش في سفح سلسلة جبلية تمتد شمالا من (بيره مه‌كرون) بالقرب من الفتحة الجبلية التي يجري فيها (نهر تابين) في طريقه الى الاتصال بالزاب الاسفل.

ورد في المرشد انه لا يعرف معنى اسم سورداش بالضبط ولعله يعني رأس السهل، او ان له صلة باسم (زرادشت) مؤسس الزردشتيه في القرن السابع قبل الميلاد، والذي يقال عنه انه ولد في منطقة (هه‌زارميرد) وفي الجبال التي في ناحية سورداش، جملة كهوف يظن ان فيها قبورا لبعض الملوك الماذيين اشهرها (قزقپان) و (كورو كچ)(١١٣).

ان (رأس السهل) الوارد في المرشد يعني باللغة الكردية (سه‌رده‌شت) فلعل مؤلفي المرشد سمعا بهذا التفسير من اهالي المنطقة الا انني عندما سألت بعض سكان المنطقة لا

(١١٢) تاريخ الدول والامارات الكردية ص ٤٠٠
(١١٣) طه باقر وفؤاد سفر المرشد ج - ٤ ص - ٣٠

حظت انهم يخلطون بين (سەردەشت) و (زەردەشت) و (زەرد دەشت) واخيرا (زرّدەشت)، اذ تعني الكلمة الاولى (رأس السهل) والثانية (زرادشت مؤسس الزردشتيه) والثالثة (السهل الصفراء المكتظة بالمزروعات الشتوية كالحنطة والشعير في اوان حصادها) والرابعة (السهل الميت، عديم الانتاج).

هناك اراء اخرى حول تفسير الاسم فيها: ان سورداش اصله (سوورئاش اي الطاحونة الحمراء) باللغة الكردية او (صولى طاش) ومعناها الصخرة كثيرة المياه باللغة التركية، او (سورطاش و سورداش) باللغة التركية ايضا. اذ ان كلمة (سووڕ) تعني دوران و (داش، طاش) تعني الحجر، ومجمل المعنى طاحونة الماء.

انني استبعد جميع هذه الاراء لسبب بسيط وهو ان سورداش وكما مر اقدم عهدا من الدور التركي او العثماني،

وقد ورد في حاشية كتاب تاريخ السليمانية وانحائها[١١٤] لمحمد امين زكي ان (سووورداش) هذا، يشبه تماما اسماء (لولو) و (گوتو)[١١٥] بل يتناسب مع اسماء (كاساى) الخاصة، اذ ان كلماتهم كانت تنتهي غالبا ب (اش) مثل (سيماش - SIMash) و (كيماش - Kimash).

ويضيف المرحوم محمد امين زكي: ان الخرائط التاريخية القديمة وبعض المعلومات المستنبطة من المكتشفات الاثرية، تظهر انه كان في شمال بلاد (زاموآ) منطقة (بامرى) وفي شرقيها نواحي (سومى) و (هاشمار) و (هارهار) و (هالمان - نارمان) وفي داخلها ووسطها نواحي (لارا) و (سيماش) و (كيماش) ويقول نظرا لاتحاد الحرف الاخير من الاسمين المذكورين مع اسم (سورداش) الحالي، ويظهر ان سورداش هذه ايضا مدينة من المدن اللولية وان اسمها هذا وضع باللغة اللولوية[١١٦]

سوق الشيوخ — Souq - AL - Chiouk

مركز قضاء سوق الشيوخ وهي مدينة من مدن العراق الحديثة تقع على ضفة الفرات اليمنى وهي في جنوب محافظة ذي قار يحدها شمالا وشرقا نهر الفرات وجنوبا وشرقا صحراء الشامية وتبعد (٤٠) كيلو مترا عن الناصرية وتقع على (١٤٠) كيلو مترا عن غربي البصرة و (١٣٠) كيلو مترا جنوب غربي العمارة. نفوسها حسب احصاء

(١١٤) ص ٢١.
(١١٥) اسماء قديمة للشعب الكردي.
(١١٦) اريخ الكرد وكردستان ج - ١ (طبعة ٢) ٩٦١ ص ٨٧.

١٩٦٥ (١٦٤٦٥) نسمة ونفوس القضاء (٩٥٠٠٠) نسمة. تتبع هذا القضاء ناحيتي عكيكة وكرمة بني سعيد.

اسس هذه المدينة الشيخ ثويني المحمد جد الاسرة السعدونية وذلك انه لما كان حاكما كبيرا في العراق، يمتد حكمه من الغراف والبصرة الى ما يقارب الكويت من جهة ومن الجزيرة الى ماحواليها من الجهة الاخرى، فاصبح نفوذه عظيما على كثير من عشائر العراق ونجد وقبائلها وكان معه في غزواته وفتوحاته سوق متنقلة وهي عبارة عن خيام تجار وباعة ينزلون قريبا من الاعراب اذا ضربوا مضاربهم وخيامهم فتقوم سوقهم ويعرضون فيها ما تحتاج اليه من لباس وآنيه واثاث.. ويعارضونها بغيرها من وبر وصوف وسمن وبقل وخضرة وغيرها وكان يوجد مثل هذه السوق الى الربع الاول من بداية هذا القرن. وعليه فكان مع الشيخ ثويني واعرابه سوق تقام اينما حل والى حيثما رحل. ثم ان اعراب ثويني رغبوا في ان تقام سوق دائمة قريبة من الفرات في الصفح الذي ترى فيه اليوم سوق الشيوخ لطيب مائه وحسن هوائه وكثرة مرعاه فأذن بذلك فأشتق اسمه من الغاية التي وضع لها، وقبل ان يعرف بهذا الاسم سمى سوق النواشي وهو اسم عشيرة. وكان الشيخ ثويني يعطي تجار الشيوخ النقود من الذهب والفضة كقروض يستفيدون من نفعها ويردونها اليه حينما يطلبها منهم.

وهكذا عرف السوق باسمائهم جميعا ومات اسم سوق النواشي. اما تاريخ بناء المدينة فيقال انه سنة ١١٦٢هـ (١٧٤٩م) وفي قول اخر انه كان سنة ١١٧٥هـ (١٧٦٢ م) والاصح هو هذا القول الاخير. ولما ضعفت قوة عشائر المنتفق ووقع بين رؤسائهم اختلاف الكلمة اشتد نفوذ الدولة العثمانية فادخلته في املاكها وجعلت السوق قضاء ١٢٨٨ هـ (١٨٧١ م) ثم اخذ بالتقهقر والانحطاط حتى غدا في سنة ١٣١٥ هـ (١٨٩٧) بمنزلة مديرية وان كان فيه قائم مقام ... ويقدر مجموع سكانها باثني عشر الف نسمة[١١٧] .

سولاف SOLAV

مصيف جميل يبعد عن العمادية (٥) كيلو مترا وارتفاعه عن سطح البحر ١١٥٠ م وهو في واد جميل وسط جبال العمادية وتصب فيه المياه بهيئة شلالات رائعة عديدة بينها شلال يبلغ ارتفاعه ٢٥ م . وتكثر في هذا المصيف الاشجار والثمار، وفيه عدد

(١١٧) مجلة لغة العرب العدد ٦ كانون الاول ١٩١٢ ص ٢٤٥.

كبير من الكهوف، وتتوفر فيه مطاعم وفنادق اهلية، كما بوشر بانشاء فندق كبير في هذه المنطقة، ويصله طريق معبد من الموصل يبلغ طوله ١٦٦ كم .

سولاف معناه باللغة الكردية (الشلال) حيث توجد شلالات عديدة في المنطقة التي تنحدر مياهها الى الوادي العميق .

سيا منصور SIA MANSOUR

قرية كبيرة في ناحية قرة حسن التابعة الى قضاء مركز كركوك في محافظة التاميم نفوسها (٤٣٨) نسمة .

اصل الاسم هو سياه منصور وهي عشيرة كردية في مقاطعة زنجان ولهجتهم في اللغة الكردية - (كورانيه)، قدم قسم منهم الى العراق منذ القديم وسكنوا هذه القرية وفي القرى المجاورة، واستولى فيما بعد بعض رؤساء عشيرة الطالبانية على قريتهم .

سيد صادق SAYIDSADIQ

مركز ناحية شهرزور في قضاء حلبجة، على طريق السيارات العام بين السليمانية وحلبجة، وتبعد عن السليمانية حوالي (٥٠) كيلو مترا.

كانت هذه الناحية سابقا جزءا من ناحية خورمال الا انها اقتطعت منها في الخمسينات من هذا القرن وشكلت منها ناحية مستقلة وقد تطورت سيد صادق من قرية صغيرة مهملة الى بلدة ذات شأن فيها مؤسسات حكومية كثيرة وحوانيت ومطاعم اهلية ومجمعات سكنية وغيرها.

اما سيد صادق الذي سميت القرية باسمه فهو احد ابناء الشيخ عيسى البرزنجي الذي توفي في هذه الانحاء ودفن في قمة تل يشرف على القرية فاشتهرت بسيد صادق[١١٨].

السيد محمد (سبع الدجيل) SAYID MOHAMED

على مسافة يسيرة الى الجنوب من بلد في (محافظة صلاح الدين) يوجد قبر ومزار ينسب الى السيد محمد، وهو قبر ابي جعفر محمد بن الامام العاشر علي الهادي، وقد شيد حوله مسجد ذو صحن واسع يعزى بناؤه الى الشيخ زين السلماسي عام ١٢٥٠هـ (١٨٣٤م) والذي انفق عليه الامير حسين خان السردار ويؤمه كثير من

(١١٨) راجع مادة برزنجة في هذا الكتاب

الزوار، وفي هذا المسجد كتابة احدث من ذلك مؤرخة بعام ١٣١٠هـ (١٨٩٣ م) وهو احد أدوار التعمير[١١٩].

ومما يجدر ذكره هو ان السيد محمد هذا اشتهر بسبع الدجيل والذي يشاع عنه بين العامه انه (يشوّر)، وان اكثر الكتابات الشعبية على السيارات كـ (محروسة السيد محمد، محروسة سبع الدجيل... وغيرها) تنسب اليه. يبعد المزار من بغداد حوالي (٧٣) كيلو مترا.

سيروان SIRWAN

اسم احد فروع نهر ديالى، واسم لاحدى النواحي التابعة لقضاء حلبجة في محافظة السليمانية

يتكون الاسم من مقطعين:

الاول: (سيّ) ومعناه ثلاثة.

الثاني: (روان) ومعناه جداول.

ومجمل المعنى هو (ثلاثة جداول). ذلك ان اصل الاسم لا يستبعد ان يكون (سى روودان) وبمرور الزمن صحف الى (سيروان) و (روود) هو الجدول او النهر ويتكون النهر في الواقع من اختلاط ثلاثة جداول تاتى من الاراضي الايرانية في المنطقة الكائنة بين سنندج وكرمنشاه.

اما اهم الانهر التي يتالف منها نهر سيروان: هو تانجرو الذي يسقي اراضي شهرزور في محافظة السليمانية ونهر حلوان الذي يجري الى قرب السعدية ونهر عباسان (هوميسان) الذي يصب في سيروان... قرب الشيخ ميدان. وفي بعض الكتب التاريخية يسمى نهر سيروان بنهر (تورنات)[١٢٠]

شارستين SHARISTEN

قرية كبيرة تابعة لناحية بنكرد في محافظة السليمانية نفوسها (٦٩١) نسمة.

---

(١١٩) المرشد ر - ٢ ص ٣

(١٢٠) راجع تاريخ السليمانية وانحائها ص ٣٦

ورد اسم هذه القرية مرارا في كتاب (كردستان والدين الاسلامي)[١٢١] بصيغة (شهرين).

اما (شهر) فانها تاتي بمعنى (المدينة)، وتاتي هذه اللفظة بصيغة (شار) في اللغة الكردية وهي تعني المدينة ايضا. كما ولا يستعبد ان يكون اصل (شارستين) هو (شارستان) الذي يعني (المدينة العامرة او المتقدمة). وكانت هذه المنطقة قبل الاسلام اكثر تقدما من غيرها لقربها من الحضارات القديمة.

شاملو SHAMLOO

قرية وتل اثري في سهل شهرزور وقد غمر التل بمياه حوض دربندى خان نتيجة انشاء سد على نهر سيروان (ديالى) في منطقة دربندي خان في محافظة السليمانية الذي يبعد عن السليمانية حوالي (٦٠) كيلو مترا ويبعد عن شمال شرقي بغداد (٢٥٠) كيلو مترا .

يقول الاستاذ كاظم الجنابي ان كلمة شاملو اسم لطائفة كانوا قد استخدموا بجيش الشاه اسماعيل الصفوي (٩١٢ هـ ١٥٠٦ م) بهيئة ضباط وجنود لمحاربة صارم بن سيف الدين امير قبيلة (مكرى) التي كانت تقطن شهرزور فيما مضى ويحتمل حسب رأيه ان يكون الاسم من رواسب ذلك العهد[١٢٢] .

الشامية SHAMIYA

الشامية مركز لقضاء بنفس الاسم يتبع محافظة القادسية نفوسها (١٣٣٣٤) نسمة ونفوس القضاء (١٢١٩٦٠) نسمة[١٢٣] تتبعه نواحي غماس والمهناوية والصلاحية والخورنق وهي قائمة على الضفة اليسرى من الفرع الايسر من نهر الفرات المعروف بشط (ابو كفوف) في موضع يبعد عن الديوانية غربا ٣٧ كيلو مترا ويصلها بالضفة اليمنى جسر حديدي .

لقد تم تشييد القصبة سنة ١٣١٥ هـ - ١٨٩٧ م في عهد السلطان عبد الحميد خان العثماني لذا سميت عند انشائها باسمه (الحميدية) ثم ابدلته الحكومة العراقية عام

(١٢١) ص ٩٤ و ٩٧

(١٢٢) راجع سومر ١٧ (٩٦١) ص ١٧٤

(١٢٣) بموجب احصاء ٩٦٥

١٩٢٤ باسم الشامية كما ابدلت اسماء عدد كبير من القصبات والقرى .

وقد سميت بالشامية نظرا لصلاح ارضها وتربتها لزراعة الذرة الصفراء التي كانت تاتي من بلاد الشام في السنوات السابقة وتنتج بمقادير كبيرة الا ان زراعتها قد هبطت في الوقت الحاضر وحلت محلها زراعة الشلب .

شاندر (شانه ده ر) SHANE DER

قرية في قضاء ميركه سور، في محافظة اربيل نفوسها ١٩٣ نسمة يقع بالقرب منها اقدم واعظم كهف على بعد ١٦٢ كم من اربيل و ٤٣ كم من خليفان (الكائن في مدخل كلي على بك) .

يقع هذا الكهف في جبال زاكروس قرب الزاب الاعلى وعلى ارتفاع ٧٦٥م، تقدر فتحة الكهف بـ ٢٥م وارتفاعه ٨م وطوله ٤٠م. نقبت بعثة امريكية في هذا الكهف سنة ١٩٥١. السكنى حدثت في العصر المستيري ان لم تكن في العصر الحجري القديم وأن الحالات الحضارية التي جاءت من كهف شاندر قد قدرت مز ٧٥٠٠٠ – ٥٠٠٠٠ سنة وهذا التقدير قد تم الحصول عليه بواسطة طريقة تحليل الكاربون ١٤.

وقد عثر على ثلاثة هياكل عظمية لانسان النياندرتال ومن بينها هيكل اول طفل يعود لهذا الانسان(١٢٤).

اما اسم الكهف فيقال انه مشتق من الكلمة الكردية المركبة (شاهان – دەر) اي ملجأ الملوك، نظرا لسعة الكهف ومنعته حيث التجأ اليه الملوك والقواد بقواتهم في العصور الغابرة.

كما ويلفظه البعض بـ (شانيدار) اي كنف الجبل او الغابة وهناك تأويل ثالث وهو ان الكهف سمي باسم احد الملوك الذين سيطروا على هذه المنطقة واكتشفها لاول مرة وهو (الشاه نظر) وخفف الاسم وصحف الى شاندر.

ومما يجدر ذكره ان الذي يروم زيارة الكهف عليه ان يسلك طريق اربيل – شقلاوة – خليفان – شاندر، اذ لايصله طريق السيارات بل يجب بعد انتهاء طريق السيارات الوصول اليه مشيا او بواسطة الحيوانات لمدة ساعة تقريبا.

(١٢٤) سومر ٢٥ ,(١٩٦٩) ص ٢٦١

شاندرى (شانه دەرى) SHANEDERI

قرية على طريق السليمانية بنجوين للسيارات وقد اصبحت في الوقت الحاضر قرية كبيرة حيث شيدت فيها مجامع سكنية كثيرة، وهي تقع قرب سيد صادق وتابعة لناحية شهرزور في قضاء حلبجة، كانت تتبع ناحية خورمال سابقا، تبعد حوالي (٥٥) كيلو مترا من السليمانية، فيها مخفر للشرطة ومدارس ودوائر حكومية اخرى.

كان يسكن في هذه القرية افراد قبيلة (شيخ سمايلى) التي هي فخذ من قبيلة (شانظري) التي هي جزء من عشائر الجاف وقد اشتق اسم القرية من اسم القبيلة (شانظري)[١٢٥] وتسمى باللهجة العامية لعشائر الجاف (شاترى) فصحف الى (شاندرى) .

شرقاط SHERQAT

مركز ناحية شرقاط تبعد عن الموصل جنوبا (١٠٤) كيلو مترات يبلغ عدد نفوس الناحية (٣٣٢٨٠٦) نسمة وعدد قراها (١٣٨) قرية .

ورد في المرشد انه لايعلم معنى الشرقاط بالضبط ولعله يخفى اسما اشوريا مركبا من لفظين اولاهما كلمة (شرو) اي الملك واذا لفظ الاسم بصيغة (شرقات) فيحتمل انه يعني القلعة الشرقية وقد سمى العثمانيون موضع اشور ايضا باسم (طبراق قلعة) اي قلعة التراب[١٢٦] .

ويقول السيد عبد الرزاق الحسني: ان اصل شرقاط هو (قلعة شهر قرد) او (قلعة شروقات) ثم يذكر راي (القس سليمان صائغ) بان التسمية الصحيحة لهذه القرية ماخوذة عن الاثورية فالاصح ان يقال (شروقات) اي الملك قات[١٢٧] .

ومما يجدر ذكره ان اشور التي هي اقدم العواصم الاشورية والمعروفة خرائبها بقلعة شرقاط تقع الى جنوب مدينة الموصل بمسافة (١١٠) كم وبنحو (١٠) كم الجنوب من مركز ناحية شرقاط[١٢٨] .

---

(١٢٥) جريدة ژيان الكردية . العدد ٤٥٣ سنة ٩٣٥

(١٢٦) المرشد رحلة – ٣ ص ٦.

(١٢٧) العراق قديما وحديثا ص ٢٥٥

(١٢٨) المرشد ر – ٣ ص ٥

الشرفية SHARAFIYAH

من قرى ناحية القوش تقع على ثلاثة اميال من جنوب بلدة القوش يسكنها زهاء (١٥٥) نسمة من النصارى والكلدان ولغتهم السورث . كانت هذه القرية سابقا من قرى اليزيدية ومازال حتى اليوم، فيها بقايا مزار لهم يقال له (الشيخ شرف الدين)، احد ائمتهم الاقدمين وقد عرفت القرية به .

ولعله شرف الدين محمد بن شمس الدين حسن بن شرف الدين عدي بن ابي البركات المتوفى سنة ٦٩٧ هـ (١٢٩٨ م)، وفي اوائل القرن العشرين، اقتنى دير السيدة هذه القرية، فاخذ سكانها اليزيديون يتفرقون بين القرى المجاورة فسكنها جماعة من القوش(١٢٩).

شريف خان SHEREEF'KHAN

قرية على ضفة دجلة الشرقية تبعد خمسة كيلو مترات عن شمال غربي تل قوينجق. وعلى مقربة منها بضعة تلول اعظمها يحوي بقايا مدينة اشورية صغيرة عرفت في القديم باسم (نربيس) وكان الاله نركال يعبد فيها امام الاشوريين. نقب الاثاري (لايرد) في اطلال هذه المدينة سنة ١٨٥١ فعثر على معبدين وعلى قصر شيده اسرحدون (٦٨١ – ٦٦٩ ق. م.) لابنه آشور بانيبال ولمدينة نربيس ذكر في الكثير من الكتابات السمارية المكتشفة في تل قوينجق(١٣٠).

شدله (شەدەڵە) SHE'DE'LA

قرية تابعة الى ناحية سورداش في محافظة السليمانية، نفوسها (٣٣١) نسمة. ذكرنا اسم هذه القرية سابقا وقلنا انها مع قرية (سرگلو) كانتا من اهم المراكز الدينية في ناحية سورداش وانهما مقران لشيوخ ينتمون الى سادات برزنجة، وكانت هذه القرية بالذات مركزا لانطلاق دعوة اهل الحق الذي نادى به لاول وهلة الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ مصطفى بن الشيخ رضا الذي ينتمي اصلا الى قرية (عسكر) في ناحية اغجلر وهو من سادات برزنجة ايضا.

---

(١٢٩) سومر ١٧ (٩٦١) ص ٨٧.

(١٣٠) سومر ١٧ (٩٦١) ص ٨٧

هناك واد يمتد من قرب جبل ازمر الكائن شمال مدينة السليمانية يمر بمنطقة سورداش الى ان ينتهي قرب قرية (هوّمرقوم HOMER - QAUM) في نفس المنطقة تقع هذه القرية وسط هذا الوادي الكبير المسمى في اللغة الكردية (شادوّل SHA'DOOL) اي الوادي الكبير او الرئيسي نظرا لسعته وامتداده ثم صحف اسم القرية الى (شه‌ده‌ڵه).

شط العرب SHAT - ALARAB

شط العرب هو الاسم الذي يطلق على المخرج الذي تكون بفعل المد والجزر من اجتماع مجربي الفرات ودجلة. اي ان نهري الدجلة والفرات بعد التقائهما عند كرمة علي يكونان شط العرب فيمتد مسافة (١١٠) كيلومترات حيث يصب في الخليج العربي عند مدينة الفاو، وهذا الشط يتأثر باحوال المد والجزر في الخليج اللذين يتكرران مرتين يوميا ويصل الفرق بين منسوب المد ومنسوب الجزر الى زهاء (١/٧٠)م في ايام الصيف ويقل هذا الفرق الى مايقرب من (٢٥) سم خلال موسم الفيضان، وشط العرب هو الشط الوحيد الذي يصلح لمخر البواخر الكبيرة وبالرغم من امتداد شط العرب بين القرنة والخليج العربي الا ان القسم الذي يصلح للملاحة ودخول البواخر البحرية فيه هو الجزء المحصور بين مدينتي البصرة والفاو الواقعة على عنق الخليج العربي[١٣١].

كان شط العرب يعرف في العصور الوسطى باسم (دجلة العوراء) و(فيض البصرة). اما من اسمائه الحديثة (نهر البصرة). ويتلقى شط العرب بالاضافة الى مياه نهري دجلة والفرات مياه نهر كارون وفروعه[١٣٢].

الشطرة SHATRA

مركز احد اقضية محافظة ذي قار في جنوب العراق نفوسها (١٨٨٢٢) نسمة حسب تسجيل ٩٦٥ وهي على بعد ٤٥ كيلومترا جنوب الناصرية تقوم على الضفة اليمنى من احد شطري الغراف.

(١٣١) انظر دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠.

(١٣٢) دائرة المعارف الاسلامية مجلد ١٢ ص ٢٩٦ - ٢٩٧.

وقد سميت بالشطره لابتعادها عن نهر الغراف. يقال: شطرت الدار اي ابعدت. وفي اللغة: شطر فلان عن كذا ابتعد عنه. ذلك ان الغراف الاصلي كان عامرا حين شيدت بلدة الشطرة الحاليةوقد كانت الشطرة قبل ذلك العهد على جدول صغير اخذ من الغراف تبعد عن موقعها الحالي نحو كيلو مترين من جهة الغرب واسم هذا الجدول الخليلية فلما كانت اوائل متصرفيه ناصر باشا(١٣٣) تحقق ان هذا الجدول اخذ بالاندراس وان احسن موطن تنقل اليه الشطرة هو هذا الذي حولت اليه وكان الذي حسن في عين ناصر باشا هذه البقعة العذبة هو مستشاره وصديقه الوفي الامين نعيم سركيس وبعد ان تم الاتفاق على هذا الراي شيد نعوم دورا عديدة واسواقا وخانا وقهوات ثم مسكنا له ولاتباعه ثم عمر بيوتا اخرى تشويقا للانتقال الى الشطرة الجديدة وقد تم بناؤها بعد اتمام ابنية في الناصرية، ولم يكن اسمها كذلك بادئ بدء بل كانت تسمى (بالفالحية) نسبة الى فالح باشا اكبر انجال ناصر باشا. غير ان اسم الشطرة غلب عليها وهي تسمى كذلك الى اليوم(١٣٤).

وقد ورد اسم الشطرة بصيغة (الولجة) في صدر الاسلام.

فالاسم اطلق عليها باعتبار ان المدينة شيدت على احد شطري الغراف قبل بلوغ النهر موقع المدينة بحوالي خمسة كيلومترات حيث يسمى احد الشطرين البدعة الذي يصب في هور الحمار والاخر يسمى شط الشطره ويقال ان انشائها يعود الى سنة ١٧٨٧م.

شقلاوة SHAQ'LAWA

مركز قضاء شقلاوة في محافظة اربيل. تقع البلدة في شمال اربيل وتبعد منها (٥٦) كيلو مترا. وتمتد في وادي جبل (سفين) حيث تكثر العيون ومجاري المياه والاشجار، وهي من المصايف المشهورة في العراق. يبلغ عدد نفوسها (٦٨١٤) نسمة، وتتبعها نواحي صلاح الدين وخوشناو وديره حرير.

---

(١٣٣) ناصر باشا السعدون باني مدينة الناصرية كما سيأتي ذكره في مادة الناصرية

(١٣٤) مجلة لغة العرب ج ا حزيران ١٩١٢

انظر صالح مهدي عماش (الفريق الاول الركن) من ذي قار الى القادسية ص ٨٤.

لقد تطرق الرحالة ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان الى هذه البلدة ويسميها (شقلاباز)، اذ قال عنها: انها قرية كبيرة مليحة في لحف الجبل المطل على اربيل ذات كروم كثيرة وبساتين وافرة ينقل عنها الى اربل العام بطوله فيكفيهم. بينها وبين اربيل (٨) فراسخ.

ورد في المرشد انه اشتهر في هذه القرية شمعون الشقلبازي.وله تاريخ بالارامية الفه في اواخر القرن الثاني عشر للميلاد ويزعم بعضهم ان الذي اسس هذه القرية وسماها باسمه هو (شاه قلى بك بن شاه علي بك امير السهران في عهد السلطان سليمان القانوني وسماها شاه قلى اوه – اي شاه قلى اباد)[١٣٥].

ارى ان هذا الزعم بعيد عن الواقع، اذ ورد في تأريخ (ميرانى سوران – امراء السهران)[١٣٦] ان قلى بك هو ابن سليمان بك بن الامير سيدي بك بن شاه على بك بن كلوس. وكلوس هذا هو مؤسس امارة السهران (سوران). فهنا يظهر ان قلى بك ليس ابن علي بك بل احد احفاده. كما ورد فيه ان الامير سيدي كان اصغر ابناء الشاه علي قد اشتهر في جميع انحاء كردستان بالشجاعة والكرم وبعد وفاة ابيه اتخذ من (شهقاباد – شقلاوة) مركزا لحكمه.

فيظهر هنا ان شقلاوة كانت موجودة قبل قلى بك. ويظهر ان مؤلف الكتاب المذكور نقل معلوماته من الشرفنامه حيث ورد فيه ان الامير سيدي بن الشاه علي بك كان اصغر ابناء ابيه وقد عرف بين سكان كردستان بالكرم والشجاعة وكان بطلا مغوارا ولما توفي ابوه اقام في المحل المسمى شقاباد.... ويظهر ان هذا الامير عاش في الحكم حتى سنة ٩٣٢ هـ / ١٥٢٥م[١٣٧].

ورد في الشرفنامه ايضا تعليق لمترجمه الاستاذ جميل الروژبيانى (... لعل منشأ اسم شقلاوة كلمتا (شق – شقل أي الشجر) و (آو – الماء). لذلك ضبطها بعض المؤرخين بعنوان (شق اباد – شقاباد) الذي يفيد المعنى عينه اي البلدة العامرة بالشجر... ثم يقول: اما مايقال من انها مخفف شاه قلى اباد المتطور الى شاه قلى اوا فاحتمال بعيد لان شاه قلى المزعوم تولى حكمها مؤخرا. ويقول بانه يعتقد ان تفسير الكلمة الثانية (او) بالماء غير صحيح وهو غير مقصود في هذه التسمية. اذ ان الكلمة

---

(١٣٥) المرشد رحلة – ٥ ص ١١.

(١٣٦) لمؤلفه حسين حزني المكرياني

(١٣٧) الشرفنامة. ترجمة الاستاذ جميل الروزبيانى باللغة العربية طبعة ٩٥٣ ص ٢٧٧

الاخيرة مع الاولي هي (آوا) وهي تعنى بالكردية عامرا ومعمورا. ثم يضيف وهناك اسماء كثيرة للقرى والمدن الكردية بهذا المعنى فيقال احمد اوا وعلي اوا اي معمورة احمد ومعمورة على كما وينسب العمران الى اشياء اخرى مثل (زنج اوا) اي المعمورة بالاكواخ و (شقلاوا اي المعمورة بالاشجار) .

ان هذا الراي جدير بالملاحظة وخاصة بعد استعراض الاراء الاخرى وهي: راي لفضل الله العمري صاحب كتاب مسالك الأبصار فذكر عند كلامه عن بلاد السهرية – سوران انها بلاد (شقلاوة) و (خفتيان على – خفتيان الصغير) يقصد به (دربند هاوديان الحالية) وما بين ذلك من الدشت (يقصد سهل حرير وباطاس) والدربند الكبير (يقصد مضيق كَلي علي بك).

اما القلقشندي صاحب كتاب (صبح الاعشى) فقد نقل هذه المعلومات بتحريف الى كتابه الذي الفه سنة ٨١٤ هـ حيث قال (بلاد شقلاباد الى خفتيال ومابين ذلك من الدشت والدربند الكبير وهو مقام طائفة من الاكراد تعرف (بالشهرية – السهرية ← السهران).

انني سمعت من سكان البلدة انفسهم بان جبل سفين الكائن خلف البلدة كان قطعة واحدة في الاصل مع الجبل المقابل له في غرب شقلاوة وقد انشق الجبل بفعل العوامل الجيولوجية وخلف هذا الوادي الذي انشئت فيه القرية . فالاهالي الذين سكنوا الوادي سموه شقلاوا يؤيد هذا الراي الاستاذ عبد المجيد لطفي قائلا:

ان هذا الاشتقاق هو الاقرب الى الواقع اما مجئ اللام في الوسط فيرى انه بقية من التسمية الاصلية قبل التحوير المألوف وهو ان الاسم كان في البداية هكذا (شەق لەم لاوه – الشق من هنا او من هذه الجهة) ثم خففت العبارة برفع كلمة (لەم) وثبتت كلمة (لاوه) او ان (لاوه) كان اسم اول رجل قاد قافلة او جماعة عبر الشق الجبلي وليس شرطا ان يكون للاسم معنى ولهذا سمى الشق باسم مقتحمه او المرشد اليه، لذلك صار (شق لاوه) اي الشق العائد الى (لاوه)[١٣٨]. ويضيف الاستاذ لطفي: والمعروف لدى كل من زار شقلاوه ان صدرا من جبل سفين ينشق على شكل ثلمة او (دربند) يعود الى المدينة القائمة على السفح الاخر ثم الى الوادي الفسيح.

اما انا فاميل الى الاخذ براي الاستاذ الروژ بياني الذي يلوح لي انه اقرب الى

(١٣٨) جريدة التآخي في تعليقه على مانشره مؤلف هذا الكتاب في العدد ٦٢٥ من نفس الجريدة على اشتقاق اسم شقلاوة

الواقع وهو المكان العامر بالاشجار وبالفعل قلما نصادف مكانا كثيفا بالغابات والاشجار مثل شقلاوة نظرا لخصوبة ارضها وكثرة مصادر المياه فيها مما يساعد على نمو الاشجار بكثرة.

شوان SHWAN

اسم ناحية تابعة الى قضاء مركز كركوك في محافظة التأميم نفوسها (١٦٢٨٢) نسمة ومركزها كان في السابق قرية (حاجي بيخان) فانتقل الى قرية (ريدار) الحالية و(ريدار) معناها طريق الغابة ونفوسها (٦٥٥) نسمة وتبعد عن كركوك حوالي (٣٠) كيلو مترا بطريق مبلط.

لقد ورد اسم الناحية (شوان) من اسم احدى العشيرتين الرئيسيتين في المنطقة وهما عشيرتا (شوان) و(شيخ بزه يني) ولفظه (شوان) في اللغة الكردية تاتى بمعنى (الراعي) الا انني اعتقد ان اصل (شوان) هنا هو (شاه وان) احد افخاذ عشيرة شوان حيث هناك بالاضافة الى (شاهوان) (رشوندية) و (تارژنوندية) و(قبلانوندية) و(ميازانيه)[١٣٩] بالرغم من تكوين عشيرة شوان في راي البعض الاخر من قسمين او ثلاثة اقسام فقط هو (كشك) و(سەرخاسه) و(گولم كەوه).

يبلغ عدد القرى التابعة لهذه الناحية (٧٦) قرية اهمها (كلاو قوت) ومعناها (الطاقية المنتصبة) و(عمر مندان) ويقال ان هذه الاخيرة سميت باسم عمر مندان الذي هو احد اصحاب النبي (ﷺ).

شيخ سعد

ناحية تابعة الى قضاء مركز الكوت في محافظة واسط على الضفة اليمنى من نهر دجلة في منتصف طريق الكوت – العمارة نفوسها (٢٩٥٨) نسمة ونفوس الناحية (١١٢٨١) نسمة وكانت هذه الناحية تابعة الى قضاء علي الغربي في محافظة ميسان الا انها الحقت اخيرا بمحافظة واسط.

---

(١٣٩) راجع العشائر الكردية ترجمة وتعليق فواد حمه خورشيد.

اسس القرية في الاصل الشيخ سعد بن يوسف من رؤساء عشيرة بني لام سنة ١٢٨٨ هـ ١٨٧١ م فنسبت اليه وسميت باسمه[١٤٠].

شهربازار (شاربازێر) **SHARBAZER**

اسم قضاء في محافظة السليمانية مركزه جوارتا. تتبعه ثلاث نواح (ماوەت، سروجك، سيوەيل). نفوس القضاء (٥٠٣٤١) نسمة.

يتكون الاسم من مقطعين:

الاول : (شهر) او (شار) ويعنيان المدينة او البلدة.

الثاني: (بازێر أو بازار) ويعنيان في اللغة الكردية السوق ومجمل المعنى هو (مدينة السوق) ويلاحظ عدم وجود مدينة بهذا الاسم حاليا في هذه المنطقة بل ان الاسم يطلق على منطقة معينة لذا لايستبعد البعض قيام مدينة تأريخية بهذا الاسم في القديم اندرست معالمها شأنها شأن شهروزور.

شهرزور (شارەزور) **SHAHRAZUR**

تطلق التسمية على منطقة في محافظة السليمانية التي تشمل منخفضا من الارض يؤلف القسم الجنوبي لوادي – تانجەرو – ويمتد هذا المنخفض من جنوب بلدة (عربت) مركز ناحية تانجرو التي تبعد (٢٤) كيلو مترا من السليمانية الى خورمال والى اطراف حلبجة وتشمل على بعض قرى قضاء دربنديخان ايضا وتقدر مساحة سهل شهرزور بنحو ٦٥٦كم٢.

لقد استحدثت ناحية بنفس الأسم في ١٥ ايلول ١٩٥٥ من قرى ناحية خورمال في قضاء حلبجة وهي ناحية سيد صادق وهي بلدة كبيرة تقع على طريق السيارات العام بين السليمانية وحلبجة نفوسها (٧٧٧١)نسمة وتقع ضمن منطقة شهرزور.

ان شهرزور كانت مدينة تاريخية كبيرة ولايزال يعثر على بعض الاثار القديمة يقال انها ترجع الى عهد المدينة التاريخية المذكورة.

لقد ورد اسم شهرزور في كثير من الكتب وعلى لسان المؤرخين فقد ورد في كتاب الشرفنامة اسم (شهرزول) وذكر ياقوت الحموي نقلا عن بلداني عاش في القرن الرابع للهجرة وهو مسعر بن المهلهل ان قصة جالوت وطالوت وقعت في شهرزور، اذ يقول

(١٤٠) عبد الرزاق الحسني العراق قديما وحديثا ص ١٩٥.

ياقوت انها تقع في الاقليم الرابع وهي كورة واسعة في الجبال بين اربل وهمدان احدثها (زور بن ضحاك). وقال مهلهل ان شهرزور مدينات وقرى فيها مدينة كبيرة وهي قصبتها في وقتنا هذا يقال لها (نيم أزراى)[١٤١] وقال:

للمدينة سور سمكه ثمانية اذرع وبها عقارب قتالة* أضر من عقارب نصيبين ويقرب من هذه المدينة جبل يعرف بـ (شعران – هورامان) واخر يعرف بـ (الزلم).

يدل على قدم الاستيطان في هذا السهل واهميته كثرة التلول الاثرية فيها (ياسين تپه – تل ياسين) و(تل بكراوا) و(تل موان) و(تل خورمال) و(تل گريژه)...

ويظهر ان الاستيطان بدأ فيه منذ عصور ماقبل التاريخ واستمر الى العصور الاشورية والفارسية والاسلامية . وكانت شهرزور جزءا من ابرشية (بيت كرماى) ورد ذكرها في تواريخ الكنيسة النسطورية في اخبار عام ٥٥٤ و ٦٠٥ للميلاد ومربها الامبراطور البيزنطي هرقل سنة ٦٢٨م فدمرها ثم دخلها الاسلام ومربها تيمور لنك عام ٨٠٣هـ(١٤١١م) واستولى عليها العثمانيون ولكن الاردلانيين صدوا هجوم سليمان القانوني وبعد انتهاء نفوذ الاردلانيين بفترة اصبحت تحت نفوذ البابانيين[١٤٢].

اوردنا هذه التفصيلات عن تاريخ شهرزور لنركن اليها عند تعليل وتفسير الاسم.

ان لفظه شهرزور تتكون من مقطعين.

(شهر) او (شار) وقد فسرنا معانيها اكثر من مرة في هذا الكتاب وتعني المدينة وهذا ثابت لانقاش فيه.

اما الاختلاف في التفسير فيرجع الى المقطع الثاني من الاسم وهو (زور) او (زوَر بالواو المفتوحة) او (زرْ) او (زول – زل) او (زەهر – زەرْ – زور). اما (زور) ونسبه المدينة الى زوربن ضحاك باعتبار انه هو الذي انشاها فغير وارد لان مدينة شهرزور مدينة قديمة ويرجع عهدها الى ماقبل التاريخ المذكور.

والكلمة الثانية (زوَر – بالواو المفتوحة) ومعناها القوة وتركيب اسم المدينة على اساسها بانها مدينة القوة والغلبة لان حكامها كانوا دوما اكرادا ومن كان اكثر قوة صار حاكما لها كما يقول حمدالله المستوفى، ان هذا القول غير مؤكد ايضا لان قوات غازية اجتاحتها غير مرة على مر العصور.

---

(١٤١) اي منتصف الطريق.

* وهذا صحيح ذلك ان عقارب (حربت) وهي قرية في بداية منطقة شهرزور كان يضرب مضرب الامثال في الفتك عند اللدغ الى عهد قريب..

(١٤٢) المرشد رحلة – ٦ ص ١٢ – ١٤.

والكلمة الثالثة (زِز) بمعنى عديم الثمر والانبات غير وارد ايضا بدليل ان منطقة شهرزور في الوقت الحاضر على الاقل هي من اهم المناطق الزراعية الخصبة في محافظة السليمانية فكيف هي في العصور السحيقة في القدم عندما كانت اراضيها بكرا فلابد ان خصوبتها كانت اكثر بكثير من الوقت الحالي.

اما الكلمة الرابعة (زول – زِلْ) اي المدينة الكبيرة فهذه اقرب الى الواقع من مثيلاتها أذ ان المدينة كانت كبيرة جداً كما اسلفنا سابقا حيث لم تكن هناك مدينة كبيرة اخرى تضاهيها في السعة والعمران.

اما الكلمة الخامسة (زه‌هر – زه‌ر – زور) فيمكن الاخذ بها ايضا ومعناها مدينة السم نسبة الى الزواحف والحشرات السامة التي كانت ولاتزال تزخر بها المنطقة كعقارب عربت وثعابين شهرزور المشهورة بفتكها عند اللدغ وبعوض موان في الملار ما الى عهد قريب.

وهناك من يقول ان شهرزور معناه (مدينة القوافل) ذلك ان (شار او شهر) كما قلنا تعني المدينة و(زور او زوار) تعني باللهجة السورانية (القافلة) وفي هذا يقول الشاعر الكبير (الملا عبد الرحيم – مولوى):

دەنگ‌زیلەی زەنگ زەواری مەیۆ
دەنگی قافڵەکەی بەهاری‌مەیۆ

(اي: ان صدى اجراس القوافل ترن في اذاننا وهو يبشر بمقدم الربيع).

ان الكتب التاريخية وكتب المواقع والاثار كلها تشير الى مرور القوافل في هذه المنطقة لانها كانت وسط الطريق (نيمراه – نيم ازراى).

لقدْ وردت في رحلة فريزر الاشارة الى شهرزور: بانه يحتوي على موقع مدينة كان يسميها الاقدمون سيازورس Siazurus وتعرف اطلالها حتى اليوم عند الاهلين باسم شهرزور ثم يقول: يحد السهل من الشرق والجنوب جبال شاهقة كثيرة الوعورة، وهو يحتوى على موانع واطلال خمس اوست من المدن او البلدان القديمة، وتسمى احداها القلعة وهي عبارة عن تل كبير عال وهناك بعد هذا ياسين تبه وكولعنبر وعربت وخرابة وغير ذلك(١٤٣)

---

(١٤٣) رحلة فريزر ص ٣٧ – ٣٩

واخيرا ننقل رأي الاستاذ العلامة توفيق وهبي حول اصل اسم شهرزور كما ورد في مجلة سومر(١٤٤) وهو راي يعتمد على المصادر التاريخية والعلمية وليس تفسير لظاهر الإسم او تأويل خيالي لذا فان هذا الراي هو المرجح على بقية الاراء.

بعد ان يتطرق الاستاذ وهبي الى اراء الجغرافيين المسلمين القدامى كياقوت الحموي وحمد الله المستوفي في تأويلاتهم لمعنى شهرزور وأصل الكلمة وعدم قناعته بحججهم لعدم استنادهم الى حقائق تاريخية والى المنطق، يثبت اراء العلماء المحدثين الذين يرون ان اسم شهرزور ليس مركبا من لفظى (شهر) و (زور) بل من لفظين اخرين، الثاني منهما اتفقوا على انه (رَزَوْرْ) ومعناه الغابة، اما اللفظ الاول منهما فأختلفوا في تشخيصه فظن فريق منهم ان الكلمة الاولى يجب ان تقرأ (سيا) فيكون الأسم المركب (سيارَزَوْرْ) ومعناه (الغابة السوداء)، ثم ينقل رأي مينورسكى(١٤٥) الذي يحلل الأسم الى (شه – رزور) اي (الغابة الملكية)، ويذكر عدم اقتناعه بسلامة الأسباب التي أستند اليها في تحليله للاسم بهذا الشكل، ثم يرجع الى الأعتقاد بصواب ماذهب اليه الكتاب القدماء من ان الجزء الاول من اسم (شهرزور) هو (شهر) والجزء الأخير منه (زور)، فيقول: اني متفق واياهم على معنى (شهر– المدينة) ولكني اخالفهم في معنى (زور). ثم يرجع الى شرح اصل كلمة (شهر) فيقول ان اصلها الكلمة الافيستية (شويترَ) التي معناها (الريف، الأقليم، المقاطعة، المدينة) وهي من مصدر (حشى) بمعنى (الحكم، التملك) وقد تحورت هذه الكلمة في اللغة المادية المتوسطة الى (شَتْرَ) ومنها الى (شَهْرَ) ثم كلمة (شَهر) التي تستعمل اليوم بمعنى المدينة.

ثم يتناول الأستاذ اصل كلمة (زور) في شهرزور قائلا: ان لفظة (زور) يمكن ان تشتق من احد المصدرين الآتيين اللذين يعودان في الأصل الى مصدر واحد، الأول: زورَ الآفيستية ومعناها (العنف، الظلم، الخداع) ونرى (زور) في الفارسيتين المتوسطة والجديدة بشكل (زور) وفي الكردية (زوّر – بالواو المفتوحة) بمعنى (جبر، ظلم، قوة). الثاني: (زَوْرَ) الأفيستية ومعناها (القوة، النشاط)، وهذا معناه باننا رضينا لشهرزور بمعنى (مدينة الظلم او القوة) كما قال بعض القدماء، وذلك مرفوض من قبل بعض المتأخرين، لذا يجب ان نبحث عن اصل لفظة (زور) في مجالات اخرى.

---

(١٤٤) سومر ١٧ (٩٦١).

(١٤٥) مستشرق روسي مختص في تاريخ الاكراد وبلادهم، واعتمد المرحوم محمد امين زكي كثيرا على ارائه القيمة في مؤلفاته التأريخية الخاصة بالكرد وكردستان.

فيمكن ان تشتق من اية كلمة من الكلمات الفارسية المتوسطة والفارسية الجديدة والكردية (زُفْر ، گور ، زول ، زور) . ثم يقول : اننا نعترف بعدم مصادفتنا لفظة (زور) بمعنى (عميق ، الصحراء) لافي الفارسية ولا في الكردية ،الا اننا يمكننا ان نستعين باللغة العربية للتأكد من وجود (زور) بمعنى (عميق، منخفض) في الدور الساساني. ان (زَوْرْ) و(زوراء) العربيتين تعودان الى ماقبل الاسلام ويظهر انهما استعملتا من قبل العرب اللخميين في مملكة الحيرة وان الكلمة العربية (زورق) اي (السفينة الصغيرة) مشتقة من (زَوْرْ) واللاحقة (ەكه): (زَوْرَكَ) هي تدل ايضا على كلمة (زور) ومعناها (عميق، منخفض) ثم يشرح ان (الراء الاولي) في الاسم المركب (شهرزور) تلفظ مفتوحة، وبعد ذلك ياتي على النتيجة قائلا:

يمكننا ان نصرح الان اذا كنا غير مخطئين ان (شهرزور)(١٤٦) اسم مركب على غرار (گرده بوّر) ومعناه (المدينة الواطئة، القطاع الواطئ) ويستند في رايه ذلك الى الشكل الطوبوغرافي لمنخفض شهرزور الذي حدث نتيجة انخساف تلك المنطقة ويقول: يلوح لي ان منخفض شهرزور كان في البداية بحيرة. ومن غرائب الدهر انه سيعود قسم منه الى بحيرة (يقصد حوض سد دربند خان).

شهيدان **SHAHīDAN**

قرية في ناحية ناودشت قضاء بشدر في محافظة السليمانية نفوسها ١٨٧ نسمة تقع في سفح جبل قنديل وعلى بعد (٤٠) كيلومترا تقريبا من قلعة دزه مركز قضاء بشدر.

يلاحظ في مقابر القرية عدد غير قليل من الشواهد الكبيرة التي يصل ارتفاع بعضها الى اكثر من مترين وعرضها متر واحد او اكثر ويقال ان هذه شواهد لأضرحة شهداء الاسلام من الصحابة وغيرهم الذين استشهدوا في هذه الانحاء اثناء الفتوحات الاسلامية.

شهره‌بان (شاره‌بان) **SHAH'RA'BAN**

مركز قضاء المقدادية في محافظة ديالى نفوسها (١٢١٨١) نسمة وتتبع القضاء ناحيتا ابي صيدا والوجيهية اما محلاتها فهي:

(الرمادية، النجاجير، الخداحدة، القلعة، الكراد، المصاليخ، الهاشمية، الحي العصري، المحطة والجزيرة).

---

(١٤٦) سومر ١٧ (١٩٦١) ص ١٢٩ - ١٤٤

اما شهربان او شارەبان فهو اسم مركب يتكون من مقطعين:
الاول: (شار او شهر) اي المدينة.

الثاني: (بان واصله بانو) اي الامرأة، او ربة البيت التي تدعى في منطقة اربيل (كابان) وفي منطقة السليمانية (كه يبانو). ومجمل معنى شهربان (مدينة الامرأة) التي لايستبعد ان تكون اميرة او ملكة او غيرهن من الشهيرات.

ويقول البعض الاخر ان (بانو) هذه كانت واحدة من محظيات كسرى برويز صاحب (شيرين) وكانت (بانو) على جانب عظيم من الجمال ولما عمل لشيرين القصر لم يستحسن ان يغفل عن بانو فامر ببناء قصر لها في هذا الموضع بالرغم من ان هذه كلها تاويلات لاسند لها من بطون التاريخ.

ويقول الاستاذ جميل الروژبياني في حاشية له على مذكرات (مأمون بك بن بيكه بك) يقال: ان شهربان نسبة الى (شهربانو) ابنة يزدگرد التي تزوجها الامام الحسين بن علي (رض) وولد منها الامام زين العابدين. والصحيح حسب قوله أن هذه البلدة كانت موجودة في العهد الساساني ويبدو ان اسمها حسب رايه (شهر اباث) نسبة الى الملك (ابان) ملاك الرزق الذي سمى الشهر الثامن من شهور السنة باسمه نظراً لكثرة الفواكه فيه وهطول اوائل الامطار السنوية[(١٤٧)].

اما الاستاذ العلامة توفيق وهبي فيقول: ان لفظه (شهربان) شكل متطور من شويثر - بان) الافيستية التي معناها (محافظ الارياف، محافظ الاقاليم، محافظ المدينة[(١٤٨)]) وقد اطلق على المدينة فيما بعد اسم (المقدادية) نسبة الى (مقداد بن اسود الكندي) احد اصحاب النبي الذي وصل هناك اثناء الفتح الاسلامي والذي يعتقد بان قبره في هذا الموضع[(١٤٩)].

وقد ورد في المرشد ان شهربان حولت الي المقدادية نسبة الى مايعتقد من ان قبر القائد الشهير (المقداد) عند هذا الموضع ويضيف: ان اسم شهربان مكون من (شهر) ومعناها مدينة و(بان) ومعناها المحافظ اي (حاكم المدينة). وقد ورد اسم شهربان عند ياقوت ومن قبل المستوفي الذي اشار الى ان من اعمال البلدة ثمانين ضيعة أنشأتها الاميرة (كل - بان)، ولعل لاسم المدينة صلة باسم هذه الاميرة وتبعد المقدادية مسافة

(١٤٧) مذكرات مأمون بك - ترجمة وتحقيق جميل الروژبياني وشكور مصطفى مطبعة المجمع العلمي العراقي. ص ٥٠
(١٤٨) بجلار ١٧ (١٩٦١)، ص ١٣٣
(١٤٩) راجع المقدادية في هذا الكتاب

(٤٢)كم عن بعقوبة وقبل الوصول اليها يخترق الطريق تلا اثريا في ظاهر المدينة الى الجنوب منها يعرف باسم تل اليهودية ثبت من فحص ملتقطاته السطحية انه يعود في بعض ادواره الى العهد الاكدي (٢٤٠٠ ق. م)[١٥٠] وورد في كتاب العراق الشمالي ان مرقد المقداد في قرية (بروانه)[١٥١].

شيخان SHAIKAN

اسم قضاء في محافظة نينوى مركزها عين سفني[١٥٢] تتبعها ناحيتا القوش ومزورى نفوس القضاء (٣٤٧٩١) نسمة ومحلاتها هي:
كاوه، السلام والعدوية.

يسكن القضاء اليزيديون الذين يسمون رئيسهم الزمي الاعلى (مير شيخان اي امير الشيخان) فاطلقت الحكومة على القضاء الذي يضم قرى اليزيدية في شمال شرقي الموصل اسم قضاء الشيخان وجعلت قرية عين سفنى قرية مشايخ اليزيدية مركزا لهذا القضاء[١٥٣].

كما وتوجد قرية في قضاء الحضر بنفس الاسم نفوسها (١١٥) نسمة.

شيخ المارين SHAIKAL-MARIEN

قرية من قرى قضاء شهربازار في محافظة السليمانية وهي قرية صغيرة كانت في وقته ملكا للمرحوم الشيخ محمود الحفيد وتقع في منطقة جبلية ذات مناظر خلابة ومياه دافقة.

يقول الاستاذ احمد خواجه في مذكراته[١٥٤]: انني كنت اتعجب من اسم هذه القرية وماذا يعني الى ان سنحت لي الفرصة في العشرينات من هذا القرن فحضرت في القرية نفسها وسالت احد المعمرين فيها عن اصل الاسم فاجابني: ان اصل الاسم ليس (شيخ المارين) انما هو (شەخەڵی ماڵان) وهذا الاسم الاخير يعني (شجيرات

---

(١٥٠) المرشد رحلة ٦ ص ٤
(١٥١) العراق الشمالي ص ١٢٨
(١٥٢) سوف يأتي شرح اسم عين سفنى في هذا الكتاب
(١٥٣) العراق قديما وحديثا ص ٢٥٦
(١٥٤) كتاب چيم دى (ماذا رايت) الجزء الثاني ص.٨٢

القرية) حيث كانت هناك شجيرات كثيفة من البلوط والعفص داخل القرية الا انها قطعت وازيلت بعد المباشرة بتشييد دور القرية.

ويقول الاستاذ محمود خاور(١٥٥) ان اصل الاسم هو شيّخى ماران: اي شيخ الثعابين نسبة الى احد شيوخ النقشبندية الذي مرن الثعابين واجاز الناس بمسكهم دون ان يسببوا لهم الاذى او العض.

شيروانه SHIR'WANA

اسم قرية واسم لناحية شيروانه في قضاء كلار الذي الحق اخيرا بمحافظة السليمانية تفوس الناحية (٢٣٠٣٨) ونفوس القرية (٤٣٢) نسمة.

يقول الأستاذ مكرم الطالباني: ان هذه الكلمة تعني (عرين الاسد) ويضيف: ان الاساطير القديمة تشير الى وجود حيوانات وحشية اخرى ويضيف: كما يمكن ان تكون التسمية ماخوذة من اسم الملك (انو شيروان) حيث انه كان يتوجه للصيد الى هذه المنطقة في مواسمه(١٥٦).

ويقول الاستاذ الطالباني: اما قلعة شيروانه فهي قلعة حجرية مبنية على تل يشرف من الشرق على نهر سيروان ومن الغرب على سهل شيروانه وهي ذات ثلاثة طوابق وطابق ارضي (سرداب) اتخذ كسجن .

وقد ورد في المرشد (...ان شيروانه كانت قبل بضعة اعوام مركز لناحية بهذا الاسم وتشاهد قلعة مشيدة بالحجر والجص فوق تل اثري عال. والقلعة مثمنة الشكل تتكون من طابقين شيدت بطراز جميل فيه كثير من النوافذ والشرفات وهي حديثة البناء اذ تنسب الى احد شيوخ عشيرة الجاف الكردية واسمه محمد باشا شيدها في نحو منتصف القرن التاسع عشر لغرض النزهة والصيد(١٥٧).

ورد في المرشد ايضا (والتل الاثري الذي تقوم فوقه القلعة بيضوي الشكل تقريبا طوله نحو ١٣٥ مترا وعرضه عند القاعدة نحو (٩٠) مترا ويطل على نهر ذيالى)(١٥٨).

---

(١٥٥) عسكري متقاعد في مقابلة معه في ٢٣ / ٢ / ٩٨٠

(١٥٦) راجع كتاب ابراهيم خان ثائر من كردستان ص ١٤ .

(١٥٧) المرشد رحلة - ٦ ص - ٦

(١٥٨) المصدر نفسه

ان كلا من التل الاثري والقلعة يقعان قرب قرية كلار (مركز لقضاء بنفس الاسم) على طريق السيارات العام بين السليمانية جلولاء ويشاهدان من قبل المسافر على هذا الخط بوضوح.

واخيرا يقول السيد حامد الجاف ان اصل اسم شيروانه هو (شيرەوان ومعناه مدرب او مربي الاسد) وهم جماعة انيطت بهم عملية تدريب الاسود الخاص بالشاه الذي كان مقره (شاكەل) اي (قمة الشاه) القريبة من هذا الموضع.

وقد تقرر في الفترة الاخيرة اعادة تعمير القلعة بعد اعتبارها هي والتل موقعان اثريان في المنطقة.

شيروملكتا SHERU'MELEKTHA

منحوته في السفح الجنوبي الشرقي من جبل سدك (جبل القوش) عند فتحة الوادي المعروف باسم (گەلي بندوايا) وتبعد من قرية القوش بمقدار ٦كم نحو الغرب ويجري في الوادي عند هذه المنحوته نهير بندوايا الذي يسقي البساتين الواقعة الى الجنوب من جبل سندك ومن ثم يتجه غربا الى ان يصب مياهه في دجلة. تقع المنحوته على ارتفاع نحو (٧) امتار من قعر هذا الوادي وهي منحوته نحتا بارزا ضمن كوة مستطيلة الشكل وامامها ساحة كبيرة بهيئة دكة. توجد داخل هذه الكوة صورة بارزة طولها ١٢٤ سم تمثل شخصا واقفا متجها نحو اليسار في وضعية السير واضعا قدمه اليسرى الى الامام واليمنى الى الوراء ويرتدي ثوبا يمتد الى الكعبين حيث ينتهي بحاشية من اهداب ويحمل في يده اليسرى عصا طويلة يظن انها صولجان، وقد رفع يده اليمنى الى الاعلى وهي مضمومة مقاربة لفمه مشيرا بسبابته اليمنى الى رموز الالهة المنحوتة امامه والتي لايمكن تمييزها بسبب التشويهات الكبيرة التي اصابت هذه المنحوتة. ولهذا الشخص لحية طويلة متدلية فوق صدره، وعلى رأسه مايشبه الطربوش ونظن ان منحوته (شيروملكتا) تمثل الملك سنحاريب (٧٠٥ – ٦٨١ ق.م) الذي خلف لنا مثل هذه الصورة في معلثايا وخنس. فقد ترك لنا صورته في صدر مشروع اخر من مشاريع الارواء التي اجرى فيها الماء لسقي الاراضي المجاورة لعاصمة نينوى[١٥٩]

اما (شيرو ملكتا) او (شيرو ملكثا) فيعني في الاشورية (الملك والملكة)

(١٥٩) المرشد رحلة ٣ ص ٤٦

SHEWA KAL **(شيوه كه لْ)**

قرية كبيرة تابعة الى مركز قضاء شهربازار في محافظة السليمانية نفوسها (٧٥٠) نسمة . وتقع خلف جوارتا (مركز القضاء) وعلى بعد بضعة كيلو مترات منها وهي قرية قديمة . ومعناها وادي الوعول نظرا لما كان يكثر من قطع الوعول في الجبال والوهاد الكائنة بالقرب من القرية .

وقد ورد اسم القرية في بعض الملاحم البطولية وفي القصص الفولكلورية الكردية.

SID DOOR **الصدور**

مشروع رى لحبس مياه ديالي عند مروره بجبل حمرين وعلى بعد (٦) كيلو مترات من المقدادية (شهربان) وبعد (٤٨) كيلو مترا من بعقوبة .

عند مرور المياه توزع في جداول على جانبي ديالى، خمسة منها في الضفة اليسرى وهي (الروز) و (الهارونية) و (شهربان) و (مهروت) و (خريسان)، كما يخرج من الضفة اليمنى شمال الجداول الخمسة المذكورة بقليل جدول (الخالص) .

وقد سمي الموقع بالصدور لكونه صدر المشروع ومنه يجري توزيع المياه، وتقع منصورية الجبل على بعد (٣) كيلو مترات منه، وتبدأ عندها تلال سلسلة جبل حمرين[١٦٠] .

SALAH ALDIN **صلاح الدين**

اولا : اسم محافظة استحدثت في ٧ شباط ١٩٧٦ مركزها مدينة تكريت، قبل ان كانت قضاء باسم قضاء تكريت، تتبعها اقضية تكريت وسامراء وبلد وطوز[١٦١] . وبيجي والدور وفيها (١٦) ناحية . عدد نفوس المحافظة ٣٦٤٧٦٨ نسمة .

ثانيا: اسم محلة في مدينة تكريت (مركز محافظة صلاح الدين) .

ثالثا: اسم ناحية تابعة الى قضاء شقلاوة في محافظة اربيل، مركزها قصبة صلاح الدين الكائنة على جبل پيرمام (بيرممم) التي تعتبر من اهم المصايف العراقية .

تنسب الاسماء المذكورة جميعا الى القائد والبطل الاسلامي فخر العرب والاكراد (السلطان صلاح الدين ابن الامير نجم الدين الايوبي بن شادي بن مروان الذي لقبه الرسمي الملك ناصر صلاح الدين يوسف الاول، ولد سنة ٥٣٢ هـ ١١٣٨م في

(١٦٠) المرشد رحلة - ٦ ص ٤ - ٥)

(١٦١) بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٤١ المنشور في الوقائع العراقية العدد المرقم ٢٥١٣ والمؤرخ ٩ شباط ١٩٧٦

تكريت(١٦٢) والذي ينتمي أصلاً الى عشيرة (راوادي) التي هي شعبة من العشائر الهذبانية الكردية(١٦٣) .

الصلاحية SALAHIYA

ناحية تابعة الى قضاء الشامية – محافظة القادسية (الديوانية) نفوس المركز (٦٤٥) نسمة ونفوس الناحية (٢٧٩٢٠) نسمة حسب تسجيل ٩٦٥ وعلى بعد (١١) كم من الشامية .

يقول الحاج وداي العطية: ان الناس اختلفوا في سبب تسمية هذه الناحية بالصلاحية فقالت جماعة انما سميت بذلك لان اول مدير ناحية لها اسمه صالح وهناك من يقول ان مركز الناحية يقع قرب اراضي الصبغان ورئيسهم يومذاك (صالح بن كركوش بن بريسم) من فرقة آل معلة وليس هو من الحجام كما يقال ولما كان مركز الناحية قريبا منه وهي كثيرة الاتصال به سميت باسمه ولم يكن هذا ببعيد(١٦٤) .

لعل الاسم كان اول الامر صالحية ثم حور او حرف الى الصلاحية لصلات القربى والمشابهة بين الاسمين .

تقع مركز الصلاحية على ضفة الفرات اليسرى .

الصويرة SWAYRA

مركز قضاء بنفس الاسم في محافظة تبعد عن مدينة الكوت ١٢٠ كيلو مترا شمالا .

يقول الاستاذان بشير فرنسيس وكوركيس عواد ان اصلها (صيرة) ثم صغرت على مألوف عادة أهل البادية في العراق . وصيرة مصحفة عن (زيره) المقصودة عن جزيرة بحذف الجيم من الأول . وسميت جزيرة لان المياه تحيط بها من كل جانب، فقد كانت يوما تسمى الجزيرة ثم صارت زيرة فصيرة فصويرة . وقيل ان الصويرة مشتقة من الصير بمعنى الماء يحصر او الناحية من الشيء او ان اسمها مأخوذ من الصير بمعنى الحظيرة وهذا ينظر الى لفظة (سورا) البابلية وهي بالمعنى نفسه وقد انشئت بعد عهد مدحت باشا الذي كان واليا في بغداد سنة ١٢٨٥ هـ (١٨٦٩م) بناها السيد عليوي بهية، اذ انشأ نزلا لمأمور الحكومة في مقاطعة حكومية تسمى الصيرة اي الحظيرة ثم صار الاعراب المجاورون يبنون مساكن لهم. وجاء في لغة العرب ان الصويرة انشئت سنة ١٣٢٤ هـ (١٨٩٦ م) وفي ايلول سنة ١٩٢٥ قررت الحكومة العراقية تبديل اسم

---

(١٦٢) راجع مشاهير الكرد وكردستان ج١ ص١

(١٦٣) نفس المرجع

(١٦٤) العطية – الحاج وداي . تاريخ الديوانية

قضاء الصيرة بالصويرة (بالتصغير) دفعا للالتباس الحاصل بين اسمها واسم البصرة (١٦٥) .

صيرمون **SIREMOON**

اسم موقع تقع فيه قرية البوسيف وتل حلاب الاثريان في محافظة نينوى وعلى يسار الطريق المار من بغداد الى الموصل قرب نهر دجلة وعلى مسافة قريبة من مدينة الموصل .

اما صيرمون فهو محرف من (سيرامون) وهو اسم شخص ذكره ابن العبري في كتابه مختصر تاريخ الدول بانه كان من اسرة جنكيزخان ولعله اقام قصرا له في هذا الموضع (١٦٦) .

ورد في مجلة سومر بان سيرامون هذا، كان احد اخوة كيوك الذي انتخبه القودلتاى، من ال جنكيز خان، خانا بعد موت ابيه اكتاى قا ان . وتكرر اسم سيرامون في الصفحات ٤٥٦ و ٤٥٨ من تاريخ ابن العبري . فلابد ان كان هذا الاسم معروفا ومستعملا عند المغول . ويظهر ان اميرا او حاكما اسمه سيرامون كان بالموصل بعد استيلائهم عليها، بنى له قصرا يقضي فيه فصل الربيع في الموقع المذكور لطيب هوائه وحسن مظهره، وسمى ذلك الموضع باسمه. ولايعلم متى كان ذلك. وكان استيلاء المغول على الموصل سنة ٦٦٠ هـ (١٢٦١م) (١٦٧)

طاسلوجه **TASLUJA**

اسم قمة جبلية تقع على طريق السيارات العام بين كركوك والسليمانية مباشرة وتبعد عن السليمانية (٢١) كيلومترا وعن دربند بازيان (٣٣) كيلو مترا ويطلق الاسم بصورة عامة على القسم الشمالي من سلسلة جبال (برانان – بەرانان) ويوجد على الطريق مخفر للشرطة .

يقول البعض ان الاسم مشتق من (تازه لوجه) اي الاجاص الطري الجديد. الا ان هذا التفسير ليس اكثر من تفسير سطحي لايدعمه اي دليل مقنع .

اما الاستاذ توفيق وهبي فيقول ان هذا الاسم تركي معناه (الصخيري) (١٦٨) .

واعتقد ان الاستاذ وهبي وصل الى هذا الرأي بعد تفسير المقطع الاول من الاسم

---

(١٦٥) سومر ٨ (١٩٥٢) ص ٢٦٦ بدل الاسم بموجب البلاغ رقم ٤٧٥

(١٦٦) المرشد ر – ٣ ص ١٤

(١٦٧) سومر ٨ (٩٥٢) ص ٢٦٦

(١٦٨) سفرة

الذي هو (طاس) بـ (طاش) التركية الي تعنى الحجر وهذا القول اقرب الى الواقع من الرأي السابق .

ويعتبر المرحوم محمد امين زكي ان القسم الشرقي من تاسلوجه الحالي قد دعى قديما (لولوم)[١٦٩] ولايخفي ان اللولو او اللولوبوم هم مع الشعب الكوتي كانوا من اصل الاكراد الذين سكنوا هذه المنطقة قبل الميلاد .

طالبان (تالەبان) **TALA BAN**

قرية صغيرة تابعة الى مركز قضاء جمجمال في محافظة السليمانية نفوسها (٩٣) نسمة واليها ينتسب الشيوخ الطالبانيون[١٧٠] ، وهي تقع خلف نهر باسره في منطقة جمجمال .

هناك من يفسر اصل اسم الطالبان بان التل القريب من القرية ينبت نباتا ورقيا يسمى (طاله – طاليشك) وان (بان) يعنى التل والمرتفع[٧١] فكلمة طالبان تعنى نبتة (طال) التي تنمو فوق التل القريب من القرية .

طق طق **TAQ'TAQ**

اسم لبعض القرى في منطقة كردستان اهمها مركز ناحية طق طق في قضاء كويسنجق في محافظة اربيل .

ان لفظة طق طق تطلق على المواضع التي تزخر باحجار مسطحة ملساء كبيرة الحجم بيضاء اللون، تبعد الواحد منها عن الاخرى بعض المسافة . وتنطبق هذه الاوصاف على طق طق مركز الناحية الكائن على خفة الزاب الصغير .

طوبزاوا **'TOPIZAWA**

يوجد اكثر من عشر قرى بهذا الاسم .وفيما يلي اهمها :

١ – طوبزاوا قرية في ناحية بعشيقة بمحافظة نينوى نفوسها ٦٢٤ نسمة .

٢ – طوبزاوا قرية في ناحية عشائر السبع في محافظة نينوى ايضا نفوسها ١٢٨ نسمة .

---

(١٦٩) تاريخ السليمانية وانحائها ص ٢١

(١٧٠) الطالبانية اسرة كان رئيسها شيخ حميد عبد العزيز اما مؤسس الاسرة فهو الشيخ احمد حفيد الملا محمود من عشيرة الزنكنه الذي كان قاطنا في قرية (قەيتوول) ثم انتقل الشيخ احمد الى قرية طالبان ومنها اخذت الاسرة اسمها . كان الشيخ احمد احد منتسبي الطريقة القادرية التي اوجدها المولى الشهير الشيخ عبد القادر الكيلاني الجبلي (١٠٧٧ ١١٦٦هـ) وأول من قام بنشر هذه الطريقة في كردستان هو الشيخ معروف النودهي البرزنجي ويطلق على اتباعهم في كردستان اسم (الدراويش) وعلى أتباع الطريقة النقشبندية (الصوفية) . انظر فؤاد حمه خورشيد في العشائر الكردية ص ١٢٩ ١٣٥ والشاعر المشهور الشيخ رضا الطالباني ينتمي الى هذه الاسرة التي انجبت عدد غير قليل من الادباء والمثقفين والوجهاء.

(١٧١) هذا مادهب اليه الاستاذ محمود طه حي

٣ - طوبزاوا قرية في ناحية سميل في محافظة دهوك نفوسها ٦٠ نسمة .
٤ - طوبزاوا قرية في ناحية عينكاوة في محافظة اربيل نفوسها ٣٧٣ نسمة .
٥ - طوبزاوا قرية في ناحية برادوست في محافظة اربيل نفوسها ٥٦ نسمة .
٦ - طوبزاوا قرية في قضاء كويسنجق بمحافظة اربيل نفوسها ٤٢٧ نسمة .
٧ - طوبزاوا قرية في ناحية سورداش في محافظة السليمانية نفوسها ٤٧٤ نسمة .
٨ - طوبزاوا قرية في ناحية ناودەشت في محافظة السليمانية نفوسها ١٣٦ نسمة .
٩ - طوبزاوا في كركوك بمحافظة التأميم نفوسها ١١٥٢ نسمة .
١٠ - طوبزاوا قرية في ناحية داقوق بمحافظة صلاح الدين نفوسها ٤٨٩ نسمة .

يقول الاستاذان بشير فرنسيس وكوركيس عواد في تفسير معنى القرية الاولى الكائنة في ناحية بعشيقة انها من قرى الشبك في شرقي الموصل اسمها (ارامى) اصله (طاب - زاوا) اي حسن المنظر[١٧٢].

اما في اللغة الكردية فان الترجمة الحرفية للاسم المركب (طوبز - اوا) او (تۆپز - اوا) يعني القرية او الموضع الذي عمرت نتيجة استعمال القوة والشدة ، واذا قلنا ان الأصل هو (دوبزاوا) فمعنى ذلك في اللغة الكردية كما مر[١٧٣] هو القرية المنشأة بين فرعي النهر او الجدول او الساقية ...

ان الذي يهمنا في الواقع من طوبزاوا هو التطرق هنا الى مسلة طوبزاوا رقم (٥) في ناحية برادوست . وهذه عبارة عن نصب من الحجر منقوش بكتابة مسمارية باللغة الاشورية وباللغة الارمنية القديمة المسماة اورارتو (خالدي) .

يمكن الوصول الى قرية طوبزاوا من قرية طيارة على ظهور الخيل واخذ طريق القوافل الذاهب الى سيدەكان .. ثم جبل سرىپردى .. ثم قرية سيدەكان. وعلى مسيرة (٢٠) دقيقة من قرية سيدەكان تقع طوبزاوا على يمين نهر بورا الذي يسمى ايضا (طوبزاواچاى).. وتقوم مسلة طوبزاوا في ارض منبسطة تطل على واد عريض كثير الاشجار وفي شرقي هذا الموضع على طول مجرى الوادي توجد قرى كثيرة منها قرية مجيسر التي وجدت فيها تماثيل كثيرة من الحجر لاتعلم ازمانها بالضبط ولعلها من زمن هاتين المسلتين . ومسلة طوبزاوا قطعة من حجر البازلت مستطيلة الشكل مقامة على

---

(١٧٢) سومر ٨ (٩٥٢) ص ٢٦٦
(١٧٣) راجع دبس في هذا الكتاب

قاعدة من نفس الحجر ويسميها المحليون باسم (كيله كاور) ومعناه المسلة الرمادية او كيّله گاور اي نصب الكفار وقد نصبت على الطريق العام الذي يصل سيده كان بممر كيّله شين . وقد كتبت بالخط المسماري بنصين باللغة الآشورية واللغة الارمنية القديمة التي كانت تسمى الاورارتية او الخالدية وقد ورد فيها اسم الملك الخالدي (روسا) ملك بلاد اورارتو المعاصر للملك الاشوري سرجون (٧٢١ – ٧٠٥ ق . م) كما ورد ذكر روسا ايضا في اخبار الحملة الثامنة لسرجون على بلاد اورارتو في ٧١٤ ق . م .

وتذكر هذه المسلة مساعدة الملك الارمني روسا لحليفه (ارزانا) ضد الاشوريين . وكان ارزانا ملك اقليم عرف باسم مصاصير ، كانت عاصمة بلدة عرفت باسم مصاصير ايضا(١٧٤).

طوزخورماتو TUZ'KHURMA'TU

مركز قضاء طوز في محافظة كركوك الذي الحق اخيرا بمحافظة صلاح الدين (تكريت) . تقع البلدة على طريق بغداد – كركوك للسيارات وعلى مسافة (٧٠) كيلو مترا الى الجنوب الشرقي من مدينة كركوك . نفوسها (١٣٨٦٠) نسمة ومحلاتها هي :

محلة مصطفى اغا ، محلة الجمهورية ، محلة اورتها ومحلة جفلة .

هناك اختلاف في تفسير اصل اسم طوزخورماتو ، فقد قيل :

اولا : ان اصل الاسم هو (خورما – تي) او (خورما – تو) . اما (خورما) باللغة الكردية فهو (التمر) و (تو) هو (التوت) ، فيكون المعنى الظاهري هو التوت الشبيه بالتمر نظرا لحلاوته وحجمه الكبير . ويستدلون بكثرة الاشجار التي تنمو على ضفاف (ئاوه‌سپى – آق‌صو – الماء الرائق) الذي يروي المنطقة .

ثانيا : ان اصل الكلمة المركبة هو (دوز خورماتو) ، فكلمة (دوز) في اللغة التركية تعني (الملح) و (خورما) التمر ويستدلون بوجود الملح في المنطقة وبالقرب منها . لكن لماذا الجمع بين مادتين مختلفتين في التكوين والمذاق ؟ ذلك يحتاج الى التأمل والتدقيق .

ثالثا : ان الاسم اثوري ، حيث ان هذا المكان كان يسمى في القديم (بخيرمتي)

(١٧٤) المرشد رحلة - ٥ ص ٢٢. ان مصاصير او مضاهر هي راوندوز. راجع راوندوز في هذا الكتاب

فحرف وصحف الى (خورماتى – خورماتو) واضيف اليه لفظة (توز) فاصبح مجمل المعنى (محل ملح خيرمتي) .

ان الاخذ بكلمة (توز – الملح) التركية مع وجود التركمان واللغة التركمانية في هذه المنطقة يحملنا على التسليم بصحة هذا التفسير لولا قدم هذه المنطقة في التاريخ وخاصة اذا سلمنا بوجودها والاشارة اليها في حضارة وادي الرافدين ، لذا يقتضي مراجعة الاثار القديمة ، اذ يستدل من كتابة على اجر وجدت في المنطقة على ان هذا الموضع (طوز خورماتو) كان فيه مستوطن قديم يعرف باسم (خرشيتو) و (خورشيتوم) وهي اللفظة الاكدية الواردة في المدونات المسمارية في عهد الاكديين وسلالة اور الثالثة . وجاء ذكر ملكها (مارهوني) وكان معاصر للملك السومري (يورسين) والملك (اددكينا) الذي استقلت في عهده دويلة خارشا او خورشيتوم ، وفي حكم ابنه (ابتاوير) ايضا ، والملك (بازامو) وكان معاصرا للملك السومري (شولكي) ثاني ملوك اور الثالثة والملك (هو باجي رسبنى) المعاصر للملك السومري (جميلسف) رابع ملوك سلالة اور الثالثة الذي حكم بين (٢٠٤٩ – ٢٠٤١ ق . م)[١٧٥].

ويقول الاستاذ وائل الربيعي : من الغريب ان ايليا الدمشقي ، يقارن لاشوم ببلدة خانيجار التي تحتوي على القار ، ثم يذكر الى جانبها مدينة دقوقا (داقوق) ، ويمكن تعيين موقع مدينة خانيجار حسب المعلومات التي نستقيها من المراجع العربية انها طوز خورماتو الحالية التي تقع على نهر اق صو الذي هو فرع من فروع نهر العظيم ، ويعني اسم خانيجار باللغة الفارسية (منبع القار)[١٧٦].

وورد الاسم كذلك (خورشيتو) كما قلنا في العهد البابلي وقد انشئ فيها قلعة حصينة للميديين فسميت بـ (دوز خورشيت) اي قلعة الشمس باللغة الارية القديمة وتطور الاسم في الاستعمال حتى اصبح (دوز خورمات)[١٧٧] وهذا الرأي لايخلو من الوجاهة .

طويلة (تەویڵە) TAWELA

قرية كبيرة تابعة لناحية بيارة في قضاء حلبجة ، ضمن محافظة السليمانية نفوسها (٣٢٤٨) نسمة وهي من اهم قرى منطقة هورامان يبلغ عدد دورها اكثر من (٧٥٠)

(١٧٥) سومر (٢) المرشد رحلة - ٤ ص ٥

(١٧٦) سومر

(١٧٧) سومر ١٢ (٩٥٦) ص ٤٢

دارا فيها دوائر مختلفة للدولة ومركز للشرطة وتقع على الحدود العراقية الايرانية ، وتعتبر من اهم المصايف في محافظة السليمانية ، الا ان وعورة الطريق وبعد المكان يحولان دون وصول المصطافين اليها وهي تبعد حوالي (٤٥) كيلومترا من حلبجة واهم محلاتها هي (چلانة) و (ماليدەر) .

اما عن اصل الاسم فهو (تەوێڵ)[١٧٨] وهذا في اللغة الكردية يعني الجبين ويقصد هنا وقوع البلدة على جبين الجبل او في صدره ، وتتدرج دورها بخطوط عرضية منتظمة من الاسفل بالصعود نحو الاعلى (الى جبين الجبل) .

ورد في المرشد : ان طويلة تقع على فتحة في جبال هورامان تعرف بمر طويلة يمر منها مجرى ماء غزير وهذه الفتحة هى احد مجازين جبليين يمر منها الطريق في سلسلة هورامان بين ايران والعراق . اما الثانية ففي بنجوين . واللهجة السائدة في منطقة طويلة وبيارة وفي القرى الممتدة على جبال هورامان الى مشارف بنجوين اللهجة الهورامانية التي تختلف عن غيرها من اللهجات الكردية . ويوجد في طويلة جامع وتكية الشيخ حسام الدين في بطن الوادي تقريبا كما توجد فيها مقبرة للعائلة النقشبندية .

واخيرا ورد في قاموس (احمدي)[١٧٩] لمؤلفه المرحوم الشيخ معروف النودهي البرزنجي مايلي :

(جبين) و (جبهة)**تەوێڵە** (مكر) و (كيد) و (حيلة) **فێڵە**

اي ان الجبين والجبهة هما **(تەوێڵ)** باللغة الكردية كما أن المكر والكيد والحيلة تعني (فێڵ) .

ظلم ZALIM

شلال كبير وقرية في شمال شرقي خورمال وعلى بعد حوالي (١٥) كيلو مترا منها في محافظة السليمانية ، نفوس القرية (٥٠١) نسمة .

(زەلم) باللغة الكردية معناها الحشائش الكثيفة ، وفي الواقع فان وادي ظلم يزخر

(١٧٨) راجع قاموس (فەرهەنگی خال) الجزء الاول ص ٣٢٥ .

(١٧٩) ئەحمەدی . مطبعة كردستان اربيل . ص٢ وهو قاموس صغير بشكل مقطوعة شعرية ، الفه باسم نجله الحاج كاك احمد الشيخ المتوفي سنة ١٣٠٥ هـ .

بهذه الحشائش التي تنبت على ضفتي الماء ، وقال القزويني ان (الزلم) هو نوع من الورد ويصلح للباه يستنبت في شهرزور وقد سمي باسم النهر في السهل نفسه(١٨٠).

وقد ورد في المرشد : ان وادي زه‌لم من الوديان الجميلة في جبال هورامان الذي يمر فيه نهر ظلم احد فروع نهر تانجرو وسبب تسميته بـ (زه‌لم) كما ورد في التواريخ العربية القديمة انه كانت في زه‌لم قلعة شيدها على مايقال بابا اردلان في عام ٥٦٤ هـ (١١٥٨ م) وانها كانت من المناعة بحيث استطاعت ان تصد هجوم خسرو باشا حاكم العمادية الذي ارسله السلطان سليمان في عام ٩٤٤ هـ (١٥٣٧ م) لاخضاع هذا الجزء من العراق تحت النفوذ العثماني ، كما جاء ذلك في اخبار الشرفنامة(١٨١).

ويضيف المرشد : وهذا الوادي ضيق ، جوانبه عمودية ، فيه اشجار كثيرة ولاسيما اشجار الجوز والفواكه وتقع فيه قرية زه‌لم حيث يتدفق الماء بشكل شلال في جبل هورامان الذي يسمى في هذه الناحية بجبل زه‌لم كما ذكر في كتب الجغرافيين العرب وهو جميل للغاية ويصلح ان يكون من المصايف الممتازة. وتوجد على جانبي الوادي عدة كهوف تشاهد فتحاتها من بطن الوادي ومنها مايحتمل انه كان مأوى لانهسان العصور الحجرية(١٨٢).

وقد ورد في كتاب تحفة اليراع (خه‌لاتى قه‌له‌م) ان خرائب (قلعة زلم – زه‌لم) من اثار احدى قلاع يزدجرد – يزدكرد .

ان اهم كهف في منطقة زه‌لم هو المشهور عند الاهلين بقلعة خان احمد خان(١٨٣). وقد قامت بعثة من مديرية الاثار العامة باستطلاعات اثرية سنة ١٩٧٠ شملت هذه المنطقة ، وقام كل من الاساتذة طارق مظلوم ووليد ياسين بتقديم مقالة في مجلة سومر(١٨٤) يقولان فيها :

وادى ظلم عبارة عن شق في جبل هورامان ، ينساب منه نهر سريع الجريان هو نهر زلم الذي تتدفق مياهه من فوهة شلال في نهاية الوادي على الحدود العراقية

---

(١٨٠) رحلة متنكر ج٢ ص ٢٨٢.

(١٨١) المرشد ر – ٦ ص ٢٢ .

(١٨٢) المرجع نفسه . ومما يجدر ذكره ان قرية احمد اوا تقع في مدخل الوادي في سفح جبل هورامان والمشهور بمصيفه العظيم. سميت القرية باسم خان احمد خان كا يوجد في جوف الوادي كهف خان احمد خان الذي يعلو عن الارض عدة امتار وكان مقرا للخان عندما كان يحكم المنطقة وهو من الاثار الذي يجب الاهتمام به وصيانته .

(١٨٣) راجع شرح خان احمد خان في مادة دربندخان من هذا الكتاب .

(١٨٤) سومر ٢٦ (٩٧٠) ص ٣٥٠ .

الايرانية ، وابتداء من منبع هذا النهر حتى قرية أحمداوا التي تطل على سهل شهرزور. يمكن للمشاهد ان يكون فكرة واضحة حول امكانية الاستفادة من هذا المكان للاغراض السياحية والاعلامية للبلد ، اذ ان مافيه من مياه واشجار مثمرة وقلاع وصخور ومغاور يجعله بمصاف أية بقعة سياحية ناجحة في العالم . والمهم اننا قمنا بكشف مغارة واحدة من احدى المغارات التي توجد في هذا الوادي وتقع في المكان الذي يشتهر عند الاهلين بقلعة خان احمد خان (١٨٥)..

يبلغ ارتفاع المغارة مقدار ٥٠ م عن المسطبة الكائنة ضمن التجويف ويكون الصعود اليها بواسطة نفق حفر من وجه الجبل تساقطت بعض جدرانه المطلة على الوادي فاصبح النفق معلق بحيث يصعب الصعود دون استخدام السلالم او الحبال

لقد اجتمعت عدة روايات حول هذا المكان ، فهناك رواية عند الاهلين مفادها ان شخصا اصبح قويا بجنوده وسطوته في المنطقة يعرف باسم خان احمد خان وقد وصل نفوذه حتى مشارف الموصل (١٨٦)، وقيل انه اراد ان ينشئ لزوجته دارا في وادي زلم فأمر جنوده بنقر انفاق تنفذ في داخل الجبل وتتصل ببيت في الاعلى . وهناك قصة يذكرها الاهلون وهي ان هذا الشخص كان يحب زوجته حبا عظيما ولكن انشغاله بالحروب جعله يترك زوجته مع خادمه الذي خانه فامر به فبنى بجدار يشخصه الاهلون اليوم بانه قبر ذلك الخادم (١٨٧).

ان الغرفة التي ينتهي هذا النفق عندها مستطيلة الشكل طولها ٤٫٨٠ م وعرضها ٢٫٦٥ م وارتفاعها غير منتظم .. وفي الجدار الطويل وعلى ارتفاع متر من الارضية حفرت كوتان تتسعان من الداخل .. تتصل بهذه الغرفة وبواسطة ممر تساقطت اجزاؤه غرفة اخرى لم نتمكن من الوصول اليها لعدم صلاحية الممر .

اما انا فعند أشتغالي في الادارة في هذه المنطقة ، فقد صعدت الى هذا الكهف وقد لاحظت وجود قطرات مائية وترشحات في المغارة وعندها سألت الاهلين عن ذلك افادوا : بان الخان حفر الجبل بامتداد شلال زهلم الى ان وصل الماء الى مقره في القلعة وقد اندثرت القنوات التي حفرها ، وهذا القول يدعو الى الاستغراب . اذ كيف يمكن حفر قناة في هذا الجبل وبهذه المسافة الطويلة بالطرق البدائية السائدة انذاك ! !

(١٨٥) المصدر نفسه .

(١٨٦) يفيد بعض المصادر ان خان احمد خان توفي سنة ١٠٤٦ هـ في الموصل بعد ان وصلها في احدى غزواته .

(١٨٧) ان زوجة خان احمد خان المحبوبة هذه اسمها (كلاوزەر -- ذات الطاقية من ذهب) وخادمه المبنى امام الكهف يدعى (يوسه . آسكة)

مركز لقضاء بنفس الاسم يتبع محافظة الانبار يقع في الحدود الغربية من العراق نفوس المدينة (٦٨٨٤) نسمة حسب تسجيل ٩٦٥ ونفوس القضاء بما فيه ناحيتي القائم وراوة قرابة (٣٧٠٠٠) نسمة ، وعانة هي مدينة كبيرة تقع على نهر الفرات وعلى بعد ٣١٨ كم من بغداد و ٢١٢ كم من شمال الرمادي .

اسم عانة أو عنة ، هذه البلدة الشهيرة على الضفة الغربية من الفرات ، يرجع في اصله الى صيغة قديمة او مستوطن مهم ورد اسمه في المصادر البابلية والاشورية بهيئة عاناة (A —Na— AT) وبصيغة اقدم في العهد البابلي القديم ٢٠٠٠ – ١٥٠٠ ق . م هي (خانة) و (خانات) وانها كانت مركز اقليم او دويلة في الفرات الاوسط عرفت باسم (خاني) كانت رقعتها تمتد من ضفاف الفرات الى الخابور ، وعرف هذا الاقليم في المصادر الاشورية باسم (سوخي) ودخل تحت حكم الملك البابلي الشهير (حمورابي ١٧٩٢ – ١٧٥٠ ق . م) حينما فتح في عام حكمه الخامس والثلاثين جميع المدن الواقعة على الفرات الاوسط والاعلى(١٨٨).

ويقول الاستاذ طه باقر : لايعلم بوجه التأكيد تأصيل اسم عانة ومعناه ولعل له صلة باسم الهة عبدها العرب القدماء (الساميون الغربيون) في بلاد الشام باسم (عانة) او (اناتا) وكانت قرينة الاله السامي الغربي (ايل) . وذكرت عانة في المصادر الكلاسيكية (اليونانية والرومانية) بصيغة (اناتا) او (اناتو) وذكرت كذلك في المصادر العربية التي اختلفت في معنى اسمها ، فمنهم من قال بانها تعني قطيع الحمر الوحشية وكانت عانة مركزا مهما على طريق القوافل الى بلاد الشام منذ اقدم العهود الى أن تغير الطريق منذ عام ١٩٢٣ بين بغداد ودمشق الى طريق البادية فاخذ شأنها يتضاءل . وكانت عانة مرحلة مهمة من المنازل الفرثية التي ذكرها (ازيدور الكرخي) حيث ذكرها انها مدينة مهمة في جزيرة في الفرات طولها نحو كيلو مترين . ويستطرد الاستاذ طه باقر انه بالاضافة الى هذا المصدر يبدو من وصف المدينة في معظم المصادر التاريخية ومنها المصادر العربية مثل ابن حوقل وابن سيرابيون ان مدينة عانة نشأت في الاصل في الجزيرة مما كان يكسبها مناعة ازاء الغزاة ويسهل الدفاع عنها . اذ الواقع ان عنه

(١٨٨) طه باقر – من تراثنا اللغوي القديم – مطبعة المجمع العلمي العراقي ص ١٧٦ .

والمدن الاخرى التي في جزر الفرات كانت الى عهد قريب مهددة من قبل قبائل عنزة غربا وقبائل شمر في الجزيرة شرقا . ثم يقول واشتهرت مدينة عنة منذ القدم بمناعتها حتى ان الخليفة العباسي القائم بامر الله قد التجأ الى قلعتها في سنة ٤٥٠ هـ (١٠٥٨ م) حين استولى البساسيري الديلمي على بغداد ، ويوجد في الجزيرة الرئيسة في جهة المعروفة بجزيرة (لباد) بقايا اثرية مهمة بعضها من العهد الاسلامي ومنها المئذنة العالية المثمنة والتي تزين وجودها ثمانية صفوف من كوى ذات حنيات واعمدة و ... تكاد تكون هذه المنارة فريدة من نوعها في العراق ، ولا يعلم زمنها بالضبط ولعلها من الادوار الاسلامية الاولى وهي تشبه في طرازها وريازتها منارة الرقة وقبة امام الدور ومسجد الاربعين في تكريت ، وينسبها الباحث هرتسفيلد الى بني عقيل . حكام الموصل الذين امتد نفوذهم في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) من جزيرة بن عمر الى المدائن قرب الفرات وشمل كذلك وادي الفرات الاوسط ويوجد في القسم الشمالي من الجزيرة بقايا حصن يعرف بالقلعة لايعرف زمن بنائها بوجه التأكيد ولعلها من الادوار العربية الاسلامية المتأخرة ولكنها تقع فوق بقايا اقدم زمنا ، كما يوجد في الجزيرة بقايا تلول اثرية لم يجر فيها تحريات اثارية ، وروى المحليون الى بعض الرحالة ومنهم المس بيل عام ١٩٠٨ انهم وجدوا بعض المنحوتات وكتابات مسمارية على بعض الاحجار الساقطة في ماء النهر . وهكذا يستطرد الاستاذ طه باقر ان الجزيرة كانت على مايبدو متصلة بالضفة الغربية من نهر الفرات بجسر مقام على قناطر لازالت بقايا دعاماتها واجزاء من اقواسها باقية الى الان . ويضيف : انه توجد الى الجنوب من بيوت السكنى في عانة في جهة البادية بقايا تلول اثرية ، كما توجد بقايا مستوطن قديم في الضفة اليسرى من النهر ، وقد شيد بالقرب من عنة احد الامراء المناذرة المسمى (معن) الذي كان من مشاهير القادة في عهد شابور الثاني (٣٠٩ - ٣٧٩ م) ديرا مشهورا ترهب فيه طوال سبع سنوات .

واخيرا يقول الاستاذ طه باقر : انه يروي ان الخليفة هرون الرشيد توفيت حاضنته (مربيته) وهو في طريقه الى الرقة فدفنها في قبر شيده لها في عنة ، ويوجد الان بقايا قبة تعرف باسم (قبة البرمكية) تقع على الموضع المسمى (شعيب القناطر)[١٨٩].

وفي عانة منارة اثرية ذات قاعدة مثمنة الشكل وينسب البعض عصر هذه المنارة

---

(١٨٩) المصدر نفسه .

الى القرن الخامس للهجرة (الحادي عشر للميلاد) والبعض الاخر ينسب بناءها الى بني عقيل[١٩٠] (٣٨٦ – ٤٨٩ هـ / ٩٩٦ – ١٠٩٦ م) الذين حكموا الموصل . ويقدر ارتفاع المنارة بـ (٢٤) مترا .

عبدالان (عهوالآن) **ABIDA'LAN - AWA'LAN**

قرية تابعة الى ناحية سورداش في محافظة السليمانية . نفوسها (١٧٠) نسمة وهي قريبة من مركز الناحية (سورداش) وتقع بين مناطق جبلية جذابة ومناظر خلابة . اما عن اصل الاسم فيقال ان القرية تنسب الى شخص اسمه (عبد الله) هجر قريته (ALAN)من منطقة شهربازار، فاستقر في منطقة سورداش ووضع اساس القرية، فكانت تسمى (عبد الله الان) ثم صحف بمرور الزمن الى (عبد الان) فـ (عهوالآن) .

ان هذا التخريج بنى على اساس التفسير اللغوي او الظاهري للاسم : لذا فانا اعتقد ان اسم مؤسس القرية هو (عبد الله) سواء اكان من قرية (الان) أو غيرها، ويصحف عبد الله في هذه الارجاء الى (عبدال) مع اضافة اللاحقة (ان) الذي هو شائع كثيرا في هذه الاحوال مثل (جعفران) الذي اصله (جعفر) و (خالآن) واصله (خالد) ..

هناك قرية اخرى باسم عبدالان في قضاء كويسنجق محافظة اربيل ينتسب اليها مجموعة من العلماء الافاضل منهم: عبد القادر بن عبد الله بن اسماعيل الشافعي الكردي (العبدالاني) الذي نزل في دمشق وكان شيخا عالما زاهدا، اتقن العلوم الظاهرة والباطنة، ولد في عبدالان وتوفى سنة ١٧٦٤ م ودفن بسفح قاسيون في دمشق .

ومنهم ايضا عبد الله بن مصطفى بن عبد الله بن محمود (العبدالاني) الكردي الذي سكن في دمشق وتوفي فيها سنة ١٨٦١ م .

العراق **IRAQ**

يربو عدد نفوسها على (١٦) مليونا . يقع العراق في نصف الكرة الارضية الشمالي بين خطي الطول ٤٨/٤٥ و ٣٨/٤٥ شرقا وبين خطي العرض ٣٧/٢٥ و ٢٩/٥ شمالا

(١٩٠) ساجدة العزي سومر ١٧ (٩٦١) ص ١٩٧ – ٢٠٠ .

ويقع في شمال شرقي جزيرة العرب، اي في جنوب غرب قارة آسيا . يحده من الشمال تركيا ومن الشرق ايران ومن الجنوب خليج البصرة والكويت والمملكة العربية السعودية ومن الغرب جزء من المملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية وسوريا .

وهو بشكل مثلث رأسه الى الاعلى (شمال زاخو) والرأسان الاخران عند مصب شط العرب وملتقى الحدود العراقية السورية الاردنية :

طول العراق بين زاخو والفاو ويبلغ ٧٣٠ ميلا (١١٧٤ كيلو مترا) وتبلغ المسافة بين الرطبة وخانقين (عرضا) ٣١٠ اميال (٤٩٨ كيلو مترا)[١٩١] .

يبلغ مجموع طول الحدود البرية للعراق ٣٦٣٠ كم كما يلي:

الحدود العراقية التركية (الشمالية) ٣١٨ كم

الحدود العراقية الايرانية (الشرقية) ١٠٩٤ كم

الحدود العراقية الكويتية (الجنوبية) ١٩٣ كم

الحدود العراقية السورية ٦٠٣ كم

الحدود العراقية الاردنية ١٤٤ كم

الحدود العراقية السعودية ٩٢٥ كم .

مساحة العراق هي ٤٤٦٧١٣ كيلو مترا مربعا فهي اوسع من نصف تركيا واكبر من سوريا مرتين وربع[١٩٢]

اما نفوس العراق فقد جرت خمس عمليات لتسجيل عام للنفوس كما يلي:

السنة	الذكور	الاناث	المجموع
١ - ١٩٢٧	١ر٥١٢٠٧٧	١ر٤٥٥٩٧٧	٢ر٩٦٨ر٠٥٤
٢ - ١٩٣٤	١ر٦٨٨٢٣٩	١ر٦٩٢٢٩٤	٣ر٣٨٠ر٥٣٣
٣ - ١٩٤٧	٢ر٢٥٨٩٠٥	٢ر٥٥٥٢١٧	٤ر٨١٤ر١٢٢
٤ - ١٩٥٧	٣ر٢٩٤ر٠٧٣	٣ر٢٤٤٠٣٦	٦ر٥٣٨ر١٠٩

علماً بان سكان العراق في الوقت الحاضر يبلغ اكثر من –ر١٦ مليون نسمة .

اما سكان المدن منهم فيبلغ ٣٨٪ من مجموع السكان وسكان القرى والارياف ٦١٪ ونفوس البوادي والرحل واحد في المائة من مجموع السكان[١٩٣]

اصل اسم العراق: يقول ياقوت الحموي في معجم البلدان:

(١٩١) دليل الجمهورية العراقية ص ٥٥.

(١٩٢) المرجع نفسه.

(١٩٣) المصدر نفسه ويعتقد ان الترحل قد انتهى في العراق وان هذه النسبة قد تغيرت في السنوات الاخيرة حيث اكتظت مراكز المدن بالسكان بشكل مكثف.

«سميت بذلك من عراق القربة وهو الخرز المثنى الذي في اسفلها اي انها اسفل ارض العرب، وقال ابو القاسم الزجاجي: قال ابن الاعرابي سمى عراقا لانه سفل عن نجد ودنا من البحر، وقال غيره العراق في كلامهم الطير، قالوا: وهو جمع عَرَقة، والعرقة: ضرب من الطير، ويقال ايضا: العراق جمع عِرق، وقال قطرب: انما سمى العراق عراقا لانه دنا من البحر وفيه سباخ وشجر، يقال: استعرقت ابلهم اذا أتت ذلك الموضع، وقال الخليل: العراق شاطئ البحر، وسمى العراق عراقاً لانه على شاطئ دجلة والفرات مدا حتى يتصل بالبحر على طوله.

ويقال: بل هو ماخوذ من عروق الشجر، والعراق من منابت الشجر فكانه جمع عرق، وقال ابو عمرو سميت العراق عراقا لقربها من البحر، وقيل سميت بذلك لاستواء ارضها حين خلت من جبال تعلو وأودية تنخفض، والعراق: «الاستواء في كلامهم».

ثم يقول ياقوت في وصف العراق: العراق اعدل ارض الله هواء واصحها مزاجا وماء فلذلك كان اهل العراق هم اهل العقول الصحيحة والاراء الراجحة والشهوات المحمودة والشمائل الظريفة والبراعة في كل صناعة مع اعتدال الاعضاء واستواء الاخلاط وسمرة الالوان، وهم الذين انضجتهم الارحام فلم تخرجهم بين اشقر واصهب وابرص كالذي يعترى ارحام نساء الصقالبة في الشقرة ولم يتجاوز ارحام نسائهم شعرهم وفسدت اراؤهم وعقولهم، فمن عداهم بين خمير لم ينضج ومجاوز للقدر حتى خرج عن الاعتدال. هذا ماورد في معجم البلدان.

اما المستشرق الالماني (هرتسفيلد) فله رأى خاص في اصل كلمة العراق ومعناه[١٩٤] خلاصته: ان العراق معرب لفظ ايراك ومعناه البلاد السفلى او الجنوب. وفي مفاتيح العلوم للخوارزمي وتاريخ حمزة الأصفهاني: العراق ولاجرم انها غلط والصواب ايراك ولكنهم لم يعرفوا معنى ايراك والفوا لفظة ايران فصفحوا ايراك بايران كما ان ابدال الهمزة من العين امر شائع. وجاء في نص الافيستا كلمة ايرانستان وهو اسم كورة واقعة بين فيروز اباد وخليج البصرة وكان يجب ان تقرأ ايراكستان وما ايراكستان الا العراق[١٩٥].

---

(١٩٤) في مجلة لغة العرب ٤ / ٤٤١.

(١٩٥) المرجع نفسه.

ومن راي الأب انستاس الكرملي: ان العراق معناه البلاد المنخفضة او المعرضة للغرق. ولاجرم ان (عرق) و (غرق) من واد واحد. ومن رايه ان العراق تعريب (ايراه) بمعنى الساحل[١٩٦] .

وذكر لسترنج في هذا الصدد: ان العرب اطلقوا علي مابين النهرين الجنوبي اسم (العراق) ومعناه الجرف او الساحل، على ان منشأ هذا اللفظ مشكوك فيه، ولعله يمثل اسماً قديماً فقدناه، او انه كان يستعمل في الاصل في معنى غير هذا.

فالعراق اذاً معناه البلاد المنخفضة القريبة من البحر. هذا مااجمعت عليه الاراء لحد الان.

عربت (عه ربه ت) ARBAT

مركز ناحية تانجرو في محافظة السليمانية وتقع على بعد (٢٤) كيلو مترا من مدينة السليمانية ويرتبط بها بطرق مبلطة حديثا. نفوس القرية الان يربو على (٤٠٠٠) نسمة بعد ان أنشئت فيها مجمعات سكنية وبذلك اصبحت مدينة كبيرة لايمكن قياسها بما كانت عليها في السابق.

تقع مدينة عربت على طريق السيارات العام بين السليمانية - دربندي خان - كلار - بغداد وبين السليمانية - حلبجة وتبعد عن كل من دربندى خان وحلبجة بحوالي (٥٠) كيلو متراً.

اشتهرت عربت بزراعة الحنطة والشعير وبعض البساتين (البطيخ، خيار القثاء) في اراضي ديمية وان انتاجها وفير جداً.

يعتقد البعض ان اصل الاسم هو (آگرپەت - ئايەربەت) اي مكان النار وعلى هذا الاساس (فلابد ان موقد نار الزردشتيين كان فيها) بدليل وجود قلعة قديمة فيها يرجع عهدها الى ماقبل الميلاد وقد جرت فيها تنقيبات اثرية، كما وهناك تل موان القريب منها نسبة الى (مغ - مغان) الذين كانوا من رجال الدين الزردشتيين. وهناك تل ياسين تبه التاريخي القريب منه على بعد (٢٠) كيلو مترا ايضا[١٩٧] .

وقد وردت في دائرة المعارف الاسلامية ان (العربد) تعني الحية الكبيرة التي تلتهم

---

(١٩٦) سومر ٨ (٩٥٢) ص ٢٦٨

(١٩٧) راجع موان وياسين تپه في هذا الكتاب

اعداداً غفيرة من الافاعي وفي الواقع فان منطقة شهرزور ومنها عربت بالذات كانت قد اشتهرت بكثرة الافاعي والعقارب القتالة[١٩٨] .

وفي جميع الاحوال فان لقرية عربت مكانة تاريخية واثارية هامة . فنأمل ان نتوصل الى حقيقة دورها في تاريخ المنطقة بعد اجراء المزيد من التحريات فيها .

العزير AL — UZAIR

ناحية في محافظة ميسان تابعة الى قضاء قلعة صالح مركزها العزير نفوس المركز (٢٢٥٥) نسمة ونفوس الناحية (١٦٨٧٠) نسمة حسب احصاء ٩٦٥ .

على مسافة (٣٣) كيلو مترا من جنوبي (قلعة صالح) وبالقرب من الحدود التي تفصل العمارة تشاهد قرية كبيرة على الضفة اليمنى من دجلة يقال لها (العزير) فيها مشهد يقال انه قبر النبي عزير الكاتب (كاتب الشريعة لبني اسرائيل ورائدهم في رجوعهم الى قدس اسرارهم) في دار قوراء فرشت ارضها بالرخام الابيض وبنيت فيها زهاء مئة حجرة. وفيها قبة محلاة بالقاشاني الملون النفيس فتراهم يقصدونه في مواسم مخصوصة من السنة للزيارة. وكانت سدانة هذا المرقد بيد عشيرة مسلحة تسمى (الكوام) الى اواخر ايام الحرب العالمية الاولى ولكن اليهود انتزعوها منهم بقوة ضباط الاحتلال البريطاني ونفوذهم فبقيت في ايديهم الى ان هاجروا الى فلسطين سنة ١٩٥٠ . كما وبين العزير وقلعة صالح على الجانب الايسر من دجلة، مزار يقال انه قبر الامام عبد الله بن علي بن ابي طالب (ع) يقصده الناس من جهات بعيدة للزيارة وبالقرب من هذا المزار مدينة اثرية شاخصة هي (المذار) واثارها خالدة للعيان[١٩٩] .

العزيزية AZIZIYA

مركزها ناحية بنفس الاسم تابعة الى قضاء الصويرة في محافظة واسط نفوسها (٧٤٥٠) نسمة ونفوس الناحية (٣٣٩٦٥) نسمة حسب احصاء ٩٦٥ . تمتد اراضي العزيزية على الشاطئ الايسر لدجلة الى مسافة ٩٦ كيلو متر جنوبي بغداد و ٩٥ كيلو متر شمال الكوت .

يقول الاستاذان بشير فرنسيس وكوركيس عواد في مجلة سومر عن العزيزية مايلي: قرية كبيرة كالبلدة تقوم على ضفة دجلة اليسرى. في منتصف العراق بين بغداد

(١٩٨) مجلد ٧ ص ١٦٧ مادة الحية

(١٩٩) عبد الرزاق الحسني – العراق قديما وحديثا ص ١٩٣ – ١٩٤

والكوت والمسافة بينهما ١٨٨ كيلومتر وهي مركز ناحية العزيزية في قضاء الصويرة . تأسست عام ١٢٨٢ هـ (١٨٦٥ م) بناها فتح الله بك من رؤساء العمادية يوم كان قائمقام فيها . وسميت باسم السلطان عبد العزيز العثماني [٢٠٠] .

العشائر السبع **AŞHAIR SABA**

احدى نواحي قضاء عقرة في محافظة نينوى ويبلغ مجموع نفوس سكان مركز الناحية (٧٧٦) نسمة ونفوس مجموع الناحية (١٦٧٣٨) نسمة .

عرفت الناحية بهذا الاسم منذ امد طويل نسبة الى العشائر السبع التي تسكن المنطقة والتي هي ١ - كبره ٢ - وزركي ٣ - شايلو ٤ - شيخ بزيني ٥ - لوما ٦ - خنت برى ٧ - شارك . وجميعها من قبائل بهدينان [٢٠١] .

عظيم **UDHAIM**

نهير طوله (٢٣٠) كيلو مترا ويتصل بالنهر الاصل وهو نهر دجلة عند نقطة تقع على مسافة (١٥) كيلو مترا مؤخر مدينة بلد ولايجري الماء فيه الا في موسم الفيضان ايام الربيع . وَهَمَ البعض في تسميته بـ (الادهم) ومرجع الوهم هو نقل الاسم بالحروف اللاتينية بصورة Adhem, odhem فقرأه بعضهم حين اعاده الى العربية بصورة (الادهم)، والعظيم تصغير وترخيم للاعظم، وكان يسمى بهذا الاسم الاخير في ايام حمد الله المستوفى القزويني . واسمه البابلي (رادانو Radanu) وعرفه الاراميون باسم رادان والعرب راذان ومنه الرادانان الاعلى والاسفل وهما من طساسيج النهروان [٢٠٢]

وقد سمي (فلكس) و (اودوان) و (اودرنيه) و (تورنادابوم) و (تورنه) وكثيرا مايخلط بعضهم بين نهر العظيم وديالى ومنهم المؤرخ الروماني (بليني) الذي اطلق على نهر ديالى اسم (تور نادا توم) [٢٠٣] . اما في المصادر السريانية واليونانية فبأسم (فيسكوس) وقد وجدت موضعيا اثار بعض الاقنية القديمة كانت تأخذ مياهها من مقدم (به ندى رانو) اي السد العظيم . فكانت تلك الاقنية تسقي سهل (عرفه) الحالية . اما نهر (رودانو) فهو النهر الوحيد الذي ينبع من جبال قره داغ ومن فروعه نهر (باسهره) [٢٠٤]

---

(٢٠٠) سومر ٨ (١٩٥٢) ٢٦٩

(٢٠١) عشائر العراق الكردية ص ١٩٤ - ١٩٥

(٢٠٢) سومر ٨ (١٩٥٢) ص ٢٦٩.

(٢٠٣) رحلتي الى العراق . بكنغهام ترجمة سليم طه التكريتي .

(٢٠٤) جريدة التاخي العدد ١٩٠ ليوم ٧ / ١١ / ٩٦٧

عفك **Afaq**

مركز لقضاء بنفس الاسم في محافظة القادسية . نفوس عفك (٥٣٩٠) نسمة ونفوس القضاء (١٨٩٤٧) نسمة حسب تسجيل ٩٦٥ تتبعه ناحيتي البدير والنفر وكانت عفك في العهد العثماني والى سنة ١٩٢٣ ناحية تابعة الى مركز (اللواء) مباشرتاً وتقع على بعد (٣٦) كيلومترا من الديوانية وتقع على شرقها وهي مشيدة على الضفة اليسرى من شط الدغارة وكان بين جانبي الشط جسر خشبي للعبور قائم على قوارب خشبية هزيلة فأستبدل باخر حديدي في سنة ١٩٤٥ وقد سميت المدينة بـ (عفك) نسبة الى عشيرة عفك (عفج) التي تسكنها[٢٠٥].

عقرة **AQIRA**

مركز قضاء عقرة في محافظة نينوى ، نفوسها (٨٦٥٤) نسمة تتبعها نواحي السورجية والعشائر السبع ونهلة ومجموع نفوس القضاء (٤٩١٣٠) نسمة. تبعد عن الموصل (٩٢) كم بطريق معبد وهي في منطقة جميلة جدا والبلدة كائنة في سفح جبل تتدرج دورها من الأسفل الى الأعلى كما في بقية المدن والقرى الجبلية الكردية. محلاتها هي : قابكى وجوستهى وكواراوه ومحلة النصارى .

ورد اسم عقره في معجم البلدان (بانها قلعة حصينة في جبال الموصل اهلها اكراد وهي في شرقي الموصل تعرف بعقر الحميدية ، خرج منها طائفة من اهل العلم ....) .

وهناك عدد من المدن والمواقع باسم عقر او تلحق بها لفظة عقر مثل عقرقوف ، اما عقر فهي لفظة ارامية معناها خربة او خرائب .

على سراى **ALI SARAE**

قرية كبيرة تابعة لناحية داقوق في قضاء طوز التي الحقت بمحافظة صلاح الدين . تقع على خط سكة الحديد بين بغداد وكركوك . وهي قريبة من كركوك نفوسها (٤٨٨) نسمة وتوجد مثلها في ناحية قرتبة ايضا في قضاء كفري (محافظة ديالى) .

يسكن هذه القرية افراد من عشيرة الكاكائية . واصل الاسم هو (سراي علي) او مضيف علي - علي اغا) الذي كان رئيسا للعشيرة وكان له مضيف (ديوان خانه - ديواخانه) كبيرة هناك .

---

(٢٠٥) الحاج وداي العطية - وتاريخ الديوانية ص ٢٠١

علي الشرقي
ALI-AL SHARQI

ناحية تابعة الى قضاء علي الغربي في محافظة ميسان . نفوس القصبة (١٩٨٠) نسمة ونفوس الناحية (٨٦٣٣) نسمة . وعلي الشرقي قائمة على الضفة اليسرى من نهر دجلة في موضع يبعد (٣٨) كيلومترا عن علي الغربي .

يرجع اصل الاسم الى علي الشرقي الذي هو احد احفاد الحسين بن علي (ع) وقد ذكره النساب ابن المنهى العبيدلي في كتابه المسمى بالتذكرة فقال (علي الشرقي بن احمد بن محمد بن داود بن موسى الثاني بن عبد الله الشيخ صالح ابن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن ابي محمد الحسن السبط ابن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) وابن فاطمة الزهراء بنت الرسول (ص) [٢٠٦].

عليه فان الاسم منسوب الى احد السادة الذي هو علي الشرقي من احفاد امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) .

علي الغربي
ALI-AL GHARBI

قضاء في محافظة ميسان مركزه مدينة علي الغربي تتبعه ناحية علي الشرقي. تقع علي الغربي شمال مدينة العمارة وعلى بعد (١٠٠) كيلومترا منها ينعطف عندها دجلة انعطافا واسعا يقرب اليه الجبل الايراني المعروف (بشتكوه) بحيث تكون على مسافة تقل عن عشرين كيلومترا . هذا وبين العمارة والكوت قبران في قريتين مختلفتين ، ينسب احدهما الى احد احفاد الامام موسى الكاظم (ع) وهو القائم على ضفة دجلة اليمنى والمعروف بعلي الغربي وينسب الثاني الى احد احفاد الحسين بن علي (ع) وهو القائم على جهة دجلة اليسرى ، في موضع يبعد عن القبر الاول (٣٨) كيلومترا والمعروف بعلي الشرقي وكان الشيخ نعمة بن عرار احد رؤساء بني لام ، قد شيد سنة ١٢٨١ هـ (١٨٦٤ م) قرية بجوار القبر الاول سماها (القلعة) الا ان سكانها اطلقوا عليها اسم (علي الغربي) بعد حين، فغلب هذا الاسم عليها [٢٠٧]

---

(٢٠٦) العراق قديما وحديثا ص ١٩٥ .

(٢٠٧) عبد الرزاق الحسني. العراق قديما وحديثا ص ١٩٤ - ١٩٥

مركز محافظة ميسان (لواء العمارة سابقا) نفوسها بموجب احصاء ٩٦٥ هو (٧٨١٦٢) نسمة وتقع على نهر دجلة وتبعد عن بغداد ٣٩٠ كيلومترا وعن البصرة ١٩٠ كيلومترا وفي العمارة (٤) جسور لايصال ضفة الجسر اليمنى باليسرى وهي مدينة في طريقها الى الاعمار والازدهار.

يقول الاستاذ عبد الرزاق الحسني : ان قبيلة (البو محمد) قبيلة كبيرة تقطن ضفتي دجلة من المحل المعروف اليوم بالمجر الكبير حتى بزايز هور الحمار قرب القرنة نزح عميدها محمد الزبيدي في اوائل القرن الحادي عشر للهجرة والقرن السابع عشر للميلاد الى اطراف العمارة الحالية ليساهم بني المنتفق وبني لام في استغلال الارض واستثمارها فكانت له قبيلة وكثر احفاده فلما كانت ايام حفيده فيصل بن داغر قويت شوكته حتى صار يصنع المدافع ويناهض نفوذ بني المنتفق وبني لام وبعد وفاته سنة ١٨٥٥ م تنازع اخوه وولده على الرئاسة وقد نفى بعضهم الى الاستانة ثم صدر العفو عنهم وعادوا الى العراق. وبغية استتباب الامن جهز الوالي نامق باشا مفرزة من الجند عام ١٨٦١م للقضاء على نفوذ الشيخ منشد اخ فيصل داغر وعلى الفتن التي استفحل امرها .. واخيرا ختمت بانتصار الجيش ثم انشأت الحكومة لها مقرا عسكريا على ضفة دجلة اليسرى سماه الاهلون (الاوردي) وهي لفظة تركية معناها (معسكر)، ولازال هناك من يطلق هذا الاسم على البقعة التي اقيمت عليها مدينة العمارة بعد حين . فلما هدأت الاحوال واستقرت الامور نظمت الحكومة لواء عسكريا دائميا لحفظ الامن في هاتيك الربوع ، وللاشراف على جباية الاموال الاميرية . وانشأت للجيش المقيم هناك (عمارة) فخمة ليسكنها ويتحصن بها اذا اضطربت الحالة مرة اخرى . وكان المجاورون لـ (عمارة) الجيش يفتحون الحوانيت قياما بما يحتاج اليه الجند ثم صاروا ينشئون المنازل والبيوت للسكنى ، فصار الاهلون يطلقون لفظة العمارة على هذه المجموعة من المساكن والحوانيت. وقد ارخ الشاعر عبد الغفار الاخرس تاريخ تاسيس العمارة بقوله :

عمرتموها فغدت عمارة كما اردتم لمراد الخاطر
فقل لمن يسأل عن تاريخها قد عمرت ايام عبد القادر

اي عام ١٢٧٨ هـ - ١٨٦١ م وعبد القادر الذي يعنيه الشاعر في تاريخه هذا ، هو اول قائمقام مدني عين لقضاء العمارة بعد انتهاء الحركات العسكرية والشروع في تنظيم النظم الادارية وقد سميت احدى المحلات باسم القادرية تخليدا لذكراه وهي لاتزال بهذا الاسم(٢٠٨) وهنا يناقش الاستاذ الحسني رايا للبحاثة الأستاذ يعقوب سركيس في كتابه مباحث عراقية ١ / ٢٦٤ والذي يقول فيه (ان الذي يثبته التاريخ هو ان اسم العمارة في تلك الاصقاع لايعود الى الحادث والتاريخ اللذين اشير اليهما فلا يرجع الى العمارة التي ذكرها ... بل الاسم معروف في تلك الجهات قبل الزمن الذي اثبتنا به مايزيد على اجيال . وقد ذكرت في مصنفين لاديبين قبل ما يقرب من اربعة قرون . وذكر اسم العمارة ونهر العمارة وكوت العمارة في عدة مؤلفات قديمة لاتقل عن الخمسة عشر بين مخطوط ومطبوع فيها العربي والتركي والفارسي والفرنسي والانكليزي والايطالي) .

فاجاب الاستاذ الحسني على هذا الرأي قائلا : (نحن لانخالف استاذنا الكبير في وجود ذكر لاسم العمارة ونهر العمارة وكوت العمارة في مؤلفات قديمة ومراجع لاطعن لطاعن فيها ، ولكننا نقول ربما اخذت مدينة العمارة الحالية اسمها هذا من قرية اخرى كانت تعرف بهذا الاسم في تلك الاطراف فاصابها الخراب او انتقلت الى هذا الموضع فان الطاعنين في السن يتناولون هذه الاقصوصة خلفا عن سلف ...) (٢٠٩)

نستنتج من الرأيين المذكورين ان اصل الاسم ورد بسبب اقامة عمارة او تعمير المكان بالبناء ودور السكن فصارت المنطقة معمورة نتيجة ذلك وهو مايسمى في اللغة الكردية (اوا - المعمورة) او (اباد) في اللغات الاخرى .

عمادية AMADIYA

مركز قضاء عمادية في محافظة دهوك وتقع على بعد (١٦٢) كم شمال الموصل وتبعد عن مصيف سرسنك بمسافة (٢٧) كيلو مترا وعن دهوك (٩٠) كيلو متر بطريق معبد ومحلاتها هي الميدان والروبكي .

---

(٢٠٨) العراق قديما وحديثا ص ١٨٩ - ١٩٠ .

(٢٠٩) المصدر نفسه .

يقول الاستاذ صديق الدملوجي[٢١٠] : ان عمادية هي مدينة مشهورة قائمة على قلعة قديمة كانت تسمى عند الاشوريين (آمادي ، اَميدي) وفي معجم البلدان ان هذه القلعة تسمى باسم (عماد الدين زنكي) ، اذ بناها على قلعة (اشيب) التي كانت من اعظم قلاع العمادية وامنعها وبعد ان فتحها (عماد الدين) خربها وبنى فوقها القلعة المسماة الان بالعمادية نسبة اليه . بينما ورد في الممالك والمسالك لحمدالله المستوفى ان اسم العمادية نسبة الى عماد الدولة الامير الديلمي الذي كان فيها سنة ٣٣٨ هـ (٩٤٩ م) وورد اسمها (قلعة البق) ، الا ان هذا الاسم لم يكن معروفا ، ثم يقول : عثرت على كتاب في الفقه اوقف على مدرسة قباد في العمادية كتب فيه (كتب في قلعة البق) وسماها بالعمادية ، ويستطرد الاستاذ الدملوجي : يقول صاحب الشرفنامة ان قلعة العمادية من الاثار المستحدثة شيدها عماد الدين زنكى بن اق سنقر والى الموصل وسنجار على عهد السلاطين السلاجقة . وقد ورد في نفس الكتاب : ان العمادية مدينة شهيرة في ولاية الموصل ولها قلعة قديمة بناها عماد الدين زنكي مؤسس الدولة الاتابكية في الموصل ، تحيط بها من جوانبها الاربعة حدائق غناء وبساتين كروم وهي مسقط رأس كثير من العلماء والفضلاء منهم ابو السعود العمادي المشهور بمفتي الثقلين وكان شيخ الاسلام في عهد السلطان سليمان القانوني .

اما في المرشد فقد ورد : ان العمادية شيدت على صخرة منيعة يحيط بها الوادي من جميع جهاتها . فقد جاء ذكرها في كتب البلدان والتاريخ ، فقال عنها ياقوت ، ان الذي عمرها هو عماد الدين زنكي في سنة ٥٣٧ هـ (١١٤٢ م) وهو ابن نور الدين زنكي امير الجزيرة ، وكان صلاح الدين الايوبي من اشهر رجاله ، وكان يوجد فيها او قريبا منها قبل ذلك حصن للاكراد اسمه (اشب) كانت من قلاع الهكارية ببلاد الموصل وخربها زنكي بن اقصنقر وبنى العمادية بالقرب منها . كما ان في كتاب الكامل لابن الاثير اشارات عديدة الى العمادية . وتوجد في المدينة بقايا مستوطنات اقدم ولعل اسم الموضع الوارد في الكتابات الاشورية باسم (امات) هو العمادية ، كما جاء ذلك في كتابات شمس ادد الخامس (٨٢٣ – ٨١٠ ق . م) وذكرت (امات) ايضا في كتابات العصر البابلي الحديث . ويشاهد الزائر جملة بقايا اثرية مهمة في هذه المدينة منها مايعود الى العصر الاسلامي ، ولايزال باقيا من ابوابها بابان احدهما يعرف بباب

---

(٢١٠) في كتابه (امارة بهدينان الكردية)

الموصل وقد تهدم معظمه، ولم يبق منه الا كتابة على احدى احجاره، وباب الزيبار وهي مطلة على الوادي، ويشاهد على الباب على جانب هذا المنحدر اربعة قبور منحوتة تمثل اشخاصا اصغر من الحجم الطبيعي، يرجح انها من الزمن الفرثي (١٤٨ ق . م - ٢٢٦ ب . م)[٢١١].

وقد اورد الاستاذ شاكر فتاح رأياً يقول : (لعل تأريخ مدينة العمادية يرجع الى عهد الميديين فسميت المدينة امات اي مستوطنة الميديين، ذلك لأن (أ) يقابل هنا كلمة (ثاوايي - المعمورة) في اللغة الكردية الحالية، وكلمة (مات) تعني (الماء) ويضيف ان هناك قرية في منطقة عقرة في ناحية النهلة تسمى (اماده) وهي تعني (ثاوايي ماده كان - اي مستوطنة الماديين) الا ان هذا الرأي يحتاج الى ادلة اخرى).

عنب (عەنەب) ANAB

قرية تابعة الى ناحية مركز حلبجة في محافظة السليمانية، على بعد خمسة كيلومترات من حلبجة على طريق السيارات بين حلبجة وخورمال نفوسها (٣٠٠) نسمة وهي في سفح سلاسل جبال هورامان .

عنب اصله (عناب) وهو نبات يشبه (النبك) ويعالج به المغص ويبلغ حجمه تمر صغير ويعتقد ان هذا النبات كان موجودا بكثرة في هذا المكان.

عين سفني AIN' SOFNI

مركز قضاء شيخان في محافظة نينوى وتبعد عن الموصل (٥٠) كيلومترا وتقع في شمال شرقها. نفوسها (٦٥٨٣) نسمة.

ان لفظة (سفنى) في الارامية تعني الاوتاد الخشبية اي (السفين) وذكرت بهذا الاسم في بعض المصادر الكلدانية ولم يرد ذكرها عند المؤرخين والبلدانيين سوى ابن الفوطي في كتابه تلخيص معجم الاداب وذكرها ايضا بهذا الاسم (شمس الدين الذهبي)[٢١٢].

عين سينو AIN' SINO

قرية تقع على مسافة (٣٠) كم من سنجار و (٢٧) كيلومتر من تلعفر والى الشرق

---

(٢١١) المرشد ر - ٣ ص ٥٢).

(٢١٢) المرشد ر - ٣ ص ٣٩ والصحيح معجم الالقاب وليس معجم الاداب لابن الفوطي.

من هذه القرية بثلاث كيلومترات توجد بقايا خرائب واسعة، وبالقرب من هذه الخزائب عين ماء ملح ونبع صغير. وقد جرى تحر في هذا الموضع في عام ١٩٥٧ فكشف عن بقايا ثكنة رومانية كبيرة وبالقرب منها قلعة لايواء الجيش الروماني. والقلعة كانت مركز حامية للمحافظة على الطريق. ويرجح ان زمن هذه البقايا يرقى الى عهد الامبراطور الروماني سبتيموس سويروس، شيدها اثناء حملاته على بلاد الشرق (١٩٧ – ١٩٩م) وخربت في الزمن الذي استولى فيها اردشير مؤسس الحكم الساساني على مدن الجزيرة ومنها حران والرها في عام ٢٣٧م، وكانت خرائب عين سينو تعرف قبل نحو اربعين عاما بأسم عين الشهيد وقد عرف هذا الموضع في زمن الرومان بأسم (زاكورا)[٢١٣].

العين الصفراء AIN' SAFRA

جبل فرد، يقع في شرقي الموصل، على بعد ٢٠ ميلا منها، وهو يشرف على جميع سهول نينوى، ويبلغ ارتفاعه ٦٧٠ مترا، وقد عرف بهذه التسمية لان في سفحه الشمالي الغربي، عين معدنية يقال لها العين الصفراء، يجرى منها ماء بارد اصفر اللون. غير صالح للشرب، يقول عنه ذوو الخبرة انه ينفع المصابين بمرض الصفراء واليرقان وهذه العين مقدسة لدى اليزيديين[٢١٤].

وفي قمة هذا الجبل، اطلال دير قديم يعرف بدير مار دانيال الاعلى، وقد عرف في المصادر العربية بدير الخنافس[٢١٥].

عينكاوه (عەنكاوا) AIN' KAWA

قرية للنصرانيين على بعد اربع كيلومترات من مدينة اربيل، معظم سكانها من الكلدان، نفوسها (٣٩٧٦) نسمة، وهي في الوقت الحاضر مركز للناحية بنفس الاسم.

الظاهر من اسم عينكاوه انه يتكون من لفظين (عين) بمعنى عين ماء و (كاوه) اسم لشخص لايستبعد كما يقول البعض ان يكون اصلا كاوه الحداد البطل الاسطوري

---

(٢١٣) المرشد ر – ٣ ص ٣٩.

(٢١٤) سومر ١٧ (٩٦١) ص ٧٠ وسومر ٨ (٩٥٢) ص ٢٧٠.

(٢١٥) سومر ١٧ (٩٦١) ص ٧٠.

الذي قاد الثورة ضد (ازدهاك – ضحاك) الطاغية، فقضى عليه وانقذ الشعب الكردي من مظالمه، هذا هو التفسير الظاهري للاسم.

اما دائرة المعارف الاسلامية، فقد ورد فيها، في مادة اربل: ﴿ولا يقطن اربيل اليوم بصفة مستديمة اية اسرة نصرانية، على اننا نجد بعض النساطرة الذين يسمون الكلدانيين، يقطنون قرية (اينكاوو) وتكتب كذلك AINKeba او Ankawa او Ankowa وهي بلاشك Ankaba المذكورة في Hisstdem. Jab ص ١٩٢[٢١٦] وامكاباد التي اوردها ابن الصبري في Chr. syr[٢١٧] ص ٥٥٧ وهي محلة صغيرة قرب اربل لايسكنها غير اولئك النساطرة[٢١٨] ﴾.

والواقع ان الصيغة الاخيرة اي (امكاباد) هي المعول عليها وهي الراجحة في اصل اسم عينكاوه واللفظ الحالي محرف عنها.

واسم امكاباد او عمكاباد يتكون من مقطعين: امكا أو عمكا: وهو اسم شخص يحتمل كثيرا ان اسمه كان (عمراً) ولكنه كان يلفظ بصيغة عمكا على عادة بعض الاكراد[٢١٩] والمقطع الثاني (اباد)، فيعنى المكان المأهول او المعمور وهو يقابل لفظ (اوا)، فأصبح بذلك الاسم (عمكاباد) يعنى مدينة عمكا ثم حرف وصّرف الاسم الى عينكاوه في اللغة الكردية، كما كان اسم شقلاوة (شقلاباد) و (دلتاوه) اصلا (دولت آباد) وغيرهما.

كانت صيغة (عمكا) معروفة في اربيل في العهد العباسي، فكان اسم احد اكبر ابواب سوراربيل في العهد العباسي يسمى بباب عمكا[٢٢٠]. ومنه دخل الجيش العباسي في سنة ٦٣٠ هـ فأحتل اربل بعد وفاة حاجبها مظفر الدين كوكبورى. وقد اطلق اسم (عمكا) اخيرا على احد شوارع عينكاوه الحالي.

(٢١٦) المقصود بهذا الكتاب هو (ماريا بالاها) طبعة بيجان في باريس سنة ١٨٩٥م.

(٢١٧) يقصد به كتاب Chrou-syric لابن العبري المؤرخ السرياني المتوفى ١٢٨٦م.

(٢١٨) دائرة المعارف الاسلامية. مادة أربل (١) ٥٧٦.

(٢١٩) احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم. المقدسي. طبعة بريل في لندن ١٩٠٦. ص ٣٩٨.

(٢٢٠) الحوادث الجامعة لابن الفوطي. تحقيق مصطفى جواد. بغداد ١٣٥١ هـ ص ٤٤ ولايستبعد ان يكون الباب المقابل لقرية عينكاوه انذاك.

الغراف GARRAF

احد فروع نهر الفرات في جنوب العراق.

اما اصل اسم الغراف: فهناك اسمان:

الاول: المسرهد: وهو لغة المنعم والمغذى، والذي يتبادر الى الذهن هو غزارة آتاء ارضه وكثرة مياهه الوافرة الغرين الناعمة. وهناك وجه اخر مأخوذ من قول الاعراب: رجل مسرهد اي سمين. وسمن مجاري المياه بمعنى غزارة تدفقها من باب المجاز امر مشهور. وكذلك فان ماء مسرهد اي كثير وعليه فقولك نهر مسرهد هو من مأتى واحدا وزاد واحد[١].

الثاني: الحمر على وزن الجبل وهو تخفيف الاحمر وهذا اللفظ يعرفه بعض عشائر لواء الديوانية، وسموه كذلك لحمرة غرين مائه. اذ ليس عندهم الا الماء الصافي واما شط العَمَى فقد كان قديما الشعبة الاصلية وعلى عدوته اليمنى قبة مبنية على اسم العقّار وهو النهر الى امد غير بعيد[٢٢١].

الغرفة (القرفة) GORFE

بادية منبسطة تمتد زهاء (٧٠) كيلومترا من نهر (نهروان) المندرس الكائن بعد الخالص بمسافة (٨)كم، الى بداية سفوح جبال حمرين ويحدها من الشرق نهر ديالى ومن الغرب مجرى العظيم.

يحتمل ان هذه البادية هي التي ورد ذكرها في كتب البلدانيين العرب باسم (طفر) التي وصفها ياقوت بانها ارض واسعة بين بعقوبا وداقوق. وتشاهد هنا وهناك بقايا مستوطنات صغيرة تدل عليها كسر الفخار وقطع الحجارة يرجع معظمها الى العهد الساساني والعهود الغزبّية الاسلامية الاولى، مما يشير الى ان هذه الارض كانت مسكونة وكانت تسقى من العظيم[٢٢٢].

و[illegible] [illegible]ه البادية قفراء خالية من السكن الى عهد قريب الا انها في طريقها الان الى الاسترزاع والاسكان والتعمير لان اراضيها صالحة للزراعة وهي في معظمها بكر ومن المؤمل ارواء معظم هذه المنطقة عند الانتهاء من مشاريع الري المنفذة حاليا في حمرين وسد حمرين وغيرهما.

---

(٢٢١) مجلة لغة العرب الجزء الاول حزيران ١٩٢٢.

(٢٢٢) المرشد ر – ٤ ص ٤.

اما من اين اتى الاسم (القرفة)، ففي اعتقادي ان هذه الصحراء البكر يبدو معظمها اراضي حمراء اللون او مائلة الى الاحمرار وفي قاموس المنجد يفسر كلمة (القرف) بشديد الحمرة كأنه (قرف) اي قشر. يقال (اراك احمر قرفا) اي شديد الحمرة اما (القرفى والمقرف) فهو من في لونه حمرة و (الاقرف) الشديد الحمرة وفيه ايضا ان (القرافة) لحاء الشجر.

فالاسم الحالي (القرفة) او (قرفة) اذا لايستبعد ان يكون اصله من (القرف) خاصة وان الارض في هذه الانحاء شديد الحمرة.

الغماس GAMAS

ناحية تابعة الى قضاء الشامية – محافظة القادسية نفوسها (٧٣١٠) نسمة ونفوس الناحية (٤٦٧٠١) نسمة حسب تسجيل ٩٦٥ وتبعد (٣١) كم عن جنوب الشامية.

كان مركز ناحية الغماس في قلعة (المدحتية) على الضفة اليسرى من نهر حاوي المتفرع من الضفة اليمنى من نهر الفرات وتقع غرب مركز الناحية الحالي ثم نقل مركز الناحية الى قرية الحزم (دار السادة ابوطبيخ) وعرفت الناحية بغماس نظرا لجوارها الى التل والاراضي المحيطة به المعروفة بغماس والتي تعود الى عشيرة ال خزيم من قبيلة ال شبل وذلك سنة ١٣١٥هـ (١٨٩٧م)[٢٢٣].

تسمى الغماس – كشداد – ايضا وتقوم على الضفة اليسرى من شط الشامية وتحيط بها الاهوار وتكثر فيها البساتين ولايزرع فيها من الحبوب غير الشلب ولهذا كانت تنتشر فيها الملاريا والبلهارزيا الا انها الان في طريقها الى التقدم والازدهار.

الفاضلية FADHILYAH

قرية في سفح جبل بعشيقا على بعد ١٥ ميلا من شمال شرقي الموصل، تابعة الى ناحية بعشيقة، يسكنها (٦٠٠) نسمة من الشبك، وهي ذات مياه وبساتين وزروع، ويكثر فيها الزيتون. عرفت الفاضلية في المراجع العربية القديمة بصورة (الفضلية). قال فيها ياقوت الحموي (الفضلية : قرية كبيرة كالمدينة، من نواحي الموصل واعمال نينوى، قرب باعشيقا، متصلة الاعمال، بها نهر جار وبساتين وكروم. وبها سوق

(٢٢٣) العطية – الحاج وداي – تاريخ الديوانية.

وقيسارية وبازار، تشبه باعشيقا، الا ان باعشيقا اكثر دخلا واشيع ذكرا وعلى ميل وربع من جنوبها تل اثري يقال له (تپه‌كورا)[٢٢٤].

الفاو FAU

مركز لقضاء بنفس الاسم في محافظة البصرة. نفوس المركز (١٥٣٩٩) نسمة ونفوس القضاء (٢٥٧٨٩) نسمة حسب تسجيل ٩٦٥ وهي من الاقضية المهمة في جنوب العراق وخاصة مدينة الفاو التي هي ميناء مهم للعراق على شط العرب وعلى الضفة اليمنى منه.

ورد في كتاب التحفة النبهانية: ان الفاو في منتهى شط العرب عند قرب مصبه في خليج البصرة بالجانب الغربي. قيل ان سبب تسميته بالفاو – هو ان ارضه لما كانت خراب غير مسكونة وكانت تابعة لمقاطعة الدكاك التي سميت اخيرا (بالمعامرة) وان اول سفينة من سفن الديلم من النوع المعبر عنه بـ (البتيل) اصابه ريح في (نهر المهلبان) نسبة الى المهلب ابن ابي حفرة، وكان ذلك النهر لزوجته خيرة فغلب عليه اسم المهلب، فلما اصاب الريح تلك السفينة في ذلك النهر غرقت هناك وكانت تسمى (الفاو) فسمت الاعراب ذلك النهر (نهر الفاو) ثم اشتهرت تلك المقاطعة بالفاو وكانت في بادئ الامر مرعى لمواشي اهل (المعامر)[٢٢٥].

ومما هو جدير بالذكر ان الفاو منطقة زراعية مهمة او هي غابة من النخيل عظيما تمتد على الضفة اليمنى من شط العرب الى مسافة بعيدة وكانت سابقا ناحية الا انها تحولت الى قضاء في عهد الثورة... وفي نهاية الفاو على رأس الخليج قلعة حصينة انشأها الترك سنة ١٨٨٦م وقد اتخذت هذه القرية مركزا ضد الدفاع السلبي واتخذت بيوت العمال القريبة منها معقلا للعراقيين، زج فيه المشتبه في سلوكهم السياسي من ايلول سنة ١٩٤١ الى مايس ١٩٤٢ حيث جرى نقل المعتقلين الى العمارة... وتبعد الفاو (١٠٥) كيلومترا عن البصرة جنوبا وهي تعج اليوم بمنشآت شركة نفط البصرة وخزاناتها الواسعة وترسو عندها ناقلات النفط الضخمة لنقل الذهب العراقي الاسود الى الاسواق العالمية[٢٢٦].

(٢٢٤) سومر ١٧ (٩٦١) ص. ٩. ومعنى (تپه‌كورا) رابية الشباب.
(٢٢٥) محمد النبهاني في كتاب التحفة النبهانية.
(٢٢٦) عبد الرزاق الحسني. العراق قديما وحديثا ص ١٨٧

الفتحة FAT'HA

اسم منطقة تقع على مسافة ٢٣٠كم شمال مدينة بغداد وعندها يمر نهر دجلة بين جبلي حمرين شرقا ومكحول غربا، وتكثر فيها عيون القار والكبريت وتصلح ان تكون مصحا ومكانا سياحيا.

توجد على مقربة من هذا المكان مواقع اثرية اكتشفت مؤخرا تعكس لنا الجانب التاريخي والحضاري لتلك المنطقة ويستدل منها انها كانت مواطن للانسان منذ عصور ماقبل التاريخ وحتى الازمنة التالية ومن تلك المستوطنات تل عجاجي وتل الذهب وتل برشم وموقع بريج وهناك اشارة الى وجود مكان قديم هو (خنوقة) ومعناه المخنوق ويحتمل ان المقصود بهذه التسمية هو المكان الضيق الذي ينساب منه نهر دجلة بين جبلي مكحول وحمرين وهو الفتحة اليوم(٢٢٧).

الفرات FURAT (EUPHRATES)

احد النهرين الرئيسيين في العراق وينبع من اعالي الجبال في تركية في المنطقة الواقعة في شمال بحيرة (وان) وجنوب البحر الاسود، وله منبعان هما (فرات صو ومراد صو) وهذان المنبعان يتجهان في جريانهما من الشرق الى الغرب فيلتقيان كلاهما في نقطة تقع قرب بلدة (خربوط) وبعد هذا يتجه المجرى الموحد الى سورية فيدخلها قرب مدينة (طرابلس) ثم يدخل اراضي العراق عند مدينة القائم. يبلغ طول النهر (٢٣٠٠) كيلومترا، يقع (١٢٠٠) كيلومتر منه في الاراضي العراقية، وليس له روافد داخل العراق الا انه يتفرع منه جدول الصقلاوية شمال الفلوجة، كما تتفرع منه على الجانب الايسر جداول ابي غريب واليوسفية واللطيفية والاسكندرية والمسيب الكبير والناصرية وفي مقدم سدة الهندية يتفرع منه من الجانب الايسر شط الحلة وجدول الكفل ومن الجانب الايمن جدول الحسينية وجدول بني حسن(٢٢٨).

وفيضانات نهر الفرات تحل عادة في اواخر الشتاء وفي فصل الربيع ويبلغ اقصى حد لها في الارتفاع في الاسابيع الاخيرة من الربيع بسبب ذوبان ثلوج قمم الجبال في تركية وقد كانت فيضانات هذا النهر على جانب عظيم من الخطر قبل اقامة مشروع الحبانية(٢٢٩).

---

(٢٢٧) راجع سومر ٢٨ (٩٧٢) ص ٢٣٣ - ٢٣٥.

(٢٢٨) دليل الجمهورية ص ٧٧.

(٢٢٩) المرجع نفسه ص ٧٨.

سمي البابليون والاشوريون هذا النهر پرآت PU - RAT - TU وپرآتا PU - RAT - TA والعبرانيون فرات(تكوين ٢ : ١٤) وسماه الفرس القدماء :افراتو، اما السومريون فكانوا قد سموه (Pu — ranu — nu) اي النهر الكبير. وفي سفر التكوين (١٥ : ١٨) (النهر الكبير نهر فرات). وعرفه اليونان باسم Euphrates ومنهم انتقل الى اللغات الاوروبية فعرف فيها بهذه التسمية[٢٣٠].

فمعنى الفرات اذا هو النهر الكبير والاسم هذا هو تسمية قديمة يرجع الى عهد العراقيين القدماء. كما ان معنى دجلة هو النهر سريع الجريان وهو تسمية قديمة ايضا كما مر.

فرقان FOR'KAN

قرية كبيرة في ناحية قره حسن التابعة لقضاء مركز كركوك في محافظة التأميم نفوسها (٤٣٨) نسمة.

يقطن في هذه القرية افراد من عشيرة الروژ بيانية (روز بههانى) وقد اطلقوا اسم رئيسهم (فهرروخان روز به) او (فهرروخان) على قريتهم وقد صحف الاسم بمرور نزمن الى (فرقان). هذا ما افادني به الاستاذ محمد جميل الروژ بياني ويضيف: ان هناك قصبة باسم (فهرروخان) في ايران ايضا.

الفلوجة FALUJA

بلدة على يمين الفرات قرب الانبار، وهي اليوم مدينة كبيرة ومركز لقضاء بنفس الاسم يتبع محافظة الانبار. وهي على طريق السيارات العام بين بغداد – رمادي نفوسها حسب تسجيل ٩٦٥ (٣٨٠٧٢) نسمة ونفوس القضاء (٩٤٠٢٤) نسمة. تتبعها نواحي الكرمة والعامرية والصقلاوية. تبعد عن بغداد (٦١) كيلومترًا وعن الرمادي ٥٤ كيلومترا.

الفلوجة من المواضع المعمورة قديما. فقد جاء هذا الاسم في اللغة الاكدية بصورة (بلوكاتو Pallugatu) وعرفها الاراميون باسم (بلوكثا Pallugtha) واسمها يعني الانشطار والانفلاج. اذ انها في موضع تنفلج فيه ضفة الفرات[٢٣١]

(٢٣٠) سومر ٨ (١٩٥٢) ص ٢٧٠.

(٢٣١) فرنسيس وعواد سومر ٨ (١٩٥٢) ص ٢٧١.

ذكر الطبري الفلوجة في حوادث سنة ١٢هـ (٦٣٣م) وقال ياقوت : فلاليج السواد قراها، واحدها الفلوجة. والفلوجة الكبرى والفلوجة الصغرى قريتان كبيرتان من سواد بغداد والكوفة قرب عين التمر، ويقال الفلوجة العليا والفلوجة السفلى، ومنه سمي موضع على الفرات الفلوجة[٢٣٢].

وقال الحاج خليفة في (جهان نما) انها موضع على يسار الفرات، على مسيرة يومين من الحلة اي على ١٢٠ كيلومترا ويتفرع من اسفل الفلوجة نهر عيسى، وذكرها سيزار فردريك وغيره من تجار عصر الملكة اليزابيث بصورة Feluchia, Felug, Felugia .

انشئ على نهر الفرات وسط الفلوجة جسر حديدي سنة ١٩٢٩ وقد شيد عليه اخيرا جسر ثاني وهو جسر فني كبير اقيم في عهد الثورة وبعد عبور الجسر، هناك طريق مبلط طوله (٢٠) كيلومترا يصل قرية الحبانية السياحية، وهي من اهم المراكز السياحية في العراق من حيث المنشئات والابنية والدور الحديثة.

فيشخابور FESHKHABOR

نهر وقرية في ناحية السليفاني في قضاء زاخو، نفوس القرية (٨٩٩) نسمة.

اصل الاسم هو (پيشخابور) اي قبل الخابور او الكائن امام الخابور وقد صحف الى (فيشخابور) في اللغة الكردية.

وهناك الخابور احد روافد نهر دجلة الذي يبلغ طوله (١٦٠) كيلومترا ويتصل بنهر دجلة عند قرية فيشخابور بحيث يبلغ طول نهر دجلة من فيشخابور حتى ملتقى ديالى (٦٩١) كيلومترا كما ورد ذلك في دليل الجمهورية العراقية.

الفيصلية

وهي قرية على عدوة الفرات اليمنى، في اراضي ال فتلة تبعد عن ابي صخير (١٢) كيلومترا. اسسها مبدر آل فرعون سنة ١٩١٦ وسميت حينذاك بـ (السوارية) نسبة الى ابن سوار من رجال ال فرعون. ثم سميت في اواخر سنة ١٩٢٦ بالفيصلية نسبة الى الملك فيصل الاول[٢٣٣].

---

(٢٣٢) المصدر نفسه ومعجم البلدان مادة الفلوجة.

(٢٣٣) فرنسيس وعواد سومر ٨ (١٩٥٢) ص ٢٧١.

القادسية QADISSYA

اسم محافظة اطلق على (لواء الديوانية سابقا) في السبعينات من هذا القرن، مركزها مدينة الديوانية[1]. نفوسها حسب تسجيل ٩٦٥ (٥٤٨٨٣٠) نسمة تتبعها اقضية مركز الديوانية وعفك والشامية والحمزة بعد ان استقطعت منها اقضية المناذرة (ابي صخير سابقا) فالحقت بمحافظة النجف المستحدثة وسماوة فشكلت منها محافظة المثنى.

اطلق اسم القادسية على محافظة الديوانية تخليدا لذكرى معركة القادسية التي نشبت سنة ٦٣٧م بين الجيوش الاسلامية بقيادة سعد بن ابي وقاص في زمن خلافة امير المؤمنين عمر بن الخطاب وبين الجيش الفارسي بقيادة رستم بن فرخزاد في ميدان القادسية الذي يقع الى الجنوب الغربي من مدينة ابي صخير والى الشمال الشرقي من خان الرحبة وكانت ارضها منبسطة خالية من الاشجار يقع الى الغرب منها خندق ممتد من الشمال الى الجنوب وكان يمتد من هيت حتى جنوب العراق لحماية العراق من هجوم القبائل على ماقيل او انه كان مشروعا اروائيا، والى الشرق من القادسية يقع فرع من الفرات يسمى الخضوض او الفرات العتيق والى الشرق منه يمتد نهر الفرات ويسمى (فرات بادقلي) حينئذ وعلى يمين القادسية منخفض يمتلئ بالماء (مستنقع). وعلى هذا كان ميدان معركة القادسية، يشكل المنطقة المحصورة بين المشخاب والحيرة وابي صخير والنجف ومخفر خان الرحبة الكائن على مسافة ثلاثين كيلومترا جنوب النجف[2].

---

(١) انظر الديوانية في هذا الكتاب.

(٢) انظر من ذي قار الى القادسية ص ١٦٧ - ١٦٨.

لقد انتهت المعركة بانهزام الفرس وكان ذلك في زمن ملكهم كسرى يزدجرد. اما قائد الجيش الاسلامي فكما قلنا هو سعد بن مالك بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القريشي وامه حبيبة بنت ابي سفيان بن امية والد معاوية بن ابي سفيان ويعتبر سعد من اخوال النبي، فوالدة الرسول (ص) امنة بنت وهب هي اخت مالك بن وهب اي هي عمة سعد وسعد ابن اخيها فيكون سعد ابن خال النبي وقد توفى سعد عام ٥٥ هـ (٦٧٥م) وعمره ٧٨ سنة، وكان من قادة الميدان في معركة القادسية ايضا القعقاع بن عمرو التميمي في يومها الثالث ولما تعذر على سعد قيادة المعركة بسبب مرضه قاد قعقاع المعركة وبعد ان انتصر على الفرس في القادسية عقب فلولهم وطاردهم الى المدائن ثم قاد معركة جلولاء وخانقين وحلوان وهزم فلول الفرس[٣].

هناك ناحية ايضا باسم القادسية في محافظة النجف تابعة الى قضاء المناذرة (ابي صخير) سابقا تشكلت عام ١٩٤٣[٤]. ومركزها كان في مشروع ابو غشرة (النكارات).

قازانية QAZANIYA

بليدة في جنوب مندلي على بعد عشر كيلومترات منها، يعتقد انها بنيت على انقاض بلدة (اللحف) التاريخية. واسم (قازانية) تركي محرف من (غازانية) نسبة الى غازان المغولي، او نسبة الى قبيلة (قزانلو) من فروع عشيرة باجلان التي سكنت فيها منذ عهد مضى، وفي عهد المغول جيء اليها بأسر من التراكمة. وبجوار قازانية قريتان كرديتان اعتبرتا من البلدة هما (دورو) و (دوشيخ)[٥].

اما (دورو) فهو (دورود – المسيلان) و (دوشيخ) فهو الشيخان

القاسم AL - QASIM

ناحية تابعة الى قضاء الهاشمية في محافظة بابل مركزها (القاسم) التي تبعد عن الهاشمية غربا حوالي (٩) كيلومترات. نفوس المركز (٧٤٧٦) نسمة ونفوس الناحية (٣٧٧٩٦) نسمة حسب احصاء ٩٦٥. سميت القاسم بأسم (القاسم بن موسى بن جعفر (ع) اذ فيها قبره وهو اخو الرضا (ع) فتقصد زيارته من جهات مختلفة[٦].

(٣) انظر كتاب من ذي قار الى القادسية – الفصل الخامس.

(٤) وكان المتصرف (المحافظ) انذاك عبد الله القصاب.

(٥) الروز بياني – جميل. بندنيجين (مندلي) في التاريخ مستل من مجلة المجمع العلمي العراقي الهيئة الكردية ص ٤١٥ – ٤١٦.

(٦) عبد الرزاق الحسني. العراق قديما وحديثا ص ١٥٠.

وكانت هذه القرية تسمى (شوشة) وقد ذكرها ابو الحسن علي بن ابي بكر الهروي المتوفى سنة ٦١١هـ وقال عنها : وتحت الحلة قرية يقال لها شوشة بها قبر ابي القاسم بن موسى بن جعفر (رض)(٧).

قراج KHARAJ

منطقة من اهم المناطق الزراعية في محافظة اربيل والكائنة في قضاء مخمور وتصل حدودها في بعض انحائها الى شواطئ نهر دجلة. وقد تم احداث ناحية في المنطقة بنفس الاسم وبذلك بلغ عدد القرى التابعة لهذه الناحية (٨٣) قرية ونفوسها (٩٨٨٨) نسمة.

يقول الاستاذ غالب الطالباني : ان اسم قراج مشتق من (قره أچو خلق)(٨) التركمانية ومعناه (المنبسطة السوداء) او (ارض السواد) ويضيف : ان لون الاراضي في هذه المنطقة يميل الى السواد لتوفر المواد الكيمياوية الطبيعية فيها مما ادت الى قوة انباتها وزيادة انتاجها. وهذا صحيح، ففي السنوات التي تهطل فيها الامطار الغزيرة، تتراوح نسبة المحصولات من المزروعات الشتوية (الحنطة والشعير) بين (١٠ – ٥٠) ضعفا على اقل تقدير.

توجد اثار قنوات للري في سهل قراج ينسبها الاهلون الى زمن العباسيين، ولاريب ان الحفريات والاستكشافات تدعم مدى صحة هذا الادعاء، وقد قامت مديرية الاثار العامة ببعض الحفريات في بعض التلول والاماكن الاخرى في هذه المنطقة في السنوات الاخيرة(٩).

قرگة KHIRGEH

قرية كبيرة تابعة الى ناحية تانجرو (عربت) التابعة الى قضاء مركز السليمانية وهي على بعد (١٠) كيلومترا من السليمانية وتقع في شمال شرقها يبلغ نفوسها (٦٥٠) نسمة. وهي من القرى التي لها علاقات وطيدة مع السليمانية في تصريف منتوجاتها الزراعية والالبان فيها. وتقع القرية في مدخل الطريق القديم (المتروك حاليا) المار من السليمانية الى عربت وشهرزور فحلبجه وشمالا الى جبل (گويژه) فمنطقة شهربازار. لذا ففي

(٧) المصدر نفسه استنادا على كتاب الاشارات الى معرفة الزيارات.

(٨) اسوة بجبل (قرەچوغ) الذي يفصل سهل كنديناوه عن مخمور.

(٩) راجع مادة مخمور في هذا الكتاب

اعتقادي ان اصل الاسم هو (قوڕگەڕێ) الذي صحف بمرور الزمن الى(قرگه)و (قوڕگەڕێ) معناه مدخل الطريق، كما يجوز ان تعكس الاية وذلك باعتبارها مدخلا الى السليمانية لقربها منها كما قلنا.

القرنة – شط العرب GORNA

مركز لقضاء بنفس الاسم تابع لمحافظة البصرة. نفوس القضاء (١٠٢٠٠٠) نسمة ونفوس المركز (٥٦٣٨) نسمة حسب تسجيل ٩٦٥. تتبعها نواحي السويب والمدينة والدير وطلحة والهوير. تقع قرنة على طريق السيارات العام الذي يربط بصرة بالعمارة والكوت وبغداد كما وتقع عند ملتقى دجلة والفرات (يعرف ملتقاهما بشط العرب).

يمر نهر دجلة من شرقي قرنة ونهر الفرات من غربها ويقترنان عندها (ولذا سميت القرنة)[١٠]، فيجري من هناك باتجاه الجنوب الشرقي ولمسافة قدرها حوالي (٢٠٤) كيلومترا حيث يصب في الخليج العربي ويمتد مستمرا في قعر ذلك الخليج حوالي (٥) كيلومترات اخرى ناقلا مياه انهر دجلة والفرات والسويب وكارون الى الخليج العربي. وخلال رحلة الماء في شط العرب من القرنة حتى البحر فانه يمر ببساتين النخيل التي تكون اكثر من ثلث عدد النخيل الموجود في العراق[١١].

ان الانهر الرئيسية التي تصب في شط العرب عدا ماذكرناها اعلاه هي نهر الشافي ونهر الماجدية والرباط والخندق والعشار والخورة والسراجي ومهيجران وحمدان والحمزة وابو مغيرة وابو الخصيب وابو الفلوس وكلها على الضفة الغربية لشط العرب، اما الانهر الرئيسية التي تقع على الضفة الشرقية من شط العرب فهي انهر كتيبان والكباسي وشط العرب الصغير والحنين وغيرها وبمحاذاة شط العرب من الغرب وابتداء من القرنة ولمسافة سبعين كيلومترا يمتد هور[١٢] الحمار بما فيه من قصب وبردي ومستنقع ماء مكونا بحيرة كبيرة يمر بها ماء الفرات ومايصل اليها من شط العرب من الماء خلال المد وبمحاذاة شط العرب ايضا لنصفه الاسفل وعلى بعد منه يتراوح بين

(١٠) محمد النبهاني. التحفة النبهانية ص ١٠٩.

(١١) محمد طارق الكاتب (الدكتور) في كتابه شط العرب وشط البصرة والتاريخ ١٩٧٢ ص ١٠.

(١٢) الهور (بفتح الهاء وسكون الواو) وجمعه اهوار هو الجيرة التي تجري اليها مياه غياض واجام فتتسع فهي تتكون عادة من تجمعات مياه عذبة تنقلها الانهار فتكثر فيها القصب والبردي.

(٢٠) و (٥٠) كيلومترا طريقا للماء يعرف بخور[١٣] الزبير يتصل مباشرتا بالخليج العربي عن طريق خور عبد الله وخور شيطانة .

ان اصل اسم شط العرب فهو (دجلة العوراء) طيلة القرون الاربعة الاولى للهجرة[١٤].

اما الاستاذان فرنسيس وعواد فيقولان مايلي بصدد القرنة واصل اسمها :

القرنة بلدة في زاوية اقتران دجلة بالفرات. فيؤلفان شط العرب. وهي اليوم مركز قضاء باسمها في لواء البصرة. لايعرف على وجه التحديد زمن انشائها. ولاذكر لها في المراجع العربية القديمة. واقدم ماانتهى الينا من اخبارها. ماجاء في رحلة سيزار فردريك فقد رحل في سنة ١٥٦٣م ونوه في سياق كلامه على انحداره في النهر بقلعة القرنة. وبعده انحدر جون الدرو من النهر من بغداد الى البصرة سنة ١٥٨٣م وقبل ذلك ماكان ذكره جون نيوبري في رحلته عن قلعة القرنة سنة ١٥٨١م وفي سنة ١٦٥٢م غادر الرحالة الفرنسي تافرنيه مدينة بغداد منحدرا في دجلة يريد البصرة، واتبع في سفينته النهر الشرقي الحالي بعد مغادرته الكوت وقبل وصوله البصرة بشيء يسير مر بالقرنة فقال ان دجلة والفرات يلتقيان عندها... ثم يذكران ان كثيرا من الرحالين نوهوا باسم القرنة ويقولان : ان للشيخ فتح الله بن علوان الكعبي رسالة كتبها سنة ١٠٧٨ (١٦٦٧م) جاء فيها ذكر القرنة وان علي باشا بن لما تولى البصرة وسع فيها وجعلها قلعة كبيرة فعرفت بـ (العلّيه) نسبة اليه. وظل اسمها كذلك حتى زال حكم ال أفراسياب في سنة ١٠٧٨هـ. فعاد الناس الى تسميتها بالقرنة[١٥].

قرهتپه
QARA'TEPA

مركز ناحية قرهتبه التابعة لقضاء كفرى الذي الحق اخيرا بمحافظة ديالى قبل ان كان عائدا الى محافظة التاميم (كركوك سابقا). نفوس القرية (٢٩١٤) ونفوس الناحية (٢٥٣٤١) نسمة .

تقع قرهتبه (المركز) على الخط الحديدي بين كركوك – بغداد، كما تقع في الطرف الجنوبي الغربي من قضاء كفرى .

(١٣) الخور (بفتح الخاء وسكون الواو) في اللغة هو المنخفض من الارض بين النشزين اي بين المرتفعين .

(١٤) المرجع نفسه ص ٢٩ .

(١٥) راجع سومر ٨ (١٩٥٢) ص ٢٧٢

قرتبه كلمة تركية مركبة من قره بمعنى (السوداء) وتپه بمعنى (الرابيه) فيكون معنى الاسم الرابية السوداء. الا ان موضع قره‌تبه اثري قديم، بدلالة وجود تل اثري من عصور ماقبل التاريخ اجري فيه تحرفي عام ١٩٢٧م وتوجد في منطقة قره‌تبه تلول اثرية اخرى كثيرة منها تل السيسحلي وتدل الملتقطات السطحية فيه على وجود ادوار ماقبل التاريخ من عهد حسونة الى عصر العبيد (٦٠٠٠ – ٤٠٠٠ ق.م)[١٦].

ويقول الاستاذان جميل الروژبياني وشكور مصطفى انهما يعتقدان ان قره‌تپه قائمة محل بليدة (انبار) القديمة التي كانت بين رازان وبين الغرفة[١٧].

قره‌حسن QARA HASSAN

اسم ناحية تابعة الى قضاء مركز كركوك في محافظة التاميم مركزها قرية (له‌يلان Leylan) التي تقع على بعد حوالي ٢٥ كيلومترا من كركوك. نفوس الناحية (١٢٤٩٨) وقد كانت (قره‌هنجير التي اشتهرت بالتين الاسود) من اهم قراها واكبرها الا انها اقتطعت منها مع عدد اخر من القرى فتشكلت منها ناحية قره‌نجير (ناحية الربيع) التابعة الى قضاء مركز كركوك. اما اهم القرى الباقية التابعة لها والتي تزيد نفوسها على (٤٠٠) نسمة فهي : باداوا وخالد بازياني وسياه منصور وصالحي وفرقان ويارمجه وغيرها .

ان لفظة قره‌حسن تسمية جديدة اطلقها الاتراك العثمانيون على هذه الناحية ومعناها (حسن الاسود) و (قره‌حسن) كان اميرا كرديافي عهد الدولة الاق قويونليه التركية الذي كان يحكم المنطقة .

ويعتقد الاستاذان جميل الروژبياني وشكور مصطفى ان قره‌حسن لايبعد ان تكون قديمة ناشئة من (كرخ جدان)[١٨]. وبمرور الزمن صحفت التسمية الى قره‌حسن وهي تسمية اشورية .

اما مركز الناحية (ليلان) فان الاسم ينسب الى عشيرة ليلان الساكنة في هذه القرية وفي غيرها في قرى هذه المنطقة .

---

(١٦) المرشد ر -- ٤ ص ٣٩ .

(١٧) مذكرات مأمون بك ص ٥٣ .

(١٨) مذكرات مأمون بك ص ٥٢ .

QARA -DAGH قره داغ

ناحية في محافظة السليمانية تابعة الى قضاء المركز ، مركزها بنفس الاسم ويبعد عن السليمانية بحوالي (٣٠) كيلو متراً بطريق جبلي مبلط حديثا بعد صعود سلسلة جبلية. نفوس المركز (١١٣٥) نسمة ونفوس الناحية (١٠٨٦٦) نسمة ومحلاتها : سرحوض ، سرچاوه ، حاجى ومحلة پيريونس . وهناك سلاسل جبلية عديدة باسم جبال قرەداغ ايضاً.

ومعنى قره داغ باللغة التركية (الجبل الاسود) ، الا ان اسم القرية (مركز الناحية) في الاصل هو (زەردياوا – Zardyawa) اي القرية التي عمرها المدعو (زەردى) .

اما سلسلة الجبال المعروفة باسم قرەداغ فتبتدئ بـ (دربندی بازيان) وتنتهي بـ (دربندي خان) . وتوجد في هذه السلسلة عدة فتحات وممرات هي من الغرب الى الشرق (سكرمه sagerme و (جعفران Jafaran) و (گوٚشان Goshan) و (دارى زەرد Daryzard) و (ئەستێل Astell) و (گاوور Gaoor) و (تكيه Takya) وتسمى هذه الفتحات بـ (دربند) ومعناها المضيق .

هناك سلسلتان من الجبال يتخللها شق طويل ضيق تكثر فيه التضاريس الجبلية المعروفة بـ (قوٚپى قرەداغ)[١٩] الذي اشتهر بكثرة اشجاره وبرودة هوائه ووفرة العيون التي فيه وهو من اهم الاماكن التي تصلح لأجمل المصايف، واكبرها في العراق ، وقد ثبت ذلك نتيجة الدراسات العلمية التي قام بها الخبراء المتخصصون بالشؤون السياحية .

لقد ورد اسم (قوٚپى قرەداغ) في كتابات يرتقي زمنها الى القرن الاول قبل الميلاد ، وتقع (منحوتة گاوور) اي (منحوتة المسيحى) كما يسميها اهالي المنطقة في المضيق المسمى بنفس الاسم ، ويرجع عهد المنحوتة الى زمن الملك الاكدي (نارام سين) الذي يرجع تاريخه الى عدة قرون قبل الميلاد. أوردنا هذه التفصيلات لنعلل بها رأيا اخر يدور حول اصل واشتقاق اسم قرەداغ اذ يقول الباحث الاستاذ غالب الطالباني انه لايستبعد ان يكون اشتقاق قرەداغ ورد من الاسم التاريخي القديم للكرد (كاردوخ) الذي صحف وحور مع مرور الزمن الى (كارداخ) فـ (كەرداخ)

---

(١٩) قوٚپى في اللغة الكردية هو المكان الذي تجمعت عنده المياه فنبتت فيها الاعشاب.راجع فرهنك خال ج ٣ ص ٢٧

فـ (كه‌ره‌داخ) ثم استقر اخيرا على شكله الحالي (قره‌داغ) في زمن الاتراك العثمانيين[٢٠].

انني ارجح هذا الرأي ودليلي في ذلك هو ان الاكراد القدماء (لولو) و (كوتى) حاربوا في منطقة قره‌داغ الملك نارام سين الاكدي بقيادة ملكهم (ساتوني) وانتهت المعركة بهزيمة هذا الاخير. وما منحوتة مضيق كاوور الا رمزا لتخليد انتصار الاكديين ثم هجمات الكاردوخيين وحملاتهم المستمرة على الاكديين الى ان تسنى لهم تحرير المنطقة من نفوذهم بعد حروب دامية اي ان هذه المنطقة كانت موطنا للكاردوخيين فسميت قره‌داغ بعد التصحيف باسمهم.

قره‌قوش QARA'QUSH

مركز قضاء الحمدانية في محافظة نينوى وتقع على بعد (٢٨) كم جنوب شرقي الموصل نفوسها (٧٥٢٦) نسمة.

قره‌قوش اسم تركي ويعني (الطير الاسود)، ولم يكن معروفا قبل القرن الخامس عشر ويبدو ان استعماله سرى بين الناس حين حكمت الدولتان التركمانيتان (قره‌قوينلو وآق قونيلو) في القرنين الرابع عشر والخامس عشر، ثم شاع في عهد العثمانيين الاتراك[٢١].

اما اسمها القديم فهو (باخدايدا) ولاتزال تسمى كذلك حتى اليوم باللهجة السوادية او السورث، فيقال (بغديدى). ولعل التسمية مركبة من (با) وهي اختصار كلمة (بيث) الارامية – السريانية اي (بيت) ومن (خديدا) ومعناها (هبة الالهة)؛ وقد يكون الساسانيون هم الذين اطلقوا عليها هذه التسمية .

وذهب بعضهم الى اعتبار التسمية تحريفاً لـ (بيث ديتا) الارامية السريانية، او (قرية الحدأة) وهو قريب الى الاسم الحالي التركي الأصل ويسمى السمعاني قره‌قوش (بيث خوديدا)؛ بينما تظهر عند ياقوت الحموي تحت اسم (باخديدا) وكذلك عند ابن الحق؛ اما ياسين العمري فيسميها قره‌قوش ويجعل منها محطة للبريد العثماني على مرحلة من الموصل ومما يذكر ان أصل قره‌قوش البعيد غامض، بالرغم من ان البعض

(٢٠) وفي الواقع فان الجبل الاسود (وبالتركية قره‌داغ وبالصربية الكرواتية جرنا غوره) هو في صميمه حصن صخرى وعر وليس له الاباب واحد في الجنوب يخرج من بحيرة اسكوتارى وباب في الشمال يخرج من هرسك ويصل بين هذين البابين ممر هو وادي زيتا zeTa واقدم سكان جبل الاسود هم الدوجليات docleates واللابيات labeates وقد كان الجبل الأسود كيان وحكومة لعبت دوراً في منطقة البلقان (انظر دائرة المعارف الاسلامية مجلد ٦ ص ٢٨٣ – ٢٩٥).

(٢١) مجلة بين النهرين ٢ (٩٧٣) ص ١٨٠

يرون فيها (مدينة راسن) التي جاء ذكرها في التوراة ولايذكرها التاريخ المدني الا نادرا[٢٢].

قره هنجير QARA' ANJIR

مركز لناحية مستحدثة هي ناحية الربيع التابعة الى قضاء مركز كركوك في محافظة التأميم. تبعد عن كركوك (٢٥) كيلو مترا ، وتقع على طريق السيارات العام بين السليمانية وكركوك . وقد توسعت القرية في الاونة الاخيرة توسعا كبيرا بسبب انشاء المجمعات السكنية واسكان اهالي القرى المرحلة فيها كما وفيها دوائر اخرى للدولة . وهي مشهورة ببساتينها التي تنتج اجود انواع التين وخاصة التين الاسود وكانت تسمى سابقا قره انجير (خان جار)[٢٣].

قره قرينلي السفلى QARA'QUION'LE

قرية تابعة الى قضاء الحمدانية في محافظة نينوى نفوسها (٨١٨) نسمة وهي قرية كبيرة .

ترى هل هي باسم الدولة القرهقوينلية التي حكمت الموصل لمدة (٦٠) سنة ، من (٨١٤ - ٨٧٤ هـ / ١٤١١ - ١٤٦٨ م) وهي دولة (الخروف الاسود) التركمانية الأصل ؟ كما كانت هناك دولة (الخروف الأبيض -- اق قوينلية) التي حكمت بعض انحاء العراق في فترة من تاريخها .

قزانيه QAZA'NIYAH

ناحية تابعة الى قضاء مندلي في محافظة ديالى نفوسها (٢٧٣٨٧) نسمة وعدد قراها (١٤٦) قرية تبعد عن بعقوبة (٣٠) كيلو مترا تقريبا .

في اعتقادي سميت قزانية نسبة الى عشيرة (قزا نلوية) التي هي فرع من عشيرة (باجلان) فيها وهي التي تسكن هذه المنطقة .

---

(٢٢) المصدر نفسه

(٢٣) مذكرات مأمون بك ص ٥٢

قزلجه QIZIL'JA

قرية تابعة الى قضاء بنجوين في محافظة السليمانية نفوسها (٢٣٥) نسمة وتعتبر من القرى المهمة في هذه المنطقة وكانت في العهد العثماني من المراكز المهمة على الحدود العراقية الايرانية .

أما عن اصل الاسم فيقول الباحث الاستاذ غالب الطالباني : ان قزلجه شجيرة شوكية ترتفع حوالي متر واحد وهي تشبه (الخرنوب) وفي فصل الربيع تحمل وردا صغيرا . وعند جفافها تستعمل سيقانها للوقود .

ويقول الوجيه السيد حامد الجاف ان أصل الأسم هو (قزل – جا) اي (مقر او مكان قزل) وقزل هذا هو قزل ارسلان الذي ينتمي الى السلجوقيين والذي وصل الى هذه الانحاء في حروبه فتوفى ودفن هناك ولايزال ضريحه مزارا للأهلين .

اما السلجوقيون فانهم حكموا العراق في الفترة من (٤٤٧ – ٥٩٠هـ / ١٠٥٥ – ١١٩٤ م) .

قزلرباط – قزرابات (السعدية) QIZ'RA'BAT (SAAD'IYA)

اسم ناحية في محافظة ديالى نفوسها (٥٢٨٥) نسمة .

كان الاسم الى عهد قريب (قزلرباط) كما يتلفظه المواطنون التركمان و (قزرابات) كما يتلفظه المواطنون الاكراد ، وقد اطلق عليها في الفترة الأخيرة اسم (السعدية) نسبة الى القائد الأسلامي سعد بن ابي وقاص .

ان قزلرباط او قزرابات كلمة مركبة من لفظين الاولى : (قزل) ومعناها في اللغة التركية (الاحمر) او (قز) ومعناها البنت .

الثانية : (رباط) العربية او (اباد) الفارسية بمعنى المعمورة .

ويأتي المعنى بـ (الرباط الاحمر)(٢٤) او (معمورة البنت) .

ورد في كتاب العراق الشمالي ان (قزلرباط) كلمة تركية معناها البنات الغرقى كما ورد في بعض الكتب ان اسمها خسرو اباذ وورد بشكل خسرو شاذفيروز وخسرو شاذ قباذ وخسرو شاذ هرمز .. منها جلولاء وهي قصبتها(٢٥)

(٢٤) هكذا ورد في المرشد رحلة – ٦ص ٥

(٢٥) العراق الشمالي ص ٥

اي ان قزلرباط او قزرابات كلمة مركبة اصلها (كسرى اباد التي تعني مدينة كسرى او خسرو) .

وورد في (مذكرات مأمون بك) ذكر موقع باسم (جولك) يفسره الاستاذان جميل الروزبياني وشكور مصطفى بان هذا الاسم كان يطلق قديماً على (قزلرباط) الحالية وفيها الآن محلة بهذا الاسم تسكنها جماعة من عشيرة كلهر التي كانت تسكن المدينة فيما مضى[٢٦].

قشقولي QAS'HKO'LE

قرية تابعة الى ناحية سورداش في محافظة السليمانية نفوسها (٣٤) نسمة وهي قريبة من طريق السيارات العام بين السليمانية ودوكان ، وكان هناك مخفرا للشرطة على نهر الزاب الصغير اشتهر بمخفر شرطة قشقولي .

ربما كان هذا الاسم في الأصل تركيا عثمانيا ويفسر بـ (قويون يولى) اي درب الاغنام او (قاتر يولى) اي درب البغال فصحف مع مرور الوقت الى قشقولي هذا اذا لم تكن لفظة (قوش) محرفة من (قويون) او (قاطر) حينئذ تكون اللفظة (قوش قولي) اي طرف الطيور ومأواهم وفي الواقع توجد اسماء لقرى عديدة في هذه الانحاء تعود الى زمن الاتراك العثمانيين مثل قرية بلاخ وقوچبلاخ وقرهچتان .

قصر سريج QASERSIEREGE

يقع بالقرب من عوينات وعلى مسافة (٨٥) كيلو مترا من الموصل وهو محطة على سكة الحديد بين الموصل وحلب ، وفيه بقايا كنيسة مبنية بالحجر المهندم لازالت بعض جدرانها قائمة . وقد عينت هذه البقايا بانها كنيسة مار سرجيس (والواقع ان الاسم الحديث محرف عن اسم هذه الكنيسة) والمعروف ان باني هذه الكنيسة هو مفريان تكريت (احودما) في القرن السادس للميلاد حيث شيدها على طراز كنيسة مارسرجيس في مدينة الرصافة القائمة على الفرات ، وقد ذكرها ابن العبري في تأريخه . ويوجد بالقرب من هذا الموضع عين ماء ورد ذكرها باسم (عين قينونا) وتعني بالارامية عين القصب ، ولعل هذا تأييد لما ذكره بعض المؤرخين العرب ومنهم ياقوت من وجود قصب السكر في نواحي بلط (اسكى موصل)[٢٧]

(٢٦) مذكرات مأمون بك ص ٣٨

(٢٧) المرشد ر - ٣ ص ٦٧ - ٦٨ .

قصروك QASSROAK

توجد قرى عديدة في المنطقة الشمالية من العراق منها :

١ – قرية قصروك في ناحية جوار قورنة ، قضاء رانية ، محافظة السليمانية ، نفوسها (١٨٥) نسمة .

٢ – قرية في ناحية اغجلر ، قضاء جمچمال ، محافظة السليمانية ، نفوسها (٢٢٩) نسمة .

٣ – قرية في ناحية خوشناو ، قضاء شقلاوة ، محافظة اربيل ، نفوسها (٤٥) نسمة .

٤ – قرية في ناحية السندي ، قضاء زاخو ، محافظة دهوك ، نفوسها (١٥٨) نسمة .

٥ – قرية في ناحية السورچية قضاء عقرة . محافظة نينوى . نفوسها (٤٠) نسمة وتدعى (قصروك شيخ) .

٦ – قصروك مام بال في نفس الناحية . نفوسها (٨٣) نسمة .

٧ – قصروك ايتون في قضاء الشيخان . محافظة نينوى نفوسها (٦٧) نسمة .

٨ – قصروك استوفان في قضاء الشيخان ايضا . نفوسها (٨٣) نسمة .

٩ – قرية في ناحية القوش ، قضاء الشيخان ، نفوسها (٣٦) نسمة .

١٠ – كوشك الصغير ، ناحية قادر كرم ، قضاء طوز . محافظة صلاح الدين نفوسها (٤٤) نسمة .

١١ – كوشك الكبير ، الناحية نفسها ، نفوسها (١٠٣) نسمة .

اصل قصروك هو تصغير لكلمة (قصر) اي القصر الصغير وهي كلمة تركية الاصل تقابلها في اللغة الكردية كلمة (كوْشك) التي تعني القصر.

قلعة جوالان (قه‌لاچوالان) QALACHWALAN

كانت في الاونة الاخيرة قرية صغيرة لايتعدى عدد دورها العشرون وعدد نفوسها (٩٧) نسمة ، الا انها توسعت في هذه الايام كثيرا بسبب انشاء المجمعات السكنية فيها وترحيل اهالي القرى الحدودية اليها . وكانت قلعة جوالان مدينة كبيرة في التاريخ القريب وتقع في الشمال الشرقي من مدينة السليمانية وتبعد عنها (٣٠) كيلو مترا بعد تسلق السفح الغربي لسلسلة ازمر بطريق جبلي معبد .

سبق لي ان نشرت مقالا في مجلة (بەيان) الكردية[٢٨] اوضحت فيه ان هذه المدينة كانت عاصمة للامارة البابانية في الفترة الكائنة بين سنتي (١٠٨٠ - ١١٩٩ هـ / ١٦٦٩ - ١٧٨٤ م) ولاتزال بقايا قلعتهم تشاهد بالقرب من القرية على الضفة اليمنى ، الا ان هذا لايعني ان (قلا جوالان) لم تكن موجودة قبل التاريخ المذكور ، بل على العكس من ذلك ، فقد ورد هذا الاسم في المخطوطة التي كانت لدى احد اعلام منطقة (مركة) في قضاء بشدر والتي طبعت اخيرا تحت عنوان (كوردستان والدين الاسلامي) باللغة الكردية ، وقد ورد الاسم اكثر من مرة في هذا الكتاب .

ان المعلومات المدونة في الكتاب المطبوع وردت بعضها على لسان (الواقدي) ، اما البعض الاخر فعلى لسان الراوي .. فيقول[٢٩] ان (قعقاع) بن عمر احد قادة الجيش الاسلامي اثناء الفتوحات سمع ان هناك في - قرەجولان - ملك معتد بنفسه يدعى - جاجور ..) فيظهر من ذلك ان هذا الاسم قديم يرجع عهده الى ماقبل الاسلام ، وهو يطلق ايضا على النهر الذي شيدت المدينة على ضفافه والذي هو احد فروع الزاب الاعلى ، وان كلا من النهر والقرية لايبعدان عن چوارتا (مركز قضاء شهر بازار) اكثر من ثلاثة كيلو مترات .

اما حول اشتقاق الاسم فهناك تأويلات عديدة نوردها فيما يلي :

اولا : كان من رأي المرحوم نجم الدين ملا المتوفي سنة ١٩٦٣ ان : اصل الاسم هو (قەڵاچۆ) اي الابادة ؛ ويقصد من ذلك هجمات الايرانيين على منطقة كردستان المتاخمة لحدودهم وخاصة في زمن (نادرشاه الأفشار) الذي اباد الكثير واحل الخراب بالمنطقة . الا ان هذا الرأي لايعول عليه ، في شقه الاخير على الاقل ، ذلك لاننا اوضحنا بان اسم (قرەجولان) او (قرجلان) يرجع الى ماقبل الاسلام ، لذا فهو اقدم من نادرشاه او ممن سبقوه بكثير .

ثانيا : اذا سلمنا باسم - قرەجولان - الوارد في الكتاب المطبوع باللغة الكردية الذي اشرنا اليه ، فانه يعني (الجولات السود) او الهجمات الغادرة . اما (قرجلان) الذي يقال[٣٠] انه وارد في اصل المخطوطة فالمقطع الاول منه (قر) باللغة الكردية فيأتي بمعنى الابادة ايضا .

---

(٢٨) بەيان ٧ (٩٧١) بعنوان الملاحظات عن فرسان مريوان الاثني عشر .

(٢٩) الترجمة العربية للنص الكردي في الكتاب المطبوع .

(٣٠) يقول بذلك الاستاذ مسعود محمد الذي اطلع بنفسه على اصل المخطوطة .

ثالثا : ان اسم (قەڵاچوالان) ذو شقين : الاول (قەلا) اي القلعة والثاني (چواله) اي اللوز الطري غير المتحجر . ويطلق اسم (قەلا) على الاماكن العالية ايضا . حيث توجد في هذه المنطقة تلول عالية وجبال شاهقة وتوجد فيها اشجار البلوط واللوز وغيرها

رابعا : يرى الاستاذ توفيق وهبي[٣١] : ان اسم (قەڵاچوالان) يعني بالحرف الواحد (قلعة اللوز الفج) وقد اقتنع الذين بحثوا اصل هذه التسمية بهذا المعنى بالنظر الى شكل الاسم الحالي ، ولكن هذا الاسم جاء في تاريخ جودت باشا بشكل اخر هو (قەرەچولان) وذكره الرحالة الانكليزي مستر ريج سنة ١٨٢٠ بشكل (قەجولان)[٣٢] من كتابه ، اي انهما ذكرا الاسم بـ (قەرە) بدلا من (قەلا) الحالية ، مما يدل على ان اصل الكلمة (قەرە) ، حيث ان جودت باشا كان قد اخذ الاسم من الوثائق الرسمية العثمانية . اما المستر ريج فقد اخذه نقلا من البابانيين انفسهم مما يدل على صحة الشكل الذي ذكره الكاتبان للاسم .

ويرى الاستاذ وهبي : ان الاسم موضوع البحث محرف من اصل الاسم الذي كان معروفا اي (قەراجور – يآن) اي بـ (ر) عوضا عن (ل) ، وقلب الراء الى اللام شائع في اللغة الكردية كما في (شاريار) الذي اصبح (شاليار) . كما ان حرف (ل) في الكلمة الثانية (چوالان) كان ايضا (راء) فان اصل الكلمة (قەراچو – ي – ان) .

ويتساءل الاستاذ وهبي : اذن ماذا تعني كلمة (قەرا – چور) ؟ يجيب بنفسه على سؤاله قائلا : ان البروفسور زكي وليدي[٣٣] ذكر نوعا من السيوف التركية القديمة باسم (قاراجوي) في مناطق الـ (كوك تورك) ، ولاشك في ان (قاراجور) كان في الاصل اسما لنوع من السيوف ، وانه مركب من اللفظين (قارا) و (جور) . ثم يضيف : ان الصفة (قارا) ولو انها تعني (الاسود) في اللغة التركية بمعناها العام ، الا انها تستعمل ايضا بمعنى (الجبار والمخيف والقوي) كما في (کەڵەپیاو) ، (کەڵەگا) ، (کەڵەشێر) وكذلك (کەر) بمعنى الكبير كما في (کەرتەش) و (کەڕەنا) و (کەرۆیشك) واما الجزء الثاني من الكلمة اي (جور) فأصله هندي – ايراني ، وهو (جور) في

(٣١) في مقال له نشر في صحيفة التآخي العدد ١٤٥٤ يوم ٨ تشرين الاول سنة ١٩٧٣ .

(٣٢) ص ٦٤ المجلد الاول . رحلة ريج .

(٣٣) البروفيسور الدكتور أ . زكي وليدي توكان . عمومي تورك تاريخنه كيريش ج ١ (استانبول) ١٩٤٦ ص ٣١ (وهبي)

السانسكريتية (جهور - يكا) ومعناه (السكين). اما في الاويستية (سووره) اي (السيف) الذي اصبح في اللهجة الكرمانجية الشمالية (شوور) اي (السيف)، وفي الكرمانجية المتوسطة بضمنها لهجة السليمانية تستعمل كلمة (شير) الحديثة بمعنى السيف، ولكن الشكل الاصلي محفوظ في العقدة المصدرية(شووڵ لێ هەڵكێشان) بمعنى سل السيف اي فرض الامر بالسيف، وتستعمل في تلك اللهجة كلمة (شووڵ) في ايامنا هذه بمعنى الغصن الطري المجرد من الاوراق. ثم يضيف العلامة وهبي :

لقد جاءت كلمة (قاراجورى) في القاموس الشهير (برهان قاطع) بثلاث معان (السيف) و (حامل السيف) و (السباق). وقد استبدل حرف اللام بالحرف (راء) ليكون (قراجولى) وفي محل اخر من القاموس نفسه كتب (قلاجورى) بمعنى (السيف الفولاذي)، و (قراجور) بمعنى (السيف الطويل وحامل السيف). ويستنتج الاستاذ وهبي من ذلك قائلا :

يتبين لي ان هذا الشكل من هذا الاسم (قاراچور) لم يستعمل في التركية الغربية وانما جاء باسم (قليج) اي (السيف)، ويرى ان هذه الكلمة المركبة محفوظة في الكرمانجية المتوسطة بشكل (قەڵاچۆ) وهي تستعمل في امثال المصادر الاتية :

قەڵاچۆكردن، قەڵاچۆ تێخستن (وضع السيف في .. او القتل العام او المجزرة العامة او الذبح العام). ويستشهد الاستاذ وهبي بما جاء في مقدمة (برهان قاطع)[٣٤] : ان بقايا اللغة الآذرية القديمة (الآرية) في ازربايجان تتداول تحت عنوان (هرزندى، حسنو، قرەجولي، خلخال وتاتي). كما يستشهد العلامة وهبي بما يذكره خير الله افندي[٣٥] بان رجلا من (قاراجوريان) اسمه حاجي بەرلاس، ويقول انه كان واليا على مدينة (سەبز)[٣٦] في ٧٦١ / ١٣٥٩م. ويستنتج الاستاذ من كل

---

(٣٤) ض ١ (تهران ١٣٣٠ خورشيدي) ص (سي ون) هـ ٣ (وهبي).

(٣٥) المؤرخ التركي المعروف في كتابه (دولت عثمانية تاريخي)، ج ٤ استانبول ١٢٦٩ هـ ص ١٠ (وهبي).

(٣٦) تقع (سەبز) الى جنوب (سمرقند) وقاطنوها من الطائفة الاوزبكية، و (سەبز) مدينة جديدة بنيت في موضع مدينة (كەش) القديمة التي عصف بها الدهر فجعلها خرابا، وكانت (سەبز) مسقط رأس الامير تيمورلنك (وهبي).

نقول ان سمرقند هي احدى محافظات جمهورية اوزبكستان السوفيتية التي مركزها طشقند. وتبين لي من اثناء سفرتي الاخيرة الى جمهورية اوزبكستان ضمن وفد الصداقة العراقية السوفيتية في حزيران ١٩٧٥ بان مسقط رأس تيمورلنك هو مدينة سمرقند نفسها لا (سەبز)، يشهد بذلك كتاب باللغة الانكليزية جلبته معي، وتشهد بذلك الاثار الكثيرة التي تركها تيمور وافراد اسرته هناك، كما انه مدفون في نفس المدينة بعد نقل رفاته من الصين .وتيمورلنك (تيمور الاعرج) هو اوزبكي مسلم تولى زمام السلطة في القرن الرابع عشر في سمرقند ثم اكتسح اسيا، الا ان مظالمه وقسوته لاتنسى.

ذلك بان اسم (قەڵاچوالان) عاصمة بابان المهجورة محرف من اللفظ (قاراچوران)، وان (قاراچور) اسم لنوع من السيوف، فتكون منه اسم قاراجورلو (مع – لو – النسبية التركية) و (قاراچوران) مع (ان) النسبية والدالة على المحل و (قاراچورى) مع (ى) النسبية. فاصل (قەڵاچوالان) يكون (قاراچوريان) : اي (محل اصحاب السيوف المسماة قاراچور).

نستنتج من كل مامر ان كلمة (قەڵاچۆ) بمعنى الابادة هي المرجحة سواء اكانت الابادة بالسيوف من نوع (قاراجور) او بغيرها من وسائل الابادة كالنبال والرماح.

قلعة دزة (قەڵادزێ) QALADIZA

مركز قضاء بشدەر[٣٧] في محافظة السليمانية، ويخفف في اللغة الكردية الى (قەڵادزە) او (قەلادزى). نفوسها (٦٢٥٠) نسمة.

اما (قەڵا) فهي القلعة و (دز) اصلها (دژ) هي القلعة ايضا ولا نعلم لماذا ادمجت الكلمتان بذات المعنى، وعلى كل حال، فيوجد بالقرب من المدينة تل كبير وهو يشاهد قبل الوصول الى قلعة دزه بطريق السيارات على الجهة اليمنى.

الا ان الشائع بين سكان المنطقة الذين يؤكدون عليه كثيرا هو ان اصل الاسم وردت من وقوع القلعة القديمة (الكائنة على التل الذي يرجع الى عهد بعيد) بين نهرين صغيرين يلتقيان مع بعضهما خلف التل لذا سميت البلدة (قەڵادوزێ) اي القلعة ذات النهرين. كما ينصرف الذهن الى نهري الزاب الصغير و (ژاراوا) حيث يصب هذا الاخير في الزاب في هذه المنطقة.

ورد في المرشد (ان هذا التل هو من بقايا مستوطن في العهد الاشوري وماقبل ذلك ويرجح انه مدينة زمبي Zambe الوارد ذكرها في حملة سرجون الثامنة، وقد ورد في هذه الحملة اسم جبل بصيغة – سميرا – يحتمل تعيينه الان بجبل قنديل المشهور ...)[٣٨].

يقول الأستاذ شاكر فتاح ان اصل الاسم هو (قەڵادوزێ اي قلعة النهرين او الزابين) ويقول (لربما يقصد من ذلك الزابين الصغير والكبير – الزاب الاسفل والزاب الاعلى –. مع العلم انه لاعلاقة للزاب الكبير (الاعلى) بهذه المنطقة وليس قريبا منها حتى نشير اليه هنا.

---

(٣٧) راجع مادة بشدەر في اول هذا الكتاب (٣٨) المرشد ر – ٤ ص ٣٥ – ٣٦.

وللاستاذ مسعود محمد تعليق على ماورد في المرشد نشره في جريدة التآخي[٣٩] يقول فيه :.. من رأي الأستاذين طه باقر وفؤاد سفر حول احتمال كون زمبي القديمة هي قلعة دزه وكون سميرا هو جبل (قنديل) المشهور. وقد وردت الكلمتان في يوميات الحملة الثامنة للملك سرجون الاشوري التي وقعت قبيل مستهل القرن السابع قبل الميلاد . فالذي يبدو لي في اغلب الاحتمال ان يكون رأي الأستاذين طه وفوأد مبنيا على التحقيقات التي وردت في المقال المنشور في الجزء الثاني من المجلد الخامس لمجلة سومر الصادر سنة ١٩٤٩ بعنوان (تعليقات تاريخية على حملة سرجون الثامنة) . فاني على قدر قراءاتي لم اقع على بحث اخر تعمق في تعيين مسار الحملة المذكورة وانتهى الى الاقتناع بانها سلكت سهل رانية و بشدەر وعبرت حدود العراق الحالي في جنوب جبل (سميرا) الذي هو في رأيهما جبل (قنديل) وان مدينة (زمبي) التي ورد ذكرها في الحملة مقترنا باسم (سميرا) هو قلعة دزه الحالية . فاذا كان الامر كذلك ، فاني ارى من باب خدمة الحقيقة ان اقول ان القطع بتعيين (زمبي) و (سميرا) على انها قلعة دزه وقنديل استنادا الى يوميات الحملة المذكورة ، فيه تجاهل لواقع حاسم تضمنته نصوص الحملة نفسها ، يشير اشارة واضحة الى السبيل الذي سلكته الحملة ، ذلك لان هذه النصوص تذكر ان الحملة اذ تحركت من بلاد اشور ابتداءا ، عبرت الزاب الاسفل الى جنوبه واتجهت شرقا حتى بلغت ايران الغربية ، وقامت فيها بما قامت من افاعيل ، ولانقول انها عبرت الزاب الاسفل فيما بعد الى شماله كي يمكن القول باحتمال ان تكون قد سلكت سهل رانية و بشدەر . وقطعت جنوب سلسلة قنديل .. ان المقال المذكور يفترض افتراضاً مجردا من اي دليل مقنع ان الحملة بعد اجتيازها المسافة بين كركوك ومنطقة السليمانية قد عبرت الزاب الاسفل من موقع (دوكان) الحالي الى جهته الشمالية . وأفضت منها الى سهل رانية وبعدها الى بشدەر وقطعت جنوب جبل (قنديل – سميرا) .. وقد فطن صاحب المقال الى هذه الثلمة .. في بيان رأيه وحاول .. الخروج من مأزقها .. ولكن دون جدوى .. ثم يضيف الاستاذ مسعود :

ان الحقيقة المادية الملموسة لايمكن دحضها .. وهي ان الحملة عبرت الزاب الى جنوبه ولم تعبره ثانية الى شماله وان كلا من قلعة دزه وقنديل تقعان في الجانب المضاد لجانب الحملة . فلا يجمعها جامع مطلقا . وبعد الحقيقة التاريخية يأتي المنطق ليدحض

---

٣٩) احد اعداد شهر اب ١٩٧١ تعليقا على مقال بقلم مؤلف هذا الكتاب منشور في العدد ٥ آب ١٩٧١ في نفس الجريدة حول اسم قلعة دزه وتحت عنوان (اشتقاق الاسماء الكردية) .

الرأي الذي ذهب اليه صاحب المقال . ذلك ان الجيش الذي يروم التحرك من بلاد آشور باتجاه رانية وبشدهر لايفكر قطعا في تجشم عناء قاصم للظهر ودون اي داع بعبور الزاب الى جنوبه وقطع المسافة في اطراف كركوك الى موقع (دوكان) ليعبر منه الزاب شمالا ويقارع الاهوال في اجتياز مضيق (كونه‌كوتر) وسفوح جبل (كوسره‌ت) الجنوبية الوعرة . ليفضي منها الى سهل رانية . ويكون بذلك قد ترك الطريق الهين اللين الذي لاطريق سواه وهو مطروق من قبل الذاهب والآيب . ولايكاد يتجاوز في طوله نصف مسافة الطريق الاخر فضلا عن انه شبه ممهد للتحركات الكبيرة والكثيفة واعنى به (طريق اشور – اربيل – مضيق گوّمه‌سپان – وادي اصحابان – شمال كويسنجق – سهل رانيه) . فالمسافة حتى مضيق (گوّمه‌سپان) سهل خال من العوائق الارضية . كما ان الجزء الجبلي الواقع بين زگوّمه‌سپان وسهل رانية عبر وادي اصحابان) السهولة بحيث ان السيارات سلكته ولاتزال تسلكه دون ان تمتد اليه يد دائرة ... بالتعديل . والذي يكاد يكون في حكم البديهة هو ان سرجون اذ عبر الزاب بجيشه نحو الجنوب انما قصد بذلك ضمن مقاصد أخرى محتملة ، ان يتحاشى الوعورة المزعجة التي تأتي بعد اجتياز الجزء السهل من هذا الطريق ، فان سلسلة جبل قنديل سواء ماكان منها شمالا أو جنوبا عصية على السالك العادي ، فكيف بجيش مزود بالعربات والاسلحة الثقيلة واجهزة الحصار واقتحام القلاع . وعلى هذا ليس من المتصور الا احتمال واحد لاثاني له وهو الاحتمال المفهوم من السرد اليومي لوقائع الحملة والمقبولة في العقل والمنطق ، بان تكون الحملة بعد اجتيازها الزاب قد استمرت في مسيرتها شرقا الى ان اجتازت موقعا من جنوب جبل (سميرا) الذي هو جبل (ازمر) دون شك ، ومعلوم ان سلسلة (ازمر) تنتهي في منطقة (عربت) القريبة من السليمانية . وهذه الظاهرة توضح الحكمة في سير الحملة جنوب سلسلة (سميرا) حيث ينعدم الجبل انعداما كليا ، ويعفى الجيش من مشقة صعوده وهبوطه .

وبعد ان يؤكد الاستاذ مسعود التشابه بين كلمتيْ (سميرا) وسميريا او زميريا (ازمر) يقول : فلما تقدم بيانه لايمكن ان تكون (زمبي) القديمة هي قلعة دزه الحديثة لارتباطها بكلمة (سميرا) والاحتمال القريب من المعقول ان تكون (زمبي) موضعا في بازيان او سهل السليمانية او نواحي بنجوين وكلها تقع على طريق الحملة وترتبط بجبل ازمر كما لايخفى . ثم اني لست في مقام المستقصى لاحداث التاريخ ودلالات اسمائها واعلامها كي استطيع تحديد اسم معاصر على انه هو (زمبي) القديمة ، غير اني لا اكاد

اقع هاجسا في نفسي يقول ان بين اسمي (زمبي او زمبين او بنجوين) شبحا من التماثل في التركيب والموسيقى ، يرجح كون الاسمين في الاصل شيئا واحدا ، الا اني لا اجزم في ذلك بشيء قاطع(٤٠) .

وعلى كل حال يلوح لنا من ان اصل الاسم هو (قهلادوزى) كما ورد في صدر البحث والذي يعني (القلعة ذات النهرين) .

قلعة سكر: QALAT-SOKAR

قلعة سكر مركز لناحية تابعة الى قضاء الرفاعي في محافظة ذي قار نفوسها (٧٣٦٥) نسمة ونفوس الناحية (٢٩٨٧٤) نسمة، تقع على شاطئ نهر الغراف الايسر وتبعد عن الرفاعي (الكرادى) سبعة عشر كيلو مترا بينها وبين (حي واسط) التابعة للكوت ولعلها بمكان (صريفين) القديمة(٤١).

كانت قلعة سكر في بداية امرها قلعة من الطين شيدها سكر بن مشلب رئيس عشيرة الطوقية سنة ١٢٩٠ هـ — ١٨٧٣م

فالاسم اذا ينسب الى سكر بن مشلب الذي شيد القلعة في بادئ الامر واصبح الاسم قلعة سكر.

ووردت في مجلة لغة العرب ان اسمها الاول كان (العِلَّة) وهذا الاسم معروف قبل قرن وسبب هذه التسمية هو انه كان في تلك البليدة قلعة مبنية من الطين يحتلها جماعة من الاعراب وهم عشيرة الطوقية صدا لغارات الاعداء فكان في وجوه اولئك كالعلة في البدن وما اولئك الاعراب الا العشيرة النازلة في العدوة اليمنى من ابي جحيرات واسمها عشيرة الجابر(٤٢).

قلعة صالح QALAT-SALEH

وهي على ضفة دجلة اليسرى، تبعد عن جنوب العمارة ٤٥ كيلومترا. قيل ان الذي انشأها في تلك الانحاء من بطائح دجلة، صالح، من زعماء البو محمد القاطنين هناك، لتكون حامية لمزرعته وقبيلته ثم جاورها كثير من الاغراب، فاصبحت بلدة عامرة، فننسبت البلدة وقلعتها الى مؤسسها المذكور .

---

(٤٠) المصدر نفسه .

(٤١) عبد الرزاق الحسني. العراق قديما وحديثا ص ١٧١

(٤٢) لغة العرب جـ ١ حزيران ١٩١٢.

وقيل ان مؤسس هذه القلعة في سنة ١٢٨٣هـ (١٨٦٦م) رجل نجدي الاصل، عراقي المسكن اسمه صالح نال رتبة عسكرية من الجيش العثماني، وارسلته الحكومة العثمانية لتأديب قبيلة البو محمد، وبعد ان اخمد الفتنة عسكر على موقع مدينة المذار التاريخية، ثم ولته الحكومة حكم هذه المقاطعة فأنشأ فيها قلعته [٤٣] ثم جاء بلفيف من الايرانيين المنقطعين الى مزار عبد الله بن علي، وبجماعة من الصابئين الساكنين بقرب ذلك المزار، فانزل الاولين على الضفة اليمنى من نهر المجرية (بجوار القلعة المذكورة) واسكن الاخرين على الضفة اليسرى، وتمكن بهذه الطريقة من تأسيس قصبة على عمود دجلة اتسعت رقعتها مع مرور الزمن حتى عنيت بها الحكومة فجعلتها مركز قضاء تابع للواء العمارة، وهي اليوم على الضفة اليسرى من موضع يبعد عنها جنوبا ٤٥ كيلو مترا.... ثلثهم من الصابئين الذين بنوا معابدهم في غربي القصبة في الموضع المسمى (لطلاطه)[٤٤].

نفوس قصبة قلعة صالح (٤٨١٢) نسمة ونفوس القضاء (١٦٤٦٠) نسمة حسب احصاء ٩٦٥ وتتبعه ناحية العزير.

قمجوغه (قەمچوغه) QAM, CHOGE

قرية حصينة تابعة الى ناحية سور داش في قضاء دوكان محافظة السليمانية نفوسها (٢٠٦) نسمة. تقع في وادي من سفح جبل پيرەمەگرون وبالضبط[٤٥] في سفح جبل (ساراو) الشامخ، وهي قرية لعبت دورا في تاريخ الشعب الكردي. ذلك عندما اغار احمد باشا والي بغداد سنة ١١٦٠ هـ بجيشه على البلاد البابانية (منطقة السليمانية) فتحصن سليم بك بابان في قلعة (سروچك) وتحصن اخوه (شيربك) بحصن قمجوغه. وقد اصيب الوالي بمرض ادى الى عودته الى بغداد وفي الطريق وافته المنية.

هناك عدة قلاع (حصن) على الجبل القريب من قمجوغه وهي من اثار البابانيين شيدوها مقابل القلاع التي شيدها الامير محمد باشا الراوندوزي في الجهة المقابلة لنهر الزاب الصغير.

اما عن اصل الاسم فيقال انه (قاچاغەرێ)اي الطريق الذي يسلكه الخارجون على القانون (طريق القاچاغچيه) . الا انني لا استصوب هذا الرأي لان هذه القرية

(٤٣) راجع فرنسيس وعواد في سومر ٨ (٩٥٢) ص ٢٧٣ وعبد الرزاق الحسني في العراق قديما وحديثا ومجلة لغة العرب ٥ (٥٣٦).

(٤٤) عبد الرزاق الحسني - المصدر نفسه ص ١٩٣.

(٤٥) راجع مادة سروچك في هذا الكتاب.

قديمة والاسم يعود الى عهود غابرة لذا يقتضى البحث والتقصي عن اصل الاسم.

قنديل QANDIL

سلسلة جبلية تقع على الحدود العراقية الايرانية حيث تقع قرى منطقة نأودەشت امامها، وتغطى بعض قممها الثلوج طوال السنة.

ورد في المرشد: ان اسم هذا الجبل ورد في حملة سرجون الثامنة سنة ٧١٤ ق.م بصيغة (سميرا)[٤٦] يحتمل تعيينه الان بجبل قنديل المشهور، الا ان الاستاذ مسعود محمد يرى ان (سميرا) هو جبل ازمر (احدى قمم جبل گويژه) الذي يقع في شمال مدينة السليمانية ويقول: لعل كلمة سميرا او سميريا او زميريا حسب اختلاف القراءات ان تكون من الكلمات النادرة التي احتفظت بتركيبها رغم مرور الاف السنين.

اما اسم الجبل في الوقت الحاضر الذي هو قنديل فيرجح انه بسبب من ان قممها الشامخة التي تناطح السحاب، تغطيها الثلوج ولما تنعكس عليها اشعة الشمس، تشكل منظرا رائعا اشبه بالشمعة المشتعلة Kandle. و(كاندل – الشمعة) و(قنديل) هما مترادفان كما يظهر ذلك جليا.

قۆرەتو KORATU

مركز ناحية قوره تو التابعة لقضاء خانقين في محافظة ديالى. نفوس المركز (٧٩٣) نسمة ونفوس الناحية (١٤١٣٦) نسمة.

هناك اختلاف على تفسير الاسم واشتقاقه، فذهب البعض الى انها كلمة تركية مأخوذة من (قورى – الجاف) و(اتو – الحشيش) ومجمل المعنى الحشيش اليابس او الهشيم.

وورد في كتاب العراق الشمالي بنفس المعنى وان.... (قورى اتو) حرفت فصارت (قره‌تو) .

وقيل ان (قره تو) من لفظة (قره اوت) ومعناها الهشيم ايضا، وزعموا ان سبب تسميتها بهذا الاسم هو ان جيشا تركيا نزل هذه المنطقة فلم يجد الجند في وقت نزولهم فيها كلأ لرعي خيولهم لاقلاع السماء وجفاف الارض سوى اضغاث الهشيم قزعا قزعا لا تقيم لهم مرعى فقال قائدهم عندما وقع نظره على الهشيم (قره اوت) اي الكلأ الجاف فاصبحت هذه الكلمة علما على هذه المنطقة، ويعتقد ان هذا الكلام زعم لايقوم به دليل...[٤٧].

(٤٦) راجع مادة قلعة دزة

(٤٧) العراق الشمالي ص ٨٧

وقد ورد في مصدر اخر ان اصل الاسم هو طواق TEWAK ذات النخيل في لواء ديالى[٤٨].

قوشتپه QUSH,TEPA

كانت قرية صغيرة على طريق السيارات العام بين كركوك واربيل وعلى بعد بضعة كيلومترات من هذه الاخيرة نفوسها (٤١٣) نسمة، الا انها اصبحت اليوم بلدة كبيرة بعد ان اقيمت فيها مجمعات سكنية وهي مركز لناحية بنفس الاسم في الوقت الحاضر.

يظهر ان الاسم تركي مركب من لفظين، (قوش بمعنى الطير او الصقر) و(تپه بمعنى التل) فجمل المعنى هو تل الطيور او تل الصقور. ويسميها الرحالة نيبور (كوزتپه) ويقول سميت باسم تل صغير، ويقول: وقرية كوزتپه تسمى خان عادلة ايضا وهي عادلة خاتون بنت الوالي احمد باشا وهي التي سمى جامعين في بغداد باسمها، وكانت رحلة نيبور في هذه الانحاء سنة ١٧٦٦م.

قياره QAY'YARA

مركز ناحية تابعة الى قضاء الشورة على نهر دجلة في محافظة نينوى وتبعد (٣٤) كيلو مترا عن شرقاط و(٤٧) كيلومترا عن حمام العليل، نفوسها (٣٠٦٠) نسمة.

سميت القرية بهذا الاسم لوجود عيون يسيل منها القار، وقد عرفت لدى البلدانيين العرب بهذا الاسم، فذكرها ابن جبير وابن بطوطه في رحلتيهما وكذلك ياقوت الحموي[٤٩].

كاني ماران KANY'MARAN

توجد قرى عديدة بهذا الاسم اهمها:

١ – قرية تابعة الى قضاء رانية في محافظة السليمانية نفوسها (٢٢٢) نسمة.

٢ – قرية تابعة الى ناحية بعشيقة في محافظة نينوى نفوسها (٥٨) نسمة.

٣ – قرية تابعة الى ناحية سروجك في محافظة السليمانية نفوسها (٣١) نسمة.

٤ – قرية تابعة الى ناحية شيروانه في قضاء كلار، محافظة السليمانية نفوسها (٢٢٣) نسمة.

---

(٤٨) رحلتي الى العراق. بكنغهام ص ٢٠٤.

(٤٩) المرشد رحله – ٣ ص ١٠، سومر ٨ (٩٥٢) ص ٢٧٤.

معنى (كاني ماران) هو عين ماء الثعابين، وفي اعتقادي ان التسمية جاءت من صفاء ماء العين بحيث يكون رائقا جدا، أو أنها اتت من وجود الثعابين بكثرة قرب عيون الماء وفي المنطقة القريبة منها.

كربداخ GIRIBDAGH

قرية قريبة من قلعة دزه مركز قضاء بشدر في محافظة السلميانية وعلى بعد (٥) كيلو مترات منها نفوسها (٣٤١) نسمة ويعود عهدها الى القرن السابع عشر، الى عهد الامير البابالي پيربوداق (ابن الفقيه احمد داره شمانه) الذي تبدأ الاسرة البابانية الاخيرة منه. اذ ان خان بوداق او الامير بوداق هو الذي انشأ هذه القرية. ذلك ان اسم القرية يتكون من مقطعين:

الاول: گر أوگرد بمعنى التل

الثاني: بداخ او بوداق وهو الامير البابالي كما ذكرنا.

فيكون المعنى تل بوداق وهي القرية المشيدة على التل القريب من قلعة دزه.

كربلاء KER'BALA

مركز محافظة كربلاء نفوسها (٨٣٣٠١) نسمة ونفوس المحافظة (١٣٩٥١٣) نسمة[٥٠] وهي على مسافة (١٠٤) كيلو مترا من بغداد وعلى بعد (٧٥) كيلو مترا من النجف يتبعها قضائي عين التمر والهندية قبل ان كانت يتبعها قضائي النجف والكوفة ايضا الا ان قضاء النجف تحول الى محافظة في عهد الثورة وتبعها قضاء الكوفة. وكربلاء هي مدينة دينية اشتهرت في التأريخ الاسلامي كما سيأتي بحثها.

يقول الاستاذ عبد الرزاق الحسني في اصل اسم كربلاء انه يحتمل ان تكون هذه اللفظة منحوته من كلمة كور بابل العربية بمعنى مجموعة قرى بابلية منها نينوى القريبة من اراضي سدة الهندية ثم الغاضرية وتسمى اليوم اراضي الحسينية ثم كربلة وتقرب اليوم من مدينة كربلاء جنوبا وشرقا، ثم كربلاء او عقر بابل وهي قرية في الشمال الغربي من الغاضريات وباطلالها اثريات مهمة ثم النواويس، وكانت مقبرة عامة قبل الفتح الاسلامي ثم الحيَر ويسمى الحائر وهو اليوم موضع قبر الحسين (ع) الى حدود رواق بقعته المشرّقة او الى خدود الصحن الشريف[٥١].

(٥٠) حسب احصاء ٩٦٥.

(٥١) العراق قديما وحديثا ص ١٢٤ استنادا على السيد هبة الدين الشهرستاني في نهضة الحسين ص ٦٦

ويعلق الاستاذ الحسني على هذا الرأي بقوله: والذي يبعث الشك في هذا الاحتمال التاريخي اللغوي عدم تشخيص الحدود الجغرافية لهذه القرى على وجه التحقيق والثبوت، وهذا ما يجعله احتمالا مجردا .

ويضيف السيد الحسني: ويرى اخرون، ان لفظة كربلاء مركبة من الكلمتين الاشوريتين (كرب) اي حرم، و(ايل) اي الله ومعناها (حرم الله) مما يدل على ان هناك منسكا كان يسمى بهذا الاسم وذهب غيرهم الى ان الكلمة مركبة من كلمتين هما (كار) اي عمل و(بالا) اي الأعلى فيكون معناها (العمل الاعلى) اي السماوي وبعبارة أخرى (محل العبادة والصلاة) .

وذكر ياقوت الحموي للفظة كربلاء ثلاثة اوجه: الكربلة: رخاوة في القدمين، يقال جاء يمشي مكربلا فيجوز على هذا ان تكون ارض هذا الموضع رخوة فسميت بذلك ويقال كربلت الحنطة اذا هززتها ونقيتها.... فيجوز على هذا ان تكون هذه الارض منقاة من الحصي والدغل فسميت بذلك، والكربل اسم نبت الحماض... فيجوز ان يكون هذا الصنف من النبت يكثر نبته هناك فسمي به[(٥٢)] وقد جاراه السيد حسن الصدر في هذه التعليلات وادعى ان كلمة كربلاء مشتقة من الكربة بمعنى الرخاوة، ولما كانت ارض هذا الموضع رخوة سميت كربلا، او من النقاوة من كربلت الحنطة اذا هززتها ونقيتها ولما كانت هذه الارض منقاة من الحصى والدغل سميت كربلاء، او ان الكربل نبت الحماض كان يكثر في هذه الارض، فسميت به[(٥٣)].

وبعد تثبيت هذه الاراء يقول الاستاذ الحسني: ارى ان اطالة البحث في قدم كربلاء والتوصل الى معرفة تاريخها عن طريق التحليل اللفظي يعي المؤرخ فيجعله يتخبط في ديجور من التوهمات والاحتمالات وقد لا يصل الى نتيجة قاطعة ثم يضيف: (وقد روى ان الحسين رضى الله عنه لما انتهى الى كربلاء واحاطت به خيل عبيد الله بن زياد قال ما اسم تلك القرية، واشار الى العقر، فقيل له اسمها العقر، فقال نعوذ بالله من العقر، فما اسم هذه الارض التي نحن فيها قالوا كربلاء قال ارض كرب وبلاء، واراد الخروج منها فمنع حتى كان ما كان)[(٥٤)] حيث شاءت الاقدار ان تقع تلك المأساة التاريخية العظمى، وقد سبق لابيه الامام علي(ع) ان نزلها قبله في سفره الى صفين

(٥٢) معجم البلدان ٧ (٢٢٩).

(٥٣) العراق قديما وحديثا: ص ١٢٥ ولاحظ هـ ١.

(٥٤) المصدر نفسه نقلا عن الياقوت ١٩٥/٦.

وشوهد متأملا فيما بها من اطلال واثار فسئل في ذلك وقال ان لهذه الارض شأنا عظيما (فهاهنا محط ركابهم وها هنا مهراق دمائهم، فسئل عن ذلك فقال، ثقل لال محمد ينزلون هاهنا)[٥٥].

وتقسم كربلاء الى قسمين: يسمى الاول كربلاء القديمة وهو الذي اقيم على انقاض كربلا المشهورة في التاريخ وهي التي زارها الرحالة الشهير ابن بطوطه عام ٧٢٧هـ ١٣٢٦م ويسمى الثاني كربلاء الجديدة وهو الذي خطط في ولاية المصلح الكبير مدحت باشا عام ١٢٨٦ هـ ١٨٦٩م وبنى بعد عام ١٣٠٠هـ على طراز عصري .

وفي كربلاء قبور جماعة من عظماء المسلمين كقبر المرزة شفيع خان رئيس الفرقة الكشخية وقبر السيد كاظم الرشتي صاحب الفرقة الكشخية وقبر حسين علي شاه رئيس الطريقة الصوفية وقبر مؤمن دده رئيس الطريقة البكتاشية وقبر احمد بن فهد الحلي صاحب الكرامات... وفي الصحن الحسيني قبور بعض الملوك الديالمة وفي رواق الروضة الحسينية قبور بعض الملوك القاجاريين.[٥٦]

اما الامام الحسين بن علي فلما استشهد يوم العاشر من محرم سنة ٦٠ هـ ٦٨٠ م فدفن في الحائر وضريحه اليوم مقام وسط صحن عظيم تتلألأ فوقه قبة مغشاة بالذهب وفي ركنيها مئذنتان من الذهب مطليتان بالذهب ايضا وقد جدد السلطان سليمان القانوني القبة مع مئذنتها اثناء زيارته لكربلاء عام ٩٤١ هـ ١٥٣٤ م. ولما جاء السلطان ناصر الدين شاه ايران انفق على تغشيتها مجددا بالذهب الابريز سنة ١٢٨٣هـ - ١٨٦٦ م

يرتقي تأسيس الحضرة الحسينية الى ايام قتل الحسين(ع) فان الذين دفنوا الحسين (اقاموا رسما لقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء يكون علما لاهل الحق)[٥٧]. وبعد ذلك شهد المرقد الكثير من الخراب والتعمير في العهد العباسي والديلمي والأيلخاني والصفوي والعثماني... .

---

(٥٥) المصدر نفسه عن الدينوري في الاخبار الطوال ص ٢٥.

(٥٦) الحسني. المصدر نفسه ص ١٢٦.

(٥٧) المصدر نفسه مقتبس من كتاب (كامل الزيارة لابن قولويه) ومن كتاب (اقبال العلماء لابن طاووس).

GIRDA' BOAR **گردەبۆر**

قرية تابعة الى ناحية سرجنار – قضاء مركز السليمانية. نفوسها ٢١٥ نسمة وهي قريبة من السليمانية.

ترجمة لفظة (گرده بۆر) اللغوية هي (التل الاغبر) الا انها في الاصل كانت مدينة (زيميرى – ZIMRI) التاريخية التي اجتاحها الامبراطور الاشوري (اشور ناصر بال الثالث ٨٨٤ – ٨٦٠ ق.م) عند حملته على بلاد زاموا في زمن الامبراطور اميخا انبراطور شعب لولو الكردي(٥٨).

KIRKUK **كركوك**

مركز محافظة التأميم ويبلغ عدد نفوسها (١٦٧٤١٣) نسمة وتبعد عن بغداد حوالي (٢٧٠) كيلو مترا، وهي مدينة كبيرة أتسعت في السنوات الاخيرة لانها مركز استخراج النفط وقد اشتهرت بمنابع النفط منذ العصور القديمة.

اهم محلاتها في الوقت الحاضر هي : صارى كهية، بكلر، شاطرلو، الخاصة، الماس، تسعين، مصلى، جقور، بيريادي، بولاق، اخي حسين، امام قاسم، شورجه، المحطة ومحلة شركة النفط وغيرها.

ورد في المرشد : انه من المحتمل تعيين كركوك بالمدينة الوارد اسمها في المصادر الارامية بصورة (كرخا – د – بيت سلوخ) اي مدينة السلوقيين وبصورة (كرخ سلوخ) بالمعنى ذاته، ازدهرت في العهد السلوقي في العراق (٣١٢ ق.م – ١٣٥ ق.م) حيث بنى فيها سلوقس مؤسس السلالة السلوقية سورا وانشأ فيها العمارات وجعلها مركز اقليم تابع الى مملكته واستمرت في العهد الفرثي والساساني(٥٩).

وورد في المرشد ايضا : لعل اسم كركوك مشتق من هذه التسمية كما يحتمل انه ذو صلة بكلمة (گرگر) وهي اسم بقعة النار الملتهبة خارج كركوك. كما ان البلدانيين والمؤرخين العرب لم يذكروا اسم كركوك ولا كرخ سلوخ، ولكن ياقوت الحموي ذكر قلعة باسم كرخيني) بين داقوق وأربيل ووصفها بانها على تل عال، وهذا ما ينطبق على موضع كركوك. وجاء اسم الكرخيني والكرخيتي في الحوادث الجامعة (القرن السابع للهجرة) وذكرها ابن الاثير ايضا في كتابه الكامل باسم بلد الكرخيني، ولعل

---

(٥٨) تاريخ السليمانية ص ١٦.

(٥٩) المرشد ر – ٤ ص ٧–٨.

اقدم ذكر لاسم كركوك هو ما ذكره علي اليزدي من اهل القرن التاسع للهجرة في كتابه (ظفرنامه) من انها قرب طاووق، وتقوم مدينة كركوك القديمة وهي المعروفة باسم القلعة فوق مستوطن اثرى قديم ورد اسمه في الالواح المستخرجة منه باسم (ارابخا) الذي حرف اخيرا الى عرافة واطلق على خي العمال الجديد التابع لشركة النفط .

ويضيف المرشد: لعل اقدم ذكر لاسم ارابخا يرتقي الى عهد حمورابي، وقد ذكرت في المصادر الاشورية بانها مركز لعبادة الالهة (ادد) وقد ورد اسم هذه المدينة في بعض المصادر الاغريقية بصيغة (ارابخيوس). ويحتمل ان اسم كركوك محرف عما ورد في خارطة العراق الرومانية (خارطة بويتنجر) من القرن الثاني للميلاد باسم (concon) وفي جغرافية بطليموس بصيغة (كرخورا)[٦٠].

اما رأي الاستاذ توفيق وهبي في اصل اسم كركوك فينحصر فيما يلي[٦١] : كركوك مدينة قديمة، وهي اقدم ذكرا في الكتابة المسمارية من مدينة اربيل وان اقدم مالدينا من المعلومات الخاصة بكركوك هو ما جاء في التقويم الجغرافي المشهور عن ممتلكات سرجون الاكدي (٢٥٣٠ - ٢٤٧٣ ق.م) اسم بلاد (أَرْبَخ) وقد شخصت بمدينة كركوك. ان اسم كركوك بقي بهذاالشكل الى عهد الماديين. ويرى بعض المؤرخين ان ذكر مدينة كركوك (أَرْبَخ) جاء باسم (مَنَسْ) ضمن المدن التي مر بها اسكندر اثناء زحفه من اربيل الى بابل (٣٣٠ ق.م) ويقول ان من الكتاب القدماء الذين دونوا وصف منطقة كركوك (سترابو) (٦٣ ق.م - ١٩ ب.م) الذي اورد اسم الاقليم (ارتكيني) الا ان بعض المفسرين يرون ان الاسم المذكور استنساخ مغلوط لـ (اديابيني) ويقول الاستاذ وهبي: انه لم يكن استنساخا مغلوطا لاسم (اديابيني) بل اظنه استنساخا مغلوطا لكلمة اخرى هي (كركيني) التي كانت في زمن سترابو على ما ارى اسم مملكة عاصمتها المدينة التي نسميها اليوم كركوك وارى ايضا ان الاسم (كركيني) الذي لاشك فيه انه منحوت يعود للدور الاغريقي وانه مشتق من اسم (كرك) كان موجودا قبل زمن سترابو ولان (سلوقوس) الذي ادخل اسمه عند الاراميين في تركيب (كرخ دسلوخ) يجب ان يكون احد السلوقيين الاربعة الذين كان حكمهم يصادف (٣١٢ - ١٧٥ ق.م). ان التسمية ربما كانت قد وضعت في زمن (سلوقوس) (كالينيكوس) (٢٢٦ ق.م) الذي من المحتمل ان يكون قد حصن كركوك

(٦٠) المصدر السابق.

(٦١) مجلة الكتاب ١ (١٩٥٨).

او اعاد تحصينها . الا انه كانت هناك حوالي الربع الأخير من القرن الثاني قبل الميلاد اسرة سكائية حاكمة عاصمتها تسمى (كَرَك) او (كرخ) وهي المذكورة في السجلات الكنسية (كرخ دسلوخ) والمعروفة اليوم (كركوك) وان منطقة كركوك لابد كان تسمى في تلك القرون باسم (كَرَكينى) من (كَرَك) باضافة اداة (يينى ene) اليه يعود الى الدور الاغريقي. وفي اوائل العصر الميلادي المسيحي حيث كانت هناك مملكتان متجاورتان تملكان استقلالا داخليا ضمن الامبراطورية الفرثية : مملكة (اديابينى) وعاصمتها اربيل ومملكة (كركينى) وعاصمتها (كَرَك) (كركوك) وكانت المملكتان موجودتين في بداية الحكم الساساني (النصف الاول من القرن الثالث الميلادي)، ومما لا يقبل الشك ان منطقة كركوك كانت تسمى (كركينى) وبلفظ (كَرَخينى) الارامى الذي كان لا يزال قيد الأستعمال في شكل (كرخينى) في القرن السابع الهجري، فذكره ياقوت (١٢٢٨م) بهذا الأسم[٦٢].

ويقول الاستاذ وهبي: يمكننا ان نقول ان اسم كركوك كان (كَرَك)، بالارامية (كَرَخ) وان (كرهك) مشتق من لفظ (كار) الاشوري ومعناه (القلعة، القرية المحوطة) ومن اللاحقة (ak) المعروفة. فيظهر ان الماد هم الذين شكلوا كلمة (كه ر – ه ك) بمعنى (القرية المحوطة بالمواد المكونة اي بالسور) تلفظها الاراميين بعد ذلك بشكل (كرخ) وكانت تسمى بذلك الاسم حتى الدور الاسلامي، وهنا يستغرب الاستاذ وهبي من ياقوت الحموى، الذي اورد في معجمه في القرن السابع الهجري الاسم الذي اطلقه الاغريقيون عليها باكثر من الف وخمسمائة سنة قبل ايامه وهو (كرخيني) المعرب لـ (كركينى) .

واخيرا يأتي الاستاذ وهبي في نهاية البحث الى اشتقاق اسم كركوك فيقول : ان اول من اعلن التقارب بين الاسمين (كرخينى وكركوك) هو (هوفمان) في دائرة المعارف الاسلامية الا انه لم يذكر كيفية اشتقاق الاسمين من بعضهما، ثم يذكر محاولة الدكتور مصطفى جواد بهذا الخصوص ويثبت رأى الدكتور الذي يقول (اما بكركوك فالظاهر انها انتقلت من صورة كرخيني الي كركى ثم صغرت على الطريقة الفارسية فأصبحت كريك وانتقلت الى كركوك) ، وبعد أن يصف الاستاذ وهبي هذا الرأي بانه جاء بصورة عابرة، يقدم لنا كيفية اشتقاق اسم كركوك كما يراها هو قائلا:

(٦٢) المصدر السابق.

اسم كركوك مشتق من اسم (كه ر – القلعة) باضافة اللاحقة (uk) اليها بصورة مضاعفة. واوضحنا الاشتقاق الاول الذي كان في شكل (كه ره ك) واما الاشتقاق الاخر الذي حدث بعد مرور الزمن باضافة اللاحقة (uk) المذكورة التي تستعمل للتصغير والتحبب والدلال، اي اللفظ المشتق الاول (كه ره ك) فاستقر اسم كركوك بشكله الحالي على هذا الاساس [٦٣].

وباختصار، كان اسم كركوك لدى السومريين هو (كنكهار) ، وفي اللغتين البابلية والاشورية (ارابخا) و(كرەك) وفي الارامية (كرخ سلوخ)،وفي الاغريقية (ارابخيوش)، وعند الكتاب العرب (خرخينى) وورد على لسان بطليموس (گرخورا Gor - Khora) او (كوركورا Kor - Kora) وهذا يفسر اصل اسمها الحالي كركوك[٦٤].

وفيما يلي اصول اسماء بعض محلات مدينة كركوك بصورة مختصرة:–

الماس: اسم امرأة لعلها كانت ذاة نفوذ وملكت بعض الاراضي في المحلة.

امام قاسم: اسم رجل دين مرقده في نفس المحلة ينتمي الى الامام موسى الكاظم (ع).

باباگرگر: منطقة ابار النفط في كركوك اصل الاسم (كوركورا).

بگلر: كلمة تركية وتعني مكان او محلة (البك) او البكوات.

بولاق: (بلاق) كلمة تركية بمعنى (عين ماء) كما قلنا في شرح اسماء اخرى في هذا الكتاب. وقد كان في المحلة عددا من هذه العيون.

پيريادى: (پير) بمعنى (رجل دين) او (الشيخ) و(يادى) اصله (حياتي) اي پير حياتي وهو اصلا اسم علم للشخص الذي سميت باسمه قرية تقع في قضاء جمجمال وفيها مقبرته ولعل قسما من اهالي هذه القرية استقروا وسكنوا في هذه المحلة في كركوك ونسبوا الاسم الى قريتهم الاصلية.

تسعين: نسبة الى تسعين اماما.

جقور: كلمة تركية بمعنى (عميق) وهي محلة كائنة في منخفض امام القلعة.

خاصة: مياه نهر خاصة (خاصة جاي) كانت من الاملاك الخاصة للسلطان العثماني وهي بمثابة الاراضي الاميرية في يومنا هذا.

شاطرلو: اصل الكلمة (شاترى) وهم جماعة قدموا ابتداء من تركيا الى ازربايجان ومن

---

(٦٣) المصدر السابق.

(٦٤) رحلة متنكر - تأليف ميجرسون. ترجمة فؤاد جميل ج ١ ص ١٢٧.

هناك الى العراق ودخلوا تحت راية عشيرة الجاف، الا انهم ليسوا من عشيرة الجاف اصلا.

شورجة: راجع شرح الاسم في هذا الكتاب.

صاري كهية: (صاري) كلمة تركية معناها (اصفر) او (اصفر اللون) و(كهية) او (كهيا) بمعنى المختار. ومجمل المعنى المختار الاصفر.

مصلى چاي: (چاي) كلمة تركية وقد شرحنا معناها اكثر من مرة وهي (وادي) وهنا يأتي الاسم بمعنى وادي المصلى حيث ان سكان المحلة كانوا يؤدون فريضة الصلاة وخاصة صلاة العيد خارج المدينة واصبح الموقع فيما بعد مقبرة.

عرفه **ARAFA**

احدى محلات كركوك الجديدة ويطلق الاسم على حي العمال التابع للشركة العامة للعمليات النفطية.

تقوم مدينة كركوك القديمة وهي المعروفة باسم القلعة فوق مستوطن اثري قديم ورد اسمه في الالواح المستخرجة منه باسم (ارابخا) الذي حرف حديثا الى عرافه، ولعل اقدم ذكر لاسم ارابخا يرتقي الى عهد حمورابي وقد ذكرت في المصادر الاشورية بانها مركز لعبادة الاله (ادد) وقد ورد اسم هذه المدينة في بعض المصادر الاغريقية بصيغة (ارابخيوس arrapknius)[٦٥].

كرميان - (گه‌رميان) **GAR'MYAN**

يطلق اسم كرميان في رأيي علي الاصقاع الواقعة في محافظتي كركوك وديالى باعتبارها من المناطق الحارة بالنسبة الى المناطق الجبلية الباردة.

الا ان المرحوم الاستاذ توفيق وهبي يقول: كان النظام المسيحي في القرن الخامس الميلادي يوزع البلدان التي فيها كراسى مطارنة الشرق الى مناطق: احداهما منطقة باجرمي (وولاتي كه رميان) الواقعة بين سلسلة جبال هاورامان شمالا وجبال حمرين جنوبا محددة شرقا بنهر سيروان (ديالى) وغربا بنهر زي (الزاب) الصغير، فكانت تضم الاصقاع الواقعة في لواءي كركوك والسليمانية (باستثناء منطقة بشدر) وكانت قاعدة باجرمي مدينة كرخ سلوق «كركوك» والظاهر ان كلمة (باجرمي) ناشئة من كلمة

---

(٦٥) المرشد ر - ٤ - ص ٨.

(كرميان) الكردية – اي المناطق الحارة المقابلة لكلمة (زوزان) اي المناطق الباردة (زوزان – زمستان) وترادف الكلمتين المتضادتين كلمتا (گەرمەسير) و(سەردەسير)[٦٦].

القائم

اسم قصبة قائمة على ضفة الفرات اليمنى في اقصى الطرف الغربي من محافظة الانبار. تبعد عن غرب مدينة الرمادي (٣١١) كيلومترا وعن بلدة عانه (٩٥) كيلو مترا وفيها بقايا ركن من جدار قائم. (وهي مركز ناحية القائم) وعلى قمة هذا الجدار معالم درج يرتقى الى اعلاه من الداخل كالادراج التي تشاهد في المآذن او الابراج وقد جاء ذكره في كتب البلدان باسم (القائم الاقصى).

وذكروا ان بجواره كان قد بني دير نسب اليه وعرف باسم دير القائم الاقصى. وكان هذا الدير مأهولا زمن الرشيد خامس خلفاء بني العباس، وان الرشيد مربه في طريقه الى الرقة وزاره وطاف به الا انه اصبح خرابا بلا سقوف ولاباب في منتصف المئة العاشرة للهجرة ويقال ان هذا الجدار هو بقايا مدفن برجي شبيه بالمدافن البرجية الموجودة في (تدمر) ومن الزمن ذاته اي نحو القرن الثاني للميلاد.[٦٧] وقد ذكر ابو الفرج الاصفهاني: وقد رأيته وانما قيل له القائم، لان عنده مرقبا عاليا كان بين الفرس والروم، يرتب عليه الحد بين المملكتين.[٦٨]

قورية **KHOR'YA**

يقول العلامة توفيق وهبي في مجلة المجمع العلمي العراقي ان قورية: محلة من محلات مدينة كركوك، تقع على الضفة اليمنى لنهر (خاصة) جنوب القسم المرتفع من المدينة المبنى على تل يرتفع عن السهل زهاء (٤٠) مترا يسمى القلعة[٦٩].

ويضيف الاستاذ وهبي: يظهر ان (قورية) تسمية وصفية تصف موقع المحلة، او انها مشتقة من (قور) على القاعدة العربية، وتعنى (المنسوبة الى الواطىء او الاسفل)، كما تشتق مثلا لفظة (سهلية) من (سهل). سميت تلك المحلة الواطئة ب (قورية)

---

(٦٦) الروز بياني – داقون ودقوقاء في التاريخ م – ١٠ (المجمع العلمي العراقي) ص ٣٧٢.

(٦٧) الحسني العراق قديما وحديثا. ص ٨٣ – ٨٤.

(٦٨) الحسني موجز تاريخ البلدان العراقية. مطبعة النجاح سنة ١٩٣٠ ص ٥٣.

(٦٩) مجلة المجمع ٤ (٩٥٦) ص ٣٧٥.

لموقعها من القلعة المرتفعة. ويرى ان كلمة (قوريات)[٧٠] ترجع مع (قور) الأيغرية، و و(خور) في سائر اللهجات التركية و (خوار) الايرانية الحديثة، ومعنى جميعها (سهل، واطئ، اسفل، حقير، زهيد، اعوج)، وفي الآفيستية (هواثر) معناه (سهل). يقال في التركية الغربية (اوناخور باقما) اي (لا تنظر اليه باستخفاف او احتقار) .

كرماوه (گەرماوه) GARIM'AWA

قرية على يسار الطريق من دهوك الى عمادية وعلى بعد خمس كيلومترات من دهوك. نفوسها (٢٢٥) نسمة.

الاسم مركب من مقطعين

الاول (گەرم) بمعنى حار

والثاني (آو - ئاو) بمعنى الماء

ومجمل المعنى هو (الماء الحار) او القرية التي فيها الماء الحار.

حيث ان الموضع قد اشتهر بينابيعه الكبريتية الحارة التي تضاهي ينابيع حمام العليل في الموصل[٧١].

كرمليس KARAMLESS

بليدة من شرق الموصل على ١٦ ميلا منها، تابعة الى الحمدانية، يسكنها (٢٠٠٠) نسمة من النصارى الكلدان ولغتهم السورث. لكرمليس ذكر في المصادر القديمة...

قال ياقوت (كرمليس كأنها مركبة من كرم وليس، قرية من قرى الموصل، شبيهة بالمدينة من اعمال نينوى في شرقي دجلة... ان اهلها كلهم نصارى) وذكرها حمد الله المستوفى القزويني، وقد عانت كرمليس ماعانت ايام الغزو المغولي كما قال ابن العبري في اخبار سنة ٦٣٣هـ (١٢٣٥م)... واورد عمر بن متى، قصة طويلة جرت حوادثها في كرمليس في ايام الجاثليق ايشوعاب الخامس البلدي المتوفي سنة ١١٧٥م... وفي ايام الجاثليق سبريشوع بن المسيحي.جرت ملحمة عظيمة في اربيل وكرمليس سنة

---

(٧٠) اسم يطلق على اشعار التركمان الشعبية في العراق. وهي رباعيات او شبه رباعيات جناسية يستقل بعضها البعض في المعنى وتغنى بلحن خاص (توفيق وهبي) مجلة المجمع -.

(٧١) المرشد ر - ٣ ص ٥٠

١٢٣٦م، ونوه القلقشندي بكرمليس وذكرها السمعاني اللبناني فقال انها (مدينة في حدود اثور ومادي)... وفي كرمليس ثلاث كنائس وهي (كنيسة ماركوركيس وكنيسة برباره وكنيسة الطاهرة).. وورد ذكر كرمليس في مؤلفات الرحالين وعلماء الاثار والتاريخ، منذ القرن الثامن عشر حتى الان، منهم نيبهر والمنشيء البغدادي وريج ولايرد وجونز ورولنسن واوبرت وبلاس[٧٢].

كفري KIFRI

مركز قضاء كفري في محافظة ديالى. نفوسها (٨٥٠٠) نسمة، وهي قريبة من الخط الحديدي بين بغداد – كركوك ومن طريق السيارات العام بين بغداد وكركوك ايضا، وكانت تسمى في عهد العثمانيين (صلاحية) وهي بلدة لم تمضي على انشائها اكثر من (١٦٥) سنة تقريبا وقد انتقلوا اليها من (اسكى كفري) اي (كفري القديمة) والتي هي محطة للقطار في الوقت الحاضر.

اهم محلات كفري هي: محلة اسماعيل بك[٧٣] ومحلة السادة وامام محمد ومحلة جديدة هي (حي ١٧ تموز).

لا نعلم معنى الاسم بالضبط سوى ان اهل الشام يسمون القرية (كفرا)، ولفظة (كفر) كثيرة الشيوع في سوريا مثل (كفرتيكس) وفي مصر (كفر باويط) وفي فلسطين (كفرتوثا) وفي الموصل في العراق (كفر زمار وكفر عزا).

كما ان تفسير الاسم على اساس الكفر والالحاد وكثرة الذنوب غير وارد اصلاً لانه مجرد تفسير لغوي وسطحي مشوه.

يقول الاستاذ مكرم الطالباني حول الموضوع[٧٤]: انها سميت بـ (كفري) لوجود شجرة (كفر) بكثرة على ضفتي الوادي، ويقول: انها سميت بهذا الاسم لوجود مادة (الكفر) فيها وهي مادة تشبه القار او الفحم الحجري، التي يوجد منها الكثير في تلول (ناصالح) الواقعة شرقي البلدة، وان كفر شجرة صغيرة يستعملها الناس حطبا للوقود،

---

(٧٢) سومر ١٧ (١٩٦١) ص ٩٢ – ٩٤

(٧٣) نسبة الى اسماعيل بك بابان جد المرحوم جلال بابان الوزير العراقي السابق. وللبابانيين اثار واملاك كثيرة في كفري منها (باخى باشا – بستان الباشا) نسبة الى مجيد باشا بابان الذي كان قائمقاما في كفري في العهد العثماني.

(٧٤) ابراهيم خان ص ٦. وتسمى شجرة الكفر باللغة الكردية (گەز).

اذ كثيرا مايسمى الاكراد المناطق باسماء الاشجار والشجيرات الغالبة فيها ، وهذا هو الرأي الراجح حيث توجد قرى باسم (باخان – قرية البساتين) و (ترشاوا – القرية المكتظة باشجار السمباق) و (هنجيرة – قرية التين).... وعلى هذا الراي الاستاذان بشير فرنسيس وكوركيس عواد مع فارق فيقولان: بان كفري سميت بهذا الاسم لوجود الكفر فيها والكفر نوع من القير والقير ثلاثة اضرب: الكفر والقير والزفت(٧٥).

وقد ورد في المرشد ان اسم كفري قريب من لفظة (كفر) التي تعني نوعا من القير باللغة العربية ومن لفظ (كبرو) التي تعني القير ايضا في اللغة البابلية والاشورية ولعلها عرفت بهذا الاسم لوجود القير فيها .

اما في العصور العريقة في القدم، فلعل كفري تمثل المستوطن القديم الذي جاء ذكرها في المدونات المسمارية في عهد سلالة اور الثالثة (حكمت بين ٢٠٥٠ – ١٩٥٠ ق. م على رأي البعض) بصيغة (كيماش) وهناك نص عهد احد الملوك السومريين يتكلم عن حاكم اسمه (شليبوم) اي الثعلب وعن رسل يأتون من المناطق الشمالية والشرقية ومنها مدينة كيماش. ويرى الكثيرون بان شمرروم وكيماش (التون كوبري وكفري) كانتا عبارة عن حصون الحدود التي تحمي خطوط المواصلات الى الجبال الواقعة شمال شرق البلاد(٧٦).

الكفل KIFIL

ناحية تابعة الى قضاء مركز الحلة في محافظة بابل وكانت سابقا تتبع قضاء الهندية. نفوس الكفل (المركز) (٢٩٩١ نسمة) ونفوس الناحية (٣٢٤٥٩) نسمة حسب احصاء ١٩٦٥. تبعد الكفل عن حلة (٣٠) كيلومترا في جنوبها الشرقي، ويقسم عمود الفرات في جنوب الكفل الى قسمين كبيرين هما: فرع الشامية (ويقال له ابو كفوف) وفرع الكوفة.

ينسب اصل الاسم الى النبي حزقيال المعروف بذي الكفل لانه كفل الشعب الاسرائيلي بالنجاة من البابليين والمدفون في مسجد قديم في هذه القصبة، تقوم على طرف منه مئذنة جميلة الصنع... وقد رممتها مديرية الاثار القديمة واعادت اليها رونقها على اساس انها احد الاثار التي تركها الجايتو خان المغولي في العراق(٧٧).

---

(٧٥) انظر سومر ٨ (٩٥٢) ٢٧٦ وانظر لغة العرب ايضا ٥ (٥٢٨).

(٧٦) المرشد ر — ٤ ص ٣٨.

(٧٧) راجع عبد الرزاق الحسني. العراق قديما وحديثا ص ١٤٦

كلار (كەلار) XE'LAR

بلدة تشرف على نهر سيروان، على طريق السيارات العام بين السليمانية – جلولاء، وهي الان مركز لقضاء بنفس الاسم يتبع محافظة السليمانية. يسكنها افراد من عشائر الجاف وكان البعض من رؤساء هذه العشيرة يسكنون الى عهد قريب في نفس البلدة الا انهم هجروها في الاونة الاخيرة ولم يبق منهم فيها الا عددا قليلا.

اما عن اصل الاسم فهناك تاويلات مختلفة منها:

اولا: اصل (كەلار) هو (كەلا – ڕێ) اى القرية المنعزلة البعيدة عن الطرق الرئيسية، ذلك ان الطريق الحالي للسيارات لم يكن قائما في وقته وكانت كلار قرية بعيدة عن العمران فلم تتخذ مركزا للقضاء الا في السنوات الاخيرة وكانت جميع اتصالاتها مع كفري (مركز القضاء) او مع جلولاء بواسطة طريق ترابي غير مبلط.

ثانيا: اصل (كەلار) هو (كەڵ – يار) اي موطن الوعل، ذلك ان المنطقة تزخر به حتى في الوقت الحاضر.

ثالثا: ان أصل الاسم هو (كەڵات) الذي يعني القلعة او الحصن[٧٨] نسبة الى قلعة شيروانه الاثرية القريبة منها.

رابعا: ان معنى لفظة (كلار) تؤدي في العربية (الخربة)، ومن هذا يظهر ان هذه القرية كانت موجودة فخربت وتداولتها الايدي حتى افضت الى عشيرة الجاف فعمرتها[٧٩].

كلاله (گەڵاڵە) GELALA

مركز ناحية بالك، وكانت الناحية تابعة الى قضاء راوندوز قبل احداث قضاء (چۆمان) في محافظة اربيل، حيث الحقت به، نفوسها (١٠٥٩) نسمة.

يعتقد البعض ان كلاله اسم مفرد اصله (گوڵاڵە) اي الوردة الحمراء او المروج الحمر.

---

(٧٨) راجع قاموس مەهاباد ص ٤٦٤.

(٧٩) العراق الشمالي ص ٣٠٠.

ومما يجدر ذكره ان (كلاله) تقع في سفح اعلى سلسلة جبلية في شمال العراق وهي سلسلة جبال (هلّگرد) التي هي احدى قمم سلسلة حصاروست العالية، حيث ترتفع نحو (١٢٠٠٠) قدم، وجبال كلاله اسم محلي لجزء من هذه السلاسل.

الكلي (گولى) GULI

احدى نواحي قضاء زاخو في محافظة دهوك، نفوس الناحية ٩٩٩٧ نسمة ونفوس المركز (٦٤٠) نسمة. وقد سميت الناحية بهذا الاسم نسبة الى عشيرة (گلى) التي هي احدى عشائر منطقة بهدينان التي تسكن هذه المنطقة ومركز سكن العشيرة الرئيسي قرية (برنونه) من القديم، وسعة المنطقة التي تسكنها هذه العشيرة هي (٣٥٨) كيلو متر مربع تقريبا.

كلي (گەلي على بك) GALI ALI BEG

شق طبيعي طوله نحو (١٠) كم في سلسلة جبلية يعرف القسم الجنوبي منها الذي تقع فيه بلدة راوندوز بجبال راوندوز، والقسم الشمالي باسم برادوست، وجوانب هذا الشق عمودية تقريبا وتمر فيه ثلاثة فروع من فروع الزاب الاعلى وهي فرع خليفان وفرع راوندوز وفرع ديانا تلتقي في هذا المضيق مكونة فرع خالان الذي يشق طريقه عبر الجبال متجها نحو الزاب الاعلى حيث يصب مياهه، ويعد هذا المضيق من اجمل الاماكن الطبيعية لروعة مناظره وكثرة اشجاره ويوجد فيه شلال جميل شيد عنده كازينو[٨٠].

يقع هذا الكلى (المضيق) على بعد ١٣٠ كيلومترا تقريبا من اربيل بطريق جبلي معبد يمر عبر مصيف صلاح الدين - شقلاوة - سبيلك - خليفان.

ان لفظة (كلي - گەلى) تعنى باللغة الكردية المضيق، وهي تقابل كلمة (دربند) التي تفيد نفس المعنى وكان هذا المضيق الذي يعرف اليوم بـ (گلى علي بك) قد اشتهر سابقا بالدربند الكبير، يظهر ذلك من اقوال الشيخ ابو العباس احمد القلقشندي في (صبح الاعشى) الذي الفه سنة ٨١٤هـ وهو يشير الى محال الاكراد: (بلاد شقلاباذ الى خفتيان ومابين ذلك من الدشت والدربند الكبير وهو مقام طائفة منهم تعرف

---

٨٠) المرشد ر - ٥ ص ١٤.

بالشهرية ودربندهم بين جبلين شاهقين يسقيهما الزاب الكبير[٨١]. وعبارة صبح الاعشى هذه منقولة من (مسالك الابصار) لابي فضل الله العمري المتوفى سنة ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م. فالمقصود بالشهرية او السهرية هم السورية اي الصوران او السهران او السهرانية. اما المقصود بـ (الدشت) فهو دشت (سهل) حرير، والمقصود بالدربند الكبير فهو مضيق علي بك او كلي علي بك.

اما على بك فيقول المرحوم حسين حزني المكرياني (ان من امراء سوران علي بك بن سليمان بك صار حاكما على ديار سوران بعد وفاة والده. وحسبما ورد في الشرفنامه فأنه كان يحكم البلاد في عام ١٠٠٥ هـ / ١٥٩٦م غير اننا نجهل تاريخ وفاته.. وبعد موته تولت الامور خانزاد خاتون شقيقة سليمان بك.. ومن آثار علي بك التي خلفها بعده كلي علي بك والطرق التي شقها والجسور التي شيدها)[٨٢].

وهناك رأي اخر وهو اكثر شيوعا بين اهالي المنطقة ويفيد (ان رسول بك الذي ارسل من قبل اخيه كورباشا لمحاصرة عقرة، استولى عليها ونصب فيها سليم باشا بعد ان هرب منها حاكمها اسماعيل باشا الى الزيبار فالعمادية لدى اخيه محمد سعيد باشا. اما رسول بك فقد انسحب الى رواندوز ومعه الامير (علي بك اليزيدي) واسيرا فقتله في الطريق عند الموقع الذي سمى فيما بعد باسمه (گلي علي بگ)[٨٣] وكان هذا الامير اليزيدي قد وقع اسيرا بيد الامير محمد باشا الراوندوزي (كورباشا). وهذا هو الرأي الراجح.

گلەزەردە GELE' ZERDA

سلسلة جبلية من سلاسل جبال قرەداغ، في جنوب السليمانية وهناك قرية في سفحها بنفس الاسم تبعد عن السليمانية حوالي (٤٠) كيلومترا فيها مخفر للشرطة.

هناك قمة عالية في هذا الجبل كانت مركزا للرصد الفلكي، انشأ المركز الشيخ حسن الكلەزردى وهو من سادات برزنجه عاصر نادرشاه وخالفه في الرأي وبعده كان المركز يستعمل من قبل الاهلين للاعلان عن المناسبات والاعياد الدينية والقمة من

(٨١) امين زكي: تاريخ الكرد وكردستان ص ٢ بغداد ١٩٦١.
(٨٢) امراء سوران. الطبعة العربية ص ١٣ - ١٤.
(٨٣) محفوظ العباسي. امارة بهدينان العباسية. الموصل ١٩٦٩ ص ١٠٣ - ١٠٤.

هناك حيث تشعل النيران فوق القمة الجبلية ايذانا بالاحتفال بالاعياد فيشاهدها سكان المناطق الاخرى الذين يحتفلون بدورهم باعيادهم وهي عادة قديمة ترسخت في المناطق الجبلية ولاتزال متبعة في اعياد (نوروز) القومية.

معنى (كله‌زه‌رده) التراب الاصفر، الا ان الاسم في الاصل حسب اعتقادي هو (كه‌لى‌زه‌رد – كه‌له‌زه‌رده) اي القمة الصفراء التي تضربها اشعة الشمس فتحيل لونها الى الاصفرار.

كنديناوه KENDE'NAWA

اسم ناحية تابعة لقضاء مخمور في محافظة اربيل، مركزها قرية (ديبگه) التي تبعد عن اربيل (٤٢) كيلو مترا. يبلغ عدد نفوس الناحية (١٧٧٦٦) نسمة.

كنديناوه منطقة زراعية، خصبة في السنوات التي تهطل فيها الأمطار بغزارة، فيكون انتاجها من القمح وفيرا اسوة بمنطقة (قراج) القريبة فيها.

اما اسم كنديناوه فمركب من (كند او كه‌ند – اى الوادي) ومن (ناوه – الوسط او الوسطاني) ومجمل المعنى هو الوادي الوسطاني، وهذا لوادى الكبير موجود فعلا، حيث يخترق المنطقة في وسطها مبتدئا من الشرق الى الغرب.

اما (ديبگه) فالظاهر من الاسم هو انه (دى‌ى به‌گ – اى قرية البك) نسبة الى احد الاغوات او المتنفذين الساكنين في المنطقة فيما مضى.

كنعان KEN' AN

ناحية من نواحي قضاء مركز بعقوبة نفوسها (١٣١٩٢) نسمة مركزها قرية كنعان. وسميت كذلك باسم نهر كنعان الذي هو احد فروع نهر مهروت (مهروذ طاق) وهو النهر الرئيسي ويبلغ طوله من صدره في نهر ديالى الى منتهاه بما يربو على مائة كيلو مترا ويتفرع منه نحو (٢٥٠) نهرا او مايزيد على ذلك بين كبير وصغير، واهم الانهر التي تتفرع منه نهر سيسبانه ويتفرع عن نهر سيسبانه نهر قنبر ونهر ابو عاكول ونهر كنعان وهناك قنطرة على نهر كنعان توصل الطريق الى بلدروز – مندلى[٨٤].

اما نهر كنعان او الكنعانية فقد حفره المدعو كنعان اغا الذي كان حاكما على المنطقة

(٨٤) العراق الشمالي ص ٥٥ – ٥٧.

في زمن الوالي العثماني محمد رشيد باشا المشهور بالكوزلكلي (ابو المناظر) الذي ولى بغداد في الفترة من (١٢٦٨ -- ١٢٧٣) الهجرية.
ومما يجدر ذكره ان الاسم السابق للناحية كان مهروذ او (مهروت) نسبة الى نهر مهروت.

كوباله (گۆپاڵه) GOPALA

على بعد (٦٦) كيلو مترا من كركوك و (٢ر٥) كيلو مترا من دربندبازيان على طريق السيارات العام بين السليمانية وكركوك.
هناك تل يدعى (كردىگۆپاڵه) وعلى قمته مخفر للشرطة ويظن ان في هذا التل كان حصنا لحراسة الدربند في العهود الاشورية ورد اسمه بصيغة بيروتو berutu كما جاء ذكر ذلك في حملة اشور ناصربال الثاني(٨٥).
ويعتقد المرحوم محمد امين زكي ان هذا هو حصن اوزى القديم (قلعة UZI)(٨٦).

الكوت KUT

مركز محافظة واسط (لواء الكوت سابقاً)، تقوم على الضفة اليسرى من نهر دجلة في موضع يبعد عن الجنوب الشرقي لمدينة بغداد (١٨٠) كيلو مترا نفوسها (٥٤٤٩٣) نسمة حسب احصاء ٩٦٥. وتحيط بها مياه النهر من ثلاثة اطراف فتجعلها (شبه جزيرة) يتصل طرفها الشمالي بالطريق العام الممتد الى العاصمة بغداد ويقابلها على الضفة اليمنى صدر الفرات مع قرية حديثة يقال لها (صوب المكينه).
يقول الاستاذ عبد الرزاق الحسني ان (الكوت كلمة هندية ويقال برتغالية، يراد بها القلعة).
ومفهومها في العراق مايبنى لجماعة من الفلاحين على حافة نهر او ساحل بحر ليكون مأوى لهم او مسكنا وهو اما من القصب والبواري واما من الطين واللبن، وقد يبنى وحده او يبنى حوله بعض الاكواخ، واقرب مايكون لتعريفه الميناء او المجمع، او مخزن الذخائر الحربية. وبلدة الكوت الحالية لا يعرف على وجه التحقيق زمن تاسيسها، فيتناقل اهلها رواية خلاصتها (ان سبع بن خميس احد شيوخ مياح - بطن من ربيعة

(٨٥) المرشد رحله ٤ ص ١٧.
(٨٦) راجع تاريخ السليمانية ص ١٦

- شيد له قلعة من الاجر في هذا الموضع سنة ١٢٢٧هـ - ١٨١٢ م فكانت قلعته نواة نهضتها العمرانية ونسبت اليه اياما دعيت خلالها - كوت سبع - وهو اسم لا يزال يطلقه عليها بعض المتقدمين في السن ولا سيما من الاعراب كما يزعمون. ويذكر امين الحلواني في كتاب مختصر مطالع السعود المطبوع في الهند سنة ١٨٨٦م ان الكوت كانت موجودة في زمن ولاية سليمان باشا ١٧٧٩ - ١٨٠٢ وينقل المستر لونكريك فقرة عن تقرير الوكيل البريطاني في العراق المرفوع الى حكومة الهند سنة ١٨٠٠م عن عزل شيخ بني لام وتعيين اخر بدله هذه العبارة: (هاجم الشيخ المعزول الشيخ الحديث الذي عينه الباشا، وزجت البلاد في احضان اضطراب شامل من الكوت الى جصان فما حول الجزيرة)[٨٧].

ويقول الاستاذ الحسني: (يتوهم البعض من الناس فيسمى هذه البلدة (كوت الامارة) نسبة الى امراء ربيعة - شيوخ ربيعة - المبثوثين في شماليها وفي بعض اطرافها، اما الحقيقة فانها (كوت العمارة) لان دجلة المنسلة من ناحية البغيلة - النعمانية - الواقعة في شمالها حتى - القرنة - الواقعة في جنوبيها كانت ولا تزال تدعى - شط العمارة - وقد يقال لها - العمارة - بحذف المضاف وانما قيل لها - كوت العمارة - لوقوعها على هذا الشط من جهة ولتتميز عن بقية الاكوات من جهة اخرى، فان في العراق قرى عديدة يقال لها - كوت بالاضافة ككوت الزين وكوت المعمر وكوت الافرنجي وكوت العصيمي وكوت الباشا وكوت ابن نعمة[٨٨]...

كان للكوت في الحرب العالمية الاولى اهمية كبيرة. ففي سنة ١٩١٤ رات السلطات البريطانية العسكرية ان تحول دون تمكن العثمانيين من تعكير صفو الامن في الخليج العربي، وبث الدعايات المضرة في الهند، فارسلت الجنرال ديلامين على رأس قوة من الجيش الهندي بحجة حماية انابيب تكرير البترول في عبادان فأهتبلت هذه القوة فرصة القلاقل التي كان يموج بها الفرات الاوسط واحتلت مدينة البصرة في ٢٣ تشرين الثاني ١٩١٤ ثم صارت تتقدم الى الشمال بخطى واسعة فكانت تحتل المدن والقصبات بعد قتال شديد تارة و تراشقات طفيفة تارة أخرى حتى اذا وصلت الى قرية - سلمان

---

(٨٧) العراق قديما وحديثا ص ١٩٧ - ١٩٩ وراجع فرنسيس وعواد ٨ (٩٥٢) ص ٢٧٦ ومبحث عراقية ص ٢٦٤ - ٢٨٣

(٨٨) و (٨٩) عبد الرزاق الحسني. العراق قديما وحديثا ص ١٩٨ - ٢٠٠

باك - تصدت لها الجنود التركية فصدمتها صدمة قوية اضطرتها الى ان تتراجع القهقرى حتى بلغت بلدة (الكوت) الممتازة بموقعها الحربي والجغرافي في ٣ كانون الاول ١٩١٥ وبقيت محاصرة مع الجنرال - طاوزند - مدة طويلة لاقت خلالها انواع الشدة والضنك، حتى اضطرها الحصار الى التسليم يوم(١)مايس ١٩١٦ بلاقيد ولا شرط. وكان عدد الجند الذي وقع في الاسر زهاء (١٣٠٠٠) عدا الضباط والقادة. فذاع اسم الكوت منذ ذلك الحين في الشرق والغرب، وصار الناس يتحدثون عنها الشيء الكثير ولا تزال فيها مقبرة للجنود البريطانيين والهنود .

يشاهد في مدخل الكوت اليوم (السدة) التي تم انشاؤها وتدشينها عام ١٩٣٩ وهي من اعظم مشاريع الري في العراق، وقد انشئت على دجلة لرفع نسبة المياه بموجب الات وموازين دقيقة فيؤمن بهذه الواسطة تدفق شطر منها الى الغراف وتتألف السدة من (٥٦) فتحة وطول السدة خمسمأة متر وعرضها نحو اربعة عشر مترا وكانت هذه السدة من جملة مقترحات السير وليم ويلكوكس المهندس البريطاني الذي استقدمته الحكومة العثمانية الى العراق عام ١٩٠٩ لدرس احوال الري فيه (٤٩)

كورى (كوّرێ) **KORRE**

قرية على طريق السيارات العام بين مصيف صلاح الدين وشقلاوه في محافظة اربيل، تبعد عن كل منها بحوالي عشر كيلو مترات، نفوسها (٨١٤) نسمة

يتكون اسم (كورى) في الاصل من لفظتين:

الاولى: (كوّر - اى المجمع) او كوور -(رێ)- اى الوعر)

الثانية: (رێ - اي الطريق)

وهذا يعني (طريق المجمع - او القرية) او (الطريق الوعر) وفي الواقع ان القرية تقع في منطقة جبلية وعرة لا يمكن الوصول اليها وخاصة قبل فتح طريق السيارات من اربيل الى شقلاوه الا بصعوبة بالغة.

كورەكاژاو **KORE KAZAW**

جبل مهيب شاهق في ناحية سروچك قضاء شهربازار محافظة السليمانية. له قمة شامخة يغطيها الثلوج طوال السنة ويعثر الاهلون احيانا على مادة تشبه الاحجار الكريمة تسمى (مانگەسەوە) يقال خطأ انه ثلج متحجر وهذه المادة تستعمل للزينة

اصل الاسم هو (كووره‌كه‌ڤ) اي الجبل الشاهق، صعب المراس وهناك على قمته من جهة قرية (الحاج مامند) عين ماء صافية تتجمع مياهها من سيل الثلوج المذابة

كۆزەرەقە (كۆزەرەقه) KOZE' RAKAH

قرية تابعة الى ناحية تانجرو، قضاء مركز السليمانية، على طريق السيارات العام من السليمانية الى حلبجه. تبعد عن السيارات حوالي (١٥) كيلو مترا وتقع في شرقها. نفوسها (٧٢٠) نسمة.

كوزه‌ره‌قه كلمة مركبة تتكون من لفظتين (كۆز - بمعنى الحضيرة او المكان المخصص لجمع المواشي) و (ره‌قه - بمعنى الصلب او الصلد) ومجمل المعنى (الحضيرة الكائنة في المكان الصلب او الحضيرة ذات الاحجار والصخور) وفي الواقع فان دور القرية مشيدة في موقع يكثر فيه الاحجار والصخور.

الكوفة

مركز لقضاء بنفس الاسم يتبع محافظة النجف المستحدثة وعلى بعد اقل من (١٠) كيلو مترات من النجف وبينهما مسجد الكوفة الشهير واطلال الكوفة القديمة التي انشأها العرب في سنة ١٧ هـ (٦٣٨ م) بعد فتحهم العراق، وصارت عاصمته ودار امارته الى ان ابتنى الحجاج مدينة واسط.

ورد في تاج العروس : سميت الكوفة بالكوفة، لاستدارتها وقيل بسبب اجتماع الناس بها وقيل لكونها كانت رملة حمراء، ولاختلاط ترابها بالحصى، والكوفان الدغل من القصب والخشب[٩٠].

وقال ياقوت : سميت الكوفة لاستدارتها، اخذ من قول العرب : رأيت كُوَفانا وكوفانا، للرميلة المستديرة. وقيل سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها من قولهم : قد تكوف الرمل ... سميت كوفة بموضعها من الارض وذلك ان كل رملة يخالطها حصباء تسمى كوفة[٩١].

---

(٩٠) السير فرنسيس وعواد في سومر ٨ (٩٥٢) ص ٢٧٦ وتاج العروس ٦ : ٢٤ مادة ك و ف

(٩١) انظر معجم البلدان ٤ : ٣٢٢ وانظر مادة النجف في هذا الكتاب

تقع الكوفة على شط الكوفة وكانت مقرا لخلافة الامام علي (ع) شرفها بمقدمه بعد واقعة الجمل الشهيرة وبها بويع ابو العباس بالخلافة عام ١٣٢ هـ - ٧٤٩ م وفي مسجد الكوفة الذي خططه سعد بن ابي وقاص عام ١٧ هـ - ٦٣٨ م والذي قائماً الى اليوم قبرا مسلم بن عقيل وهاني بن عروة اللذين قتلهما عبيد الله بن زياد عامل يزيد بن معاوية على الكوفة سنة ٦٠ هـ[٩٢]

كوله‌جو - (كوله‌جوْ) KOLE'JO

قرية تابعة الى قضاء كلار في محافظة السليمانية ، على طريق السيارات العام بين بغداد - دربندي خان - السليمانية .

اصل الاسم حسبما اشتهر بين سكان المنطقة انه (قه‌لاجوْ) اي قلعة الشعير حيث كانت المحصولات الشتوية من الحنطة والشعير تجمع هناك في مخازن وتحفظ لاوقات الشدة والقحط فتوزع عندئذ على الفلاحين .

الا ان الحقيقة هي (كوله‌جوگه - اي الجدول القصير) ويقصد منه الجدول الذي ياخذ المياه من نهر سيروان لارواء بعض اراضي القرية .

الكومل (گوْمل) GOMIL

وكان يعرف في العصور الاسلامية بـ(جومل) وهو نهير تتجمع مياهه من عدة ينابيع في جبال المزورية وبعد مسيرة ثلاث ساعات يخترق جبل شيخكه من جبال قرية خنس ثم يجري في السهل ويسقى مزارع قرى كثيرة ثم يصب في الخازر احد روافد الزاب الاعلى. وللكومل ذكر في بعض المراجع القديمة .

قال ياقوت في التعريف به : (جومل بالفتح ثم السكون وفتح الميم ولام ، ناحية من نواحي الموصل ، وقنطرة جومل مذكورة في الاخبار) . وهنا يتسائل الاستاذ كوركيس عواد هل اراد ياقوت بهذه القنطرة تلك التي ترى اطلالها في جروانه ؟ وعلى الكومل في الوادي بباطن الجبل ، منحوتات اشورية عظيمة وهناك موقع اثري يعرف اليوم باسم (تل الگومل) وهو بالقرب من التقاء الكومل بالخازر فلعله موضع القرية او الناحية التي اشار اليها ياقوت[٩٣] .

---

(٩٢) عبد الرزاق الحسني العراق قديما وحديثا من ١٣٧ ١٣٨

(٩٣) سومر ١٧ (٩٦١) ص ٦٤

يذكر المرحوم الاستاذ فؤاد جميل قرية (**كوگميلا** Gaugamela) الكائنة في الديار الواقعة على الجانب الاخر من (نهر ليكوس) حيث تقع سهول اتوريا المحيطة بمدينة نينوى ، وهي قرية هزم عندها دارا وفقد مملكته ويقول : ان هذا الموقع مشهور الاسم ، وهو ان ترجم جاء على معنى (بيت الجمل) ، ولقد اطلق عليه هذا الاسم (دارا بن هشتاب) وكان حبس وارداته للانفاق على جمل عانى كثيرا من الجهد والاعياء في رحلة تخللت صحارى (سيثيا Sycthia) حمل خلالها متاع الملك وميرته[٩٤].

ويعتقد ان هناك علاقة بين الگومل وكوگميلا لوقوعها في منطقة واحدة وعلاقتها بالزاب (ليكوس) .

الگويژه GOIJA

اسم جبل خلف مدينة السليمانية مباشرة وهو امتداد سلسلة جبل ازمر ، ويقع الجبل في الشرق وفي الشمال الشرقي من المدينة ، كما وفي مدينة السليمانية محلة كبيرة تعتبر من اكبر احيائها بنفس الاسم نفوسها (١٠٢٢٥) نسمة .

اما (**گوێژ**) فهو نبات الزعرور ويقال ان اشجار هذا النبات كان يكتظ به الجبل في العهود الغابرة . الا انني اعتقد بان اصل الاسم مشتق من اسم الاكراد الگوتيين الذين سكنوا منطقة هذا الجبل والمناطق الأخرى ، فصحف بمرور الزمن الى (**گوێژه**) خاصة وان حرف (ژ) سهل وكثير الأستعمال في اللغة الكردية .

كوكتبه (گۆپتەپە) GOK'TEPA (GOPTEPA)

مركز ناحية (سنكاو Sengau) في قضاء جمجمال ، وقد كان هذا القضاء (ومن ضمنها ناحية سنكاو) تابعا الى محافظة السليمانية في ايام العثمانيين والى بداية الحكم الوطني ، ثم الحق بـ (لواء كركوك) سابقا – محافظة التأميم الحالية) ، الا انه اعيد الحاقه بمحافظة السليمانية .

يبلغ عدد نفوس القرية (٦٨٢) نسمة ، وعدد نفوس الناحية (٨٨١١) نسمة ، وهناك قرية باسم (قلعة كوكتبه) ايضا على مقربة من مركز الناحية .

---

(٩٤) سومر ٢٥ (٩٦٩) ص ٢٢٦

ان اصل الاسم هو (گۆك تپه) وهو لفظة تركية معناها (گردەشين - التل الازرق) ذلك لان (گۆك) يعني ازرق و (تپه) تأتي بمعنى (التل) كما مر ذلك بنا في هذا الكتاب .

كويسنجق (كۆيه) KOISANJAQ (KOYA)

مركز قضاء كويسنجق في محافظة اربيل نفوسها (١٠٣٣٨) نسمة ، والطريق اليها مبلط الا انه جبلي وعر ، وتبعد عن كركوك (٨٥) كيلو مترا ومحلاتها هي سەرباغ ، بفرقندي ، قلعة، بايزاغا ، هەواو ومحلة سعيداوا .

هناك تأويلات مختلفة واستنتاجات عديدة حول اصل اسم كويسنجق وقد اور الأستاذ طاهر احمد حويزى[٩٥] اراء كثيرة حول اشتقاق الاسم ، اهمها هي :

اولاً : كان الاسم اثناء الفتوحات الاسلامية (كوهسار) الذي يعني (المنطقة الجبلية) .

ثانياً : يقال ان الاسم كان في الاصل (كوثار) الا انه اصبح (كويسنجق) بعد الفتوحات الاسلامية حيث ان المسلمين والعثمانيين رفعوا (آلآ - ثالآاى سنجق) اي العلم الشريف للنبي على القلعة القديمة المشهورة بقلعة (قوج باشا) .

ثالثاً : يقال ان كويسنجق كانت تدعى (كۆى سان) وان (كۆى سان مع كوسرت) الذي هو جبل في منطقة جناران كانا اخوين وان (سان) هو مختصر لأسم (سلطان) اذ ان لقب (سان) لايزال شائعا في منطقة (هورامان) حيث يطلق على الرؤساء العشائريين ، ومجمل المعنى هو جبل السلطان .

رابعا كانت هناك بعض العشائر تدعى (مماكويه) و (كوى) تستقر في (جبل سماق) غرب حلب وقد ارتحلت بعد سنة (٥٥٠) للهجرة الى منطقة لورستان في زمن حاكمها (هزار اسف) ، ثم يتسائل الاستاذ الحويزي : الا يمكن ان تكون هناك علاقة بين الاسمين المذكورين وبين (كۆى) وبين (آكۆ) الكائنة في منطقة رانية ؟

خامساً : اورد السيد الحويزي رايا للمؤرخ الكردي الكبير المرحوم محمد امين زكي الذي يقول ... بعد حكم مأمون بك الذي كان احد امراء اردلان قام عمه (سرخاب بك) بضم مقاطعات (لوى ومسيله ومهردان وتنورة وكلوس ونشكاس) الى خصته فيقول المرحوم امين زكي ان (لوى) هو (نوى) وهذه هي منطقة كويسنجق الحالية ، عليه فلا يستبعد ان تكون (لوى) هي (كوى) .

---

(٩٥) في كتابه (مێژووی كۆیه - تاریخ كویسنجق)

سادساً : سنجق كلمة تركية بمعنى (عَلَم) وكما ورد في كتاب اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث [٩٦] انها منطقة يحكمها (سنجق بكى) بمقام وحدة أقطاعية واصبحت بعد ذلك تعني وحدة ادارية تابعة للأياله ويحكمها المتصرف .

سابعاً : يقول البعض ان (كو) بالتركية (القرية) وكويسنجق معناها (قرية العلم) . ويقول الاستاذ الحويزي : اذا كان الامر كذلك فلابد انه كان لكويسنجق اسم اخر سابقا ودليله في ذلك انه يقال (كۆى تۆپزاوا) اي قرية (توبزاوا) و (كوى شيله – قرية شيله) ولايقال (كۆىكوله) [٩٧] .

ثامنا : لقد سجل بعض كتاب العرب الاسم بـ (الق) بدلا من (كوى)..

تاسعا : (كۆ) كلمة تعنى (جمع) في منطقة السليمانية و (كۆبوونه وه) الاجتماع و (كۆ) يطلق في منطقة السليمانية ايضا على (نجمة الثريا) وهي النجمة التي يعرف على ظهورها الوقت وخاصة في الارياف ، وفي هذا الصدد يقول الاستاذ مسعود محمد ان التأويل القديم لكلمة (كۆ) حسبما يشاع هو ان الناظر من احدى قمم جبل هيبة سلطان الى اقسام المدينة فيما مضى كان يراها بصورة متجمعة من بعيد اي على شكل مجموعة (ثريا) التي تعنى (كۆ) باللغة الكردية .

ويضيف الاستاذ مسعود محمد هنا بان كلمة (سنجق) هي اقدم من العصور العثمانية ، ويستدل على ذلك بكتاب (الازكار) للامام النووي الذي استنسخه قبل ٦١٦ سنة المدعو (خضر بن عمر الكويسنجقلى موطنا ...) المثبت في نهاية الكتاب ، لايستبعد الاستاذ مسعود اطلاق اسم كويسنجق على المدينة اثر هجمات هولاكو او تيمورلنك حيث كانت المصطلحات المستعملة وقتئذ تركيه . بل يضيف ان كويسنجق تقع على طريق القوافل القادمة من حلب وشمال سورية والراحلة الى شمال ايران ، فهو يعتقد في جميع الاحوال ان تاريخ انشاء مدينة كويسنجق يرجع الى ماقبل (١٣٠٠ – ١٤٠٠) سنة .

ويقول الاستاذ غالب الطالباني : ان اصل كويسنجق هو (كوى – سان – جا) اي (الجبل مقر السلطان) وتأويله في ذلك ان (كۆي أوكۆ أوكێو) يعنى الجبل ويعنى بالذات جبل هيبة سلطان الكائن قرب كويسنجق والذي يفصل قضائي رانيه

(٩٦) لمؤلفه الميجر لونكريك – ترجمة جعفر خياط .

(٩٧) ان (كوه . كيو . شاخ . جيا) كلها تعني جبل ، كما تعني (كوهسار) منطقة جبلية

وكويسنجق عن بعضهما . اما (سان) فأختصار لكلمة (سلطان) ويستدل على ذلك مما هو وارد في اللهجة الهورامية لحد الان فيقولون (جافرسان بدلا من جعفر سلطان) الذي هو احد رؤساء الهوراميين العشائريين . كما يفسر لفظة (جا أوجيّگا) فيعني المكان او المقر . لذا فهو يستبعد ان يكون اصل كويسنجق هو (كوى – سنجق) .

واخيرا يقول الاستاذ شاكر فتاح : ان اهالي مدينة كويسنجق وماجاورها يسمون المدينة (كوّيى) ويسميها الشاعر المشهور الحاج قادر الكوّيي في احد ابياته (شاره كه ى كوّ) وبعد تشكيل المتصرفية في زمن العثمانيين فيها سموها (كوّى سنجاق) اي متصرفية (كوّ) ويقول : لعل المحاصيل الزراعية كانت تجمع هناك في زمن ما في المخازن الحكومية . فسمى مكان تلك المخازن (كوّ) اي المجموعة .

كيّله شين KELI'SHEN

توجد قرية صغيرة بهذا الاسم في قضاء مخمور بمحافظة اربيل نفوسها (٥٩) نسمة كما وتوجد مسلة كيله شين التأريخية الكائنة في ناحية برادوست التي مركزها (سيدەكان) في محافظة اربيل .

تقع هذه المسلة بمسافة ٢٠٠م الى الغرب من الحدود العراقية الايرانية في وادي كيله شين الذي يتصل بممر جبلي يعرف ايضا بهذا الأسم. وتقطن في هذه المنطقة عشائر برادوست . ان اسم كيله شين يعني النصب الازرق . فهذه المسلة مصنوعة من حجر البازلت طولها حوالي المترين وعرضها ٦٠ سم وسمكها ٣٠ سم وقد نصبت على قاعدة مربعة الشكل . وقد نقشت هذه المسلة بالخط المسماري بلغتين هما اللغة الخالدية (الارارثية اي الارمنية القديمة) وتتكون من ٤١ سطرا ، واللغة الاشورية وعدد أسطرها ٤٢ سطرا . وقد اثرت فيها العوامل الجوية فشوهت اجزاء من كتابتها . وتدل الكتابة المنقوشة على هذا الاثر ان الملك الخالدي (اشبواينى) قد اقامها في القرن الثامن قبل الميلاد تخليدا لانتصار هذا الملك وابنه (منوآ) على الحامية الاشورية واقتطاع اجزاء من الامبراطوية الاشورية في فترة ضعف لها وهي منطقة مصاصير ونائيري وضمها الى مملكته ولعل هذا الملك الخالدي كان معاصرا للملك الاشوري (شمسي ادد الخامس ٨٤٨ – ٨١٠ ق . م) الذي كان حكمه فترة ضعف في

الامبراطوية الاشورية وكان اخر من زار هذه المسلة ونصب طوابزاوه بعثه للتحريات الاثرية تابعة لجامعة مشيغان في صيف عام ١٩٥١[٩٨].

كێوەرەش KEWE RASH

سلسلة جبلية جرداء تشرف على مدينة رانيه (مركز قضاء رانيه في محافظة السليمانية) وهي الحد الفاصل بينها وبين ناحية (ناودەشت) التي مركزها (سەنگەسەر) وامتدادها هو جبل (آسوس) وكان هذا الجبل يسمى سابقا وفي الكتابات المسمارية جبل (كلارا).

اما معنى كيوەرەش فهو (الجبل الاسود)، ولون الجبل هو كذلك لكونه جبل جرداء كما قلنا لاينبت في هذا الجزء منه اية اشجار او اعشاب لانها سلسلة جبال صخرية.

لالش LALESH

وترد ايضا بصورة ليلش. قال ياقوت في تعريفها (قرية في اللحف، من اعمال شرقي الموصل، منها الشيخ عدي بن مسافر الشافعي، شيخ الاكراد وامامهم وولده)[٩٩]. ويقع مرقد الشيخ عدي في هذا الوادي، وقبره من اعظم المراقد المقدسة لدى اليزيدية وأجلها شأنا ويقع في وادي لالش شرقي الموصل، على نحو من ٣٠ ميلا. وهذا الوادي من اجمل وديان جبل بيث عذرى، تكثر فيه المياه والاشجار، ويتجه اليه القاصد من قرية عين سفنى نحو الشمال. لقد اختار الشيخ عدي (٤٦٧ / ١٠٧٤ - ٥٥٧ / ١١٦٢) لاقامته ديرا مهجورا للنصارى، يقع وسط وادي لالش المذكور اصبح موطنا له ولأهل بيته من بعده. ان البناء الذي يعرف اليوم بمرقد الشيخ عدي، تبدو عليه امارات القدم، وفي واجهته بعض الكتابات العربية وصورة اسدين، وطاووسين، وشكل حية سوداء متدلية من فوق الى اسفل وقد نقرت في الصخر وزخارف متفرقة اخرى[١٠٠].

وهنا نرى تساؤلا يتبادر الى الذهن وهو ان اله الكوتيين الرئيسي (الذين هم قسم

(٩٨) المرشد ر- ٥ص٢٣

(٩٩) سومر ١٧ (٩٦١) ص ٩٥

(١٠٠) نفس المصدر ص ٩٨

من الاكراد القدماء) كان يسمى اليش ELesh وكان مقره في جبل حمرين بل «كان» انه جبل حمرين . ترى هل لاسم لالش اوليلش علاقة بهذا الاسم[١٠١]؟ ويقول الاستاذ محمد امين عثمان حيدر ان كلمة لالش او لالەش تعني في اللغة الكردية كلام مجموعة من الناس في وقت واحد كما هو في الصلاة او الهتافات ولايزال هذا المصطلح مستعملا في انحاء كردستان .

لكش – لجش LEKISH

وهي مدينة اثرية وتدعى (تللو) تبعد نحو (١٥) كيلو مترا من شمال مدينة الشطرة ، بينها وبين مدينة الحي ، وتقوم اطلال المدينة على الضفة الشرقية لشط الغراف الحالي . وعند التنقيب فيها سنة ١٨٧٧ و ١٩٠٠ عثر على اقدم بناء دنيوي عرف في سومر ، كما عثر على نصب النسور الشهير الذي اقامه (اي اناتم) كعلامة فارقة بين تخوم لجش وتخوم جوخى ، وكانت لجش من انفع مواضع سومر واكد ومن اكثرها انتاجا ، وقد عثر المنقبون من الاهالي الذين حفروا فيها على تل خزانة كتب الهيكل ، فكان فيه نحو ٣٥٠٠٠ صفيحة مشوية يرتقي تاريخها الى عام ٢٨٠٠ ق . م كما انه عثر على اثار سومرية كثيرة ترجع الى عهد سلالة لجش الشهيرة والى ايام كوديا[١٠٢].

ليلان (لەيلان) LEY' LAN

مركز ناحية قره حسن التابعة لقضاء مركز كركوك في محافظة التأميم . يبلغ نفوسها حوالي (٦٠٠) نسمة تقع بالقرب من مدينة كركوك .

اصل الاسم ينسب الى عشيرة ليلان الكردية اذ قدم قسم من افراد هذه العشيرة منذ القديم واستقروا في هذه المنطقة واطلقوا اسم عشيرتهم الاصلية على القرية .

وليلان اسم جبل ، جبل ليلان (جبل دولان). يدعى الرحالة الالماني (نيبور) الذي ساح البلاد العثمانية ولاسيما كردستان والعراق والبلاد الايرانية وبلاد ...

---

(١٠١) راجع حمرين في هذا الكتاب

(١٠٢) الحسني . العراق قديما وحديثا ص ٨٦

(١٧٣٣ - ١٨١٥م) ان هذا الجبل معروف بين سكان المنطقة بجبل اسكندر ، وان اسكندر مدفون فيه ، ولكن هذا الاعتقاد الخاطئ مجهول اليوم[١٠٣].

ماحوز **MAHOZ**

قرية تابعة الى قضاء الحويجة في محافظة التأميم نفوسها (١٢١) نسمة وبالقرب منها (تل ماحوز) الذي يعني بالارامية (المدينة) حيث اجرت مديرية الاثار العامة تحريات قصيرة فيه عام ٩٣٧ في اثناء حفر قناة للري ووجدت قناني من الزجاج واواني من الخزف من العهدين الفرثي والساساني . حيث حافظ اسم هذا الموضع على اسم المدينة الارامية القديمة (ماحوزة)[١٠٤].

ماوت (ماوەت) **MAUET**

ناحية تابعة لقضاء شهربازار - محافظة السليمانية مركزها قرية (بنفس الأسم) والتي تبعد عن (جوارتا) مركز القضاء (٤٠) كيلومترا .

اشتهرت هذه المنطقة بجودة نتاجها الزراعي كالفواكه والتبوغ ، اذ أن تبوغ منطقة ماوەت من أحسن وأجود أنواع التبوغ في العراق .

يقال ان أصل أسم ماوەت هو (موات) اي الأراضي البكر التي لم تستصلح ولم تزرع ، وقد أطلق الأسم عليه منذ بداية حكم العثمانيين للعراق ، يدل على ذلك جودة الأنتاج الزراعي التي لاتوفرها الا الاراضي البكر التي لم تزرع سابقاً .

أنني اعتقد ان هذه ترجمة سطحية للأسم ، ذلك لأن اسم ماوەت أقدم من العصر الذي يشير اليه البعض وهو بداية الحكم العثماني للعراق .

المثنى **MOUTHANA**

مركزها مدينة السماوة نفوس المحافظة (٣٩٠١٨) نسمة حسب تسجيل ٩٦٥ وهي محافظة جديدة استحدثت من قضاء السماوة الذي كان يرتبط بمحافظة القادسية (الديوانية) سابقا ، في عهد الثورة في السبعينات من هذا القرن ونسبة التسمية الى

---

١٠٣) الروزبياني - دقوقاء في التأريخ ص ٣٧٣

١٠٤) المرشد ر- ٤ ص ١٣

القائد الأسلامي المثنى بن حارثة الشيباني الذي قاد المعركة ضد الفرس منذ عام ٦١٣ الى عام ٦٣٧م .

وكانت معركته امتدادا لمعركة ذي قار(١٠٥).

ينتمي المثنى بن حارثة الى قبيلة بني شيبان من قبيلة بكر بن وائل والتي كانت تسكن في القسم الجنوبي من العراق في محافظتي المثنى وذي قار..وقد شارك المثنى في قمع المرتدين في البحرين وشمال شبه الجزيرة العربية علاوة على بلائه الحسن ضد الفرس. حيث انتصر على المرتدين في الحسا والقطيف وشبه جزيرة قطر المسماة بالبحرين ، ثم تقدم بجيشه نحو الكويت وجنوب العراق فأصطدم (١٠٧) بالقطعات الفارسية عند موقع مدينة البصرة القديمة (الخريبة) (١٠٦) ثم زحف نحو (الابلة) وبعد طرد الفرس منها زحف نحو وادي شط العرب وقرنة حتى مصب دجلة العوراء.(١٠٨) في الخليج ثم تقدم نحو الحيرة وغيرها وفي هذه الاثناء عين خالد بن الوليد قائداً على جيش العراق. (١٠٩) وقد كانت غارة المثنى على تكريت آخر وقائعه العسكرية ، فقد عانى من الجرح الذي اصابه في واقعة الجسر كثيراً ولم يشف منه ابداً، فاقعده المرض حتى نهاية عام ٦٣٦م حيث توفى قبل معركة القادسية وقد انتهت هذه المعارك كلها بانهزام الفرس.

المجر الكبير — MAJAR

قضاء في محافظة ميسان مركزه المجر الكبير نفوس المركز (٨٩٠٧) نسمة ونفوس القضاء (٤٢٢٣٦) نسمة بموجب احصاء ٩٦٥. وقد كانت فيما سبق ناحية تحولت الى قضاء في عهد الثورة .

تقع المجر الكبير على الضفة اليسرى من نهر (المجرية) المتشعب من دجلة جنوبي العمارة على مسافة ٢٩ كيلومترا منها، اسسها الشيخ صيهود أحد رؤساء البومحمد سنة ١٢٩٣ هـ - ١٨٧٦ م وعنى خلفاؤه بها فأنشأوا حولها البساتين وزرعوا حقول الخضر

(١٠٥) راجع ذي قار في هذا الكتاب

(١٠٦) وهي المدينة التي بني عتبة بن غزوان على موقعها مدينة البصرة القديمة عام ١٧ للهجرة

(١٠٧) موقع البصرة الحالية (١٠٨) ، شط العرب

(١٠٩) التفصيلات في المصدر السابق فليراجع من ص ٦٩ ومابعدها

فأتسع عمرانها وذاع صيتها[١١٠].

فأصل الأسم يرجع الى نهر المجرية الذي شيدت البلدة على ضفته.

مجيسر MIJESER

قرية تابعة الى ناحية برادوست في محافظة أربيل نفوسها (١٥٣ نسمة). لقد ورد ذكر اقليم (مصاصير) في مراجع اثارية مختلفة وكان عاصمته (مصاصير) أيضا.

وورد في المرشد ان اقليم مصاصير يقع في الزاوية الشمالية الشرقية من البلاد الاشورية اي الى الغرب من ممر كيله شين[١١١] وكان يضم عدة مدن عدى العاصمة مصاصير وانه كان يمتد الى منطقة راوندوز . ويعتقد البعض ان مصاصير هذه هي الا راوندوز.

ويرى الاستاذان طه باقر وفؤاد سفر ان اسم القرية (مجيسر) مصحف على مايرجح من أسم هذا الموضع القديم (اي مصاصير) ولاسيما ان أسم مجيسر غير كردى وذو صيغة بعيدة عن اللغة الكردية وهو أقرب في ذلك من اللغة الأشورية وخاصة توجد تماثيل غريبة في قرية مجيسر ويحتمل انها من زمن مسلتي طبزاوه وكيله شين[١١٢].

المحلبية MAHLABIYA

من قرى ناحية الحميدات في محافظة الموصل نفوسها ٢٥٢٥ نسمة وهي اليوم قرية كبيرة فيها عين ماء كبيرة تعرف بـ (سرب المحلبية). تعيش فيها اسماك وتسقى من مياهها بساتين القرية التي تكثر فيها الأشجار المثمرة... وفي اطرافها بقايا بلدة اسلامية وتل عال يعرف بتل باليوس، على سطحه كسر فخار من ادوار ماقبل التاريخ والدور الأشوري، وقد وصفها ياقوت بقوله (المحلبية... أسم بقعة نسبت الى المحلب وهو شيء من العطر وهي بليدة بين الموصل وسنجار)[١١٣].

المخلط MAKHLAT

قرية تابعة الى ناحية الحمدانية في محافظة نينوى نفوسها (٢٢٩) نسمة. يقول المرشد انه موضع يقع على طريق يتفرع من طريق السيارات العام بين بغداد والموصل.

---

(١١٠) عبدالرزاق الحسني العراق قديما وحديثا ص ١٩٤.

(١١١) ممر كيله شين في ناحية برادوست قضاء راوندوز كما مر ذكره في هذا الكتاب.

(١١٢) المرشد رحلة ٥ ص ٢٢.

(١١٣) سومر ٨ (٩٥٢) ص ٢٧٧.

فيتجه الطريق الفرعي من قرب القيارة الى الشرق فيصل الى محل التقاء الزاب الاعلى بدجلة في موضع يعرف بالمخلط، وقد روى غير واحد من البلدانيين العرب ان مصب الزاب الاعلى في دجلة كان عند بلدة (حديثة) التي يحتمل ضياع بقاياها في الماء[١١٤].

كما توجد مواضع أخرى بأسم المخلط، منها موضع في قضاء خانقين حيث يختلط نهر الوند بنهر ديالى بالقرب من جلولاء بجوار قرية الشيخ كاطع السالم[١١٥].

ويقصد بالمخلط في هذه الحالات، اختلاط مياه الأنهر او فروعها في موضع معين.

مخمور MAKHMUR

مركز لقضاء بنفس الأسم في محافظة أربيل، نفوسه (٢٥٥٦) نسمة، وتقع منطقة القضاء بين الزابين وبين سلسلتى الجبال الواطئة حمرين وقرەجوغ، وتبعد عن أربيل (٦٧) كيلومترا، ويقع سهل (قراج) الزراعي الخصب في هذه المنطقة.

محلات مخمور هي : السراي، شيروان وبنديان.

أنني استبعد لأسباب عديدة أن يكون الأسم مشتق من الخمراو الخمور كما يدعى البعض ذلك لأن سكان القصبة بل والمنطقة بأسرها جميعهم مسلمون، بالأضافة الى عدم وجود مواد اولية كالعنب او التمر في المنطقة كي تصنع منها الخمور، لذا فمن المرجح عند البعض أن الأسم مشتق من (مرغ ومور) باللغة الكردية ويعني (محل الطيور والهوام).

اما انا فقد كنت أسمع من اهالي المنطقة بأن الأسم مصحف من (مخمل – مخمر – مەخمەر) وهو قماش مزركش ملون بألوان زاهية، حيث يزدهر سهل مخمور (في السنوات التي تهطل فيها امطار غزيرة) في فصل الربيع فيكتسب الوانا زاهية كالمخمل، وعلى كل حال توجد تلول أثرية قريبة وكثيرة في هذا الموضع، وقد قامت مديرية الأثار العامة سنة ١٩٤٩ بتنقيبات استكشافية في بعضها منها تل (ابراهيم باير) و (كاولى كندال) حيث وجدت مستوطنات اشورية على بقايا من عصور من ماقبل التاريخ[١١٦] ولا يستبعد ان يكون اصل الأسم اشوري.

(١١٤) المرشد رحلة - ٣ ص

(١١٥) العراق الشمالي ص ٦١.

(١١٦) المرشد رحله-٤ص ٨.

ذهب القاضي عياض الى ان اصله من رَبَد بالمكان اذا أقام به، فقياسه على هذا أن يكون مَربِد. قال الأصمعي: المربد كل شيء حبست فيه الأبل ولهذا قيل مربد النعم بالمدينة وبه سمى مربد البصرة وأنما كان موضع سوق الأبل. والمربد أيضا موضع التمر مثل الجرين ومربد البصرة من أشهر محالها وكان يكون سوق الأبل فيه قديما ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس وبه كانت مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء وهو الآن بائن عن البصرة(١١٧).

وورد في كتاب اساس البلاغة للزمخشري: أن المِرْبَدُ: هو الموضع الذي تربد فيه الأبل اى تربط وتحبس، وقيل مِرْبَدُ البصرة ومربَدُ المدينة وهو متسع كانت الأبل تربط فيه للبيع وهو مجتمع العرب ومتحدثهم.

فالمربد هو أسم مكان على غير القياس، والقياس في فَعَلَ يَفْعَلُ أو فَعَلَ يَفْعِلُ مَفْعَلْ كالمِغْزَلْ.

ويقول الشيخ عبدالقادر باش أعيان العباسي في كتابه البصرة في ادوارها التاريخية بأن: المربد بكسر الميم وسكون الراء المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الدال المهملة اسم موضع في ظهر البصرة العظمى (القديمة) من جهتها الغربية على طرف البر (وتقع الان قباله ناحية الزبير ومرقد الحسن البصري). ولما قدم الفاتحون العرب بقيادة عتبة بن غزوان واصحابه (رض) الى ذلك الموضع وبدوا فيه (اي اناخوا فيه ابلهم) ودوابهم فسمى بذلك (المربد). وفي اساس البلاغة للزمخشري (وربدت الأبل ربطتها...) وماجاء من قول الأصمعي (المربد كل شيء حبست فيه الأبل ولهذا قيل مربد النعم في المدينة وبه سمى مربد البصرة)... وكان المربد في اول الأمر مناخا ومحطا للقوافل التي ترد البصرة او تصدر عنها وهكذا كان شأنه في اول عصر الخلفاء الراشدين سوقا عامة تباع فيه اللوازم من التمور والأبل والمملاح والغنائم التي كانت تقسم على المحاربين من أهل البصرة... وقد سكن المربد قسم من القبائل التي أرسلها سيدنا عمر لسكنى البصرة.. وبنيت في المربد أنئذ مساجد واسواق منها مثلا سوق (الدباغين) وقصر زربى وقصر جعفر بن سليمان العهاهي، وقد اصطبغت حياة المربد

(١١٧) الحموي معجم البلدان ج - ٥ ص٩٩.

بصبغتين سياسية حربية وعلمية ادبية. فالأولى في الحركة السياسية المشهورة بوقعة الجمل بعد مقتل عثمان (رض). والثانية في اتساع مركزه وارتفاع شأنه في ابان عهد الأمويين. فصار مدرسة البصريين يتلقون فيها غذاء العقل والروح... فأخذت وفود الأقوام العربية تؤم المربد من فصحاء وشعراء وادباء فصار معرضا لكل قبيلة تعرض فيها شعرها ومفاخرها وادابها وتاريخها وأصبح مجتمعا عظيما بعد ان اخذ سوق عكاظ في الجاهلية في الخمول والأندثار فصار المربد صورة معادلة في الاسلام لسوق عكاظ في الجاهلية. ويشبه المربد عكاظ في أمر الشعر وحلقاته بل يزيد عليه فلكل شاعر حلقة ومجلس ولكل قبيلة ناد وشاعر يذود عنها.... فكثر محصول الأدب في المربد كثرة ملأت كتب الادب والشعر... وقف فيه جرير والفرزدق وابو رؤبة (العجاج) وأبو النجم العجلي والأخطل والبعيث وذي الرمة (غيلان) والنابغة الجعدي وأوس بن مقرأ وغيرهم من فحول الشعراء والعلماء وأستمر المربد يؤدي اغراضه زمنا غير يسير ثم اضحى في الصدر العباسي الأول يؤدي غير تلك الاغراض. وقد أخذ المربد في دوره الثاني يعلو شأنه وتستجيب له أسباب الكمال حتى برز منه فحول الشعراء وعلماء اللغة والنحو والأدب ورواة الشعر والحديث والأخبار ومن ابطاله (بشار وأبو نؤاس والاصمعي وابو عمر بن العلاء والمقفع الأديب الفيلسوف المشهور والمازني والمبرد والجاحظ.... وفي العصر العباسي الأول بلغ المربد من العمران والأبهة أوج الرفعة.. وقد كان خراب المربد على يد صاحب الزنج (علي بن محمد) في حربه مع أهل البصرة (٢٥٥ - ٢٧٠هـ) وقد ورد هنا المثل (بعد خراب البصرة).

اما مربد اليوم فقد اعيد اليه شأنه السابق بل وقد منح أكثر من الأول ذلك أنه بعد ثورة ١٧ - ٣٠ تموز أخذت تعقد فيه مهرجانات أدبية وشعرية وخاصة مهرجان المربد السادس الذي عقد في شهر كانون الأول ١٩٨٥ وقد دعى اليه الأدباء والشعراء ورجال الصحافة من جميع أنحاء البلاد العربية، والاسلامية بل ومن الاقطار الأخرى كأمريكا واستراليا وفرنسا والبلدان الأوربية الغربية والاشتراكية وغيرها وكانت بحق أكبر تظاهرة أدبية وفي نفس الوقت ادانة للحرب القائمة ضد العراق العظيم من قبل حكام ايران الحاليين.

ويقول الاستاذ عبدالحميد العلوجي عن المربد وتاريخه في احدى اعداد جريدة الثورة :

ان في صدر الاسلام ازدهرت سوق جديدة هي سوق المربد في البصرة وقد استأثرت بما كان لأسواق الجاهلية من مفاخر وانفردت عنها بخصائص حضارة شاملة اقتضتها تكاليف الحياة الجديدة. ويضيف الأستاذ العلوجي: لقد كان في المربد كما كان في عكاظ أدب وتجارة وحرب وسياسة وكانا معا هدفا لمن يتوق الى الشهرة ومطرحا للمحاسن والأضداد ومناطا للشكوى ومثابة للسلام وساحة للبطولة ومعرضا للمفارقات ومنتجعا للعشاق. وتشامخ المربد بميزات جديدة بوأته مركزا مرموقا، منها ترسيخ اللغة العربية على اساس علمي استخدمه النحاة في تكوين قواعدهم النحوية ومنها أيضا كثرة حلقاته الشعرية ومجالسه الأدبية وأكتظاظه بمئات الشعراء والرجاز والوف الطلاب والرواد، ثم يستطرد قلئلا :

وينظر المربد في اخص معانيه الى محبس الأبل والغنم ومربطها والى بيدر التمر بعد ان يربد فيه فيشمس وكان حقا متسعا للأبل تربد فيه للبيع. وأكد المربد وجوده قبل ان ينفذ عتبة بن غزوان التخطيط الذي وضعه الخليفة عمر بن الخطاب لمدينة البصرة سنة ١٤ للهجرة فقد كان موجودا قبل الاسلام ولكن انقطاع اخباره وانعدامها في التراث العربي الجاهلي دل على قلة اهمية عهد ذاك وهو من أشهر محال البصرة ومن اجل شوارعها وأكثرها اكتظاظا بالسكان وقد جعله هذا الموقع مستراحا لقوافل البادية وقد اتخذه العرب قبل الفتح مهبطا لأغنامهم وأبلهم وجعلوه بعد الفتح مدارا فكريا لمن أدركته حرفة الأدب.

مركه (مەرگە) MERGA

قرية تابعة الى ناحية (بنكرد) في محافظة السليمانية. وهي من أهم قرى هذه الناحية بل كانت مركه قاعدة لمنطقة بشدر في زمن العثمانين ومركزا للناحية، الى سنة ١٩٣٨ عندما أقامت الحكومة العراقية التشكيلات الادارية في قضاء بشدر فنقل مركز الناحية من مرگه الى بنگرد لاعتبارات ادارية وأمنية، نفوسها (٤٥٢) نسمة.

ان مركه قرية قديمة، برزت في صدر الأسلام بأسم (مرجين) والملوك (فروخ) و (دانيكور) و (هشتر) كانوا يحكمون هذه المنطقة وهم ملوك لقوميات كردية، وقد تكرر ذكر (مرجين) في كتاب (كوردو ئاييني ئيسلام) مرارا[١١٨].

(١١٨) مر ذكر هذا الكتاب ومؤلفه فليراجع.

ان المعنى الظاهرى لأسم (مرگه) أو (ميْرِكْ) هو (المرج او المروج).

مزوري MUZURI

توجد ناحيتان بهذا الأسم:

الأولى: ناحية مزوري بالّا التابعة الى قضاء الزيبار (ميرگه سور) في محافظة أربيل. نفوس مركز الناحية (٤٠٣) نسمة ومجموع نفوس الناحية (٦٦٩٠) نسمة.

الثانية: ناحية مزورى التابعة لقضاء الشيخان في محافظة نينوى ويبلغ نفوس مركز الناحية (١٩٨) نسمة ونفوس الناحية (١٠٥٧٣) نسمة.

ورد في دليل التعداد العام لسنة ١٩٦٥ ان مركز عشيرة مزورى هو قرية (ايتون) في ناحية نيروەريكان التابعة لقضاء العمادية. وقرية (زاويته) في محافظة دهوك وفي اتروش التابعة لقضاء الشيخان.

أما مركز عشيرة المزورى في محافظة أربيل فهو قرية (شيفى) التابعة لناحية مزورى بالّا في محافظة أربيل.

فمزورى اذا عشيرة كبيرة منتشرة في محافظات دهوك ونينوى وأربيل.

ويقول اولمستيد: ان طائفة تدعى (موسري) التي هي أصل الطائفة المسماة الان بعشيرة (مسوري – مزورى) كانت تسكن كما هي الآن في عهد الملك سنحاريب الأشوري فيما بين رافدي نهر خازر وهو (نهر من توابع الزاب الاعلى يصب فيه قرب مصبه في دجلة)[119].

المسيب MUSAIB

اسم قضاء في محافظة بابل مركزه (المسيب) وهي مدينة كبيرة تقع على طريق السيارات العام بين بغداد – حلة وتقع في شمالي مدينة الحلة وعلى بعد ٤٢ كيلومترا منها وعلى بعد ٦٩ كيلومترا من بغداد وهي على نهر الفرات كما يمر فيها الخط الحديدي الممتد بين بغداد والبصرة وانشيء فيها جسر حديدي ثابت عمر مرارا [illegible] انشائه سنة ١٩٣٦ نفوسها (١٥٩٥٥) نسمة ونفوس القضاء (٧٥٥٦٦) نسمة [illegible] ٦٥ تتبعه نواحي سدة الهندية وجرف الصخر والاسكندرية.

اما عن أصل اسمه فيقول الاستاذ عبدالرزاق الحسني (... ان اهل الكوفة بعدما

(١١٩) تاريخ الكرد ص ٧٣ و ٣٨٨ نقلا عن تاريخ آشور ص ٣٣٢.

نقضوا بيعة الامام الحسين بن علي (ع) وحاربوه في أرض الطف، اجتمع قسم ممن تخلف عن نصرته؛ بسبب مضايقة السلطة له، في دار سليمان بن صرد الخزاعي وقرروا القيام بالثأر له، واتفق الرأي على رئاسة سليمان، فأن قتل فمن بعده المسيب ابن نجبة الفزاري متخذين القرية التي سميت بعد ذلك بأسم المسيب المذكور مقرا للحركات الحربية لأن المؤن والارزاق التي كانت ترد على العراق من سورية، ومن سائر الاطراف كانت ترسل بطريق النهر مارة بالمسيب[120]. ثم ينقل رأيا للدكتور مصطفى جواد الذي قال: (ان المسيب بلدة حديثة واما المسيب بن نجبة الفزارى فقد قتل في صدر الاسلام. فلو كانت المسيب من ذلك الزمان لأخذتها معاجم البلدان... ونحن نرجح انها سميت بأسم المسيب اخى دبيس بن صدقة المزيدي صاحب الحلة). ويجيب الاستاذ الحسني على راي الدكتور مصطفى جواد قائلا : (لو كان قدم البلدة يستلزم ذكرها في معاجم البلدان لذكرت هذه المعاجم المسيب كما ذكرت الحلة اذا كان المسيب أخا لدبيس بني له حقا مدينة بأسمه كما بني دبيس حلته المشهورة على ان من المحتمل ان يكون بناء المدينة حادثا ولكن الأرض كانت تسمى بأسم (صاحبها سواء اكان المسيب بن نجبة الفزارى او المسيب اخا دبيس) .

المهم ان الأسم جاء من أسم شخص وهو المسيب سواء أكان بن نجبة الفزارى او اخادبيس .

المشخاب MISHKHAB

ناحية تابعة الى قضاء المناذرة (أبي صخير سابقا) في محافظة النجف قبل ان كانت قبل (استحداث محافظة النجف) ناحية تابعة هي وقضاء ابي صخير الى محافظة القادسية (لواء الديوانية سابقا). مركز الناحية المشخاب ايضا.

صار مركزها في اواخر العهد التركي في السوارية الواقعة على نهر السوارية (نسبة الى قطعة أرض تعود لرجل من ال فتله يسمى (ابن سوار فسميت القرية والنهر بأسمه وفي عام ١٩٢٦ اثناء الحكم الوطني ابدل اسم السوارية بأسم الفيصلية[121] نسبة الى الملك فيصل الأول ملك العراق انذاك) .

---

(١٢٠) العراق قديما وحديثا ص ١٤٧

(١٢١) الحاج وداي العطية - تاريخ الديوانية ص ١٩٩.

المشرَّح MOSHARAH

ناحية تابعة الى قضاء مركز العمارة مركزها المشرَّح او الخلافية (من الحلفاية) القائمة على الضفة اليمنى من نهر المشرَّح وهو النهر المنشرح من عمود دجلة في مدخل العمارة، في موضع يبعد عن شرقي العمارة (٣٢ كيلومترا). نفوس المركز (٢٨٣٩) نسمة ونفوس الناحية (٢٣٨٧٧) نسمة حسب احصاء ٩٦٥.[١٢٢]

عليه فقد جاء أصل الأسم من انشراح النهر من نهر الكحلاء الذي يتفرع من دجلة عند مدخل العمارة والمشرح هو النهر الذي ينشرح من الكحلاء خلف المدينة.

المعقل MAAQAL

نهر ومنطقة وميناء في محافظة البصرة

وكلها ينسب الى معقل بن يسار بن عبدالله بن معبر بن حراق بن لاي بن كعب ابن عبدابن ثور بن هزمه بن لاطم بن عثمان بن عمر.

المعقل كنهر معروف بالبصرة فمه عند الاجانة. ذكر الواقدي ان عمر امر أبا موسى الأشعري ان يحفر نهرا بالبصرة وان يجريه على يد معقل بن يسار المزني فنسب اليه وتوفى معقل بالبصرة[١٢٣].

ان منطقة المعقل الحالية قد نسبت لنهر معقل وبقيت معروفة بهذا الأسم الا لمدة قصيرة خلال القرن التاسع عشر فكانت تعرف فيه بأسم كوت الأفرنكي وتسمى في بعض الأحيان ماركيل او ماركين فهذا محدث بعد الحرب العالمية الأولى (ذلك ان من عادة الغربيين لفظ حرف العين همزة وحرف القاف - كافا فهم يقولون (ماكل) بدل معقل فظن بعض العوام ان هذه الكلمة اعجمية ولم يقفوا عند هذا الحد من تحريف معقل بـ (ماكل) بل ان العوام حرفوه تحريفا اخر فسموه (ملركيل) وقد شاع هذا التحريف وذاع حتى على السنة الادباء وخطته اقلام الكتبة كما استعملته دائرة الميناء عندما كانت الادارة بيد السلطات البريطانية في مكاتباتها الرسمية[١٢٤]...

لمنطقة المعقل عددا من الضواحي نشأت مؤخرا تبدلت اسماؤها عدد من المرات وهي ١ - محلة (٥) ميل (الهادي) ولقد عرفت هذه المحلة بـ (٥) ميل في المعقل نظرا

(١٢٢) عبدالرزاق الحسني العراق قديما وحديثا ص ١٩١ - ١٩٢.

(١٢٣) محمد طارق الكاتب (الدكتور) شط العرب والبصرة والتاريخ ص ٣٥.

(١٢٤) انظر المرجع نفسه ٣٥ - ٣٦ وأنظر فرنسيس وعواد في سومر (٩٥٢) ص ٢٧٧.

لوقوعها على بعد خمسة اميال من محطة قطار البصرة القديم وقد نشأت هذه المحلة خلال الخمسينات اثر التوسع الصناعي الذي رافق تطور محافظة البصرة وقد سميت بمحلة الهادي بعد ضمها الى بلدية البصرة في نهاية الخمسينات ٢ – الكزيزة. تقع هذه المحلة غرب محلة الهادي في المعقل وقد نمت وتطورت خلال الستينات والأسم هو تصغير (كزاز) اي الزجاجة المكسورة باللهجة الدارجة وقد سماها اهلها بذلك نظرا لأن المنطقة كانت تستعمل لرمي الازبال وكان يغطي المنطقة كمية لا بأس بها من الزجاج المكسور فسميت بالكزيزة. ٣ – شط الترك: سميت هذه القناة التي مدخلها عند نهر كرمه على قرب نهاية مدرج مطار البصرة في المعقل بأسم شط الترك نظرا لقيام اسرى الجيش العثماني (التركي) بحفرها حوالي عام ١٩١٥ وذلك لغرضين أولهما الحصول على التراب اللازم لأنشاء سدة ترابية يمر عليها خط لسكة الحديد لربط منطقة الشعيبة بالبصرة وثانيهما كان تشغيل الأسرى في عمل يدوي لقضاء الوقت بعمل مفيد وقد بقى اسم هذه القناة شط الترك حتى عام ١٩٦٠ عندما ابدلت اسمها وسميت (قناة الثورة) وهي اليوم تفصل قرية الابلة الجديدة (سميت المنطقة الغربية لأراضي مصلحة الموانيء العراقية في المعقل بأسم الابلة عام ١٩٥٦ حينما قامت المصلحة المذكورة بأنشاء أول مائة وعشرين دارا للعمال في المنطقة وكان ذلك لأحياء اسم مدينة الابلة القديمة التي كانت واقعة على دجلة العوراء) عن حي الشهداء المسمى سابقا بالحي المركزي. وعلى ضفتي القناة الحدائق الغناء. ٤ – ام الصبور وقد سمي بهذا الأسم نظرا لوجود من يقوم ببيع سمك الصبور (السبور) وقد سميت المنطقة بعد ذلك بالحي المركزي في اواخر الخمسينات نظرا لوقوعها في مركز مدينة المعقل التابعة لمصلحة الموانيء العراقية ثم سميت بحي الشهداء في اواخر عام ١٩٦٨[١٢٥]: اما في القرنين الأول والثاني للهجرة فكان أسم منطقة المعقل الحالية هو (الصيمرة).

MA'ALTHAYA **معلثايا**

قبل الوصول الى دهوك بنحو (٧) كم تشاهد قرية معلثايا على اليسار وبالقرب منها تل أثري كبير ينتشر على سطحه فخار من الدور الاشوري وقد ورد ذكر معلثايا في معجم البلدان لياقوت حيث وصفها بأنها على مرحلة في طريق الموصل زاخو

(١٢٥) المصدر نفسه ص ٣٥ – ٣٦.

(الحسنية) وفيها جامع على تل. ويظن انها مدينة (مالياتى) الآشورية، التي تعنى المدخل او الممر وكانت حصنا عسكريا ذات مكانة استراتيجية في العهد الآشوري الأخير.

ويشاهد الزائر على يمينه في منتصف السفح الشمالي لجبل (بيّخيّر) معالم منحوتات في الجبل، ويمكن ان يصل اليها بالتسلق بمسافة نصف ساعة، وتعرف باسم منحوتات (معلثايا)، المرجح انها ترقى الى زمن سنحاريب (٧٠٥ - ٦٨١ ق.م) بالاستناد الى طراز النحت، وتتألق هذه المنحوتات من أربعة مشاهد متشابهة، قوام كل مشهد منها موكب من سبعة الهة على الحيوانات المقدسة الخاصة بها ويقف الملك امامها وشخص آخر ورائه. اما هذه الالهة فهي آشور وننليل وانليل وسين وشمس وادد وعشتار، والمرجح ان الملك الآشوري حفر المنحوتات ذكرى لانتصار عسكري له في هذا الاقليم[١٢٦].

المقدادية MIQDADIYA

مركز لقضاء بنفس الاسم تابع الى محافظة ديالى، نفوس البلدة (١٢١٨١) نسمة ونفوس القضاء (٢٥٢٨٢) نسمة.

الاسم منسوب الى الصحابي مقداد بن الاسود الكندي المتوفي سنة ٣٣ للهجرة، الذي يقول عنه المنشئ البغدادي انه اشتهر بـ (قره مختار).

ويقول المرحوم عباس العزاوي (... لم تعرف له وفاة في العراق، الا انه اشتهر بهذا الاسم في المحل المذكور)[١٢٧].

وكانت المقدادية تعرف سابقا باسم (شهرهبان)[١٢٨] او (شارهبان) التي اشتهرت باحسن انواع الرمان منذ القديم ولحد الآن.

مقلوب MAQLOB

جبل فرد في شرقي الموصل على (٣٢) كيلومترا منها وهو أعلى الجبال القريبة من

(١٢٦) المرشد رحلة - ٣ ص ٤٨ - ٤٩.

(١٢٧) المنشئ البغدادي

(١٢٨) راجع شهربان في هذا الكتاب

الموصل، يبلغ ارتفاعه الف متر، وقد عرف بجبل مقلوب لأن الطبقات الصخرية في منحدراته ترى هاوية متناسقة بشكل رائع(١٢٩).

عرف هذا الجبل في المصادر السريانية بجبل الفاف وهي لفظة سريانية بمعنى الوف، لأن الوفا من الرهبان سكنوا فيه في عصور الرهبانية الاولى، كما عرف بجبل متى، لان دير الشيخ متى انشئ فيه.

مندلي MANDALI

مركز قضاء مندلي في محافظة ديالى، وتبعد البلدة من بغداد (١١٥) كيلومترا بطريق مبلط وتقع في الشمال الشرقي منها. نفوسها (١١٢٦٢) نسمة ومحلاتها، قلعة جميل بك، النقيب، السوق الكبير، قلعة ميرحاج، قلعة بالى، بوياقى، كبرات ومحلة دوشيخ.

كانت مندلي فيما مضى تسمى (البندنيج او بندنيجين) وقد طرأ على اسمها بمرور الايام بعض التبدل، ويزعمون ان كلمة (بندنيج) فارسية اصلها (بندنيك) ومعناها الحد الحسن. قال ابو حمزة الاصفهاني ان (وندنيكان) موضع بناحية العراق الا انه لم يفسر معناه. وقالوا عنها بلدة مشهورة في طرف النهر وان من ناحية الجبل من اعمال بغداد ويريدون بالجبل (بشتكوه) وقالوا يشبه ان تعد من نواحي مهرجان قذق وقالوا ان (بندنيجين) اسم يطلق على عدة محال متفرقة غير متصلة البنيان وكل واحدة منفردة لا ترى الاخرى لكن نخل الجميع متصل، واكبر محلة يقال لها (باقطنايا) ثم (بويفيا) ثم (سوق جميل) ثم (قلشت)(١٣٠).

ويقول رأى آخر ان أصل مندلي هو (بندنيجين) وهذه الكلمة على ما يظهر تتكون من ثلاثة مقاطع:

الاول: (بند – بهند) اي المستقر

الثاني: (نى – نهوى) اي الواطئ او المنحدر

الثالث: (جين – جىّ) اي المكان

ولدى ربط هذه المقاطع بمدلولاتها السالفة الذكر فيكون المعنى [illegible]

(١٢٩) سومر ١٧ (١٩٦١) ودليل الجمهورية ص ٢٣٤

(١٣٠) العراق الشمالي

المنحدر(١٣١)

ويقول الاستاذ جميل الروژبياني: لقد اختلف المؤرخون قديما وحديثا في منشأ أسم مندلي وذهبوا مذاهب شتى، وادّعوا ان الاسم تعرض الى تغيرات وتطورات وتحريفات. فينقل قول ياقوت الحموى (البندنيجين لفظه لفظ التثنية، ولا ادري ما بندنيج مفرده؟) ثم يورد رأي المستوفي القزويني ان بندنيجين تلفظ بنديان ايضا. ثم يتطرق الى رأي الاب انستاس الكرملي في مجلة سومر: (الظاهر ان الاسم الاصلي هو (وندنيكان) كأنه جمع (وندنيك) على الطريقة الفارسية ومعناه (الملاكون الطيبون) فظنها الناس مثنى (وندنيك). اما كيف تحولت (و) في وندنيكان باء عربية، وكأنها جيماً عربية فهذا من باب التعريب وهو كثير الامثلة.

ثم ينقل الاستاذ الروژبياني رأى هرتسفيلد من (ان البندنيج من (وردنيكا) وهي بالاشورية اردليكا – أو اردريكا – وذكرها هيردوتس باسم اردريكا وقال: ان فيها عيون نفط، اي ان الاسم تطور من (وردنيكا) او (اردريكا) أو (اردليكا) الى بندنيج وبندنيجين فمندليجين فمندلي وهي ما تعرف به اليوم.

.. كما اورد رايا للسيد عيسى صفاء البندنيجي: مندلجين محرفا عن بندنيجين معرب عن بندنيك – اي الرباط الحسن – كناية عن الحد الذي حد بين الروم والعجم.

ثم ينقل قولا اخر وهو: ان اسم مندلي كان في الاصل (**وندانگين**) لوجود ثمرة حبة الخضراء (وندانه) فيها بكثرة. ويثبت رأي اخر الذي يفيد بان اسمها (**بندانه‌گين**) مضادا لكلمة (**خانه‌گين**) اشارة الى انها كانت مأوى المعتقلين والمبعدين والمستبعدين منذ القديم، و (**خانه‌گين** = خانقين) كانت مأوى للاسر الوجيهة المقربة، يؤيد هذا الرأي قول المستوفي القزوينى انها كانت تلفظ (بنديان = السجناء، المعتقلين).

اما الذي يراه الاستاذ الروژبيانى فهو ان اسم (مندلي) على تقدير تطوره من بندنيگان المعربة الى (بندنيجان) او (**بندانگين**) المعربة الى (بندنيجين)، ناشئة من سدود الجداول والسواقي الموجودة فيها بكثرة، اي ان الاسم مركب من (بندانه). السد الحاصر للماء والمتطور في اللغة الكردية الى (بناوانه) ومن لاحقة (كان) اداة الجمع المؤكدة. كما في شهزادكان، بندكان. مردكان او لاحقة (**گين**) التي تفيد معنى

---

(١٣١) مجلة المجمع العلمي العراقي – الهيئة الكردية. المجلد السابع ١٩٨٠ ص ٣٠٧

الصاحب، المالك، الرب، كما في شرمگين = صاحب الحياء،زەخمگين = الجروح، كما ان خانقين معربة من خانگين المركبة من خان وگين اي ذات الخان، لانها كانت على قارعة الطريق بين المدائن والري وكانت فيها خانات للقوافل. اما عن تثبيت الاسم بشكله الاخير (مندلي) فيضف الاستاذ الروزبياني ان تاريخه يرجع الى ما قبل القرن الثاني الهجري (الرابع عشر للميلاد)، ويستند في ذلك على ما ورد في كتاب الانساب المعروف بـ (صحاح الاخبار) الذي توفي مؤلفه سنة ٨٨٥هـ (١٤٨٠م).

المنصورية MANSU'RIYA

مركز لناحية تابعة لقضاء الخالص في محافظة ديالى، نفوس المركز (١٥٩٠) نسمة ونفوس الناحية (٢٤٢٣٢) نسمة موزعين على (٨٥) قرية وكانت تدعى سابقا بل والى يومنا هذا (دلى او دللي عباس).

يقول الاستاذ عباس العزاوي، ان المنصورية كانت في الأصل خانا، فتكونت فيه قرية، فصارت مركز ناحية ولاتزال، ودللي نوع جيش في الدولة العثمانية ومنه في بغداد. وكان قبل التنظيمات الخيرية. ودلي فتحي هو مؤسس الجامع المعروف ببغداد بجامع الحاج فتحي[١٣٢]

ان كلمة (دللي) تعني في اللغة التركية (المجنون) ايضا، فدللي عباس على هذا الاساس يعني عباس المجنون. اما المنصورية فهي احدى فروع عشائر الكلهر الكردية التي تسكن المنطقة. وهناك نهر المنصوري (منصورية الجبل) والذي ينتهي الى هور ابي فراش.

ويسمى قسم من هذا النهر بنهر الزناء ايضا ولهذه التسمية قصة خرافية تفصيلاتها في مجلة لغة العرب[١٣٣] وعلى مسافة من القرية مزار السيد مبارك ذو قبة وصحن وفي داخل المزار صخرة يعتقد الزائر انها مباركة فيها بركة لذا يتبركون بها ، وكان كل من القرية والنهر من أملاك الاوقاف.

مێرگەپان MERGE'PAN

ان ميرگاپان هذه هي حلقة اتصال جبلي (پيرەمەگرون) و (ازمر - ارمين) وتقع

١٣٢ المنشئ البغدادي، هـ ٢، ص ٩١
(١٣٣) المصدر نفسه.

على مسافة (٢٠) ميلا شمالي شرقي السليمانية، ويصل اليها المصطافون عن طريق سورداش ولكونها واقعة بين جبلين شامخين يكتنفانها من الجهتين الشرقية والجنوبية على افق واسع يتصل بوادي (سيويل). يبلغ ارتفاع ميركه‌بان عن سطح البحر (١٢٠٠) مترا او نحو اربعة الاف قدم وتنبع عيون مياهها ومجاريها من ذوبان الثلوج الدائمة.. وقد حبتها الطبيعة بابهى حلة من الجمال الرائع الذي يخلب الالباب علاوة على ما فيها من الفواكه الكثيرة والاشجار الباسقة[١٣٤].

وقد جاء وصف ميركه‌بان في قصيدة طويلة منها:

أفاضت يد الخالق المبدع على (ميركه‌بان) جميل الصور
فأبرزها في بهاء العروس وجلبب اعطافها بالشجر
وتوج هاماتها بالثلوج وطرز ودیانها بالزهر
وفجر فيها عيون الحياة مياها هي الثلج اذتنهمر
وسجسج فيها النسيم الشذى بنفح الغصون وعرف الثمر
فسبحان مبدعها في الوجود فما مثلها يسترق النظر

اما معنى (ميركه‌بان) فهو (المروج الشاسعة) وبالفعل فان هذه المروج الكائنة خلف جبل (پيره‌مه‌گرون) واسعة وكبيرة.

موان MOUAN

مجموعة من القرى المتقاربة تتبع بعضها ناحية تانجرو والبعض الاخر ناحية سيد صادق في محافظة السليمانية وهي قرى قريبة من طريق السيارات العام بين السليمانية وحلبجة، وكان هناك مخفر للشرطة فوق تل اثري كبير يدعى تل موان.

ورد في المرشد: (يحتمل إن كلمة موان محرفة من (مغان) او المكان التي تعنى المتعبد في الساسانية القديمة). وهذا في رأيي اقرب الى الواقع وان (مغ) في الديانة

(١٣٤) محمد هادي الدفتر وعبد [illegible]ن في العراق الشمالي ص ٣٥٨

الزردشتية كان رجل الدين، بحكم (الملالي) في الوقت الحاضر وان (مغان) هو جمع (مغ).

وبما ان التل هو تل أثري، فيحتمل انه كان محلا للمعابد في العصور القديمة، ذلك ان موان تقع في قلب مدينة شهرزور التي تطرقنا اليها باسهاب وثبت انها منطقة اثرية، ونضيف هنا ان تلول بكراوا وياسين‌تبه الاثريتان وغيرهما لا تبعدان كثيرا عن تل موان، وهذا دليل آخر يمكن الركون اليه من ان موان كان مركزا للعبادة ومقرا لرجال الدين (مغان) او (موغه‌كان) فصحف بمرور الزمن الى موان.

الموصل MOSUL

من أشهر مدن العراق ومركز محافظة نينوى، تقع على الضفة الغربية من نهر دجلة وتقابلها في الجانب الشرقي اطلال مدينة نينوى التاريخية، تبعد عن بغداد (٣٩٨) كم بطريق سهل مبلط وبينهما يمتد خط حديدي ايضا نفوسها (٢٤٣٣١١) نسمة.

اهم محلات الموصل هي: باب الطوب، الشيخ عمر، النبي شيت، الخزرج، المحموديين، باب البيض، الدواسة، الغزلاني، العكيدات، المشاهدة، المياسة، باب المسجد، حمام المنقوشة، جامع جمشيد، جامع الكبير، الاحزار، الاوس، امام ابراهيم، باب النبي، عمر البقال، سوق الصغير، حوش الخان، رأس الكور، الميدان، السراجخانة، باب لكش، الرابعية، جامع خزام، امام عون الدين، باب السراي، نينوى، المكاوى، عبدوخوب، الخاتونية، الشفاء، الشيخ فتحي، الاحمدية، الزهور، الشهداء، ابي تمام والمنصور[١٣٥].

لا يعرف بالضبط متى تأسست مدينة الموصل وهل كانت موجودة في زمن الاشوريين، ولعل الموضع الذي ذكره زينفون في رحلته الشهيرة (٤٠١ق.م) باسم (مسبلا) يشير الى مدينة الموصل، كما يرجح تعليل هذا الاسم بانه من الكلمة الاشورية (مشبالو) التي تعني الارض السفلى او الواطئة، وذكرت الموصل لأول وهلة عام ٦٣٦م وتم فتحها في عهد خلافة عمر بن الخطاب عام (٢٠) للهجرة (٦٤٠م). وعرفت الموصل باسماء اخرى مختلفة، فكان يقال لمنطقة الموصل في ايام الساسانيين

---

(١٣٥) دليل التعداد العام للسنة ١٩٦٥ ص ٥٤٧

(نو – اردشير) او (بواردشير) وسماها النصاري القدماء الذين كانوا يقطنون فيها قبل الفتح باسم (حصن عبرايا) اي الحصن العبوري. وتلقب الموصل بالقاب كثيرة منها (ام الربيعين) و (الحدباء) و (الفيحاء) و (الخضراء)[١٣٦].

يقول ياقوت الحموي في معجم البلدان (وسميت الموصل لانها وصلت بين الجزيرة والعراق وقيل وصلت بين دجلة والفرات وقيل لانها وصلت بين بلد سنجار والحديثة) وقيل (بل الملك الذي احدثها كان يسمى الموصل) ويضيف ياقوت: (اول من استحدث الموصل راوند بن بيوراسف الازدهاق).

اما القس سليمان صائغ الموصلي فيقول:[١٣٧]

ذهب بعض المؤرخين الى ان الموصل دعيت باسم الملك الذي شيدها وكان يسمى الموصعل وهذا بعيد عن الصحة، اذ لا نجد له وجها من الحقيقة التاريخية. على ان لفظة (الموصل) عربية الاشتقاق تدل صفتها على اسم المكان فتعني الملتقى اي الموقع الذي يصل محلا بآخر، فأننا لم نجد بين المؤرخين الاراميين من يسميها بهذا الاسم الا في اواخر القرن الثامن للميلاد، اي بعد ما سكنتها القبائل العربية وقبل ذلك كانت تدعى (الحصن العبوري)، وقد اورد يشوعدناح البصري (اواخر القرن الثامن للميلاد) في كلامه عن ان القوسري (القرن السادس للميلاد)انه لما قدم الي الحصن العبوري وهو اليوم الموصل وشيد ديره المعروف باسمه لم تكن الموصل حينئذ قد بنيت بل كانت حصنا صغيرا، ثم يقول:

ويلاحظ بين هاتين التسميتين القديمة والحديثة وحدة المعنى، كأن الثانية اخذت عن الاولى، فالحصن العبوري ومعناه الموقع الذي يجتاز به الى مكان آخر يساوق ويناسب معنى الموصل اي نقطة الملتقى التي تصل محلا بآخر، وعلى هذا قد اجمع المؤرخون العرب. روى احميد بن حمزة: ان الموصل كانت تدعى في زمن الفرس (نواردشير) ثم ان مروان بن محمد من بني امية (اواسط القرن الثامن للميلاد) احب صفاء هوائها وموقعها الجميل وكانت حينئذ خرابا فبنى له على شاطئ دجلة قصرا منيعا ومد جسرا على النهر فدعيت الموصل لأن جسرها كان يصل الضفة الغربية بالضفة الشرقية حيث كانت نينوى. وخالفه الحموي في اعطاء سبب ذلك لكنه اتفق معه في معنى الاسم فقال: من الموصل يقصد الى جميع البلدان فهي باب العراق ومفتاح

---

(١٣٦) مرسد ر ٣ ص ١٧ – ١٨

(١٣٧) في كتابه تاريخ الموصل ص ٥٥

خراسان ومنها يقصد الى اذربايجان وكثيرا ما سمعت ان بلاد الدنيا العظام ثلاثة نيسابور لانها باب الشرق ودمشق لانها باب الغرب والموصل لان القاصد الى الجهتين قلما لا يمر بها.

وقالوا سميت الموصل لانها وصلت بين دجلة والعراق وقيل لانها وصلت بين الحديثة وبلد وتدعى اليوم (بلط)، تبعد عن الموصل نحو سبع ساعات، ومفاد ذلك ان اسم الموصل عربي الاشتقاق ومعناه الموقع الذي يصل محلا بآخر وبلدة ببلدة اخرى، وقد ايد هذا بعض المستشرقين مثل (لاسترنج الانكليزي) في كتابه ما بين النهرين .

ثم يضيف القس سليمان صائغ: ان سبب تلقبها بالحدباء فقد نسبه الحموي الى احتداب في دجلتها واعوجاج في جريانها وعزاه ابن بطوطة الى قلعتها الحدباء، واتى في تاريخ منهال الاولياء انها سميت بذلك لانحداب ارضها لان البيوت والمحال فيها لم تقع على مستوى ارضها بل بعضها على نشز وقلاع وبعضها في منخفض من الارض. وقد يكون هذا التعليل اقرب الى الصواب، اذ يرى حدب المدينة في جهتها الشرقية اي في محلة القلعة وهي على نشز مرتفع من ارضها. ولقبت ايضا الموصل الخضراء لاخضرار بقاعها وجدرانها وقت مجيء المطر حينما تهطل فيها الامطار بغزارة في موسم الشتاء وتنبسط في جميع ضواحيها خضرة تنعش قلوب الناظرين. ولقبت ايضا بام الربيعين. والربيعان احدهما في الكانونين عند مجيء الوسمى والثاني في اذار وهو الربيع الحقيقي، اذ في تشرين الثاني والكانونين تنبت الزروع فتلبس صحراؤها ثوبا زمرديا وفي حلول شهر اذار تستوفي الصحراء حقها من الطبيعة، فتكمل زروعها وتنبت فيها انواع الورود والزهور وتصبح بقاعها اشبه بجنان غناء[١٣٨].

كان للموصل على مر الزمن سور او سوران (عدا سور القلعة) منذ الفتح الاسلامي وكانت للسور ابواب اهمها:-

١ - باب الجسر ٢ - باب السرّ ٣ - باب القلعة ٤ - باب المشرعة ٥ - باب شط المكاوي ٦ - باب الشط ٧ - الباب الصغير ٨ - باب الوباء ٩ - الباب العمادي ١٠ - باب سنجار ١١ - باب كنده ١٢ - الباب الغربي ١٣ - باب البيض ١٤ - باب العراق ١٥ - الباب الجديد ١٦ - باب الميدان ١٧ - باب لكش

(١٣٨) المصدر السابق

١٨ – باب الطوب ١٩ – باب السراي ٢٠ – باب القصابين ٢١ – باب الجصاصة[١٣٩].

وفيما يلي اهم محلات ومواضع مدينة الموصل التي توفرت لدينا اصول اسمائها:

باب البيض BAB AL'BEDH

احدى محلات مدينة الموصل. وهي باب البيض الشرقي (تحتاني) ونفوسها ٢٠٩١ نسمة وباب البيض الغربي (فوقاني) ونفوسها ٧١١٨ نسمة. وقد سمي باب البيض بهذا الاسم: لانه كان يؤدي الى سوق البيض، ويستدل من الكتابات عليه انه جدد سنة ١٠٤١هـ (١٦٣١م)، وجدد مرة اخرى سنة ١٢١٧هـ (١٨٠٢م)[١٤٠].

الباب الجديد BAB AL - JIDEED

احدى محلات مدينة الموصل.

يقول الاستاذ سعيد الديوه‌جي: ان اهل الموصل كثيرا ما يخلط بين هذا الباب وباب العراق ، والحقيقة ان الباب الجديد، فتحه (ابو النفائل علي افندي المفتي العمري) سنة ١١٣٨هـ (١٧٢٥م). ويستدل من التاريخ الذي كان عليه ان احمد باشا الجليلي اعاد انشاءه او رممه سنة١٢٣٧هـ (١٨٢١م)[١٤١].

من هذا يظهر ان اعادة انشاء هذا الباب وترميمه من جديد هو سبب تسميته بالباب الجديد.

باب السراي BAB'AL - SARAY

احدى محلات مدينة الموصل نفوسها ١٠٤١ نسمة.

يقول المرحوم عباس العزاوي: انها سميت كذلك نسبة الى السراي المعروف بـ (قره‌سراى) اي القصر الاسود او السراى الاسود، وهو دار الحكومة سابقا، بناه بدرالدين لؤلؤ المتوفي سنة ٦٥٧ هـ[١٤٢].

---

(١٣٩) سومر ج١ م٣ (٩٤٧) ص ١٢٢ – ١٢٨

(١٤٠) سومر ٣ (٩٤٧) ص ١٢٦

(١٤١) سومر٣ (٩٤٧) ص ١٤٦

(١٤٢) المنشئ البغدادي

الا ان الاستاذ سعيد الديوهجي يقول: ان هذا الباب من الابواب المستحدثة، فتحه سليمان باشا الجليلي سنة ١١٩٠هـ عندما رمم سور الموصل(١٤٣).

باب الطوب BAB AL'TOP

احدى محلات مدينة الموصل، نفوسها ٣٣٣٣ نسمة:

يقول الاستاذ سعيد الديوهجي: ان باب الطوب من الابواب المستحدثة، فتحه الحاج حسين باشا الجليلي بأمر السلطان (مصطفى خان) وموقعه في الساحة التي بين جامع باب الطوب وسوق القصابين ويقول انه جاء في كتابات الموصل الاثرية انه كان مكتوبا عليه (امر بعمارة هذا السور السلطان الغازي مصطفى خان، وذلك بمباشرة الوزير المفخم المكرم حسين باشا الجليلي)(١٤٤).

ولا يخفي ان الطوب يعنى المدفع باللغة التركية، لذا فمن المحتمل جدا ان التسمية جاءت نتيجة نصب مدفع في الموقع المذكور ايام العثمانيين.

باب العراق BAB' AL - IRAQ

محلة من محلات الموصل التي بنيت قرب باب العراق. وهذا الباب هو احد ابواب (السور) الذي احاط الموصل به لأول مرة (سعيد بن عبد الملك الخليفة الاموي) الذي تولى الموصل في خلافة ابيه (٦٥ – ٨٩هـ) الى ان هدمه هرون الرشيد سنة ١٨٠هـ على اثر ثورة اهل الموصل عليه وبعده بنى شرف الدولة العقيلي سورا للموصل في ٤٧٤هـ ورمم (جكرمش – احد ولاة السلاجقة في الموصل) سورا للمدينة، ووسع السور عماد الدين زنكي، وكان لسور الموصل تسعة ابواب في العهد الاتابكي وهو الباب العمادي وباب سنجار وباب كنده وباب الجصاصة والباب الغربي وباب العراق وباب القصابين وباب الجسر وباب المشرعة(١٤٥).

اما باب العراق فكان يؤدي الى الجهة الجنوبية – جهة العراق – ولم يزل محله معروفا بهذا الاسم، واخباره كثيرة من القرن الخامس للهجرة الى يومنا هذا(١٤).

---

(١٤٣) سومر ٣ (٩٤٧) ص ١٢٧

(١٤٤) نفس المرجع ص ١٢٧

(١٤٥) الموصل في العهد الاتابكي ص ١٢٠ – ١٢٣

باب لكش BAB'LEQESH

احدى محلات مدينة الموصل القديمة نفوسها ٣٢٦٦ نسمة.

يقول الاستاذ سعيد الديوه‌جي في شرحه لباب الميدان في الموصل، انه جاء في (الانتصار للاولياء) عند كلامه عن (الشيخ شرف الدين ابي الفضائل عبد الله ابن موسى بن محمد بن كمال الدين بن رضى الدين بن يونس) انه توفي سنة ٧٩١ هـ (١٣٨٨م) ودفن بظاهر باب الميدان بالموصل، وهو الذي يقال له في زمننا (باب الاوجش) وعلى هذا يكون باب الميدان هو باب الاوجش الذي يقال له اليوم باب لكش[١٤٦].

ويقول الاستاذ الديوه‌جي: رأيت حاشية بخط المرحوم (الشيخ حسن الحبار) يقول فيها (باب لكش) محرف عن (باب الجهش) والجهش في اللغة، البكاء بصوت مرتفع، ونحن نعلم ان الارض التي خارج باب لكش كانت كلها مقابر يتصل بعضها ببعض من (باب الطوب) شرقا الى (الباب الجديد) غربا، الى (العناز) جنوبا ولايزال الى اليوم القسم الكبير منها مقابر، بعضها خاصة، والكثير منها للسابلة، وعلى هذا فلا يستبعد تعليل (الشيخ حبار) في (باب لكش) لانه يؤدي الى المقابر محل الجهش والبكاء[١٤٧].

البارودجية BARODCHIYA

احدى محلات مدينة الموصل – شرقي باب العراق – وكانت تسمى سابقا التغالبة نسبة الى تغلب التي من المرجح انها سكنت في القرن الأول للهجرة[١٤٨] ولا يستبعد ان تكون التسمية الحالية بسبب امتهان اهل المحلة في وقته صنع البارود.

الجصاصة JESSASSE

احدى محلات مدينة الموصل التي يشتغل سكانها بعمل الجص، وهي من الاماكن التي تكثر فيها مقالع الحجارة التي يصنع منها هذه المادة.

---

(١٤٦) سومر ٣ (٩٤٧) ص ١٢٧

(١٤٧) المرجع السابق

(١٤٨) الموصل في العهد الاتابكي ص ١١٤

يقول الاستاذ سعيد الديوه‌جي : الذي نراه ان الجصاصة كانت تجاور شهر سوق (جارسوك) من الجنوب الغربي لان ذكرها يرد كثيرا في كتب التاريخ مقرونا مع (جارسوك). كما ان القسم الشمالي للمدينة كان يطل على الميدان. ويستبعد ان تكون اكوار الجص قرب دور المملكة والقلعة وميدان الجيش وهي من الاماكن التي لايسمح بالعمارة فيها. وعلى هذا فيظهر بان باب الجصاصة هي محلة مياسة والمحموديين وهما قريبتان من جارسوك وكان في الحي المذكور شارعان هما درب الجصاصة ودرب الجصاصين والذي يرجحه الاستاذ الديوه‌جي انهما يؤديان الى باب الجصاصة الذي كان يصل المدينة باكوار الجص التي كانت تقع خارجها[١٤٩].

الحديثيين HADE'THE'EN

احد احياء مدينة الموصل. يقع في جنوب غربي محلة باب المسجد ومن مساجده القديمة (مسجد منصور الحلاج) والحديثيون هم الذين نقلهم عماد الدين زنكي من حديثة الموصل واسكنهم في هذا الموقع من المدينة وكان يعتمد عليهم[١٥٠]. وقد سميت المحلة على ما يظهر باسمهم.

الخزرج KAZ'REJ

حي من احياء مدينة الموصل. وهو من احيائها القديمة. نفوسها ٦٨٥٧ نسمة.

فيه مسجد قديم يعرف (في الوقت الحاضر) بمسجد خزرج وهو المسجد الذي جدد بناءه الخليفة المهدي العباسي سنة ١٦٧هـ والذي صار يعرف بمسجد بني ساباط فيما بعد. ومسجد خزرج من أقدم مساجد الموصل، اسس في القرن الأول للهجرة. وسكنت خزرج حوله بعد تمصير الموصل فنسب اليها، وليس هو اول مسجد اسس في الموصل كما توهم البعض. فأول مسجد أسس هو المسجد الجامع سنة ١٧ هـ. ثم أسست مساجد كثيرة بعده ومنها هذا المسجد ولم تزل محلة خزرج تسمى [illegible]ا الاسم ويسكنها بعض البيوت من قبيلة خزرج[١٥١].

---

(١٤٩) المرجع السابق ص ١١٥

(١٥٠) المرجع السابق ص ١١٤

(١٥١) المرجع السابق

DEMILA'MAJA — دملماجه

موضع قرب مدينة الموصل في محافظة نينوى.

يقول الاستاذ سعيد الديوه‌جي: في ظاهر نينوى – بين سوريها في الجهة الشرقية منها واديان كان يجري بهما مياه نهري الكومل والخوصر وفي الوادي الشرقي منهما تقع عين الدملماجه (او عين يونس) وهي تبعد عن باب شمس قرابة كيلو متر واحد شرقاً. يعلو مدخل العين قوس واحد من الحلان يستند الى دعامتين، يقطر الماء من سقفها وجدرانها، وتزيد كمية الماء فيها بازدياد الامطار في فصلي الشتاء والربيع حتى ان مياهها ربما انسابت في الوادي فيسقي رعاة الغنم مواشيهم منها. يقصد الناس هذه العين للتبرك والتطهر بمائها، فهي من المنابع التي لها حرمة عندهم وسبب هذا: يذهب بعضهم الى انها العين التي تطهر بها النبي يونس بن متى من انبياء بني اسرائيل وورد ذكره في التوراة باسم يونان بن امتاى وفي القران الكريم باسم يونس، وذى النون اي صاحب الحوت. ارسله الله تعالى الى اهل نينوى يدعوهم الى نبذ الاصنام وعبادة الله عز وجل ويحذرهم عاقبة ما هم عليه من الضلال. فأمر قومه ان يتطهروا بها وان يصعدوا فوق تل توبة مظهرين الندم والتوبة، ويذهب البعض ان الحوت التي ابتلعت النبي يونس قذفته في هذه العين، فخرج منها تعبا منهوكا وبعد ان استرجع قوته تطهر بهذه العين فسموها عين النبي يونس.[(١٥٢)]

واقدم ذكر لدملماجة هو على لسان المنشئ البغدادي الذي زار موصل سنة ١٢٣٧هـ (١٨٢٢م) بصيغة (دملجة) ويقول الاستاذ عباس العزاوي: لعلها (دامله مه جه) التركية التي تعنى الترشيح[(١٥٣)] يؤيده الاستاذ ديوه‌جي لأن ماء الدملماجه يترشح من سقفها واطرافها ويتجمع في اسفل العين[(١٥٤)].

SUQAL' MEDAN — سوق الميدان

احدى اسواق مدينة الموصل، وكانت تسمى سوق الاربعاء والمربعة (غير المربعة – جهار سوك)[(١٥٥)] التي كانت تقع على الارض التي يطلق عليها (سوق

(١٥٢) سومر ٢٢ (٩٦٦) ص ٧٦

(١٥٣) المنشئ البغدادي ص ٨

(١٥٤) سومر ٢٢ (٩٦٦) ص ٧٦ الحاشية

(١٥٥) الصحيح (چوار او جهار سوج اي ذو اربعة [illegible]) و[illegible] (جهر سوك)

الميدان) في الوقت الحاضر والتي تمتد الى قرب باب الجسر بما فيها القسم المجاور لها التي تقع على النهر(١٥٦).

وسوق الاربعاء من الاسواق القديمة في الموصل ورد ذكرها في اوائل القرن الثاني للهجرة وفي سنة ٢٣٢ فاضت دجلة فركب الماء الربض الاسفل وشاطئ نهر سوق الاربعاء(١٥٧).

وورد اسم سوق الاربعاء في القرن الرابع للهجرة: ذكر البشاري المقدسي عند كلامه عن الموصل فقال (والبلد شبه الطيلسان مثل البصرة ليس بالكبير)، في ثلثه شبه حصن يسمى المربعة على نهر زبيدة ويعرف بسوق الاربعاء، داخله فضاء واسع به يجتمع الاكرة والحواصيد على كل ركن فندق(١٥٨).

وفي رأيي انه كان هناك سوقا او فضاء يعقد فيه ايام الاربعاء من كل اسبوع اجتماعا لبيع وشراء المنتوجات الزراعية والحيوانية وغيرها اسوة بسوق الثلاثاء في بغداد ايام العباسيين والذي اعيد انشائه في الوقت الحاضر.

عبدوخوب ABDU'KHOB

احدى محلات مدينة الموصل الحالية التي كانت تسمى سابقا محلة الطبالين نفوسها (٣٦٦٢) نسمة.

اما الطبالون فهم الذين كانوا يصنعون الطبول والدفوف، واشتهرت الدفوف الموصلية في القرون الوسطى. ذكر ابن الاثير عند كلامه على خراب الموصل – قبل تسلم عماد الدين لها ما يأتي: وكان الخراب في محلة الطبالين الى القلعة والى دور السلطنة وكانت العرصة ترى من قريب مسجد التركماني وهو قريب من الطبالين(١٥٩).

الغزلاني

احدى محلات مدينة الموصل نفوسها (٨١٦١) نسمة. فيها معسكر للجيش بنفس الاسم، وتنسب الى محمد بن علي بن خضر بن احمد بن جرجيس بن محمد بن

---

(١٥٦) الموصل في العهد الاتابكي ص ١١٣

(١٥٧) المرجع السابق نقلا عن الكامل ٧: ٢٣

(١٥٨) المرجع السابق نقلا عن احسن التقاسيم ص ١٣٨

(١٥٩) الموصل في العهد الاتابكي

سليمان الموصلي الطائي الغزالي المعروف بالغزلاني، تخرج بصحبة السيد احمد الرفاعي الكبير بام عبيدة، ثم عاد الى الموصل فسكن في مغار بسفح التل المعروف باسمه، واشتهر بالتصوف، توفي سنة ٦٠٥هـ معمرا ودفن في رباطه الذي اتخذه في الغار المذكور. ومرقد الشيخ الغزلاني داخل مسجد تحت (تل الغزلاني)[١٦٠].

المربعة (جهارسوك) MURABA A

توجد محلات عديدة بهذا الاسم، كمحلة المربعة في الجانب الشرقي من بغداد وغيرها. وكما قلنا سابقا فالمربعة مشتقة ومعربة من الكلمة الكردية (چهار – سوچ) المحرّف الى (جهار سوك).

والمربعة في الموصل (جهار سوك) يفصلها عن درب الدراج شارع واسع، وهي من المحلات القديمة في الموصل، ذكرها ابو زكريا الازدي في حوادث سنة ١٢٩هـ عند كلامه عن (نفيل بن جابر بن جبلة) فقال (اما نفيل فمنزله بالموصل في السكة الكبيرة التي بين المربعة المعروفة بابن عطا، ودرب الدراج، وله هناك زقاق يعرف بنفيل الان). القرن الرابع للهجرة – وفي سنة ٣١٧هـ وقعت فتنة بين اصحاب الطعام وبين اهل المربعة والبزازين فانضم الاساكفة الى اهل المربعة والبزازين وقهروهم وحرقوا اسواقهم[١٦١].

ثم صارت تعرف بجهار سوك -- محلة شهر سوق الحالية ولا ندري متى غلب عليها هذا الاسم.

ذكر ياقوت ان الشهار سوج معناه بالعربية اربع جهات... والناس يقولون جهارسوج

وفي اللغة الكردية فان شهر سوق يعنى مدينة السوق مثل شهر بازار الذي يفيد نفس المعنى.

---

(١٦٠) المصدر السابق

(١٦١) الموصل في العهد الاتابكي ص ١١٢ نقلا عن الكامل (٨: ٧٣)

النبي يونس

محلة من محلات مدينة الموصل عاصمة محافظة نينوى وهي من المحلات الرئيسية في الموصل. اما النبي يونس فهو النبي يونان اويونا وذكر باسم يونس في القرآن وله سفر بالتوراة باسمه وقصته مع الحوت مشهورة وانه بحسب رواية التوراة عاش في نينوى وبشر فيها، لعله في زمن اسرحدون. ويحتل مقام النبي يونس قدسية خاصة لدى المحليين. وعرف موضع النبي يونس في المراجع العربية ايضا باسم تل التوبة (راجع معجم البلدان لياقوت والكامل لابن الاثير ورحلة ابن جبير) وسماه ابن بطوطة في رحلته بتل يونس، اما مسجد النبي يونس القائم على تل النبيْ يونس فهو كالجامع الاموي في دمشق قد مر بتغييرات وادوار طريفة، فانه كان قديما موضع معبد اشوري ثم صار على ما يظن ديرا او كنيسة مسيحية ثم جامعا اسلاميا(١٦٢).

NASIRYA

الناصرية

مركز محافظة ذي قار (لواء المنتفك سابقا) في جنوب العراق على نهر الفرات نفوسها (٦٠٤٠٥) نسمة:

وقد سميت بالناصرية نسبة الى بانيها المرحوم ناصر باشا ال سعدون(١٦٣) الذي حاز في زمن العثمانيين رتبة (ميرميران) أي أمير الامراء العالية الشأن في سنة ١٨٦٧ ثم نال رتبة الوزير وهو من شيوخ المنتفق. وقد كلف المهندس البلجيكي المسيو جول تلى Jules Tilly بتخطيطها، الا ان الحجر الاول الذي وضع لاساس دار الحكومة كان في سنة ١٢٨٦ هـ (١٨٦٩م) في عهد ولاية طائر الصيت مدحت باشا وعلى ترغيبه. وكان اول من بنى فيها دارا للسكن هو نعوم سركيس الحلبي الاصل، الارمني العنصر، الكاثوليكي الطائفة، ثم بنى فيها اسواقا وخانات وقهوات وكان نعوم من المقربين الى ناصر باشا فاقامه امينا لخزانته(١٦٤).

(١٦٢) المرشد ر - ٣ ص ٢٤

(١٦٣) اشتهرت هذه العائلة في المنتفق بال سعدون نسبة الى سعدون باشا الذي قتل في وقعة جرت له مع عساكر الحكومة العثمانية قرب بلدة السماوة الحالية. ام سعدون باشا لطيفة من ال سبتي وابوه الشريف محمد ابن الشريف شبيب بن مانع بن شبيب بن مانع بن مالك بن سعدون بن ابراهيم بن كبش بن منصور بن جمار بن شيحا بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسن بن مهنا الاعرج بن قاسم بن عبد الله بن ظاهر بن يحيى بن حسن بن جعفر الحجة بن عبد الله الاعرم بن الحسين الاصغر بن الامام زين العابدين بن الامام الحسين بن علي بن ابي طالب. (مجلة لغة العرب الجزء ١١ ايار ١٩١٣ ص ٥٠٥).

(١٦٤) مجلة لغة العرب الجزء الاول حزيران ١٩١٢ وانظر فرنسيس وعواد في سومر ٨ (١٩٥٢) ص٢٧٨ .

يقول المرحوم عباس العزاوي المحامي ان الخلاف بين امراء المنتفق وتنازعهم على السلطة من الاسباب المهمة للقضاء على هذه الامارة..... وان ناصر باشا لم يَر بدا من الاذعان لأمر الوالي مدحت باشا حذر ان يوافق سواه من مناوئيه واراد الا تنزع

السلطة منه ولا يضيع الفرصة وان يجري مع المقادير... فقبِلَ ان ينفذ رغبة الوالي فأسس بلدة الناصرية المسماة باسمه.... فوافق رغبة الوالي الذي حصل على مطلوبه دون استعمال قوة او امتشاق حسام.... ثم يستطرد الاستاذ العزاوي: وفي الحقيقة هو الذي الغى بحق مشيخة المنتفق بتأسيس بلدة صارت مركز اللواء وحصنا للدفاع والاحتماء بها.... فكانت مقدمة للاستيلاء النهائي على المنتفق والغاء امارتهم[١٦٥].

ثم يضيف الاستاذ العزاوي استنادا على مجلة لغة العرب: صارت الناصرية قاعدة بلاد المنتفق وقد حكم فيها ناصر باشا من ال السعدون ثم ولده فالح باشا ثم فهد باشا والد عبد المحسن بك واخيرا كان في اول انشاء الحكومة العراقية متصرف الناصرية الزعيم الكبير ابراهيم بك ابن مزعل باشا السعدون[١٦٦].

ثم يورد الاستاذ العزاوي مانشرت في جريدة الزوراء عن بناء الناصرية: انه كان لناصر باشا همة تشكر في تأسيس هذه المدينة. جاء خبر تحويل عشائر المنتفق الى لواء، وهؤلاء لايزالون يسكنون الصرائف وبيوت البردي.... ولما كان سوق الشيوخ لايصلح ان يكون مركز اللواء، اقتضى تأسيس بلد اخر، وهذا سمي بـ (الناصرية) وكان قد تبرع ناصر باشا بمبلغ (٥٠٠) كيس ثم بمبلغ (٣٥٠) كيسا لاكمال بناء الناصرية وله تبرعات اخرى لانشاء جسر تقدر بعشرة الاف شامي اي ٩٧٥٠٠ قرش وهذا يدل على ما فطر عليه من كرم وهمة واخلاق مرضية .

واستنادا الى جريدة الزوراء: ان الهمة مصروفة لبناء جامع شريف ودار حكومة وابنية اخرى والمأمول انها تتم في هذا الصيف بتدارك مايلزم وكان عدد جريدة الزوراء هو ٣٨ في ٥ ذي الحجة سنة ١٢٨٦ هـ (١٨٦٩م) فاذا قلنا مثلا اننا الان في سنة ١٤٠١ للهجرة (١٩٨١م) تبين لنا عمر مدينة الناصرية انه (١١٢) سنة بالضبط وظهر لنا المراحل التي قطعتها في التقدم والازدهار خلال هذه المدة القصيرة.

---

(١٦٥) تاريخ العراق بن الاحتلالين - ٧ - ص٢٣٧ .

(١٦٦) المصدر نفسه ص٢٣٨ .

مركز لمحافظة النجف التي استحدثت في السبعينات من هذا القرن. ومدينة النجف من المدن الشهيرة منذ صدر الاسلام هي والكوفة لما فيها من مراقد الائمة الاطهار. نفوس مدينة النجف (١٢٨٠٩٦) نسمة حسب تسجيل ١٩٦٥. تتبع المحافظة اقضية مركز النجف والكوفة والمناذرة (ابي صخير) وتتبعها سبع نواحي.

تتصل مدينة النجف ببقية المدن الرئيسية في العراق بطرق مواصلات (طرق معبدة حديثة) وخاصة بمدينة كربلاء والكوفة والديوانية والحلة وبغداد وغيرها.

يقول العلامة الشيخ جعفر الشيخ باقر ال محبوبة بان النجف كان يدعى خد العذراء ينبت الخزامي والاقحوان والشقائق.... ولحسن تربته وطيب هوائه كان منتزها للساسانيين والمناذرة والعباسيين. ثم يضيف الاستاذ محبوبة، يظهر بعد الفحص والتتبع ان النجف قديما هو ما انفصل عن الكوفة وانحاز عنها من الظهر حتى يصل الى الحيرة ويضاف اليها فيقال نجف الحيرة كما يقال نجف الكوفة ارتفاعها عن سطح البحر حوالي ٧٠ مترا.

اما بصدد اسماء النجف فيقول الشيخ محبوبة انه وردت لبقعة النجف عدة اسماء منها ما كان واقعا في اخبار اهل البيت (ع) خاصة وهي: الطور، والطهر، والجودى، والربوة، ووادي السلام، وبانقيا واللسان. ومنها ما كان بلسان الأئمة (ع) وغيرهم وهي اكثر استعمالا كالنجف والغرى والمشهد. اما لماذا سمى بالنجف قيل: ان النجف كان جبلا عظيما وهو الذي قال ابن نوح (سآوى الي جبل يعصمني من الماء) ولم يكن على وجه الارض جبل منه فاوحى الله اليه... ياجبل ايعتصم بك مني متقطع قطعا الى بلاد الشام وصار رملا دقيقا وصار بعد ذلك بحرا عظيما وكان يسمى ذلك البحر (نى) ثم جف بعد ذلك فقيل (ني جف) فسمى بـ (نيجف) ثم صار بعد ذلك يسمونه (نجف) لانه كان اخف على السنتهم[١٦٧].

ان هذا القول لايمكن الاعتماد عليه وفي رأيي وهو تفسير لظاهر الاسم، ولقد ورد في معجم البلدان ذكر النجاف دون تفسير اخر لذا يقتضى البحث والتحري عن اصل الاسم بصورة علمية.

والان نأتي على تفسير اسماء النجف الاخرى حسبما جاء في كتاب ماضي النجف وحاضرها: —

(١٦٧) محبوبة . الشيخ جعفر الشيخ باقر . ماضي النجف وحاضرها. مطبعة الاداب ، النجف ١٩٥٨ ص٧ .

الغرى: في تاج العروس: والغراء الحسن منه الغرى كغني الحسن الوجه منا واحسن من غيرنا والغرى البناء الجيد ومنه الغريان وهما بناءان مشهوران بالكوفة عند الثوية حيث قبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب (رض). وفي معجم البلدان الغريان تثنية الغرى وهو المطلي بالغراء ممدود وهو الغرى الذي يطلى به. والغرى الحسن من كل شيء يقال رجل غري الوجه اذا كان حسنا مليحا.. وان الغريين بظاهر الكوفة بناهما المنذر بن امرئ القيس بن ماء السماء[(١٦٨)].

المشهد: وهو مجمع الخلق ومحفلهم وكل مكان يشهده البشر وتحتشد به فهو مشهد وحيث ان المراقد المقدسة لم تزل مزدحما بزوار الشيعة من جميع النقاط الشاسعة والقريبة عرفت بالمشاهد وفيه مرقد امير المؤمنين علي بن ابي طالب الذي استشهد بالكوفة ليلة الجمعة التاسع عشر من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة ودفن بين ربوات ثلاث احداهما في شمال القبر الشريف تعرف اليوم بجبل الديك والثانية في جنوبه الشرقي وتعرف بجبل الوز والثالثة في جنوبه الغربي وعرفت اخيرا بجبل شرفشاه .

والنجف القديم مكونة من اربع محلات (المشراق) وهي اقدم المحال و(العمارة) و(البراق) و(الحويش) وهذه الاخيرة احدثها. وكانت محلة المشراق تعرف بمحلة (العلا) وهو من العلماء المشاهير يقرب من عصر المحقق الطوسي[(١٦٩)]. وجبل الديك منسوب الى رجل يعرف بالديك وكانت لال ديك محلة خاصة بهم وكانت محلة الديك تعرف سابقا بمحلة (عجرم). وجبل (شرفشاه) ينسب الى شرفشاه عز الدين ابن محمد الحسيني الافطسي النيسابوري المعروف برياره وهو ابو اسرة علوية ومن مشاهير العلماء وهذا الاسم باق على هذه المحلة الى اواخر القرن الثالث عشر الهجري وبعد نسخه صار اسم العمارة علما خاصا لهذه المحلة بتمام حدودها وشارع المسيل في النجف عرف اخيرا بشارع ال الجزائري. اما اشتهار محلة الحويش بهذا الاسم فينسب الى فرقة من الجبور يعرفون بال حويش وقعت بينهم وبين اعمامهم فتنة فرحلوا اوطانهم وجاؤا الى النجف وبنوا ابنيتهم في هذا المحل. وقطعة من محلة الحويش وهي القريبة من المسجد الهندي كانت تعرف بمحلة الجية وتعرف اليوم بالطمة وقطعة اخرى تعرف

(١٦٨) المصدر نفسة ص١٠ . منذر بن ماء السماء يظهر انه حكم من ٥١٤-٥٣٣م وكانت أمه من (النمر بن قاسط) يقال لها ماء السماء لجمالها وحسنها واسمها مارثة بنت عوف. والمنذر هذا كان من اشهر حكام العراق وانه عاصر القيصر جستنيان وكسرى انوشروان (عماش ص٣١) .

(١٦٩) المصدر نفسه ص٢٢-٢٣ .

بمحلة المستقى. وكانت هناك محلة (الزنجبيل) وهي محل السوق المعروف اليوم – بعقد الحمير – وهناك محلة جديدة هي محلة الغازي نسبة الى المرحوم الملك غازي شيدت ايام قائمقامية جعفر حمندي سنة ١٣٥٠هـ. في النجف مقام للامام زين العابدين (ع) وهو حفيد الامام علي (ع) ومقام المهدى ومرقد هود وصالح (ع)[١٧٠].

النعمانية NUMANIYA

مركز لقضاء بنفس الاسم في محافظة واسط نفوسه (١١٩٤٣) نسمة حسب احصاء ٩٦٥ تتبعه ناحية الاحرار فقط وكانت فيما سبق ناحية تابعة لمركز الكوت، وهي قائمة على الضفة اليمنى من نهر دجلة في موضع يبعد عن الكوت شمالا ٤٨ كيلومترا ويربطها بالضفة اليسرى جسر يقال له (ثريمة). كانت النعمانية تسمى البغيلة وهذه تصغير بغلة والبغلة سفينة كبيرة كانت تحمل وتقف في حدها الى القرية المسماة (بغيلة) ثم سميت بناحية النعمانية في اواخر سنة ١٩٣٠ لقربها من طلول بالية يقال انها كانت مصيفا او حصنا للمناذرة[١٧١] وعلى هذا الاساس فيكون الاسم منسوب الى احد اشهر ملوك المناذرة وهو النعمان ابن المنذر ابو القابوس ٥٨٥ – ٦١٣م. وهو ما ذهب اليه الياقوت في معجمه من ان النعمانية كأنها منسوبة الى رجل اسمه النعمان وهي بليدة بين واسط وبغداد في نصف الطريق على ضفة دجلة[١٧٢]. ويقال ان الذي اسس هذه القرية هو الشيخ عجم رئيس عشيرة الكلابيين (بطن من زبيد) وانه كان قد اقام بناء لسكناه فيها سنة ١٨٨٦ م وان اصحابه تبعوه في تشييد المنازل والحوانيت، فلم تزل القرية في تقدم وازدهار حتى اذا ابتاع السلطان عبد الحميد اراضيها وامر ببناء محل لادارة املاكه فيها، عنيت بها الحكومة فجعلتها مركزاً للناحية[١٧٣].

نفر NAFAR

تقع مدينة نفر على نحو عشرة كيلومترات من مدينة عفك و٢٥ كيلومترا من شمال شرقي الديوانية. ونحو (١٨٠) كيلو مترا من جنوب شرقي بغداد وهي من بقايا مدينة (نيبور) التاريخية وكان الفرات قديما يمر بها فيشطرها شطرين. وقد جاء في الاساطير

---

(١٧٠) المرجع نفسه ص٩١-٩٧ .

(١٧١) عبدالرزاق الحسني. العراق قديماً وحديثاً ص٢٠٠ .

(١٧٢) معجم البلدان ٨ (ص٣٠١)

(١٧٣) عبدالرزاق الحسني ، المصدر نفسه .

الدينية والاخبار التاريخية السومرية والبابلية ان مدينة نيبور كانت المركز الديني والثقافي لبلاد سومر في الالف الثالث قبل الميلاد. ولم تكن نفر عاصمة سياسية لدولة من الدول السومرية او البابلية فحسب بل كانت من اعظم المدن المقدسة في العهود التاريخية فهي مقر (انليل En - Lil) اله السومريين الاعظم سيد الهواء والاجواء وسيد الالهة وخالق الكون وصاحب القدر وزوجته (ننليل Nin - Lil) السيدة الكبيرة سيدة الهواء والاجواء[١٧٤].

ذكر المؤلفون العرب القدامى هذه المدينة كالسمعاني وغيره لفظة (نفر) العربية انما هي منحدرة من اللفظة السومرية (نبور) وفي نفر معبد (اي كور E - Kur) بمعنى بيت الجبل لعلوه وسموه . و(اي كور) هو ما يسمى اليوم بالزقورة وهو برج مدرج شامخ وعبارة عن كتلة صلدة من اللبن مغلف بالاجر مربع القاعدة ترتفع بقاياه عن الارض حوالي خمسة عشر مترا. شيد هذه الزقورة الملك اورنمو حاكم مدينة اور ومؤسس السلالة الثالثة فيها في نحو عام (٢٠٥٠) ق.م.

النفطخانه NEFT - KHANA

موضع في شرقي خانقين وعلى مقربة منه، فيه ابار عديدة للنفط ومعنى النفطخانه (موضع النفط).

نوزى NOOZI

تقع خرائب نوزى قرب (قرية تركلان) التي تبعد نحو ستة عشر كيلو مترا من جنوب غربي كركوك، وتتكون هذه الخرائب من عدة تلول اكبرها التل المعروف بـ (تل يوغان تپه).

ان الاسم القديم لنوزى هو (كاكزو Kakzu) وكانت هذه المدينة قد اشتهرت في العهد الحوري في منتصف الالف الثاني قبل الميلاد وقد تصل بعض اثارها في قدمها الى الالف الرابع قبل الميلاد كما ان فوق الطبقة الحورية طبقات بنائية احدث منها عهدا ترجع الى الادوار الاشورية والى مابعد ذلك[١٧٥].

(١٧٤) راجع الحسني (العراق قديماً وحديثاً) ص٨٤ ، وراجع الدكتور فرج بصمجي - نفر ص٥-٧ .

(١٧٥) الحسني . العراق قديماً وحديثاً ص٧٨-٨٨ .

نينوى NINEVEH

اسم محافظة من اهم المحافظات الشمالية ، مركزها مدينة الموصل وكانت تسمى سابقا لواء الموصل وقد اطلق اسم نينوى على المحافظة في عهد ثورة السابع عشر من تموز ، تتبعها حاليا ثمانية اقضية بعد ان اقتطعت منها في بداية السبعينات اقضية دهوك وعمادية وزاخو ، كي تشكل منها محافظة دهوك . نفوس المحافظة (٨٣٦٧٠٥) نسمة .

يعد المؤرخون مدينة نينوى الشهيرة في التاريخ العاصمة الثالثة والاخيرة للدولة الآشورية ، وتقوم اطلالها اليوم على الضفة اليسرى من نهر دجلة مقابل مدينة الموصل تماما .

كانت نينوى في الالف الرابع قبل الميلاد قرية صغيرة لاشأن لها ولا اهمية ، فلما حل الاشوريون فيها نما كيانها واتسع عمرانها .. حتى اتخذها احد ملوك آشور عاصمة له في حدود عام ١٠٨٠ق . م . فشيد فيها معبدا للاله عشتار ، وعظم شأنها أيام الملك سنحاريب (٧٠٥ – ٦٨١ ق . م) فظلت عاصمة الملوك الاشوريين حتى زوال حكمهم سنة ٦١٢ ق . م[١٧٦].

ورد في المرشد : ان اسم نينوى سومرى الاصل يماثل اسم مدينة سومرية في دولة مدينة لكش . ولقد ورد اسم نينوى في الكتابات القديمة بالطريقة الرمزية (نينا) او (ننوآء) وهي نفس العلامة التي تكتب بها المدينة السومرية (نينا) التابعة لمملكة لكش في بلاد سومر في الجنوب . وكتب اسم المدينة بمقاطع صوتية ايضا بالصيغ الاتية (آلو) – ني – نو – ؤ وبصيغة (آلو) ني – نو آو بصيغة (آلو) ني – نا آ . وقد حافظت على اسمها في المصادر العبرانية وفي المصادر العربية ايضا بصيغة نينوى[١٧٧].

كانت نينوى موضع عبادة الالهة نينا آ Ni - Na - a منذ اقدم الازمنة . وعرف البابليون هذه الالهة في جنوب العراق ، فكان لها معبد في مدينة الوركاء وفي غيرها من المدن ويكتب اسم هذه المدينة بالعلامة المسمارية الخاصة لكل مدينة وداخلها علامة السمكة ، فالسمكة كانت من الحيوانات المقربة للالهة نينا آ[١٧٨] وعلى لسان بليني ان اسم نينوى مشتق من نينس وهو ملك قوى من ملوك الازمنة القديمة . انه زوج سميراميس ملكة فارس السابقة[١٧٩].

---

(١٧٦) العراق قديماً وحديثاً .

(١٧٧) المرشد (-٣ ص٢٤-٢٥) .

(١٧٨) في بلاد الرافدين. ليدي دراور ص١١ .

(١٧٩) سومر ٢٥ (٩٦٩) ص٢٢٤ .

وهناك من يفسر معاني كلمات : نونوآ و – نينيف – نينا – نينوى بالعمران الجديد – المستعمرة الجديدة – الحفر الجديد – المدينة الحديثة – البلد الجديد ، ولهذه الصيغ مشابهاتها في اللغات الاربعة القديمة والحديثة التي تعني – الجديدة – مثل (نو) آ.و (نويّ) في اللغة الكردية و (نوين) و (نهو) في اللغة الفارسية و (نيو New) في اللغة الانكليزية و (نوفى أو نوفيل) في اللغة الفرنسية ، و (نوئيل) في اللغتين الايطالية واللاتينية ، و (نور أو نوفير) في اللغة الارمنية ، و (نى أو نوى) في اللغة اليونانية[١٨٠].

لقد ازدهرت هذه المدينة في زمن اشور ناصربال حوالي سنة ٩٠٠ ق . م اما سركون (٧٢١ – ٧٥٠) ق.م فقد اتخذ من خورساباد اي خورشاوا بمعنى مدينة الشمس عاصمة له .

واسط WASIT

اسم محافظة كانت تسمى (لواء الكوت) سابقا ، مركزها الكوت وتعد هذه المحافظة من المحافظات المهمة في وسط العراق . والواسط هي بلدة صغيرة وهي مركز لناحية بنفس الاسم تابعة لقضاء مركز الكوت .

ان حجاج بن يوسف الثقفي هو الذي بنى واسط بين سنوات ٨٣ – ٨٦ للهجرة عندما كان واليا على العراق في زمن الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان . اما لماذا سميت واسط ذلك لان موقعها يتوسط بين الكوفة والبصرة والاهواز ، وكان الجغرافيون متفقين على ان واسط تقع على جانبي نهر دجلة ويربط بينهما جسر ، وان المدينة التي بناها الحجاج كانت في الجانب الغربي .

الوركاء – وركة

تقع على مسافة ثلاثين كيلو مترا من السماوة جنوبا وكانت قديما تسمى (اورك) ويسميها الاعراب اليوم (وركة) ، ووردت تسميتها في التوراة (ارك) وهي من اهم المدن السومرية القديمة ومن مراكزها الدينية المهمة في الالف الرابع قبل الميلاد ، وتتكون اليوم من تلول ومرتفعات تشغل مساحة قدرها سبعة كيلو مترات مربعة ويحيط بها سور عظيم يقرب طوله من عشرة كيلومترات[١٨١].

(١٨٠) مقال بقلم ابو بيان بعنوان (حضارتنا في مواقع آثارنا) القسم التاسع العدد ١٩٦ يوم ١٩٦٧/١١/١٣ .

(١٨١) الحسني. العراق قديماً وحديثاً ص٨٤ .

وهناك مصادر تقول : ان الوركاء من المدن العراقية الضاربة في القدم ويرجع زمن تأسيسها الى فجر عهد السكن في جنوبي العراق الى الالف الخامس قبل الميلاد الا ان شهرتها تعالت في الالف الرابع . وقد كانت المدينة قديما واقعة على نهر الفرات اما اليوم فانه يبعد عنها غزبا زهاء (١٢) كيلومتر . ورد ذكر هذه المدينة في الاخبار العربية القديمة فذكرها الطبري في تأريخه وياقوت في معجم البلدان وما التسمية العربية الحالية (الوركاء) الا تحريف الاسم السومري القديم (اوروك)[١٨٢].

في الوركاء معابد ومباني مشهورة منها معبد ضخم عرف باسم (اي – نا) اي بيت السماء وقد شيد للالهة (ان – نين)سيدة السماء التي عرفت فيما بعد باسم عشتار . وكذلك معبد (آنو) ويسمى موضعه اليوم (تل وصواص) وقد شيد هذا المعبد للاله (آنو) سيد السماء ، وان السلوقيين اعادوا مجد الاله (آنو) باقامة معبد جديد له عرفت ببناية (بيت ريش) خصص قسم كبير منه لعبادة الاله (آنو) وزوجه (انتم) ، وشيد السلوقين كذلك في جنوب (بيت ريش) بناية كبيرة ذات قاعات كبيرة وساحات واسعة وهي معبد (ارى كال) لعلها اقيمت لعبادة الالهة عشتار . وفي اقصى جنوب اطلال الوركاء مرتفع يسمى (ورور) على سطحه معبد يسمى معبد الاله (گاريوس) يقدر تاريخ بناية المعبد المشيدة بنحو عام (١١٠) للميلاد وفي شمال شرقي الوركاء بناية واسعة جدا على المرتفع المسمى (حمد الوركى) وتسمى بناية (بيت اكيتو) شيدت لاقامة حفلات دينية خاصة لاسيما حفلات رأس السنة ولهذا سميت بالبابلية (بيت اكيتو) اي بيت الحفلات والولائم[١٨٣].

الهاشمية

قضاء تابع الى محافظة بابل مركزه بلدة الهاشمية . نفوس القضاء (٤١٦٩) نسمة ونفوس المركز (١٩٤٣٦) نسمة حسب تسجيل ١٩٦٥ تتبعه اربع نواحي هي القاسم ، المدحتية ، الشوملي والطليعة وتقوم الهاشمية على ضفة الفرات اليسرى (فرع

(١٨٢) و (١٨٣) الدكتور فرج بصمةجي – الوركاء ص٥-١٤ .

الحلة) في موضع يبعد عن جنوبها (٣٠) كيلو مترا ويمر بها خط القطار الحديدي الممتد بين بغداد والبصرة .

اما عن اصل الاسم فيقول الاستاذ عبد الرزاق الحسني (.. بعد ان ادال العباسيون الدولة الاموية اليهم في العراق سنة ١٣٢ للهجرة – ٧٥٠م كان اول رجل ولي الخلافة منهم عبد السفاح فلما كثر انصاره في العراق وخراسان نزل الكوفة ومعه اخوه ابو جعفر المنصور ، وبنى عاصمة لملكه على مقربة من مدينة الانبار في الموضع المعروف بقصر ابن هبيرة سماها (الهاشمية) اشارة الى مايجمع بين الهاشميين والعباسيين فلم تزل عاصمة ملكه في ازدهار وتقدم الى ان خلفه اخوه المنصور ، فاقام فيها بضع سنين ، ثم ثارت جماعة الراوندية فكرة سكناها فابتنى مدينة بغداد سنة ١٤٥ هـ – ٧٦٢م وانتقل اليها فبقيت الهاشمية اسما لمسمى ، ثم بعد مرور الف ومئتي سنة اختطت الحكومة العراقية في عام ١٣٤٥ هـ – ١٩٢٧م قرية عصرية على مقربة من طلول عاصمة السفاح العباسي سمتها الهاشمية تيمنا باسم تلك المدينة التاريخية ..)[١٨٤].

فاصل الاسم ينسب الى الهاشميين الذين ينتسبون الى هاشم وهو ابو عبد المطلب جد الرسول الاعظم (ص) .

هماوند HAMAWAND

قرية كبيرة تابعة لناحية بازيان – محافظة السليمانية في سفح سلسلة جبال قره داغ المسمى في هذه المنطقة بجبال دربند (مضيق) بازيان ، وعلى بعد ثلاث كيلو مترات من طريق السيارات العام بين كركوك والسليمانية والقرية تقع بين دربند بازيان وبين (تينال) مركز ناحية بازيان اسستها الحكومة في الفترة الاخيرة (في الربع الثالث من هذا القرن) بناء على طلب عشيرة الهماوند ورئيسهم انذاك محمود بن [illegible] محمد

(١٨٤) العراق قديما وحديثا ص١٤٩ .

وسميت باسم العشيرة ولاتزال بهذا الاسم(١٨٥).

الهندية HINDIYA

قضاء كان يتبع محافظة بابل (لواء الحلة) سابقا الا انه الحق اخيرا (في عهد الثورة) بمحافظة كربلاء مع ناحيتي (الجدول الغربي والخيرات). مركز القضاء قصبة طويريج

---

(١٨٥) ان نواة عشيرة هماوند هي اسرتهم الحاكمة التي تدعى انها نسل الاب الاكبر (خدادا) اللذي ربما عاش في القرن الثامن عشر. والاسرة الحاكمة تنقسم الى اربعة فروع منها ثلاثة تنحدر من صلب ثلاثة من ابناء (خدادا) الاربعة وتدعى باسمائهم وهي (رمموند من-رمضان) و (سفروند من-صفر) و (رشوند من-رشيد) اما الفرع الاكبر والاوسع فهو من (يادگار) ويعرف باسم (بگزاده). وللهموند فرع آخر يدعى (سِتكنهتستر) وتسكن هذه العشيرة في قضاء جمجمال (في المركز بصورة عامة) وفي ناحية بازيان قرب الطريق العام وبالرغم من انها كانت عشيرة صغيرة الا انها كانت من اشهر العشائر الكردية المحاربة التي دوخت الدولة العثمانية والانكليز ايضاً. ويعتقد انهم قدموا الى هذا المكان في بداية القرن الثامن عشر ولقد ابدوا العون لامراء البابان في السليمانية وقاتلوا الترك وبعد انقراض هذه الامارة ظلوا شوكة في جنب العثمانيين وغيّر الهماوند ديارهم مراراً لعدد من السنين في كل فترة فانتقلوا عبر الحدود الى منطقة قصر شيرين وزهاو ليقلقوا راحة الايرانيين حتى ان (ظل السلطان) ابن ناصر الدين شاه القاجاري (١٨٤٨-١٨٩٦) الذي كان نائباً لابيه في اصفهان عيّن زعيم الهماوند (جوامير اغا) بمنصب حاكم زهاو وفي قصر شيرين قلعة مازالت تعرف بـ (قلعة جوامير اغا) وبعد ثورة جوامير واغتياله عادت العشيرة الى بازيان فاوقع بها الاتراك في كمين ونفوا نصفها الى مدينة طرابلس في شمال افريقيا ونفوا النصف الآخر الى ادنه في تركيا الا انهم استطاعوا العودة الى ديارهم بعد سبع سنوات ووصلوا بازيان في ١٨٩٦ ويعد عودتهم من شمال افريقيا الى ديارهم من اروع الملاحم واكبرها في تاريخ الكرد العشائري حيث بدلوا ملابسهم بالملابس العربية وكذلك خيولهم وبكثير من العناء والصبر والمثابرة تمكنوا من العودة الى وطنهم الام.

التي تبعد عن الحلة شرقاً ٢٤ كيلو متراً. تمتد على ضفة الفرات اليمنى ويربطها بالضفة اليسرى جسر حديدي بنى منذ سنة ١٩٥٥ وعمر مرارا. نفوس المركز (١٦٤٣٦) نسمة ونفس القضاء (٥٤٣٢٥) نسمة حسب احصاء ٩٦٥. وقد اشتهرت المدينة بزرع التنباك بكميات كبيرة وتشتهر القضاء بالفواكه والمحصولات الاخرى.

اما عن اصل الأسم فيقول الاستاذ عبد الرزاق الحسني: (سميت الهندية بهذا الاسم لوقوع اراضيها على ضفتي نهر الهندية الذي انفق على حفره المهراجا الهندي المعروف (اصف الدولة) جد النواب اقبال الدولة في عام ١٢٠٨ هـ - ١٨٩٣ م لايصال الماء الى مدينة النجف فنسب اليه)[١٨٦].

اما مركز القضاء (الهندية) وهي المدينة التي كانت ولايزال تسمى طويريج والتسمية هذه محرفة عن لفظة طويريق - بالتصغير - اي طاروق او مستطرق على لغة من يلفظ القاف جيما - وهي حديثة كما يظهر. ذلك فان الطاعنين في السن يؤكدون ان العمارة فيها بدأت عام ١٢٨٦ هـ - ١٨٦٩ م بدأ بها رجل من زحّاف وزحاف جماعة كبيرة تعيش في ظل الاسرة القزوينية ... .

اما ناحية السدة (سدة الهندية) التابعة لقضاء المسيب في محافظة بابل فيمكن تفسير اصل اسمها على اساس اسم نهر الهندية وهي الناحية التي سميت باسم السدة التي انشئت على نهر الهندية وقد اقامها الخبير البريطاني السير ويليام ويلكوكس بين سنتي ١٩١١ و ١٩١٣ وقد انشئ ليحل محل السد الغاطس الذي اقيم قبله بخمس وعشرين سنة وعرف بسد (شند نفير) باسم المهندس الفرنسي المعروف في ايامه. ويعتمد على سدة الهندية سبعة جداول وهي الحلة والكفل وبني حسن والحسينية والناصرية والمسيب والاسكندرية .

هيت HEIT

مركز ناحية تابعة الى مركز انبار نفوسها (٩١٣١) نسمة حسب تسجيل ٩٦٥ ونفوس الناحية (٣٨٤٦٧) نسمة [illegible] عن الرمادي (٦٠) كيلو متراً.

يقول الأستاذ طه باقر ان [illegible] اشتهرت منذ اقدم العصور [illegible] الرافدين بانها مصدر [illegible] القير والزفت وقد ورد ذكرها في النصوص السومرية المسمارية باللفظ السومري (ذن - دل) و (دُل - دلى) ويعني ذلك بالدرجة الاولى (الابار) او (البئر) وسميت المدينة في اللغة الاكدية (البابلية والاشورية) بهيئة (ايتو) او (هيتو) وتعني الكلمة بالدرجة الاولى (القير)، وهذا منشأ اسم المدينة

(١٨٦) العراق قديما وحديثا ص ٦ ص ١٤٥ .

(هيت) ومنشأ الصيغ الاخرى للاسم الواردة في المصادر الكلاسيكية (اليونانية والرومانية) مثل (ايس) (في تاريخ هيرودوس القرن الخامس ق . م) وكذلك (از) و (اد) و (ايو بوليس) ، وذكرها (بطليموس) باسم (ادكارا) وذكرها (أميانس مرسيلينوس) في اخبار حملة الامبراطور الروماني جوليان عام ٣٦٣ م بصيغة (دياكيرا) والمرجح ان هذه الصيغة مشتقة من اللفظة الارامية او العربية (دقيرا) اي ذات القير(١٨٧).

ويضيف الاستاذ طه باقر انه مما يدل على اهمية موضع (هيت) بصفتها مصدرا للقير ان سرجون الاكدي (٢٣٧٠ ق . م) قد شيد فيها معبدا للاله (دكان) «اكوت المذكور في التوراة»، وانه قصدها بنفسه لتقديم القرابين الى هذا المعبد، وكثر ذكر المدينة في النصوص التالية مثل اخبار حملة الملك الاشوري (توكلتي – ننورتا) الثاني (٨٨٩ – ٨٨٤ ق . م) حيث يذكر هذا الملك انه خيم بالقرب من منابع القير في (ايد) ، وان الجند كانوا يسمعون اصوات الالهة تنبعث من حجر الـ (اشميتا) اشارة الى خروج الغاز الطبيعي من منابع القير القريبة .

ويستطرد الاستاذ باقر ان اسم القير يكتب (ايتو) و (هيتو) الذي اشتق منه اسم مدينة هيت كما قلنا بالعلامة المسمارية التي تلفظ (ايسر) بالسومرية و (ايتو) في الاكدية وتكتب بعلامتين مسماريتين احداهما العلامة التي تدل على البئر والثانية العلامة التي ترمز الى مياه العمق المقدسة اي (ابسو) كما جاء في اسطورة الخليقة البابلية .

واخيرا يقول الاستاذ باقر : ان هيت كانت الى زمن قريب تنحصر بيوتها فوق تل اثرى (على غرار قلعتي كركوك واربيل) تقوم في وسطه منارة تعرف باسم المعمورة ويحيط بالتل بقايا قاع خندق على هيئة نصف دائرة تتصل نهايتاه بالفرات وتوجد في ضواحي هيت جملة مواضع اثرية يعرف بعضها باسم المعمورة او (قصر المعمورة) او (المعميرة) وبقايا المستوطن المعروف باسم المقلوبة ، وقد سجلت فيه (المس بيل ١٩٠٩) بقايا جدار او سور قسمه الاسفل من الحجر والجص وقسمه الاعلى من اللبن (١٨٨).

ويقول الاستاذان فرنسيس وعواد ان هيت مدينة قديمة جاء اسمها في السومرية بصورة DUL - DUL - I اما اسمها هيت فيقولان انه من البابلية اذ كانوا يسمون (القار) في لغتهم (ادو) وكانوا يسمون هذه البلدة باسم (اد ID , IT) ومعناها مدينة القار

(١٨٧) طه باقر . من تراثنا اللغوي القديم ص ١٧٩ ،

(١٨٨) المصدر نفسه .

ويضيفان : ان هيرودتس اشار في تاريخه الى بلدة (از) IS على مسيرة ثمانية ايام من بابل ، كما يشيران الى ايزيدور الكرخي الذي ذكر (ازبوليس Isbolis) وبطليموس الذي ذكر اسم بلدة (اد قارا Idkara) وهذا الاسم مركب من (اد) البابلية و (قارا اللفظه النبطية العربية للقار).ويذكران ان اميانس مرشلينس وزوسيمس اشارا الى دخول الجيش الروماني سنة ٣٦٣ م مدينة (دي اقيرا Diacira) وذكرها زوسيمس (داكيرا Dakira) وهي دقيرا بالسريانية وذوقير بالعربية ويشيران الى نصوص التلمود وهو مكتوب بالارامية وذكر مدينة باسم (اهي) او (اهدقيرا Ihidacira ثم يقولان بان هيت عرفت في النبطية باسم (هيد) او (هد) وحرف الهاء يشير الى اداة التعريف في هذه اللغة وكذلك في العبرية. وبعد كل ذلك يستنتجان بان اسم هذه المدينة قد تطور من (اد) او (ات) البابلية بمعنى القار ، ثم (اهدقيرا) العبرية او (هد) و (هيد) النبطية ، فصار (هيت). وهو الاسم الحالي لهذه المدينة وبه عرفها الكتبة العرب الاقدمون(١٨٩).

وعندي ان هذا التخريج علمي ومتسلسل تاريخيا اكثر من غيره من الاراء.

(ياسين‌تپه) YASEN - TEPA

تل اثري يقع بالقرب من قرية بيستانسور الكبير في ناحية تانجرو التابعة الى قضاء مركز السليمانية .

(تپه) كما مرشرحها مرارا تعنى (التل) في اللغة التركية ومجمل المعنى هنا هو (تل ياسين) ، وقد دلت تحرياتي وتحقيقاتي الشخصية في سنة ١٩٥١ عندما كنت مديرا لناحية تانجرو ان إلتسمية ترجع الى العهد العثماني .

وقد ورد في مجلة سومر : ان تل ياسين تبه يقع في الزاوية الشمالية الغربية من حوض شهرزور ، ويمكن الوصول الى هذا الموقع عن طريق قرية بستان سور التي ترتبط بها قرى اخرى تقع الى الجنوب منها . والملاحظ لمنطقة ياسين تبه والقرى القريبة انها وفيرة المياه . فهناك عدد غير قليل من الجداول الصغيرة ... ان هذا التل عبارة عن مرتفع بيضوى طوله من الاعلى ٢٠٠م وعرضه نحو ١٨٤م، وشيدت على طرفه الشمالي قلعة عثمانية بنيت بالحجارة والجص ... وفي وسط التل حفرة كبيرة يمكن ان تكون حفرة الجس التي قام بها احد المنقبين في مطلع هذا القرن(١٩٠).

---

(١٨٩) سومر ٨ (٩٥٢) ص٢٨٠ .

(١٩٠) سومر ٢٤ (١٩٧٠) ص ٣٥٢ .

رموز بعض المصادر

في هذا الكتاب جدول بالمصادر التي اعتمدناها في بحثنا. ولاشك ان بعضها اكثر تكرارا واستعمالا في صفحات الكتاب من غيرها. فتجنبا لذكر الاسم الكامل كل مرة وما ينجم عنه من ملل واشغال حجوم كبيرة في الصفحات اختصرنا اسماء وعناوين تلك الكتب في المتن والحواشي بالشكل الآتي:

الرموز	الاسم والعنوان الكامل للكتاب	اسم المؤلف
ابراهيم خان	ابراهيم خان ثائر من كردستان	مكرم الطالباني
اطلس بغداد	اطلس بغداد	الدكتور احمد سوسة
بغداد	بغداد - عرض تاريخي مصور	الدكتور مصطفى جواد
تاريخ السليمانية	تاريخ السليمانية وانحائها	محمد امين زكي
تاريخ الكرد	تأريخ الكرد وكردستان	محمد امين زكي
د . خ . ب	دليل خارطة بغداد	(الدكتور مصطفى جواد والدكتور احمد سوسة)
دليل الجمهورية	دليل الجمهورية العراقية لسنة ٩٦٠	محمود فهمي درويش واخرين
د . م . ا	دائرة المعارف الاسلامية	
سفرة	سفرة من (دەربەندیبازیان) الى (ملەیتاسلوجه)	توفيق وهبي
سومر	مجلة سومر	مديرية الاثار العامة
	الرقم في الجانب الايمن خارج القوس يشير الى عدد المجلة والسنة داخل القوس و(ص) الصفحة	
مباحث عراقية	مباحث عراقية القسمين الاول والثاني	يعقوب سركيس
مجلة المجمع	مجلة المجمع العلمي العراقي	
المجموعة الاحصائية	المجموعات الاحصائية لتسجيل النفوس العام	
المرشد	المرشد الى مواطن الاثار والحضارة (الرحلة من الثانية الى السادسة) طه باقر وفؤاد سفر. (ر) يشير الى الرحلة	
المنشئ البغدادي	رحلة المنشئ البغدادي	محمد السيد احمد الحسيني ترجمة وتعليق المحامي عباس العزاوي

مصادر الكتاب

المصادر العربية - الكتب

- ابراهيم خان ، ثائر من كردستان : مكرم الطالباني بغداد ١٩٧١ مطبعة اسعد
- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم : المقدسي : طبعة بريل . لندن ١٩٠٦
- اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث : الميجر لونكريك ترجمة جعفر خياط مطبعة التفيض - بغداد ١٩٤١
- اسواق بغداد حتى بداية العصر البويهي - منشورات وزارة الثقافة والفنون الجمهورية العراقية ١٩٧٩
- اطلس بغداد : الدكتور احمد سوسة . بغداد ١٩٥٢ مطبعة مديرية المساحة العامة
- الاكراد : مينورسكي . ترجمة د . معروف خەزنەدار - بغداد ١٩٦٨ مطبعة النجوم .
- امارة بهدينان العباسية - محفوظ العباسي . الموصل ١٩٦٩
- امارة البهدينان الكردية : صديق الدملوجي - الموصل ١٩٥٢ مطبعة الاتحاد
- امراء سوران . حزني موكرياني . ترجمة محمد الملا عبد الكريم . بغداد . مطبعة سلمان الاعظمي
- بصرة . التحفة النبهانية . تاليف محمد النبهاني . طبع القاهرة سنة ١٣٤٢هـ
- بغداد - عرض تاريخي مصور . الدكتور مصطفى جواد
- البغداديون - اخبارهم ومجالسهم . مطبعة الرابطة . بغداد ١٩٥٨
- بغداد في عهد الخلافة العثمانية : ترجمة بشير فرنسيس . المطبعة العربية ١٩٣٦
- بغداد مدينة السلام . ريجارد كوك . ترجمة فؤاد جميل ومصطفى جواد . مطبعة شفيق بغداد ١٩٦٢
- بلدة تلكيف ماضيها وحاضرها : القس ميخائيل ججو بزي
- بندنيجين (مندلي في التاريخ) مستل من مجلة المجمع العلمي العراقي - الهيئة الكردية . محمد جميل الروزبياني
- تاريخ بلدية بعقوبا . احمد الرجيبي الحسيني - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٧٢
- تاريخ الدول والامارات الكردية : محمد امين زكي - مطبعة السعادة . مصر ١٩٤٥
- تاريخ العراق بين احتلالين : المحامي عباس العزاوي
- تاريخ العراق في العصور المظلمة .
- تاريخ الكرد وكردستان . محمد امين زكي ١٩٣٩
- تاريخ الديوانية قديما وحديثا . الحاج وداي العطية
- تاريخ جامع الامام الاعظم ومساجد الاعظمية . الشيخ هاشم الاعظمي
- تاريخ الحلة . الشيخ يوسف كركوش الحلي . منشورات المكتبة الحيدرية في النجف ٩٦٥
- تاريخ مدينة زحلة . عيسى اسكندر معلوف
- تاريخ مدينة سامراء . يونس ابراهيم السامرائي .
- تاريخ مساجد بغداد واثارها . محمود شكري الالوسي . بغداد ١٣٤٦ مطبعة دار السلام
- تاريخ الموصل . القس سليمان الصائغ .
- تاريخ السليمانية وانحائها . محمد امين زكي . ترجمة جميل بندي الروزبياني ١٩٥١ شركة الطباعة العراقية
- حكم المماليك في العراق ١٧٥٠ - ١٨٣١ علاء موسى كاظم نورس
- الحوادث الجامعة لابن الفوطي . تحقيق الدكتور مصطفى جواد - بغداد - ١٣٥١هـ
- دائرة المعارف الاسلامية (١٤) جزء
- داقوق - دقوقاء - في التاريخ . مستل من مجلة المجمع العلمي العراقي - الهيئة الكردية محمد جميل الروزبياني
- دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ . محمود فهمي درويش والدكتور مصطفى جواد والدكتور احمد سوسه . بغداد ١٩٦١ . مطبعة التمدن
- دليل خارطة بغداد (قديما وحديثا) : الدكتور مصطفى جواد والدكتور احمد سوسة ١٩٥٨ مطبعة المجمع العلمي العراقي

- دليل التعداد العام لسنة ١٩٦٥ . وزارة الداخلية – مديرية التسجيل الاحوال المدنية العامة مطبعة دار الجمهورية .
- الديارات – للشابشتي . تحقيق كوركيس عواد
- رحلة ريج الى العراق سنة ١٨٢٠ ترجمة بهاء الدين نوري
- رحلة فريزر
- رحلة متنكر في بلاد مابين النهرين . الميجرسون . ترجمة فؤاد جميل
- رحلة المنشئ البغدادي . محمد السيد احمد الحسيني ١٩٤٨ شركة التجارة والطباعة
- رحلتي الى العراق . بكننغهام . ترجمة سليم طه التكريتي
- ري سامراء : الدكتور احمد سوسة
- سفرة من (دەربەندیبازیان) الی (ملەیتاسلوجه) . توفيق وهبي – بغداد ١٩٦٥ مطبعة المعارف
- الشرفنامة . شرف خان البدليسي . ترجمة جميل بندي الروزبياني ، ١٩٥٣ بغداد مطبعة النجاح .
- شط العرب وشط البصرة والتاريخ . الدكتور محمد طارق الكاتب . مطبعة البصرة ١٩٧٢ .
- الشيخ معروف النودهي . الشيخ محمد الخال . بغداد ١٩٤١ . مطبعة التمدن .
- عشائر العراق الكردية : عباس العزاوي المحامي . بغداد ١٩٤٧ مطبعة المعارف .
- العشائر الكردية . تحقيق فؤاد حمه خورشيد .
- العراق الشمالي . محمد هادي الدفتر وعبد الله حسن بغداد ١٩٥٥ مطبعة شفيق .
- العراق في القرن السابع عشر . تأليف تافرنيه . ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد .
- العراق قديما وحديثا . عبد الرزاق الحسني . صيدا ١٩٥٨ . مطبعة العرفان .
- عنوان المجد في اخبار بغداد والبصرة ونجد . منشورات دار البصري بغداد .
- عمان ٨٥ . سلطنة عمان – وزارة الاعلام العمانية .
- عمان عبر التاريخ . سالم بن حمود بن شامس السيابي ١٩٨٢ سلطنة عمان وزارة التراث القومي والثقافة .
- القصد والاستطراد في اصول معنى بغداد . توفيق وهبي – مستل من مجلة المجمع العلمي العراقي بغداد ١٩٥٠ مطبعة الرابطة .
- قلب جزيرة العرب – فؤاد حمزة . المطبعة السلفية لصاحبها عز الدين الخطيب .
- قلعة كيانية في شمال السليمانية . توفيق وهبي . مستل من مجلة الكتاب العدد الثاني تموز ١٩٥٨ .
- الكويت ماضيها وحاضرها . منشورات المكتبة الاهلية . شمس الدين الحيدري بغداد ١٩٦٨ .
- ماضي النجف وحاضرها . مطبعة الاداب النجف ١٩٥٨ الشيخ جعفر باقر محبوبة .
- مباحث عراقية . القسمين الاول والثاني . يعقوب سركيس بغداد ١٩٥٢ شركة التجارة والطباعة .
- مذكرات مأمون بك . ترجمة وتحقيق جميل الروزبياني وشكور مصطفى مطبعة المجمع العلمي العراقي .
- المرشد الى مواطن الاثار والحضارة . طه باقر وفؤاد سفر ١٩٦٢ – ١٩٦٦ الرحلات من الثانية الى السادسة اصدار مديرية الفنون والثقافة الشعبية في وزارة الثقافة والشباب .
- المساعد . الاب انستاس الكرملي تحقيق كوركيس عواد وعبد الحميد العلوجي . مطبوعات وزارة الاعلام بغداد ١٩٧٦ .
- مشاهير الكرد . محمد امين زكي . القاهرة ١٩٤٧ . مطبعة السعادة .
- معجم البلدان . ياقوت الحموي . دار بيروت للطباعة .
- معجم مااستعجم . البكري الاندلسي (٦) جزء .
- المنتظم لابن الجوزي .
- من تراثنا اللغوي القديم – الدكتور طه باقر . مطبعة المجمع العلمي العراقي .

- من ذي قار الى القادسية . صالح مهدي عماش . من مطبوعات وزارة الاعلام . الطبعة الثانية ١٩٧٣ .
- من عمان الى عمادية او رحلة في كردستان الجنوبية . على سيدو الكوراني طبعة ٩٣٩ مطبعة السعادة .
- موجز تاريخ البلدان العراقية . عبد الرزاق الحسني مطبعة النجاح سنة ١٩٣٠ .
- الموصل في العهد الاتابكي : سعيد الديوهجى . بغداد ١٩٥٨ . مطبعة شفيق .

المجلات العربية

الف باء . افاق عربية . أمانة العاصمة . التراث الشعبي . (الاحوال المدنية (٣٤ و ٣٥ و ٣٦) وزارة الداخلية – مديرية التسجيل الاحوال المدنية العامة . بغداد – مطبعة دار الجمهورية . عدد خاص عن عملية الميدان للتعداد العام لسنة ٩٦٥) ، سومر . (بين النهرين ٢ ، ٤ (٩٧٣) . العربي الكويتية ، (لغة العرب ١٩١٢ – ١٩٢٧) ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مجلة المجمع العلمي العراقي – الهيئة الكردية ، المورد .

الجرائد العربية

التاخي ، الوقائع العراقية ، العراق .

واخيرا المجموعات الاحصائية لتسجيل النفوس العام لسنة ٩٥٧ وزارة الداخلية مديرية تسجيل الاحوال المدنية العامة – دار التضامن للطباعة والنشر .

المصادر الكردية – الكتب

- چيم‌دى (ماذا رأيت) ثلاثة أجزاء احمد خواجه .
- شه‌ره‌فنامه (الشرفنامة) تأليف الشرفخان البدليسي . ترجمة عبد الرحمن هه‌ژار مطبوعات المجمع العلمي الكردي لسنة ٩٧٣ .
- كوردو ئايينى ئيسلام (الكرد والدين الاسلامي) ترجمة وتعليق ملاروؤف سليم الحويزي بغداد ١٩٧٠ مطبعة الجامعة .
- ميژووى كويه (تاريخ كويسنجق) طاهر احمد الحويزي بغداد ١٩٦٢ مطبعة الوفاء .

المعاجم

– ئه‌حمه‌دى (أحمدى) قاموس.تأليف الشيخ معروف النودهي – مطبعة كردستان اربيل .

– فه‌رهه‌نگى ي خال (قاموس خال) الشيخ محمد الخال .

– فه‌رهه‌نكى مهاباد (قاموس مهاباد) كيوى موكريانى .

المجلات

به‌يان ، رۆژى‌نوێ ، كه‌لاوێژ ، هيوا .

الجرائد

ژيان ، ژين .

المصادر الاجنبية

الانكليزية :

1 - persian Engish Dictionary By Stefinson

2 - Kurd Turk and Arab By Ebmonds

التركية :

(١) عمومي تورك تأريخنه كيريش . البروفيسور الدكتور أ . زكي وليدي توكان جـ – ١ (استانبول) ١٩٤٦ .

(٢) دولت عثمانية تاريخي – خير الله أفندي أستانبول .

المصادر الفارسية

(١) برهان قاطع (تهران ١٣٣٠ خورشيدي) .

للمؤلف

الكتب المطبوعة

١– خانزاد (قصة طويلة باللغة الكردية) بغداد ١٩٥٧ مطبعة التمدن .

٢– په‌ڵه هه‌وريكى چلكن (قطعة غيم داكنة . قصة طويلة باللغة الكردية) بغداد ١٩٦٩ مطبعة اسعد .

٣– سه‌يد كه‌ڵه‌ك (مجموعة قصص قصيرة باللغة الكردية) بغداد ١٩٦٩ مطبعة اسعد .

٤– مامه‌ياره (مجموعة قصص قصيرة مع مسرحيتين . باللغة الكردية) بغداد ١٩٧٣ دار الجاحظ .

٥ – هەندێك لەو زاراوانەی واتایەك زیاتر ئەبە خشن (بعض المصطلحات في اللغة الكردية التي تشير الى أكثر من معنى) القسمين الاول والثاني . مستل من مجلة المجمع العلمي الكردى القسم الاول من المجلد الثاني والقسم الاول من المجلد الثالث ١٩٧٤ و ١٩٧٥ .

٦– لەخەوما (في حلمي) قصة طويلة بقلم جميل صائب . تقديم وتحقيق المؤلف . مطبعة المجمع العلمي الكردي – بغداد ١٩٧٥ .

٧ – اصول اسماء المدن والمواقع العراقية . الجزء الاول . بغداد ١٩٧٦ مطبعة المجمع العلمي الكردي .

٨ – هەندێك داوەری‌ی بەناو بانك یاخود (محاكمات) ی‌مەزن‌لە مێژوودا (المحاكمات الكبرى في التاريخ) . مطبعة المجمع العلمي العراقي . بغداد – ١٩٨١ .

٩– السليمانية من نواحيها المختلفة . مستلة من المجلد الثامن من مجلة المجمع العلمي العراقي – الهيئة الكردية . مطبعة المجمع العلمي العراقي . بغداد – ١٩٨١ .

١٠ – مەلاحەمدوون لەبێ چاویكی هەژارەوە بۆ بلیمەتیكی بەهرەدار . (الملا حمدون . الضرير الفقير والفلتة التأريخية) .

مستل من المجلد الحادي عشر من مجلة المجمع العلمي العراقي – الهيئة الكردية مطبعة المجمع العلمي العراقي – بغداد ١٩٨٤ .

١١ – سلیمانی وهەندێك‌لەبەسەرهاتەكانی لەهونراوەی شاعیرە كانمانا بەبۆنەی تێپەربوونی دودسە د سال‌بە سەربنیات نانی شاری سلیمانیدا .

(السليمانية وبعض احداثها في نظم الشعراء – بمناسبة مرور ٢٠٠ سنة على انشاء مدينة السليمانية) .

مستل من المجلد الثالث عشر من مجلة المجمع العلمي العراقي – الهيئة الكردية مطبعة المجمع العلمي العراقي . بغداد ١٩٨٥ .

١٢ – اصول اسماء المدن والمواقع العراقية . الطبعة الثانية . مزيدة وتشمل كل العراق مع ملحق ببعض الاسماء العربية . وهي الطبعة التي بين يديك في جزئين .

الفهرست

الصفحة المادة

الصفحة المادة